

حَازِم خَنْفَر

(مَجْمُوعَةُ الأَعْمَالِ النَّحْوِيَّةِ لِلْمُؤَلِّفِ)

١ـ الوَرَقَةُ النَّحْوِيَّةُ .

٢ـ البُرْعُومَةُ فِي النَّحْوِ .

٣ـ الأُنْشُوطَةُ فِي النَّحْوِ .

٤ـ القُطَارَةُ النَّحْوِيَّة عَلَى المُقَدِّمَةِ الآجُرُّومِيَّة .

٥ـ إِينَاسُ النَّاس بِتُفَّاحَةِ أَبِي جَعْفَرٍ النَّحَّاس .

٦ـ المِئَوِيَّةُ فِي إِعْرَابِ القُرْآنِ الكَرِيم .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ الإِضْمَامَةِ

الحَمْدُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ .

فَهَذَا كِتَابٌ حَوَى سِتَّةَ مُصَنَّفَاتٍ فِي عِلْمِ النَّحْوِ ؛ جَمَعْتُهَا لَكَ فِي إِضْمَامَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَرَتَّبْتُهَا عَلَى قَدْرِ حَجْمِهَا ـ مِنَ الأَصْغَرِ إِلَى الأَكْبَرِ ـ ، لَا عَلَى زَمَنِ تَأْلِيفِهَا .

فَأَمَّا الأَوَّلُ : فَهُوَ «الوَرَقَةُ النَّحْوِيَّةُ» ، وَهُوَ أَصْغَرُ مَتْنٍ نَحْوِيٍّ جَامِعٍ لِأُصُولِ المَسَائِلِ .

وَأَمَّا الثَّانِي : فَهُوَ «البُرْعُومَةُ فِي النَّحْوِ» ، وَهُوَ مُخْتَصَرٌ مِنَ الثَّالِثِ ، جَعَلْتُهُ عَلَى نَسَقِ الأَبْوَابِ النَّحْوِيَّةِ ، وَهُوَ أَوْسَعُ مِنَ «الوَرَقَةِ النَّحْوِيَّة» .

وَأَمَّا الثَّالِثُ : فَهُوَ «الأُنْشُوطَةُ فِي النَّحْوِ» ، وَهُوَ أَصْلُ «البُرْعُومَةِ» ، وَهُوَ مِفْتَاحُ النَّحْوِ ، رَاعَيْتُ فِيهِ مَسْلَكَ تَأْلِيفِ المُخْتَصَرَاتِ لَكِنْ عَلَى طَرِيقَةِ المُتُونِ ، فَجَمَعْتُ فِيهِ القَوَاعِدَ وَالبَيَانَ وَالأَمْثِلَةَ وَالتَّقْرِيبَ .

وَأَمَّا الرَّابِعُ ؛ فَهُوَ «القُطَارَةُ النَّحْوِيَّة عَلَى المُقَدِّمَةِ الآجُرُّومِيَّة» ، وَهُوَ شَرْحٌ وَجِيزٌ عَلَى الآجُرُومِيَّةُ .

وَأَمَّا الخَامِسُ : فَهُوَ «إِينَاسُ النَّاس بِتُفَّاحَةِ أَبِي جَعْفَرٍ النَّحَّاس» ، وَهُوَ شَرْحٌ عَلَى مَتْنِ «التُّفَّاحَةِ فِي النَّحْوِ» لِأَبِي جَعْفَرٍ النَّحَّاسِ .

وَأَمَّا السَّادِسُ : فَهُوَ «المِئَوِيَّةُ فِي إِعْرَابِ القُرْآنِ الكريمِ» ، وَهُوَ إِعْرَابُ المِئَةِ الأُولَى مِنْ آيَاتِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى مَنْهَجِيَّةٍ فِي الإِعْرَابِ التَّطْبِيقِيِّ لِغَيْرِ المُتَخَصِّصِينَ ، تَرْتَكِزُ عَلَى اللَّفْظِ الظَّاهِرِ مَعَ تَصَوُّرِ المَعْنَى .

فَأَسْأَلُ اللهَ ـ تَعَالَى ـ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا ، وَأَنْ يَجْعَلَهَا فِي مِيزَانِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ ؛ إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ .

حَازِم خَنْفَر

١٤٤٤/٦/٦هـ ـ ٢٠٢٢/١٢/٣٠م


الوَرَقَةُ النَّحْوِيَّة

«الورَقَة النَّحْوِيَّة»

* الكَلِمَةُ : اسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفُ مَعْنًى .

وَالإِعْرَابُ : عَدَمُ لُزُومِ آخِرِ الكَلِمَةِ عَلَامَةً وَاحِدَةً ، وَالبِنَاءُ : لُزُومُ آخِرِ الكَلِمَةِ عَلَامَةً وَاحِدَةً .

وَأَقْسَامُ الإِعْرَابِ : أَرْبَعَةٌ ؛ فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ ، وَالجَرُّ فِي الأَسْمَاءِ ، وَالجَزْمُ فِي الأَفْعَالِ .

وَالحُرُوفُ : كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ .

وَالأَسْمَاءُ : مُعْرَبَةٌ ، وَمِنْهَا المَبْنِيُّ .

والفِعْلُ المَاضِي وَالأَمْرُ : مَبْنِيَّانِ دَائِمًا ، وَالمُضَارِعُ : مُعْرَبٌ ، وَمِنْهُ المَبْنِيُّ .

* وَأَحْوَالُ إِعْرَابِ الأَسْمَاءِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ :

١ـ المُفْرَدُ : يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ ، وَيُجَرُّ بِالكَسْرَةِ ، وَمِثْلُهُ : جَمْعُ التَّكْسِيرِ .

٢ـ وَالمُثَنَّى : يُرْفَعُ بِالأَلِفِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ .

٣ـ وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ : يُرْفَعُ بِالوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ .

٤ـ وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ : يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالكَسْرَةِ .

٥ـ وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ : تُرْفَعُ بِالوَاوِ ، وتُنْصَبُ بِالأَلِفِ ، وَتُجَرُّ بِاليَاءِ .

٦ـ وَالمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ : يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالفَتْحَةِ .

* وَأَحْوَالُ إِعْرَابِ المُضَارِعِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

١ـ المُضَارِعُ الصَّحِيحُ : يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ ، وَيُجْزَمُ بِالسُّكُونِ .

٢ـ وَمُعْتَلُّ الآخِرِ : يُرْفَعُ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ .

وَمُعْتَلُّ الآخِرِ بِالأَلِفِ : يُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ ، وَمُعْتَلُّ الآخِرِ بِالوَاوِ وَاليَاءِ :

يُنْصَبَانِ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ .

٣ـ وَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ : تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا .

* وَالنَّكِرَةُ : اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ مُعَيَّنٍ ، وَالمعَرْفِةُ : اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ .

وَالمَعَارِفُ سَبْعَةٌ : الضَّمَائِرُ ، وَالعَلَمُ ، وَأَسْمَاءُ الإِشَارَةِ ، وَالأَسْمَاءُ المَوْصُولَةُ ، وَالمَبْدُوءُ بِـ(أل) التَّعْرِيفِ ، وَالمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ مِنَ المَعَارِفِ ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ .

* وَالمَرْفُوعَاتُ : المُضَارِعُ الخَالِي مِنَ النَّوَاصِبِ وَالجَوَازِمِ ، وَالفَاعِلُ ، وَنَائِبُ الفَاعِلِ ، وَالمُبْتَدَأُ ، وَالخَبَرُ ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا ، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا .

* وَالمَنْصُوبَاتُ : المُضَارِعُ بَعْدَ النَّوَاصِبِ ، وَالمَفْعُولُ بِهِ ، وَخَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا ، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا ، وَمَفْعُولَا (ظَنَّ) وَأَخَوَاتِهَا ، وَالمَفْعُولُ المُطْلَقُ ، وَالمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ ، وَالظَّرْفُ ، وَالمَفْعُولُ مَعَهُ ، وَالحَالُ ، وَالتَّمْيِيزُ ، وَالمُنَادَى النَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ ، وَالمُنَادَى المُضَافُ ، وَالمُنَادَى الشَّبِيهُ بِالمُضَافِ ، وَالمُسْتَثْنَى بِـ(مَا عَدَا) وَ(مَا خَلَا) وَ(مَا حَاشَا) ، وَالمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) إِنْ كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا .

فَإِنْ كَانَ الكَلَامُ تَامًّا جَحْدًا فَيَقَعُ فِيهِ النَّصْبُ أَوِ البَدَلِيَّةُ ، وَإِنْ كَانَ نَاقِصًا غَيْرَ تَامٍّ فَإِعْرَابٌ .

* وَالمَجْرُورَاتُ : الاسْمُ بَعْدَ حُرُوفِ الجَرِّ ، وَالمُضَافُ إِلَيْهِ ـ وَمِنْهُ المُسْتَثْنَى بِـ(غَيْرَ) وَ(سِوَى) ـ .

وَمَا يَجُوزُ فِيهِ الجَرُّ وَالنَّصْبُ : المُسْتَثْنَى بِـ(حَاشَا) وَ(خَلَا) وَ(عَدَا) .

* وَالمَجْزُومَاتُ : المُضَارِعُ بَعْد جَوَازِمِ الوَاحِدِ ، وَالمُضَارِعَانِ بَعْدَ جَوَازِمِ الاثْنَيْنِ .

* وَالتَّوَابِعُ : الصِّفَةُ ، وَالتَّوْكِيدُ ، وَالبَدَلُ ، وَالعَطْفُ .

* وَالمُنَادَى العَلَمُ المُفْرَدُ ، وَالمُنَادَى النَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ : مَبْنِيَّانِ عَلَى الضَّمِّ .

****



البُرْعُومَةُ
فِي النَّحْوِ

البُرْعُومَةُ فِي النَّحْوِ

تَمْهِيد

الحَمْدُ للهِ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، وَعَلَى آلِهِ ، وَصَحْبِهِ ، وَمَنْ وَالَاهُ .

أَمَّا بَعْدُ :

فَأَصْلُ هَذَا المَتْنِ النَّحْوِيِّ الصَّغِيرِ : هُوَ مَتْنٌ آخَرُ لِلْعَبْدِ الفَقِيرِ ، أَوْسَعُ بَيَانًا وَأَمْثِلَةً ، وَسَمَّيْتُهُ : «الأُنْشُوطَةَ فِي النَّحْوِ» ، وَحَجْمُ «البُرْعُومَةِ» بِحَجْمِ «الآجُرُّومِيَّةِ» ، وَهِيَ عَلَى النِّصْفِ مِنَ «الأُنْشُوطَةِ» .

وَالبُرْعُومَةُ : هِيَ الزَّهْرَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّحَ ، فَشَبَهْتُ العُلُومَ بِالزَّهْرِ ، وَأَنَّ هَذَا المَتْنَ بِدَايَةُ الطَّلَبِ فِي فَنِّ النَّحْوِ .

وَالأُنْشُوطَةُ : هِيَ الرَّبْطَةُ فِي الخَيْطِ بِطَرَفَيْنِ ، تَنْفَكُّ بِمَدِّ أَحَدِهِمَا دُونَ عَنَاءٍ ، وَهِيَ دُونَ العُقْدَةِ ، فَشَبَّهْتُ كُتُبَ النَّحْوِ بِالعُقَدِ ، وَأَنَّ هَذَا المَتْنَ هُوَ الرَّبْطَةُ الَّتِي بِهَا يَنْفَكُّ النَّحْوُ دُونَ مَشَقَّةٍ .

وَمَا هَذِهِ العَنَاوِينُ إِلَّا أَسْمَاءٌ لِلتَّعْرِيفِ بِالكُتُبِ وَالأُنْسِ بِالعَرَبِيَّةِ ، أَمَّا التَّوْفِيقُ وَالقَبُولُ فَمِنَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، فَأَسْأَلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ .

حَازِم خَنْفَر
١٠/٢/٢٠١٦م
١/٥/١٤٣٧هـ

«البُرْعُومَةُ فِي النَّحْوِ»

أَنْوَاعُ الكَلِمَةِ

الكَلِمَةُ : اسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفُ مَعْنًى .

فَالاسْمُ : الكَلِمَةُ الَّتِي لَهَا مَعْنًى ، وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَنٍ .

وَالفِعْلُ : الكَلِمَةُ الَّتِي لَهَا مَعْنًى ، وَاقْتَرَنَتْ بِزَمَنٍ مَاضٍ أَوْ حَاضِرٍ أَوْ مُسْتَقْبَلٍ .

وَالحَرْفُ : الكَلِمَةُ الَّتِي لَا يَظْهَرُ مَعْنَاهَا كَامِلًا إِلَّا مَعَ غَيْرِهَا .

الإِعْرَابُ وَالبِنَاءُ

وَالإِعْرَابُ : عَدَمُ لُزُومِ آخِرِ الكَلِمَةِ عَلَامَةً وَاحِدَةً .

وَكُلُّ لَفْظٍ دَخَلَهُ الإِعْرَابُ فَهُوَ : المُعْرَبُ .

وَالبِنَاءُ : لُزُومُ آخِرِ الكَلِمَةِ عَلَامَةً وَاحِدَةً .

وَكُلُّ لَفْظٍ دَخَلَهُ البِنَاءُ فَهُوَ : المَبْنِيُّ .

وَأَقْسَامُ الإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ : أَرْبَعَةٌ .

فَتُسَمَّى فِي الإِعْرَابِ : رَفْعًا ، وَنَصْبًا ، وَجَرًّا ، وَجَزْمًا .

وَتُسَمَّى فِي البِنَاءِ : ضَمًّا ، وَفَتْحًا ، وَكَسْرًا ، وَسُكُونًا .

فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ مُشْتَرَكٌ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ .

وَالجَرُّ فِي الأَسْمَاءِ دُونَ الأَفْعَالِ .

وَالجَزْمُ فِي الأَفْعَالِ دُونَ الأَسْمَاءِ .

وَالحُرُوفُ : كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ .

وَالأَسْمَاءُ : مُعْرَبَةٌ ، وَمِنْهَا المَبْنِيُّ .

والفِعْلُ المَاضِي وَالأَمْرُ : مَبْنِيَّانِ دَائِمًا .

وَالمُضَارِعُ : مُعْرَبٌ ، وَمِنْهُ المَبْنِيُّ .

أَحْوَالُ إِعْرَابِ الأَسْمَاءِ

وَأَحْوَالُ إِعْرَابِ الأَسْمَاءِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ : المُفْرَدِ ، وَالمُثَنَّى ، وَجَمْعِ المُذَكَّرِ

السَّالِمِ ، وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، وَالأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ ، وَالمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ .

١ـ فَالمُفْرَدُ : يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ ، وَيُجَرُّ بِالكَسْرَةِ ، وَمِثْلُهُ : جَمْعُ التَّكْسِيرِ .

٢ـ وَالمُثَنَّى : يُرْفَعُ بِالأَلِفِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ .

٣ـ وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ : يُرْفَعُ بِالوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ .

٤ـ وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ : يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالكَسْرَةِ .

٥ـ وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ : تُرْفَعُ بِالوَاوِ ، وتُنْصَبُ بِالأَلِفِ ، وَتُجَرُّ بِاليَاءِ .

٦ـ وَالمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ : يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالفَتْحَةِ .

أَحْوَالُ إِعْرَابِ الفِعْلِ المُضَارِعِ

وَأَحْوَالُ إِعْرَابِ المُضَارِعِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : المُضَارِعِ الصَّحِيحِ ، وَالمُضَارِعِ مُعْتَلِّ الآخِرِ ، وَالأَفْعَالِ الخَمْسَةِ .

١ـ فَالمُضَارِعُ الصَّحِيحُ : يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ ، وَيُجْزَمُ بِالسُّكُونِ .

٢ـ وَمُعْتَلُّ الآخِرِ : مُعَتَلٌّ : بِأَلِفٍ ، وَوَاوٍ ، وَيَاءٍ .

فَمُعْتَلُّ الآخِرِ بِالأَلِفِ : يُرْفَعُ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الأَلِفِ ، وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَيْهَا ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِهَا .

وَمُعْتَلُّ الآخِرِ بِالوَاوِ : يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ عَلَى الوَاوِ ، وَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَيْهَا ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِهَا .

وَمُعْتَلُّ الآخِرِ بِاليَاءِ : يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ عَلَى اليَاءِ ، وَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَيْهَا ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِهَا .

٣ـ وَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ : تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِها .

نَوَاصِبُ الفِعْلِ المُضَارِعِ

وَنَوَاصِبُ المُضَارِعِ : (أَنْ) ، وَ(لَنْ) ، وَ(إِذَنْ) ، وَ(كَيْ) ، وَ(لَامُ التَّعْلِيلِ) ، وَ(لَامُ الجُحُودِ) ، وَ(حَتَّى) ، وَ(الفَاءُ السَّبَبِيَّةُ) ، وَ(وَاوُ المَعِيَّةِ) ، وَ(أَوْ) الَّتِي بِمَعْنَى (حَتَّى) .

وَعَمَلُهَا : نَصْبُ المُضَارِعِ بَعْدَهَا .

جَوَازِمُ الفِعْلِ المُضَارِعِ

وَجَوَازِمُ المُضَارِعِ قِسْمَانِ :

الأَوَّلُ : قِسْمٌ يَجْزِمُ مُضَارِعًا وَاحِدًا ، وَهِيَ : (لَمْ) ، وَ(لَمَّا) ، وَ(لَامُ الطَّلَبِ) ، وَ(لَا الطَّلَبِيَّةُ) .

وَعَمَلُهَا : جَزْمُ المُضَارِعِ بَعْدَهَا .

وَالثَّانِي : قِسْمٌ يَجْزِمُ مُضَارِعَيْنِ ، وَهِيَ : (إِنْ) ، وَ(مَا) ، وَ(مَنْ) ، وَ(مَهْمَا) ، (وَإِذْمَا) ، وَ(أَيُّ) ، وَ(مَتَى) ، وَ(أَيَّانَ) ، وَ(أَيْنَ) ، وَ(أَنَّى) ، وَ(حَيْثُمَا) ، وَ(كَيْفَمَا) .

وَعَمَلُهَا : جَزْمُ مُضَارِعَيْنِ بَعْدَهَا ، الأَوَّلُ : شَرْطٌ ، وَالثَّانِي : جَوَابُهُ .

جَرُّ الأَسْمَاءِ بِالحُرُوفِ

وَحُرُوفُ الجَرِّ : هِيَ الَّتِي تَجُرُّ الاسْمَ بَعْدَهَا .

وَهِيَ : (مِنْ) ، وَ(إِلَى) ، وَ(عَنْ) ، وَ(عَلَى) ، وَ(فِي) ، وَ(البَاءُ) ، وَ(الكَافُ) ، وَ(اللَّامُ) ، وَ(مُنْذُ) ، وَ(مُذْ) ، وَ(رُبَّ) ، وَ(حَتَّى) الغَائِيَّةُ ، وَحُرُوفُ القَسَمِ (الوَاوُ وَالبَاءُ وَالتَّاءُ) .

جَرُّ الأَسْمَاءِ بِالإِضَافَةِ (المُضَافُ وَالمُضَافُ إِلَيْهِ)

وَالمُضَافُ : اسْمٌ أُضِيفَ إِلَى اسْمٍ بَعْدَهُ .

فَالمُضَافُ : الاسْمُ الأَوَّلُ .

وَالمُضَافُ إِلَيْهِ : الاسْمُ الثَّانِي ، وَهُوَ : مَجْرُورٌ .

مِثَالُهُ : (هَذَا فَرَسُ زَيْدٍ) .

فَالمُضَافُ : (فَرَسُ) ، وَالمُضَافُ إِلَيْهِ : (زَيْدٍ) ، مَجْرُورٌ .

النَّكِرَةُ وَالمَعْرِفَةُ

وَالنَّكِرَةُ : اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ مُعَيَّنٍ ؛ مِثْلُ : (رَجُلٍ) ، و(طَالِبٍ) .

وَالمعَرْفِةُ : اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ ؛ مِثْلُ : (الرَّجُلِ) ، وَ(عَلِيٍّ) .

وَعَلَامَةُ النَّكِرَةِ : قَبُولُ : (أل) ، أَوْ (رُبَّ) .

وَالمَعَارِفُ سَبْعَةٌ : الضَّمَائِرُ ، وَالعَلَمُ ، وَأَسْمَاءُ الإِشَارَةِ ، وَالأَسْمَاءُ المَوْصُولَةُ ،

وَالمَبْدُوءُ بِـ(أل) التَّعْرِيفِ ، وَالمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ مِنَ المَعَارِفِ ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ .

١ـ فَالضَّمِيرُ ؛ مِثْلُ : (أَنَا) وَ(أَنْتَ) وَ(نَحْنُ) .

٢ـ وَالعَلَمُ ؛ مِثْلُ : (عَلِيٍّ) ، وَ(مَكَّةَ) .

٣ـ وَاسْمُ الإِشَارَةِ ؛ مِثْلُ : (هَذَا) وَ(هَذِهِ) .

٤ـ والاسْمُ المَوْصُولُ ؛ مِثْلُ : (الَّذِي) وَ(الَّتِي) .

٥ـ وَالمَبْدُوءُ بِـ(أل) ؛ مِثْلُ : (الكِتَابِ) ، وَ(القَلَمِ) .

٦ـ وَالمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ مِنَ المَعَارِفِ .

٧ـ وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ ؛ مِثْلُ : (يَا شُرْطِيُّ) ، وَبَابُهَا : النِّدَاءُ .

الفَاعِلُ وَالمَفْعُولُ بِهِ

وَالفَاعِلُ : هُوَ الَّذِي فَعَلَ الفِعْلَ .

وَالمَفْعُولُ بِهِ : هُوَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ .

وَالفَاعِلُ : مَرْفُوعٌ ، وَالمَفْعُولُ بِهِ : مَنْصُوبٌ .

مِثَالُهُ : (رَكِبَ زَيْدٌ الفَرَسَ) .

فَالفِعْلُ : (رَكِبَ) ، وَالفَاعِلُ : (زَيْدٌ) ، وَالمَفْعُولُ بِهِ : (الفَرَسَ) .

نَائِبُ الفَاعِلِ

وَنَائِبُ الفَاعِلِ : هُوَ المَفْعُولُ بِهِ الَّذِي قَامَ مَقَامَ الفَاعِلِ المَحْذُوفِ .

وَهُوَ : مَرْفُوعٌ .

مِثَالُهُ : (شُرِبَ اللَّبَنُ) .

فَنَائِبُ الفَاعِلِ : (اللَّبَنُ) .

المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ

وَالمُبْتَدَأُ : هُوَ الاسْمُ المُتَحَدَّثُ عَنْهُ بِأَمْرٍ .

وَالخَبَرُ : هُوَ الأَمْرُ المُتَحَدَّثُ بِهِ عَنْ هَذَا الاسْمِ .

وَالمُبْتَدَأُ : مَرْفُوعٌ ، وَالخَبَرُ : مَرْفُوعٌ .

مِثَالُهُ : (المَدْرَسَةُ مُغْلَقَةٌ) .

فَالمُبْتَدَأُ : (المَدْرَسَةُ) ، وَالخَبَرُ : (مُغْلَقَةٌ) .

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

وَ(كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا : تَرْفَعُ المُبْتَدَأَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ .

وَيَصِيرُ المُبْتَدَأُ : اسْمَهَا ، وَالخَبَرُ : خَبَرَهَا .

وَهِيَ : (كَانَ) ، وَ(أَمْسَى) ، وَ(أَصْبَحَ) ، وَ(أَضْحَى) ، وَ(ظَلَّ) ، وَ(بَاتَ) ، وَ(صَارَ) ، وَ(لَيْسَ) ، وَ(مَا زَالَ) ، وَ(مَا انْفَكَّ) ، وَ(مَا فَتِئَ) ، وَ(مَا بَرِحَ) ، وَ(مَا دَامَ) .

مِثَالُ البَابِ : (كَانَتِ المَدْرَسَةُ مُغْلَقَةً) .

اسْمُ (كَانَ) : (المَدْرَسَةُ) ، وَخَبَرُ (كَانَ) : (مُغْلَقَةً) .

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

وَ(إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا : تَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ .

وَيَصِيرُ المُبْتَدَأُ : اسْمَهَا ، وَالخَبَرُ : خَبَرَهَا .

وَهِيَ : (إِنَّ) ، و(أَنَّ) ، و(لَكِنَّ) ، و(كَأَنَّ) ، وَ(لَيْتَ) ، وَ(لَعَلَّ) .

مِثَالُ البَابِ : (إِنَّ المَدْرَسَةَ مُغْلَقَةٌ) .

اسْمُ (إِنَّ) : (المَدْرَسَةَ) .

وَخَبَرُ (إِنَّ) : (مُغْلَقَةٌ) .

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

وَ(ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا : تَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَالخَبَرَ .

وَيَصِيرُ المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ : مَفْعُولَيْنِ لَهَا .

وَهِيَ : (ظَنَّ) ، وَ(حَسِبَ) ، وَ(خَالَ) ، وَ(زَعَمَ) ، وَ(رَأَى) ، وَ(عَلِمَ) ، وَ(وَجَدَ) ، وَ(اتَّخَذَ) ، وَ(جَعَلَ) .

مِثَالُ البَابِ : (ظَنَنْتُ المَدْرَسَةَ مُغْلَقَةً) .

فَالمَفْعُولُ الأَوَّلُ : (المَدْرَسَةَ) ، وَالمَفْعُولُ الثَّانِي : (مُغْلَقَةً) .

المَفْعُولُ المُطْلَقُ

وَالمَفْعُولُ المُطْلَقُ : اسْمٌ لِتَأْكِيدِ الفِعْلِ أَوْ بَيَانِ نَوْعِهِ أَوْ عَدَدِهِ .

وَهُوَ : مَنْصُوبٌ .

١ـ فَمِثَالُ التَّوْكِيدِ : (أَكْلًا) فِي : (أَكَلَ الوَلَدُ أَكْلًا) .

٢ـ وَمِثَالُ بَيَانِ النَّوْعِ : (جَرْيَ) فِي : (جَرَى الوَلَدُ جَرْيَ الفَهْدِ) .

٣ـ وَمِثَالُ العَدَدِ : (أَكْلَتَيْنِ) : فِي : (أَكَلَ الوَلَدُ أَكْلَتَيْنِ) .

وَيَقَعُ مَعْنَوِيًّا ؛ مِثْلُ : (جَلَسْتُ قُعُودًا) ، وَ(قُمْتُ وُقُوفًا) .

المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ (أَوْ لَهُ)

وَالمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ : اسْمٌ يُبَيِّنُ سَبَبَ الفِعْلِ .

وَهُوَ : مَنْصُوبٌ .

مِثَالُهُ : (سَافَرَ زَيْدٌ طَلَبًا لِلرِّزْقِ) .

فَالمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ : (طَلَبًا) .

المَفْعُولُ فِيهِ (ظَرْفُ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ)

وَالظَّرْفُ : اسْمٌ يُبَيِّنُ الزَّمَانَ أَوِ المَكَانَ الَّذِي حَصَلَ فِيهِ الفِعْلُ .

وَهُوَ : مَنْصُوبٌ إِذَا جَاءَ فِي مَوْضِعِهِ ظَرْفًا .

فَمِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ : (اليَوْمَ ، وَاللَّيْلَةَ ، وَالسَّاعَةَ ، وَالشَّهْرَ ، وَالسَّنَةَ ، وَقَبْلَ ، وَبَعْدَ ، وَصَبَاحًا ، وَمَسَاءً ، وَغَدًا) .

وَمِنْ ظُرُوفِ المَكَانِ : (خَلْفَ ، وَأَمَامَ ، وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَعِنْدَ ، وَحَوْلَ) .

فَمَثِالُ ظَرْفِ الزَّمَانِ : (سَيُسَافِرُ زَيْدٌ اللَّيْلَةَ) .

فَـ (اللَّيْلَةَ) : ظَرْفُ زَمَانٍ .

وَمِثَالُ ظَرْفِ المَكَانِ : (جَلَسْتُ أَمَامَ زَيْدٍ) .

فَـ (أَمَامَ) : ظَرْفُ مَكَانٍ .

المَفْعُولُ مَعَهُ

وَالمَفْعُولُ مَعَهُ : اسْمٌ قَبْلَهُ وَاوٌ تَأْتِي بِمَعْنَى (مَعَ) .

وَتُسَمَّى الوَاوُ : بِوَاوِ المَعِيَّةِ .
وَهُوَ : مَنْصُوبٌ .
مِثَالُهُ : (اسْتَيْقَظَ زَيْدٌ وَالغُرُوبَ) .
فَالمَفْعُولُ مَعَهُ : (الغُرُوبَ) .

الصِّفَةُ (أَوِ النَّعْتُ)

وَالصِّفَةُ : اسْمٌ تَابِعٌ يُذْكَرُ لِوَصْفِ اسْمٍ آخَرَ قَبْلَهُ .
وَهِيَ : تَتَبْعُ المَوْصُوفَ فِي الإِعْرَابِ .
مِثَالُهُ : (جَاءَ زَيْدٌ الكَرِيمُ) .
الصِّفَةُ : (الكَرِيمُ) ، مَرْفُوعَةٌ .
وَالصِّفَةُ تَتْبَعُ المَوْصُوفَ فِي :
١ـ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ .
٢ـ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ .
٣ـ وَالإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ .

التَّوْكِيدُ

وَالتَّوْكِيدُ : اسْمٌ تَابِعٌ يُذْكَرُ لِتَأْكِيدِ اسْمٍ آخَرَ قَبْلَهُ .
وَهُوَ : يَتْبَعُ المُؤَكَّدَ فِي الإِعْرَابِ .
وَأَلْفَاظُ التَّوْكِيدِ : النَّفْسُ ، وَالعَيْنُ ، وَذَاتُ ، وَكُلُّ ، وَجَمِيعُ ، وَأَجْمَعُ .
مِثَالُهُ : (كَتَبَ زَيْدٌ نَفْسُهُ المَقَالَةَ) .
التَّوْكِيدُ : (نَفْسُ) ، مَرْفُوعٌ .

البَدَلُ

وَالبَدَلُ : اسْمٌ تَابِعٌ يَصْلُحُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَ اسْمٍ قَبْلَهُ .
وَهُوَ : يَتْبَعُ مَتْبُوعَهُ فِي الإِعْرَابِ .
مِثَالُهُ : (ذَهَبَ التَّاجِرُ زَيْدٌ) .
فَالبَدَلُ : (زَيْدٌ) ، مَرْفُوعٌ .

وَيَقَعُ البَدَلُ : لِشَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ ، أَوْ لِبَعْضٍ مِنْ كُلٍّ ، أَوْ لِاشْتِمَالٍ ، أَوْ لِتصْحِيحِ غَلَطٍ .

فَمِثَالُ الأَوَّلِ : (جَاءَ الأُسْتَاذُ زَيْدٌ) .

وَمِثَالُ الثَّانِي : (قَرَأْتُ الكِتَابَ نِصْفَهُ) .

وَمِثَالُ الثَّالِثِ : (يُعْجِبُنِي زَيْدٌ عَقْلُهُ) .

وَمِثَالُ الرَّابِعِ : (جَاءَ زَيْدٌ خَالِدٌ) .

العَطْفُ

وَحُرُوفُ العَطْفِ : هِيَ حُرُوفٌ تُغْنِي عَنْ إِعَادَةِ الكَلَامِ المُكَرَّرِ .

وَهِيَ : (الوَاوُ) ، وَ(الفَاءُ) ، وَ(ثُمَّ) ، وَ(أَوْ) ، وَ(أَمْ) ، وَ(إِمَّا) ، وَ(بَلْ) ، وَ(لَا) ، وَ(لَكِنْ) ، وَ(حَتَّى) .

وَالمَعْطُوفُ ـ أَوِ العَطْفُ ـ : هُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ حَرْفِ العَطْفِ .

وَهُوَ : يَتْبَعُ مَتْبُوعَهُ فِي الإِعْرَابِ .

مِثَالُهُ : (جَاءَ زَيْدٌ وَخَالِدٌ) .

فَحَرْفُ العَطْفِ : الوَاوُ .

وَالمَعْطُوفُ : (خَالِدٌ) ، مَرْفُوعٌ .

الحَالُ

وَالحَالُ : اسْمٌ يُذْكَرُ لِوَصْفِ حَالِ صَاحِبِهِ .

وَيُعْرَفُ بِأَنَّهُ : جَوَابُ (كَيْفَ) .

وَهُوَ : مَنْصُوبٌ .

وَلَا يَكُونُ إِلَّا : نَكِرَةً ، وَفَضْلَةً (أَيْ لَيْسَ مِنْ تَمَامِ الكَلَامِ) .

مِثَالُهُ : (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا) .

فَالحَالُ : (رَاكِبًا) .

التَّمْيِيزُ

وَالتَّمْيِيزُ : اسْمٌ يُذْكَرُ لِتَمْيِيزِ نَوْعِ اسْمٍ قَبْلَهُ يَصْلُحُ لِأَنْوَاعٍ مِنَ الأَشْيَاءِ .

وَهُوَ : مَنْصُوبٌ .
وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً .
مِثَالُهُ : (اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ تُفَّاحَةً) .
فَالتَّمْيِيزُ : (تُفَّاحَةً) .
مِثَالٌ آخَرُ : (زَيْدٌ أَكْثَرُهُمْ مَالًا) .
فَالتَّمْيِيزُ : (مَالًا) .

النِّدَاءُ

وَالنِّدَاءُ هُوَ : طَلَبُ إِقْبَالِ المُنَادَى بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ .
وَأَدَوَاتُهُ : (يَا) ، وَالهَمْزَةُ ، وَ(أَيَا) ، وَ(أَيْ) .
وَأَسَالِيبُ النِّدَاءِ خَمْسَةٌ : العَلَمُ غَيْرُ المُضَافِ ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ ، وَالمُضَافُ ، وَالشَّبِيهُ بِالمُضَافِ .
فَالمُنَادَى فِي الأَوَّلِ وَالثَّانِي : مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ - بِدُونِ تَنْوِينٍ - .
وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَالخَامِسُ : مَنْصُوبٌ .
١- فَمِثَالُ العَلَمِ غَيْرِ المُضَافِ : (يَا زَيْدُ) .
٢- وَمِثَالُ النَّكِرَةِ المَقْصُودَةِ : (يَا رَجُلُ) .
٣- وَمِثَالُ النَّكِرَةِ غَيْرِ المَقْصُودَةِ : (يَا رَجُلًا) .
٤- وَمِثَالُ المُضَافِ : (يَا صَاحِبَ الدَّارِ) وَ(يَا عَبْدَ اللهِ) .
٥- وَمِثَالُ شَبِيهِ المُضَافِ : (يَا طَالِعًا جَبَلًا) .

الاسْتِثْنَاءُ

وَالاسْتِثْنَاءُ : إِخْرَاجُ اسْمٍ مِنْ آخَرَ بِوَاسِطَةِ أَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ الاسْتِثْنَاءِ .
وَأَدَوَاتُهُ : (إِلَّا) وَ(غَيْرُ) وَ(سِوَى) وَ(عَدَا) وَ(خَلَا) وَ(حَاشَا) وَ(مَا عَدَا) وَ(مَا خَلَا) وَ(مَا حَاشَا) .
مِثَالُهُ : (ذَهَبَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) .
فَأَدَاةُ الاسْتِثْنَاءِ : (إِلَّا) ، وَالمُسْتَثْنَى مِنْهُ : (القَوْمُ) ، وَالمُسْتَثْنَى : (زَيْدٌ) .

وَحُكْمُ المُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) :

١ـ النَّصْبُ إِنْ كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا (أَيْ غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِنَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ) .

٢ـ وَالنَّصْبُ أَوِ البَدَلِيَّةُ إِنْ كَانَ الكَلَامُ تَامًّا جَحْدًا (أَيْ : مَسْبُوقًا بِمَا سَبَقَ) .

٣ـ وَالإِعْرَابُ إِنْ كَانَ الكَلَامُ نَاقِصًا غَيْرَ تَامٍّ (أَيْ لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ) .

فَمِثَالُ التَّامِّ المُوجَبِ : (قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) .

وَمِثَالُ التَّامِّ الجَحْدِ : (مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْداً) ، أَوْ (مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ) .

وَمِثَالُ النَّاقِصِ : (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ) .

وَالمُسْتَثْنَى بِـ(غَيْرَ) ، وَ(سِوَى) : مَجْرُورٌ .

مِثَالُهُ : (قَامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ) ، وَ(قَامَ القَوْمُ سِوَى زَيْدٍ) .

وَالمُسْتَثْنَى بِـ(حَاشَا) ، وَ(خَلَا) ، وَ(عَدَا) : مَجْرُورٌ أَوْ مَنْصُوبٌ .

مِثَالُهُ : (قَامَ القَوْمُ عَدَا زَيْدٍ) ، وَ(قَامَ القَوْمُ عَدَا زَيْدًا) .

وَالمُسْتَثْنَى بِـ(مَا عَدَا) وَ(مَا خَلَا) (وَمَا حَاشَا) : مَنْصُوبٌ .

مِثَالُهُ : (قَامَ القَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا) .

****

الأُنْشُوطَةُ

فِي النَّحْوِ

قَدَّمَ لِلْمَتَنِ

أ.د. عَبْدُ العَزِيز بْن عَلِي الحَرْبِي
رَئِيسُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ عَلَى الشَّبَكَةِ العَالَمِيَّةِ
وَعضْو هيْئَة التَّدْرِيس بِجَامِعَة أم القرَى بِمَكَّةَ

تَقْدِيم

الحَمْدُ للهِ ، خَلَقَ الإِنْسَان ، عَلَّمَهُ البَيَان ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَان .

«الأُنْشُوطَةُ فِي النَّحْوِ» لِلأُسْتَاذ / حَازِم خَنْفَر ؛ مَتْنٌ سَهْلُ العِبَارَةِ ، لَطِيفُ المَأْخَذِ ، جَيِّدُ السَّبْكِ .

هَكَذَا بَدَا لِي حِينَ طَالَعْتُهُ عَلَى عَجَلٍ ، وَعَلَى ثِقَةٍ بِكَاتِبِهِ ، الَّذِي بَانَ لِي مِنْهُ العَمَلُ الدَّقِيق ، وَتَمَيُّزُ الحِسِّ الرَّقِيق ، مُنْذُ بِضْعِ سِنِين .

وَنَحْنُ فِي زَمَانٍ لَا نَشْكُو فِيهِ مِنْ قِلَّةِ التَّصَانِيفِ ؛ بَلْ نَشْكُو مِنْ كَثْرَتِهَا .

وَأَكْثَرُ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ : التَّيْسِيرُ وَالتَّقْرِيبُ وَالتَّشْوِيقُ ؛ لَا سِيَّمَا عِلْمُ النَّحْوِ الَّذِي ضَيَّعَ مَفَاتِحَهُ أَسَاتِذَةُ التَّعْلِيمِ ، وَأَدْنَوا طَالِبِيهِ إِلَى أَسْوَارِهِ العَالِيَةِ ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ دَخَلُوا بِبَعْضِهِ ، وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِبُغْضِهِ ، وَبِأُمُورٍ أُخْرَى أَشَرْتُ إِلَيْهَا فِي آخِرِ العَدَدِ الأَوَّلِ مِنْ مَجَلَّةِ المَجْمَعِ .

وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا المَتْنِ اللَّطِيفِ ، وَأَنْ يَكُونَ مُرْتَقًى سَهْلًا إِلَى سَمَاءِ النَّحْوِ ، وَأَنْ يُؤْتِيَ كَاتِبَهُ ثَوَابَهُ ، وَثَوَابَ مَقْصَدِهِ .

ا.د. عَبْدُالعَزِيز بْن عَلِي الحَرْبِي
٢٠١٦/٢/٢٤م
١٤٣٧/٥/١٥هـ

تَمْهِيد

الحَمْدُ للهِ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، وَعَلَى آلِهِ ، وَصَحْبِهِ ، وَمَنْ وَالَاهُ .

أَمَّا بَعْدُ :

فَهَذَا مَتْنٌ فِي النَّحْوِ ، أَرَدْتُ بِهِ تَقْوِيمَ اللِّسَانِ العَرَبِيِّ ، فَجَمَعْتُ فِيهِ القَوَاعِدَ وَالبَيَانَ وَالأَمْثِلَةَ وَالتَّقْرِيبَ ، دُونَ تَطْوِيلٍ مُمِلٍّ أَوْ إِيجَازٍ مُخِلٍّ .

وَسَمَّيْتُهُ : «الأُنْشُوطَةَ فِي النَّحْوِ» .

وَالأُنْشُوطَةُ : هِيَ الرَّبْطَةُ فِي الخَيْطِ بِطَرَفَيْنِ ، تَنْفَكُّ بِمَدِّ أَحَدِهِمَا مِنْ غَيْرِ عَنَاءٍ ، وَهِيَ دُونَ العُقْدَةِ ، فَشَبَّهْتُ كُتُبَ النَّحْوِ بِالعُقَدِ ، وَأَنَّ هَذَا المَتْنَ هُوَ الرَّبْطَةُ الَّتِي بِهَا يَنْفَكُّ النَّحْوُ دُونَ مَشَقَّةٍ .

وَاخْتَصَرْتُ مِنْهُ مَتْنًا صَغِيرًا سَمَّيْتُهُ : «البُرْعُومَةَ فِي النَّحْوِ» ، وَحَجْمُهَا بِحَجْمِ «الآجُرُّومِيَّةِ» ، وَهِيَ عَلَى النِّصْفِ مِنَ «الأُنْشُوطَةِ» ، جَعَلْتُهَا لِلْمُبْتَدِئ .

وَالبُرْعُومَةُ : هِيَ الزَّهْرَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّحَ ، فَشَبَّهْتُ العُلُومَ بِالزَّهْرِ ، وَأَنَّ هَذَا المَتْنَ بِدَايَةُ الطَّلَبِ فِي فَنِّ النَّحْوِ .

فَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ تَكُونَا عَلَى اسْمَيْهِمَا ، وَمَا التَّوْفِيقُ وَالقَبُولُ إِلَّا مِنْ عِنْدِهِ سُبْحَانَهُ .

حَازِم خَنْفَر
١٠/٢/٢٠١٦م
١/٥/١٤٣٧هـ

الأُنْشُوطَةُ فِي النَّحْوِ

أَنْوَاعُ الكَلِمَةِ

الكَلِمَةُ : اسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفُ مَعْنًى .
فَالاسْمُ : الكَلِمَةُ الَّتِي لَهَا مَعْنًى ، وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَنٍ .
وَالفِعْلُ : الكَلِمَةُ الَّتِي لَهَا مَعْنًى ، وَاقْتَرَنَتْ بِزَمَنٍ مَاضٍ أَوْ حَاضِرٍ أَوْ مُسْتَقْبَلٍ .
وَالحَرْفُ : الكَلِمَةُ الَّتِي لَا يَظْهَرُ مَعْنَاهَا كَامِلًا إِلَّا مَعَ غَيْرِهَا .
فَمِثَالُ الاسْمِ : (رَجُلٌ) ، وَ(شَجَرَةٌ) ، وَ(المَدْرَسَةُ) ، وَ(الكَرَمُ) ، وَ(مُحَمَّدٌ) .
وَمِثَالُ الفِعْلِ بِأَزْمَانِهِ الثَّلَاثَةِ :
١ـ (كَتَبَ) لِزَمَنٍ مَضَى ، وَهُوَ المَاضِي .
٢ـ وَ(يَكْتُبُ) لِزَمَنِ الحَاضِرِ أَوِ المُسْتَقْبَلِ ، وَهُوَ المُضَارِعُ .
٣ـ وَ(اكْتُبْ) لِزَمَنِ المُسْتَقْبَلِ فَقَطْ ، وَهُوَ الأَمْرُ .
وَمِثَالُ الحَرْفِ : (بَاءُ الجَرِّ) ، وَ(عَنْ) ، وَ(ثُمَّ) ، وَ(لَعَلَّ) ، وَ(لَكِنَّ) ـ وَغَيْرُهَا ـ .

الإِعْرَابُ وَالبِنَاءُ

وَالإِعْرَابُ : عَدَمُ لُزُومِ آخِرِ الكَلِمَةِ عَلَامَةً وَاحِدَةً .
مِثَالُهُ : (خَالِدٌ) فِي : (جَاءَ خَالِدٌ) ، وَ(رَأَيْتُ خَالِدًا) ، وَ(مَرَرْتُ بِخَالِدٍ) .
وَكُلُّ لَفْظٍ دَخَلَهُ الإِعْرَابُ فَهُوَ : المُعْرَبُ .
وَالبِنَاءُ : لُزُومُ آخِرِ الكَلِمَةِ عَلَامَةً وَاحِدَةً .
مِثَالُهُ : (هَؤُلَاءِ) فِي : (جَاءَ هَؤُلَاءِ) ، وَ(رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ) ، وَ(مَرَرْتُ بِهَؤُلَاءِ) .
وَكُلُّ لَفْظٍ دَخَلَهُ البِنَاءُ فَهُوَ : المَبْنِيُّ .
وَأَقْسَامُ الإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ : أَرْبَعَةٌ .
فَتُسَمَّى فِي الإِعْرَابِ : رَفْعًا ، وَنَصْبًا ، وَجَرًّا ، وَجَزْمًا .

وَتُسَمَّى فِي البِنَاءِ : ضَمًّا ، وَفَتْحًا ، وَكَسْرًا ، وَسُكُونًا .
فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ مُشْتَرَكٌ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ .
وَالجَرُّ فِي الأَسْمَاءِ دُونَ الأَفْعَالِ .
وَالجَزْمُ فِي الأَفْعَالِ دُونَ الأَسْمَاءِ .
وَالحُرُوفُ : كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ .
وَالأَسْمَاءُ : مُعْرَبَةٌ ، وَمِنْهَا المَبْنِيُّ .
والفِعْلُ المَاضِي وَالأَمْرُ : مَبْنِيَّانِ دَائِمًا .
وَالمُضَارِعُ : مُعْرَبٌ ، وَمِنْهُ المَبْنِيُّ .

أَحْوَالُ بِنَاءِ الأَفْعَالِ

وَالمَاضِي : مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ؛ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ :
الأَوَّلُ : المَاضِي إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ (تَاءُ) الفَاعِلِ ، وَ(نَا) الفَاعِلِينَ ، وَنُونُ النِّسْوَةِ .
مِثَالُهُ : (أَكْرَمْتُ) ، وَ(خَرَجْنَا) ، وَ(رَكِبْنَ) .
فَيُبْنَى عَلَى السُّكُونِ فِي آخِرِهِ .
وَالثَّانِي : المَاضِي إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ .
مِثَالُهُ : (خَرَجُوا) .
فَيُبْنَى عَلَى الضَّمِّ فِي آخِرِهِ .
وَالأَمْرُ : مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :
الأَوَّلُ : الأَمْرُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةُ أَوِ الثَّقِيلَةُ .
مِثَالُهُ : (صَاحِبَنْ كَرِيمَ الأَخْلَاقِ) ، وَ(اهْجُرَنَّ السَّفِيهَ) .
فَيُبْنَى عَلَى فَتْحِ آخِرِهِ .
وَالثَّانِي : الأَمْرُ إِذَا كَانَ آخِرُهُ مُعْتَلًّا .
مِثَالُهُ : (اسْعَ) ، وَ(ادْعُ) ، وَ(اقْضِ) .
فَيُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ .
وَالثَّالِثُ : الأَمْرُ إِذَا اتَّصَلَ بِآخِرِهِ : أَلِفُ الاثْنَيْنِ ، أَوْ وَاوُ الجَمَاعَةِ ، أَوْ يَاءُ

المُخَاطَبَةِ .

مِثَالُهُ : (اخْرُجَا) ، وَ(اخْرُجُوا) ، وَ(اخْرُجِي) .

فَيُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ .

وَأَحْوَالُ بِنَاءِ المُضَارِعِ اثْنَانِ :

الأَوَّلُ : المُضَارِعُ إِذَا اتَّصَلَتْ مُبَاشَرَةً بِآخِرِهِ : نُونُ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةُ أَوِ الثَّقِيلَةُ .

مِثَالُهُ : (لَأَقُومَنْ) وَ(لَأَفْعَلَنَّ) .

فَيُبْنَى عَلَى الفَتْحِ .

وَالثَّانِي : المُضَارِعُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ .

مِثَالُهُ : (يَبْذُلْنَ) .

فَيُبْنَى عَلَى السُّكُونِ .

أَحْوَالُ إِعْرَابِ الأَسْمَاءِ

وَأَحْوَالُ إِعْرَابِ الأَسْمَاءِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ : المُفْرَدِ ، وَالمُثَنَّى ، وَجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ، وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، وَالأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ ، وَالمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ .

١ـ فَالمُفْرَدُ : الاسْمُ الَّذِي دَلَّ عَلَى الوَاحِدِ وَالفَرْدِ .

فَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ ، وَيُجَرُّ بِالكَسْرَةِ ـ وَمِثْلُهُ : جَمْعُ التَّكْسِيرِ ـ .

مِثَالُهُ : (جَاءَ زَيْدٌ) ، وَ(رَأَيْتُ زَيْدًا) ، وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ) .

٢ـ وَالمُثَنَّى : الاسْمُ الَّذِي دَلَّ عَلَى الاثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ : الأَلِفِ وَالنُّونِ ، أَوِ اليَاءِ وَالنُّونِ .

فَيُرْفَعُ بِالأَلِفِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ .

مِثَالُهُ : (جَاءَ الصَّدِيقَانِ) ، وَ(رَأَيْتُ الصَّدِيقَيْنِ) ، وَ(مَرَرْتُ بِالصَّدِيقَيْنِ) .

٣ـ وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ : الاسْمُ الَّذِي دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِن اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ : الوَاوِ وَالنُّونِ ، أَوِ اليَاءِ وَالنُّونِ .

فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ .

مِثَالُهُ : (جَاءَ الصَّالِحُونَ) ، وَ(رَأَيْتُ الصَّالِحِينَ) ، وَ(مَرَرْتُ بِالصَّالِحِينَ) .

٤ـ وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ : الاسْمُ الَّذِي دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِن اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتاءٍ .
فَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالكَسْرَةِ .
مِثَالُهُ : (جَاءَتِ الطَّالِبَاتُ) ، وَ(رَأَيْتُ الطَّالِبَاتِ) ، وَ(مَرَرْتُ بِالطَّالِبَاتِ) .
٥ـ وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ المُضَافَةُ : (أَبٌ) ، وَ(أَخٌ) ، وَ(حَمٌ) ، وَ(فُو) ، وَ(ذُو) .
فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ ، وتُنْصَبُ بِالأَلِفِ ، وَتُجَرُّ بِاليَاءِ .
مِثَالُهُ : (جَاءَ أَبُوكَ) ، وَ(رَأَيْتُ أَبَاكَ) ، وَ(مَرَرْتُ بِأَبِيكَ) .
٦ـ وَالمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ هُوَ : الاسْمُ المُعْرَبُ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ .
فَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ ، وَيُجَرُّ بِالفَتْحَةِ ، ثَلَاثَتُهُمْ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ .
مِثَالُهُ : (جَاءَ أَحْمَدُ) ، وَ(وَرَأَيْتُ أَحْمَدَ) ، وَ(مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ) .
وَالحَرَكَةُ فِيهِ : قَدْ تَكُونُ مُقَدَّرَةً .
مِثَالُهُ : (جَاءَتْ لَيْلَى) ، وَ(رَأَيْتُ لَيْلَى) ، وَ(مَرَرْتُ بِلَيْلَى) .

فَصْلٌ فِي أَقْسَامِ المَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ

وَالمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ : عَلَمٌ ، وَصِفَةٌ ، وَالاسْمُ المَخْتُومُ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ ، وَصِيغَةُ مُنْتَهَى الجُمُوعِ .
فَالأَوَّلُ : العَلَمُ ؛ فَيُمْنَعُ إِذَا كَانَ :
١ـ أَعْجَمِيًّا ؛ مِثْلُ : (إِبْرَاهِيمَ) وَ(إِسْمَاعِيلَ) .
إِلَّا إِذَا كَانَ ثُلَاثِيًّا ، فَيُصْرَفُ ؛ مِثْلُ : (نُوحٍ) وَ(لُوطٍ) .
٢ـ أَوْ مُؤَنَّثًا ـ لَفْظِيًّا أَوْ مَعْنَوِيًّا ـ ؛ مِثْلُ : (زَيْنَبَ) وَ(سُعَادَ) وَ(حَمْزَةَ) وَ(عَائِشَةَ) .
إِلَّا إِذَا كَانَ ثُلَاثِيًّا سَاكِنَ الوَسَطِ ، فَيَجُوزُ الصَّرْفُ وَالمَنْعُ ؛ مِثْلُ : (هِنْدَ) وَ(هِنْدٍ) .
٣ـ أَوْ عَلَى وَزْنِ (فُعَلَ) ؛ مِثْلُ : (عُمَرَ) وَ(زُفَرَ) .
٤ـ أَوْ عَلَى وَزْنِ فِعْلٍ ؛ مِثْلُ : (يَزِيدَ) وَ(أَحْمَدَ) وَ(تَغْلِبَ) .
٥ـ أَوْ مَخْتُومًا بِأَلِفٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ ؛ مِثْلُ : (عُثْمَانَ) ، وَ(عِمْرَانَ) ، وَ(سَلْمَانَ) .
٦ـ أَوْ مُرَكَّبًا مَزْجِيًّا ؛ مِثْلُ : (مَعْدِيكَرِبَ) ، وَ(حَضْرَمَوْتَ) ، وَ(بَعْلَبَكَّ) .

وَالثَّانِي : الصِّفَةُ ، فَتُمْنَعُ إِذَا كَانَتْ :

١ـ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ) ؛ مِثْلُ : (أَبْيَضَ) ، وَ(أَسْوَدَ) ، وَ(أَحْسَنَ) ، وَ(أَفْضَلَ) ، وَ(آخَرَ) .

إِلَّا إِذَا كَانَ مُؤَنَّثُهُ يَقْبَلُ التَّاءَ ، فَيُصْرَفُ ؛ مِثْلُ (أَرْمَلٍ) ، فَمُؤَنَّثُهُ : (أَرْمَلَةٌ) .

٢ـ أَوْ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَانَ) الَّذِي مُؤَنَّثُهُ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَى) ؛ مِثْلُ (عَطْشَانَ وَعَطْشَى) .

٣ـ أَوْ مِنْ أَلْفَاظِ العَدَدِ المَعْدُولَةِ ؛ عَلَى وَزْنِ (فُعَلَ) وَ(مَفْعَلَ) وَ(فُعَالَ) ؛ مِثْلُ : (أُخَرَ) (وَمَثْنَى) وَ(ثُلَاثَ وَرُبَاعَ) .

وَالثَّالِثُ : الاسْمُ المَخْتُومُ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ ـ المَمْدُودَةِ وَالمَقْصُورَةِ ـ ، وَمِنْ أَوْزَانِهِ :

١ـ (أَفْعِلَاءُ) ؛ مِثْلُ : (أَصْدِقَاءَ) ، وَ(أَنْبِيَاءَ) ، وَ(أَوْلِيَاءَ) .

٢ـ وَ(فُعَلَاءُ) ؛ مِثْلُ : (عُقَلَاءَ) ، وَ(فُقَهَاءَ) ، وَ(عُلَمَاءَ) .

٣ـ وَ(فَعْلَاءُ) ؛ مِثْلُ : (بَيْضَاءَ) ، وَ(صَحْرَاءَ) .

٤ـ وَ(فَعْلَى) ؛ مِثْلُ : (مَرْضَى) ، وَ(قَتْلَى) .

٥ـ وَ(فُعْلَى) ؛ مِثْلُ : (حُبْلَى) ، وَ(بُشْرَى) .

٦ـ وَ(فِعْلَى) ؛ مِثْلُ : (ذِكْرَى) ، وَ(إِحْدَى) .

وَالرَّابِعُ : صِيغَةُ مُنْتَهَى الجُمُوعِ : (مَفَاعِلُ) وَ(مَفَاعِيلُ) ؛ مِثْلُ : (مَسَاجِدَ) وَ(مَفَاتِيحَ) .

وَيُصْرَفُ المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا : ١ـ عُرِّفَ بِـ(أل) ، ٢ـ أَوْ بِالإِضَافَةِ .

فَمِثَالُ الأَوَّلِ : (فِي المَدَارِسِ الَّتِي فِي المَدِينَةِ طُلَّابٌ كَثِيرٌ) .

وَمِثَالُ الثَّانِي : (فِي مَدَارِسِ المَدِينَةِ طُلَّابٌ كَثِيرٌ) .

فَـ(مَدَارِسُ) : مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ ؛ لِأَنَّهَا عَلَى وَزْنِ (مَفَاعِلَ) .

وَصُرِفَتْ فِي المِثَالِ الأَوَّلِ بِـ(أل) ، وَالثَّانِي بِالإِضَافَةِ .

أَحْوَالُ إِعْرَابِ الفِعْلِ المُضَارِعِ

وَأَحْوَالُ إِعْرَابِ المُضَارِعِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : المُضَارِعِ الصَّحِيحِ ، وَالمُضَارِعِ

مُعْتَلِّ الآخِرِ ، وَالأَفْعَالِ الخَمْسَةِ .

١ـ فَالمُضَارِعُ الصَّحِيحُ :

يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ ، وَيُجْزَمُ بِالسُّكُونِ .

مِثَالُهُ : (يَكْتُبُ) ، وَ(لَنْ يَكْتُبَ) ، وَ(لَمْ يَكْتُبْ) .

٢ـ وَمُعْتَلُّ الآخِرِ : مُعَتَّلٌ : بِأَلِفٍ ، وَوَاوٍ ، وَيَاءٍ .

فَمُعْتَلُّ الآخِرِ بِالأَلِفِ : يُرْفَعُ بِالضَمَّةِ المُقَدَّرَةِ عَلَى الأَلِفِ ، وَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ عَلَيْهَا ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِهَا .

مِثَالُهُ : (يَرْقَى) ، وَ(لَنْ يَرْقَى) ، وَ(لَمْ يَرْقَ) .

وَمُعْتَلُّ الآخِرِ بِالوَاوِ : يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ عَلَى الوَاوِ ، وَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَيْهَا ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِهَا .

مِثَالُهُ : (يَبْدُو) ، وَ(لَنْ يَبْدُوَ) ، وَ(لَمْ يَبْدُ) .

وَمُعْتَلُّ الآخِرِ باليَاءِ : يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ عَلَى اليَاءِ ، وَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَيْهَا ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِهَا .

مِثَالُهُ : (يَرْمِي) ، وَ(لَنْ يَرْمِيَ) ، وَ(لَمْ يَرْمِ) .

٣ـ وَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ : كُلُّ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِآخِرِهِ : أَلِفُ الاثْنَيْنِ ، أَوْ وَاوُ الجَمَاعَةِ ، أَوْ يَاءُ المُخَاطَبَةِ .

مِثْلُ : (يَتَكَلَّمَانِ) ، وَ(تَتَكَلَّمَانِ) ، وَ(يَتَكَلَّمُونَ) ، وَ(تَتَكَلَّمُونَ) ، وَ(تَتَكَلَّمِينَ) .

فَتُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا .

وَالنُّونُ عِنْدَ ظُهُورِها : مَكْسُورَةٌ بَعْدَ أَلِفِ الاثْنَيْنِ ، وَمَفْتُوحَةٌ فِي غَيْرِهَا .

فَمِثَالُ الرَّفْعِ : (يَتَكَلَّمَانِ) ، وَ(تَتَكَلَّمَانِ) ، وَ(يَتَكَلَّمُونَ) ، وَ(تَتَكَلَّمُونَ) ، وَ(تَتَكَلَّمِينَ) .

وَمِثَالُ النَّصْبِ : (يَتَكَلَّمَا) ، وَ(تَتَكَلَّمَا) ، وَ(يَتَكَلَّمُوا) ، وَ(تَتَكَلَّمُوا) ، وَ(تَتَكَلَّمِي) .

وَمِثَالُ الجَزْمِ : (يَتَكَلَّمَا) ، وَ(تَتَكَلَّمَا) ، وَ(يَتَكَلَّمُوا) ، وَ(تَتَكَلَّمُوا) ، وَ(تَتَكَلَّمِي) .

نَوَاصِبُ الفِعْلِ المُضَارِعِ

وَنَوَاصِبُ المُضَارِعِ : (أَنْ) ، وَ(لَنْ) ، وَ(إِذَنْ) ، وَ(كَيْ) ، وَ(لَامُ التَّعْلِيلِ) ، وَ(لَامُ الجُحُودِ) ، وَ(حَتَّى) ، وَ(الفَاءُ السَّبَبِيَّةُ) ، وَ(وَاوُ المَعِيَّةِ) ، وَ(أَوْ) الَّتِي بِمَعْنَى (حَتَّى) .

وَعَمَلُهَا : نَصْبُ المُضَارِعِ بَعْدَهَا .

مِثَالُهُ : (ذَهَبَ زَيْدٌ إِلَى البَيْتِ لِيَنَامَ) .

فَأَدَاةُ النَّصْبِ : (لَامُ التَّعْلِيلِ) فِي : (لِيَنَامَ) .

وَالمُضَارِعُ المَنْصُوبُ : (يَنَامَ) ؛ لأَنَّهُ سُبِقَ بِحَرْفِ نَصْبٍ .

وَفِي عَمَلِ (إِذَنْ) ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ :

١ـ أَنْ تَكُونَ فِي أَوَّلِ الجُمْلَةِ .

٢ـ وَأَنْ تَكُونَ مُتَّصِلَةً بِالمُضَارِعِ ؛ أَوْ وَقَعَ بَعْدَهَا حَرْفُ قَسَمٍ أَوْ (لَا) النَّافِيَةُ .

٣ـ وَأَنْ يَكُونَ المُضَارِعُ دَالًّا عَلَى المُسْتَقْبَلِ .

مِثَالُهُ : (إِذَنْ أُكْرِمَكَ) ؛ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ لَكَ : (أَزُورُكَ غَدًا) .

وَمِثْلُهُ : (إِذَنْ وَاللهِ أُكْرِمَكَ) وَ(إِذَنْ لَا أُقَصِّرَ فِي إِكْرَامِكَ) .

وَمِثَالُ (أَوْ) ـ الَّتِي بِمَعْنَى (حَتَّى) ـ : (لَا أُكْرِمُكَ أَوْ تُعْطِيَنِي نَصِيبًا) .

نَصَبْتُ (تُعْطِيَنِي) بِتَقْدِيرِ : (لَا أُكْرِمُكَ حَتَّى تُعْطِيَنِي نَصِيبًا) .

وَالفَاءُ السَّبَبِيَّةُ :

فَاءٌ تَدْخُلُ عَلَى المُضَارِعِ ، فَيَكُونُ مَا قَبْلَهَا سَبَبًا لِمَا بَعْدَهَا .

وَمُضَارِعُهَا : مَنْصُوبٌ .

وَيُشْتَرَطُ أَنْ تَكُونَ مَسْبُوقَةً : بِنَفْيٍ ، أَوْ أَمْرٍ ، أَوْ نَهْيٍ ، أَوِ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ دُعَاءٍ ، أَوْ تَحْضِيضٍ ، أَوْ تَمَنٍّ ، أَوْ تَرَجٍّ ، أَوْ عَرْضٍ .

١ـ فَمِثَالُ الأَمْرِ : (زُرْنِي فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ) .

٢ـ وَمِثَالُ النَّفْيِ : (لَمْ يَزُرْنِي فَأُكْرِمَهُ) .

٣ـ وَمِثَالُ النَّهْيِ : (لَا تَهْجُرْنِي فَأُسِيءَ إِلَيْكَ) .

٤ـ وَمِثَالُ الاسْتِفْهَامِ : (أَيْنَ زَيْدٌ فَنُحَدِّثَهُ) .

٥ـ وَمِثَالُ الدُّعَاءِ : (رَزَقَكَ اللهُ مَالًا فَتَتَّسِعَ بِهِ) .
٦ـ وَمِثَالُ التَّحْضِيضِ : (لَوْلَا أَتَيْتَنِي فَأُكْرِمَكَ) .
٧ـ وَمِثَالُ التَّمَنِّي : (لَيْتَ زَيْدًا عِنْدَنَا فَنُكْرِمَهُ) .
٨ـ وَمِثَالُ التَّرَجِّي : (لَعَلِّي أَزُورُهُ فَيُكْرِمَنِي) .
٩ـ وَمِثَالُ العَرْضِ : (أَلَا تَأْتِينِي فَأُكْرِمَكَ) .
وَوَاوُ المَعِيَّةِ : شَرْطُهَا شَرْطُ الفَاءِ السَّبَبِيَّةِ .
وَمِنْ أَمْثِلَتِهَا : (لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَتَأْخُذَ مَالَهُ) .

جَوَازِمُ الفِعْلِ المُضَارِعِ

وَجَوَازِمُ المُضَارِعِ قِسْمَانِ :

الأَوَّلُ : قِسْمٌ يَجْزِمُ مُضَارِعًا وَاحِدًا ، وَهِيَ : (لَمْ) ، وَ(لَمَّا) ، وَ(لَامُ الطَّلَبِ) ، وَ(لَا الطَّلَبِيَّةُ) .

وَعَمَلُهَا : جَزْمُ المُضَارِعِ بَعْدَهَا .

وَالثَّانِي : قِسْمٌ يَجْزِمُ مُضَارِعَيْنِ ، وَهِيَ : (إِنْ) ، وَ(مَا) ، وَ(مَنْ) ، وَ(مَهْمَا) ، (وَإِذْمَا) ، وَ(أَيٌّ) ، وَ(مَتَى) ، وَ(أَيَّانَ) ، وَ(أَيْنَ) ، وَ(أَنَّى) ، وَ(حَيْثُمَا) ، وَ(كَيْفَمَا) .

وَعَمَلُهَا : جَزْمُ مُضَارِعَيْنِ بَعْدَهَا ، الأَوَّلُ : شَرْطٌ ، وَالثَّانِي : جَوَابُهُ .

فَمِثَالُ جَزْمِ المُضَارِعِ الوَاحِدِ : (زَيْدٌ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى المَدْرَسَةِ) .

فَأَدَاةُ الجَزْمِ : (لَمْ) .

وَالمُضَارِعُ المَجْزُومُ : (يَذْهَبْ) ؛ لأَنَّهُ سُبِقَ بِأَدَاةِ جَزْمٍ .

وَمِثَالُ جَزْمِ المُضَارِعَيْنِ : (مَنْ يَدْرُسْ يَنْجَحْ) .

فَأَدَاةُ الجَزْمِ : (مَنْ) .

وَالمُضَارِعَانِ المَجْزُومَانِ : (يَدْرُسْ) وَ(يَنْجَحْ) ؛ لأَنَّهُمَا سُبِقَا بِأَدَاةِ جَزْمٍ لِمُضَارِعَيْنِ .

وَقَدْ يَقَعُ الجَزْمُ فِي الجَوَابِ دُونَ أَدَاةِ جَزْمٍ : إِذَا سَبَقَهُ فِعْلُ أَمْرٍ .

مِثَالُهُ : (ادْرُسْ تَنْجَحْ) .

جَرُّ الأَسْمَاءِ بِالحُرُوفِ

وَحُرُوفُ الجَرِّ : هِيَ الَّتِي تَجُرُّ الاسْمَ بَعْدَهَا .

وَهِيَ : (مِنْ) ، وَ(إِلَى) ، وَ(عَنْ) ، وَ(عَلَى) ، وَ(فِي) ، وَ(البَاءُ) ، وَ(الكَافُ) ، وَ(اللَّامُ) ، وَ(مُنْذُ) ، وَ(مُذْ) ، وَ(رُبَّ) ، وَ(حَتَّى) الغَائِيَّةُ ، وَحُرُوفُ القَسَمِ (الوَاوُ وَالبَاءُ وَالتَّاءُ) .

مِثَالٌ : (ذَهَبَ الطَّالِبُ إِلَى المَدْرَسَةِ) .

فَحَرْفُ الجَرِّ : (إِلَى) .

وَالمَجْرُورُ : (المَدْرَسَةِ) .

جَرُّ الأَسْمَاءِ بِالإِضَافَةِ (المُضَافُ وَالمُضَافُ إِلَيْهِ)

وَالمُضَافُ : اسْمٌ أُضِيفَ إِلَى اسْمٍ بَعْدَهُ .

فَالمُضَافُ : الاسْمُ الأَوَّلُ .

وَالمُضَافُ إِلَيْهِ : الاسْمُ الثَّانِي ، وَهُوَ : مَجْرُورٌ .

مِثَالُهُ : (هَذَا فَرَسُ زَيْدٍ) .

فَالمُضَافُ : (فَرَسُ) .

وَالمُضَافُ إِلَيْهِ : (زَيْدٍ) ، مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ .

وَالمُضَافُ يُحْذَفُ فِيهِ : التَّنْوِينُ ، وَنُونُ المُثَنَّى ، وَنُونُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ .

وَأَمْثِلَتُهُ :

قَبْلَ الإِضَافَةِ : (مُدَرِّسٌ) ، وَ(مُدَرِّسَانِ) ، وَ(مُدَرِّسُونَ) .

وَبَعْدَ الإِضَافَةِ : (مُدَرِّسُ النَّحْوِ) ، وَ(مُدَرِّسَا النَّحْوِ) ، وَ(مُدَرِّسُو النَّحْوِ) .

النَّكِرَةُ وَالمَعْرِفَةُ

وَالنَّكِرَةُ : اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ مُعَيَّنٍ .

وَالمعَرْفِةُ : اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ .

فَالأَوَّلُ مِثْلُ : (رَجُلٍ) ، وَ(طَالِبٍ) ، وَ(كِتَابٍ) ، وَ(بَحْرٍ) .

وَالثَّانِي مِثْلُ : (الرَّجُلِ) ، وَ(أَنَا) ، وَ(هَذَا) ، وَ(عَلِيٍّ) ، وَ(البَحْرِ) .

وَعَلَامَةُ النَّكِرَةِ : قَبُولُ : (أَلْ) ، أَوْ (رُبَّ) .

وَالمَعَارِفُ سَبْعَةٌ : الضَّمَائِرُ ، وَالعَلَمُ ، وَأَسْمَاءُ الإِشَارَةِ ، وَالأَسْمَاءُ المَوْصُولَةُ ، وَالمَبْدُوءُ بِـ(أل) التَّعْرِيفِ ، وَالمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ مِنَ المَعَارِفِ ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ .

١ـ فَالضَّمِيرُ : اسْمٌ يَنُوبُ عَنِ الاسْمِ الظَّاهِرِ عَلَى سَبِيلِ الإِضْمَارِ .

وَيَدُلُّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ ، أَوْ مُخَاطَبٍ ، أَوْ غَائِبٍ .

وَمِنْهُ : البَارِزُ المُتَّصِلُ وَالمُنْفَصِلُ ، أَوِ المُسْتَتِرُ .

فَالمُتَكَلِّمُ : (أَنَا) ، وَ(نَحْنُ) ، وَ(يَاءُ المُتَكَلِّمِ) ، وَ(تَاءُ المُتَكَلِّمِ) ، وَ(نَا المُتَكَلِّمِينَ) ، وَ(إِيَّايَ) ، وَ(إِيَّانَا) .

وَالمُخَاطَبُ : (أَنْتَ) وَفُرُوعُهَا ، وَ(إِيَّاكَ) وَفُرُوعُهَا ، وَ(يَاءُ المُخَاطَبَةِ) ، وَ(تَاءُ الخِطَابِ) وَفُرُوعُهَا ، وَ(كَافُ الخِطَابِ) وَفُرُوعُهَا .

وَالغَائِبُ : (هُوَ) وَفُرُوعُهَا ، وَ(إِيَّاهُ) وَفُرُوعُهَا ، وَ(هَاءُ الغَائِبِ) وَفُرُوعُهَا .

وَالمُخَاطَبُ أَوِ الغَائِبُ : أَلِفُ الاثْنَيْنِ ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ، وَنُونُ النِّسْوَةِ .

فَمِثَالُ أَلِفِ الاثْنَيْنِ : (اكْتُبَا) وَ(كَتَبَا) .

وَمِثَالُ وَاوِ الجَمَاعَةِ : (اكْتُبُوا) ، وَ(كَتَبُوا) .

وَمِثَالُ نُونِ النِّسْوَةِ : (اكْتُبْنَ) ، وَ(كَتَبْنَ) .

وَلِكُلٍّ مِنَ الضَّمَائِرِ مَوْقِعُهُ مِنَ الإِعْرَابِ .

وَتَقْرِيبُ إِعْرَابِهِ : بِتَقْدِيرِ اسْمٍ ظَاهِرٍ مَكَانَهُ .

مِثَالُهُ : (أَنْتَ طَوِيلٌ) ، وَتَقْدِيرُهُ : (زَيْدٌ طَوِيلٌ) ، فَيَكُونُ : فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

٢ـ وَالعَلَمُ : اسْمُ الشَّيْءِ ؛ مِثْلُ : (عَلِيٍّ) ، وَ(عَائِشَةَ) ، وَ(مَكَّةَ) .

٣ـ وَاسْمُ الإِشَارَةِ : اسْمٌ يَنُوبُ عَنِ الاسْمِ الظَّاهِرِ بِالإِشَارَةِ إِلَيْهِ .

مِنْهَا : (هَذَا) ، وَ(هَذِهِ) ، وَ(هَذَانِ) وَ(هَذَيْنِ) ، وَ(هَاتَانِ) وَ(هَاتَيْنِ) ، وَ(هَؤُلَاءِ) .

وَ(هَا) فِيهَا : حَرْفُ تَنْبِيهٍ .

٤ـ والاسْمُ المَوْصُولُ : اسْمٌ يَنُوبُ عَنِ الاسْمِ الظَّاهِرِ بِالصِّلَةِ .
وَهِيَ : (الَّذِي) ، وَ(الَّتِي) ، وَ(اللَّذَانِ) وَ(اللَّذَيْنِ) ، وَ(اللَّتَانِ) وَ(اللَّتَيْنِ) ، وَ(الَّذِينَ) وَ(الأُلَى) ، وَ(اللاَّتِي) وَ(اللَّوَاتِي) وَ(اللاَّئِي) ، وَ(مَنْ) ، وَ(مَا) ، وَ(ذَا) الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ (مَنْ) وَ(مَا) ، وَ(أَيُّ) مِنْ (يَسُرُّنِي أَيُّهُمْ قَامَ) .
٥ـ وَالمَبْدُوءُ بِـ(أل) ؛ مِثْلُ : (الكِتَابِ) ، وَ(القَلَمِ) .
٦ـ وَالمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ مِنَ المَعَارِفِ :
مِثَالُهُ : (دَارُ زَيْدٍ) .
فَـ (دَارُ) ـ هُنَا ـ : مَعْرِفَةٌ ؛ لأَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى عَلَمٍ ، وَهُوَ : (زَيْدٌ) .
وَالكَلِمَةُ (دَارٌ) كَانَتْ نَكِرَةً قَبْلَ إِضَافَتِهَا إِلَى (زَيْدٍ) .
وَمِثْلُهُ : (دَارُ النَّشْرِ) ، وَ(دَارُ هَذَا الطَّالِبِ) ، وَ(دَارِي) .
٧ـ وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ ؛ مِثْلُ : (يَا شُرْطِيُّ) ، وَبَابُهَا : النِّدَاءُ .

الفَاعِلُ وَالمَفْعُولُ بِهِ

وَالفَاعِلُ : هُوَ الَّذِي فَعَلَ الفِعْلَ .
وَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ الفِعْلِ قَبْلَهُ وَلَيْسَ بَعْدَهُ .
وَالمَفْعُولُ بِهِ : هُوَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ .
وَالفَاعِلُ : مَرْفُوعٌ ، وَالمَفْعُولُ بِهِ : مَنْصُوبٌ .
مِثَالُهُ : (رَكِبَ زَيْدٌ الفَرَسَ) .
فَالفِعْلُ : (رَكِبَ) .
وَالفَاعِلُ : (زَيْدٌ) ؛ لأَنَّهُ الرَّاكِبُ .
وَالمَفْعُولُ بِهِ : (الفَرَسَ) ؛ لأَنَّهُ المَرْكُوبُ .
وَقَدْ يَدْخُلُ أَكْثَرُ مِنْ مَفْعُولٍ مَعَ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ .
مِثَالُهُ : (مَنَحَ خَالِدٌ زَيْدًا دِرْهَمًا) .
فَالفِعْلُ : (مَنَحَ) .
وَالفَاعِلُ : (خَالِدٌ) ؛ لأَنَّهُ المَانِحُ .

وَالمَفْعُولُ بِهِ الأَوَّلُ : (زَيْدًا) ؛ لأَنَّهُ المَمْنُوحُ .

وَالمَفْعُولُ بِهِ الثَّانِي : (دِرْهَمًا) ؛ لأَنَّهُ المَمْنُوحُ لِزَيْدٍ .

نَائِبُ الفَاعِلِ

وَنَائِبُ الفَاعِلِ : هُوَ المَفْعُولُ بِهِ الَّذِي قَامَ مَقَامَ الفَاعِلِ المَحْذُوفِ .

وَهُوَ : مَرْفُوعٌ .

وَتَقْرِيبُهُ : بِتَقْدِيرِ الفَاعِلِ المَحْذُوفِ .

مِثَالُهُ : (شُرِبَ اللَّبَنُ) .

فَنَائِبُ الفَاعِلِ : (اللَّبَنُ) ، مَرْفُوعٌ .

فَتَقْدِيرُهُ دُونَ حَذْفٍ : (شَرِبَ زَيْدٌ اللَّبَنَ) .

فَإِذَا دَخَلَ أَكْثَرُ مِنْ مَفْعُولٍ : نَابَ عَنْهُ الأَوَّلُ ، وَلَزِمَ الثَّانِي النَّصْبَ عَلَى المَفْعُولِيَّةِ .

مِثَالُهُ : (كُسِيَ زَيْدٌ ثَوْبًا) ، وَتَقْدِيرُهُ قَبْلَ حَذْفِ الفَاعِلِ : (كَسَى خَالِدٌ زَيْدًا ثَوْبًا) .

المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ

وَالمُبْتَدَأُ : هُوَ الاسْمُ المُتَحَدَّثُ عَنْهُ بِأَمْرٍ .

وَالخَبَرُ : هُوَ الأَمْرُ المُتَحَدَّثُ بِهِ عَنْ هَذَا الاسْمِ .

وَالمُبْتَدَأُ : مَرْفُوعٌ ، وَالخَبَرُ : مَرْفُوعٌ .

مِثَالُهُ : (المَدْرَسَةُ مُغْلَقَةٌ) .

فَالمُبْتَدَأُ : (المَدْرَسَةُ) ؛ لأَنَّهُ الاسْمُ المُتَحَدَّثُ عَنْهُ بِالإِغْلَاقِ .

وَالخَبَرُ : (مُغْلَقَةٌ) ؛ لأَنَّهُ الأَمْرُ المُتَحَدَّثُ بِهِ عَنِ المَدْرَسَةِ .

فَالمُتَكَلِّمُ تَحَدَّثَ عَنِ (المَدْرَسَةِ) بِأَنَّهَا (مُغْلَقَةٌ) .

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

وَكَانَ وَأَخَوَاتُهَا : كَلِمَاتٌ تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ ، فَتَرْفَعُ الأَوَّلَ وَتَنْصِبُ الثَّانِيَ .

وَيَصِيرُ المُبْتَدَأُ : اسْمَهَا ، وَالخَبَرُ : خَبَرَهَا .

وَهِيَ : (كَانَ) ، وَ(أَمْسَى) ، وَ(أَصْبَحَ) ، وَ(أَضْحَى) ، وَ(ظَلَّ) ، وَ(بَاتَ) ، وَ(صَارَ) ، وَ(لَيْسَ) ، وَ(مَا زَالَ) ، وَ(مَا انْفَكَّ) ، وَ(مَا فَتِئَ) ، وَ(مَا بَرِحَ) ، وَ(مَا دَامَ) .

مِثَالُ البَابِ : (كَانَتِ المَدْرَسَةُ مُغْلَقَةً) .

اسْمُ (كَانَ) : (المَدْرَسَةُ) ؛ لأَنَّهَا المُبْتَدَأُ قَبْلَ دُخُولِ (كَانَ) .

وَخَبَرُ (كَانَ) : (مُغْلَقَةً) ؛ لأَنَّهَا خَبَرُ المُبْتَدإِ قَبْلَ دُخُولِ (كَانَ) .

فَأَصْلُ الكَلَامِ : المَدْرَسَةُ مُغْلَقَةٌ .

وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا مِنْ مُضَارِعٍ وَأَمْرٍ فَيَعْمَلُ عَمَلَهَا ؛ مِثْلُ : (يَكُونُ) (وَكُنْ) .

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا : كَلِمَاتٌ تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ ، فَتَنْصِبُ الأَوَّلَ وَتَرْفَعُ الثَّانِيَ .

وَيَصِيرُ المُبْتَدَأُ : اسْمَهَا ، وَالخَبَرُ : خَبَرَهَا .

وَهِيَ : (إِنَّ) ، و(أَنَّ) ، و(لَكِنَّ) ، و(كَأَنَّ) ، وَ(لَيْتَ) ، وَ(لَعَلَّ) .

مِثَالُ البَابِ : (إِنَّ المَدْرَسَةَ مُغْلَقَةٌ) .

اسْمُ (إِنَّ) : (المَدْرَسَةَ) ؛ لأَنَّهَا المُبْتَدَأُ قَبْلَ دُخُولِ (إِنَّ) .

وَخَبَرُ (إِنَّ) : (مُغْلَقَةٌ) ؛ لأَنَّهَا خَبَرُ المُبْتَدإِ قَبْلَ دُخُولِ (إِنَّ) .

فَأَصْلُ الكَلَامِ : المَدْرَسَةُ مُغْلَقَةٌ .

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

وَظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا : كَلِمَاتٌ تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ ، فَتَنْصِبُ الأَوَّلَ وَالثَّانِيَ .

وَيَصِيرُ المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ : مَفْعُولَيْنِ لَهَا .

وَمِنْهَا : (ظَنَّ) ، وَ(حَسِبَ) ، وَ(خَالَ) ، وَ(زَعَمَ) ، وَ(رَأَى) ، وَ(عَلِمَ) ، وَ(وَجَدَ) ، وَ(اتَّخَذَ) ، وَ(جَعَلَ) .

مِثَالُ البَابِ : (ظَنَنْتُ المَدْرَسَةَ مُغْلَقَةً) .

فَالمَفْعُولُ الأَوَّلُ : (المَدْرَسَةَ) ؛ لأَنَّهَا المُبْتَدَأُ قَبْلَ دُخُولِ (ظَنَّ) .

وَالمَفْعُولُ الثَّانِي : (مُغْلَقَةً) ؛ لأَنَّهَا خَبَرُ المُبْتَدإِ قَبْلَ دُخُولِ (ظَنَّ) .

فَأَصْلُ الكَلَامِ قَبْلَ دُخُولِ (ظَنَّ) : المَدْرَسَةُ مُغْلَقَةٌ .

المَفْعُولُ المُطْلَقُ

وَالمَفْعُولُ المُطْلَقُ : اسْمٌ مُوَافِقٌ لِلْفِعْلِ فِي لَفْظِهِ ؛ لِتَأْكِيدِهِ أَوْ بَيَانِ نَوْعِهِ أَوْ عَدَدِهِ .

وَهُوَ : مَنْصُوبٌ .

١ـ فَمِثَالُ التَّوْكِيدِ : (أَكْلًا) فِي : (أَكَلَ الوَلَدُ أَكْلًا) .

٢ـ وَمِثَالُ بَيَانِ النَّوْعِ : (جَرْيَ) فِي : (جَرَى الوَلَدُ جَرْيَ الفَهْدِ) .

٣ـ وَمِثَالُ العَدَدِ : (أَكْلَتَيْنِ) : فِي : (أَكَلَ الوَلَدُ أَكْلَتَيْنِ) .

وَيَقَعُ مَعْنَوِيًّا .

مِثَالُهُ : (جَلَسْتُ قُعُودًا) ، وَ(قُمْتُ وُقُوفًا) .

المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ (أَوْ لَهُ)

وَالمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ : اسْمٌ يُبَيِّنُ سَبَبَ الفِعْلِ .

وَهُوَ : مَنْصُوبٌ .

وَتَقْرِيبُهُ : بِتَقْدِيرِ (لِأَجْلِ) أَوْ (لِـ) قَبْلَهُ .

مِثَالُهُ : (سَافَرَ زَيْدٌ طَلَبًا لِلرِّزْقِ) .

فَالمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ : (طَلَبًا) .

وَالتَّقْدِيرُ الأَوَّلُ : (سَافَرَ زَيْدٌ لِأَجْلِ طَلَبِ الرِّزْقِ) .

وَالتَّقْدِيرُ الثَّانِي : (سَافَرَ زَيْدٌ لِطَلَبِ الرِّزْقِ) .

المَفْعُولُ فِيهِ (ظَرْفُ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ)

وَالظَّرْفُ : اسْمٌ يُبَيِّنُ الزَّمَانَ أَوِ المَكَانَ الَّذِي حَصَلَ فِيهِ الفِعْلُ .

وَهُوَ : مَنْصُوبٌ إِذَا جَاءَ فِي مَوْضِعِهِ ظَرْفًا .

فَمِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ : (اليَوْمَ ، وَاللَّيْلَةَ ، وَالسَّاعَةَ ، وَالشَّهْرَ ، وَالسَّنَةَ ، وَقَبْلَ ، وَبَعْدَ ، وَصَبَاحًا ، وَمَسَاءً ، وَغَدًا) .

وَمِنْ ظُرُوفِ المَكَانِ : (خَلْفَ ، وَأَمَامَ ، وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَعِنْدَ ، وَحَوْلَ) .

فَمِثَالُ ظَرْفِ الزَّمَانِ : (سَيُسَافِرُ زَيْدٌ اللَّيْلَةَ) .

فَـ (اللَّيْلَةَ) : ظَرْفُ زَمَانٍ ؛ لأَنَّهَا اسْمٌ بَيَّنَ زَمَنَ السَّفَرِ .
وَمِثَالُ ظَرْفِ المَكَانِ : (جَلَسْتُ أَمَامَ زَيْدٍ) .
فَـ (أَمَامَ) : ظَرْفُ مَكَانٍ ؛ لأَنَّهَا اسْمٌ بَيَّنَ مَكَانَ الجُلُوسِ .
فَإِنْ لَمْ يَأْتِ الاسْمُ مُبَيِّنًا زَمَنَ الفِعْلِ أَوْ مَكَانَهُ : فَلَا يَكُونُ ظَرْفًا .
مِثَالُهُ : (يَخْشَى المُؤْمِنُ يَوْمَ القِيَامَةِ) .

المَفْعُولُ مَعَهُ

وَالمَفْعُولُ مَعَهُ : اسْمٌ قَبْلَهُ وَاوٌ تَأْتِي بِمَعْنَى (مَعَ) .
وَتُسَمَّى الوَاوُ : بِوَاوِ المَعِيَّةِ .
وَهُوَ : مَنْصُوبٌ .
وَتَقْرِيبُهُ : بِتَقْدِيرِ (مَعَ) بَدَلَ (الوَاوِ) .
مِثَالُهُ : (اسْتَيْقَظَ زَيْدٌ وَالغُرُوبَ) .
فَالمَفْعُولُ مَعَهُ : (الغُرُوبَ) ؛ لأَنَّ التَّقْدِيرَ : (اسْتَيْقَظَ خَالِدٌ مَعَ الغُرُوبِ) صَحِيحٌ .
وَبِالتَّقْدِيرِ يُفَرَّقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَاوِ العَطْفِ .
فَبِتَقْدِيرِ وَاوِ العَطْفِ : (اسْتَيْقَظَ خَالِدٌ وَاسْتَيْقَظَ الغُرُوبُ) ، فَلَا يَصِحُّ المَعْنَى .
وَقَدْ تَصْلُحُ الوَاوُ مَعِيَّةً وَعَطْفًا .
مِثَالُهُ :
١ـ (سَافَرَ زَيْدٌ وَخَالِدًا) بِتَقْدِيرِ : (سَافَرَ زَيْدٌ مَعَ خَالِدٍ) .
٢ـ وَ(سَافَرَ زَيْدٌ وَخَالِدٌ) بِتَقْدِيرِ : (سَافَرَ زَيْدٌ وَسَافَرَ خَالِدٌ) .

الصِّفَةُ (أَوِ النَّعْتُ)

وَالصِّفَةُ : اسْمٌ تَابِعٌ يُذْكَرُ لِوَصْفِ اسْمٍ آخَرَ قَبْلَهُ .
وَهِيَ : تَتَبْعُ المَوْصُوفَ فِي الإِعْرَابِ .
مِثَالُهُ : (جَاءَ زَيْدٌ الكَرِيمُ) .
فَالصِّفَةُ : (الكَرِيمُ) ، مَرْفُوعَةٌ .

وَالسَّبَبُ : لِأَنَّهَا وَصْفٌ لِزَيْدٍ بِالكَرَمِ .
وَسَبَبُ الرَّفْعِ : لأَنَّ المَوْصُوفَ (زَيْدٌ) مَرْفُوعٌ .
مِثَالٌ آخَرُ : (جَاءَ إِمَامُ المَسْجِدِ الصَّالِحُ) .
فَالصِّفَةُ : (الصَّالِحُ) ، مَرْفُوعَةٌ .
وَالسَّبَبُ : لِأَنَّهَا وَصْفٌ لِلإِمَامِ بِالصَّلَاحِ .
وَسَبَبُ الرَّفْعِ : لأَنَّ المَوْصُوفَ (إِمَامُ) مَرْفُوعٌ .
وَالصِّفَةُ تَتْبَعُ المَوْصُوفَ فِي :
١ـ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ .
٢ـ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ .
٣ـ وَالإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ .

التَّوْكِيدُ

وَالتَّوْكِيدُ : اسْمٌ تَابِعٌ يُذْكَرُ لِتَأْكِيدِ اسْمٍ آخَرَ قَبْلَهُ .
وَهُوَ : يَتْبَعُ المُؤَكَّدَ فِي الإِعْرَابِ .
وَأَلْفَاظُ التَّوْكِيدِ : النَّفْسُ ، وَالعَيْنُ ، وَذَاتُ ، وَكُلٌّ ، وَجَمِيعُ ، وَأَجْمَعُ .
مِثَالُهُ : (كَتَبَ زَيْدٌ نَفْسُهُ المَقَالَةَ) .
فَالتَّوْكِيدُ : (نَفْسُ) ، مَرْفُوعٌ .
وَالسَّبَبُ : لِأَنَّهَا تَوْكِيدٌ عَلَى أَنَّ زَيْدًا كَتَبَ المَقَالَةَ ، وَلَيْسَ فِي الكَلَامِ : سَهْوٌ أَوْ خَطَأٌ .
وَسَبَبُ الرَّفْعِ : لأَنَّ المُؤَكَّدَ (زَيْدٌ) مَرْفُوعٌ .
مِثَالٌ آخَرُ : (جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُمْ) .
فَالتَّوْكِيدُ : (كُلُّ) ، مَرْفُوعٌ .
وَالسَّبَبُ : لأَنَّهَا تَوْكِيدٌ عَلَى أَنَّ القَوْمَ جَاءُوا ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ .
وَسَبَبُ الرَّفْعِ : لأَنَّ المُؤَكَّدَ (القَوْمُ) مَرْفُوعٌ .
وَ(نَفْسُ) وَ(عَيْنُ) : مُثَنَّاهُمَا وَجَمْعُهُمَا : بِزِيَادَةِ الأَلِفِ عَلَى وَزْنِ (أَفْعُل) .

مِثَالُهُ : (أَنْفُسُهُمَا وَأَعْيُنُهُمَا) وَ(أَنْفُسُهُمْ وَأَعْيُنُهُمْ) وَ(أَنْفُسُهُنَّ وَأَعْيُنُهُنَّ) .

وَمُثَنَّى (كُلٍّ) : (كِلَا) لِلْمُذَكَّرِ ، وَ(كِلْتَا) لِلْمُؤَنَّثِ .

وَتُعْرَبَانِ إِعْرَابَ المُثَنَّى عِنْدَ التَّوْكِيدِ .

مِثَالُهُ : (جَاءَ الطَّالِبَانِ كِلَاهُمَا) ، وَ(جَاءَتِ الطَّالِبَتَانِ كِلْتَاهُمَا) .

وَ(أَجْمَعُونَ) : تُعْرَبُ إِعْرَابَ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ .

البَدَلُ

وَالبَدَلُ : اسْمٌ تَابِعٌ يَصْلُحُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَ اسْمٍ قَبْلَهُ .

وَهُوَ : يَتْبَعُ مَتْبُوعَهُ فِي الإِعْرَابِ .

وَتَقْرِيبُهُ : بِحَذْفِ المَتْبُوعِ وَوَضْعِ البَدَلِ مَكَانَهُ .

مِثَالُهُ : (ذَهَبَ التَّاجِرُ زَيْدٌ) .

فَالبَدَلُ : (زَيْدٌ) ، مَرْفُوعٌ .

وَالسَّبَبُ : لأَنَّ كَلِمَةَ (زَيْدٌ) صَلَحَتْ بَدِيلًا مِنَ (التَّاجِرُ) .

فَالتَّقْدِيرُ : (ذَهَبَ زَيْدٌ) .

وَسَبَبُ الرَّفْعِ : لِأَنَّ مَتْبُوعَهُ (التَّاجِرُ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ .

وَيَقَعُ البَدَلُ : لِشَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ ، أَوْ لِبَعْضٍ مِنْ كُلٍّ ، أَوْ لِاشْتِمَالٍ ، أَوْ لِتَصْحِيحِ غَلَطٍ .

فَمِثَالُ الأَوَّلِ : (جَاءَ الأُسْتَاذُ زَيْدٌ) .

وَتَقْدِيرُهُ : (جَاءَ زَيْدٌ) .

وَمِثَالُ الثَّانِي : (قَرَأْتُ الكِتَابَ نِصْفَهُ) .

وَتَقْدِيرُهُ : (قَرَأْتُ نِصْفَهُ) ؛ أَيْ : نِصْفَ الكِتَابِ .

وَمِثَالُ الثَّالِثِ : (يُعْجِبُنِي زَيْدٌ عَقْلُهُ) .

وَتَقْدِيرُهُ : (يُعْجِبُنِي عَقْلُهُ) ؛ أَيْ : عَقْلُ زَيْدٍ .

وَمِثَالُ الرَّابِعِ : (جَاءَ زَيْدٌ خَالِدٌ) .

وتَقْدِيرُهُ : (جَاءَ خَالِدٌ) .

العَطْفُ

وَحُرُوفُ العَطْفِ : هِيَ حُرُوفٌ تُغْنِي عَنْ إِعَادَةِ الكَلَامِ المُكَرَّرِ .

وَهِيَ : (الوَاوُ) ، وَ(الفَاءُ) ، وَ(ثُمَّ) ، وَ(أَوْ) ، وَ(أَمْ) ، وَ(إِمَّا) ، وَ(بَلْ) ، وَ(لَا) ، وَ(لَكِنْ) ، وَ(حَتَّى) .

وَالمَعْطُوفُ ـ أَوِ العَطْفُ ـ : هُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ حَرْفِ العَطْفِ .

وَهُوَ : يَتْبَعُ مَتْبُوعَهُ فِي الإِعْرَابِ .

وَتَقْرِيبُ إِعْرَابِهِ وَمَتْبُوعِهِ : بِإِعَادَةِ الكَلَامِ المُكَرَّرِ المَحْذُوفِ .

مِثَالُهُ : (جَاءَ زَيْدٌ وَخَالِدٌ) .

فَحَرْفُ العَطْفِ : الوَاوُ .

وَالمَعْطُوفُ : (خَالِدٌ) ، مَرْفُوعٌ .

وَسَبَبُ الرَّفْعِ : لأَنَّ مَتْبُوعَهُ (زَيْدٌ) مَرْفُوعٌ .

وَالتَقْدِيرُ : (جَاءَ زَيْدٌ وَجَاءَ خَالِدٌ) .

مِثَالٌ آخَرُ : (قَرَأْتُ أُصُولَ الفِقْهِ وَفُرُوعَهُ) .

فَحَرْفُ العَطْفِ : الوَاوُ .

وَالمَعْطُوفُ : (فُرُوعَ) ، مَنْصُوبٌ .

وَسَبَبُ النَّصْبِ : لأَنَّ مَتْبُوعَهُ (أُصُولَ) مَنْصُوبٌ .

وَالتَّقْدِيرُ : (قَرَأْتُ أُصُولَ الفِقْهِ ، وَقَرَأْتُ فُرُوعَ الفِقْهِ) .

الحَالُ

وَالحَالُ : اسْمٌ يُذْكَرُ لِوَصْفِ حَالِ صَاحِبِهِ .

وَيُعْرَفُ بِأَنَّهُ : جَوَابُ (كَيْفَ) .

وَهُوَ : مَنْصُوبٌ .

وَلَا يَكُونُ إِلَّا : نَكِرَةً ، وَفَضْلَةً (أَيْ لَيْسَ مِنْ تَمَامِ الكَلَامِ) .

وَتَمَامُ الكَلَامِ : أَنْ يَكُونَ مَعَ الفِعْلِ فَاعِلُهُ ، وَمَعَ المُبْتَدَإِ خَبَرُهُ .

وَتَقْرِيبُ الحَالِ : بِتَقْدِيرِ ضَمِيرِ رَفْعٍ مُنَاسِبٍ قَبْلَهُ يَعُودُ إِلَى صَاحِبِ الحَالِ .

مِثَالُهُ : (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا) .

فَالحَالُ : (رَاكِبًا) :

١ـ لِأَنَّهَا فَضْلَةٌ فِي الكَلَامِ ـ فَالكَلَامُ التَّامُّ : (جَاءَ زَيْدٌ) : فِعْلٌ وَفَاعِلٌ ـ .

٢ـ وَلِأَنَّهَا وَصْفٌ لِحَالِ زَيْدٍ .

٣ـ وَلِأَنَّ تَقْدِيرَهَا صَحِيحُ المَعْنَى ؛ بِـ : (جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ رَاكِبٌ) .

مِثَالٌ آخَرُ : (المِيَاهُ بَارِدَةً مُنْعِشَةٌ) .

فَالحَالُ : (بَارِدَةً) :

١ـ لأَنَّهَا فَضْلَةٌ فِي الكَلَامِ ـ فَالكَلَامُ التَّامُّ : (المِيَاهُ مُنْعِشَةٌ) : مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ـ .

٢ـ وَلِأَنَّهَا وَصْفٌ لِحَالِ المَاءِ .

٣ـ وَلِأَنَّ تَقْدِيرَهَا صَحِيحُ المَعْنَى ؛ بِـ : (المِيَاهُ وَهِيَ بَارِدَةٌ مُنْعِشَةٌ) .

التَّمْيِيزُ

وَالتَّمْيِيزُ : اسْمٌ يُذْكَرُ لِتَمْيِيزِ نَوْعِ اسْمٍ قَبْلَهُ يَصْلُحُ لِأَنْوَاعٍ مِنَ الأَشْيَاءِ .

وَهُوَ : مَنْصُوبٌ .

وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً .

وَتَقْرِيبُهُ : بِتَقْدِيرِ (مِنْ) قَبْلَهُ .

مِثَالُهُ : (اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ تُفَّاحَةً) .

فَالتَّمْيِيزُ : (تُفَّاحَةً) :

١ـ لأَنَّهَا تَمْيِيزٌ لِنَوْعِ العِشْرِينَ .

٢ـ وَلِأَنَّ التَّقْدِيرَ صَحِيحُ المَعْنَى بِـ : (اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ مِنَ التُّفَّاحِ) .

مِثَالٌ آخَرُ : (زَيْدٌ أَكْثَرُهُمْ مَالًا) .

فَالتَّمْيِيزُ : (مَالًا) :

١ـ لأَنَّهَا تَمْيِيزٌ لِنَوْعِ الكَثْرَةِ .

٢ـ وَلِأَنَّ التَّقْدِيرَ صَحِيحُ المَعْنَى بِـ : (مَالُ زَيْدٍ أَكْثَرُ مِنْ مَالِهِمْ) .

النِّدَاءُ

وَالنِّدَاءُ هُوَ : طَلَبُ إِقْبَالِ المُنَادَى بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ .

وَأَدَوَاتُهُ : (يَا) ، وَالهَمْزَةُ ، وَ(أَيَا) ، وَ(أَيْ) .

وَأَسَالِيبُ النِّدَاءِ خَمْسَةٌ : العَلَمُ غَيْرُ المُضَافِ ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ ، وَالمُضَافُ ، وَالشَّبِيهُ بِالمُضَافِ .

فَالمُنَادَى فِي الأَوَّلِ وَالثَّانِي : مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ - بِدُونِ تَنْوِينٍ - .

وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَالخَامِسُ : مَنْصُوبٌ .

١- فَمِثَالُ العَلَمِ غَيْرِ المُضَافِ : (يَا زَيْدُ) .

٢- وَمِثَالُ النَّكِرَةِ المَقْصُودَةِ : (يَا رَجُلُ) .

وَهِيَ : الَّتِي يَقْصِدُ بِهَا المُنَادِي مُعَيَّنًا .

٣- وَمِثَالُ النَّكِرَةِ غَيْرِ المَقْصُودَةِ : (يَا رَجُلًا) .

وَهِيَ : الَّتِي لَا يَقْصِدُ المُنَادِي بِهَا مُعَيَّنًا .

٤- وَمِثَالُ المُضَافِ : (يَا صَاحِبَ الدَّارِ) وَ(يَا عَبْدَ اللهِ) .

٥- وَمِثَالُ شَبِيهِ المُضَافِ : (يَا طَالِعًا جَبَلًا) ؛ فَكَأَنَّ المَعْنَى : (يَا طَالِعَ الجَبَلِ) .

وَيَجُوزُ فِي أَسَالِيبِ النِّدَاءِ : حَذْفُ حَرْفِهِ .

الاسْتِثْنَاءُ

وَالاسْتِثْنَاءُ : إِخْرَاجُ اسْمٍ مِنْ آخَرَ بِوَاسِطَةِ أَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ الاسْتِثْنَاءِ .

وَأَدَوَاتُهُ : (إِلَّا) وَ(غَيْرُ) وَ(سِوَى) وَ(عَدَا) وَ(خَلَا) وَ(حَاشَا) وَ(مَا عَدَا) وَ(مَا خَلَا) وَ(مَا حَاشَا) .

وَالمُسْتَثْنَى : هُوَ المُخْرَجُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقَعَ بَعْدَ أَدَاةِ الاسْتِثْنَاءِ .

وَالمُسْتَثْنَى مِنْهُ : هُوَ المُخْرَجُ مِنْهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ قَبْلَ أَدَاةِ الاسْتِثْنَاءِ .

مِثَالُهُ : (ذَهَبَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) .

فَأَدَاةُ الاسْتِثْنَاءِ : (إِلَّا) ، وَالمُسْتَثْنَى مِنْهُ : (القَوْمُ) ، وَالمُسْتَثْنَى : (زَيْدًا) .

وَحُكْمُ المُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) :

١ـ النَّصْبُ إِنْ كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا (أَيْ غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِنَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ) .

٢ـ وَالنَّصْبُ أَوِ البَدَلِيَّةُ إِنْ كَانَ الكَلَامُ تَامًّا جَحْدًا (أَيْ : مَسْبُوقًا بِمَا سَبَقَ) .

٣ـ وَالإِعْرَابُ إِنْ كَانَ الكَلَامُ نَاقِصًا غَيْرَ تَامٍّ (أَيْ لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ) .

فَمِثَالُ التَّامِّ المُوجَبِ : (قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) .

فَالكَلَامُ قَبْلَ (إِلَّا) تَامٌّ ؛ لأَنَّ المُسْتَثْنَى مِنْهُ (القَوْمُ) مَذْكُورٌ .

وَ(زَيْدًا) : المُسْتَثْنَى ؛ لأَنَّ القَوْمَ قَامُوا ، وَزَيْدًا لَمْ يَقُمْ .

وَمِثَالُ التَّامِّ الجَحْدِ : (مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْداً) ، أَوْ (مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ) .

فَالكَلَامُ قَبْلَ (إِلَّا) تَامٌّ ؛ لأَنَّ المُسْتَثْنَى مِنْهُ (القَوْمُ) مَذْكُورٌ .

وَالكَلَامُ مَنْفِيٌّ بِوُقُوعِ (مَا) فِي أَوَّلِهِ ، وَمِثْلُهُ : إِنْ جَاءَ مَنْهِيًّا أَوِ اسْتِفْهَامًا .

وَ(زَيْدًا) وَ(زَيْدٌ) : المُسْتَثْنَى ؛ لأَنَّ القَوْمَ لَمْ يَقُومُوا ، وَزَيْدًا قَامَ .

وَمِثَالُ النَّاقِصِ : (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ) .

فَالكَلَامُ قَبْلَ (إِلَّا) نَاقِصٌ ؛ لأَنَّ المُسْتَثْنَى مِنْهُ غَيْرُ مَذْكُورٍ .

وَ(زَيْدٌ) : المُسْتَثْنَى ؛ لأَنَّ زَيْدًا قَامَ ، وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ .

فَـ (زَيْدٌ) ـ هُنَا ـ : مَرْفُوعٌ ؛ لأَنَّهُ فَاعِلٌ ؛ بِتَقْدِيرِ حَذْفِ الأَدَاةِ ، فَتُصْبِحُ : (قَامَ زَيْدٌ) .

وَالمُسْتَثْنَى بِـ(غَيْرَ) ، وَ(سِوَى) : مَجْرُورٌ .

مِثَالُهُ : (قَامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ) ، وَ(قَامَ القَوْمُ سِوَى زَيْدٍ) .

وَالمُسْتَثْنَى بِـ(حَاشَا) ، وَ(خَلَا) ، وَ(عَدَا) : مَجْرُورٌ أَوْ مَنْصُوبٌ .

مِثَالُهُ : (قَامَ القَوْمُ عَدَا زَيْدٍ) ، وَ(قَامَ القَوْمُ عَدَا زَيْدًا) .

وَالمُسْتَثْنَى بِـ(مَا عَدَا) وَ(مَا خَلَا) (وَمَا حَاشَا) : مَنْصُوبٌ .

مِثَالُهُ : (قَامَ القَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا) .

العَدَدُ

وَالعَدَدُ : مُفْرَدٌ ، وَمُرَكَّبٌ ، وَعُقُودٌ ، وَمَعْطُوفٌ .

١ـ فَالمُفْرَدُ : مِنَ الوَاحِدِ إِلَى العَشَرَةِ ، وَمِئَةٌ ، وَأَلْفٌ .

٢ـ وَالمُرَكَّبُ : مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ .

٣ـ وَالعُقُودُ : عِشْرُونَ وَثَلَاثُونَ إِلَى تِسْعِينَ .

٤ـ وَالمَعْطُوفُ : مِنْ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ .

وَالأَعْدَادُ مِنْ حَيْثُ مُوَافَقَتُهَا لِلْمَعْدُودِ تَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا : عَلَى أَقْسَامٍ :

١ـ فَوَاحِدٌ : مُطَابِقٌ لِلْمَعْدُودِ ـ مُفْرَدًا أَوْ مُرَكَّبًا أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ ـ .

مِثَالُ المُفْرَدِ : (جَاءَ طَالِبٌ وَاحِدٌ) ، وَ(طَالِبَةٌ وَاحِدَةٌ) .

وَمِثَالُ المُرَكَّبِ : (جَاءَ أَحَدَ عَشَرَ طَالِبًا) ، وَ(إِحْدَى عَشْرَةَ طَالِبَةً) .

وَمِثَالُ المَعْطُوفِ : (جَاءَ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ طَالِبًا) ، وَ(إِحْدَى وَعِشْرُونَ طَالِبَةً) .

٢ـ وَاثْنَانِ : مُطَابِقٌ لِلْمَعْدُودِ ـ مُفْرَدًا أَوْ مُرَكَّبًا أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ ـ .

مِثَالُ المُفْرَدِ : (جَاءَ طَالِبَانِ اثْنَانِ) ، وَ(طَالِبَتَانِ اثْنَتَانِ) .

وَمِثَالُ المُرَكَّبِ : (جَاءَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا) ، وَ(اثْنَتَا عَشْرَةَ امرَأَةً) .

وَمِثَالُ المَعْطُوفِ : (جَاءَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ طَالِبًا) ، وَ(اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ طَالِبَةً) .

٣ـ وَمِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ : مُعَاكِسٌ لِلْمَعْدُودِ ـ مُفْرَدَةً أَوْ مُرَكَّبَةً أَوْ مَعْطُوفَةً عَلَيْهَا ـ :

مِثَالُ المُفْرَدِ : (جَاءَ ثَلَاثَةُ طُلَّابٍ) ، وَ(ثَلَاثُ طَالِبَاتٍ) .

وَمِثَالُ المُرَكَّبِ : (جَاءَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ طَالِبًا) ، وَ(ثَلَاثَ عَشْرَةَ طَالِبَةً) .

وَمِثَالُ المَعْطُوفِ : (جَاءَ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ طَالِبًا) ، وَ(ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ طَالِبَةً) .

٤ـ وَالعَدَدُ (عَشَرَةٌ) : مُعَاكِسٌ لِلْمَعْدُودِ مُفْرَدًا ، وَمُوَافِقٌ لَهُ مُرَكَّبًا .

مِثَالُ المُفْرَدِ : (جَاءَ عَشَرَةُ طُلَّابٍ) ، وَ(عَشْرُ طَالِبَاتٍ) .

وَمِثَالُ المُرَكَّبِ : (جَاءَ أَحَدَ عَشَرَ طَالِبًا) وَ(جَاءَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ طَالِبَةً) .

٥ـ وَالعَدَدُ (مِئَةٌ) ، وَ(أَلْفٌ) ، وَأَلفَاظُ العُقُودِ : لَهَا صُورَةٌ وَاحِدَةٌ ـ تَذْكِيرًا أَوْ

تَأْنِيثًا ـ .

مِثَالُ (المِئَةِ) : (جَاءَ مِئَةُ طَالِبٍ) وَ(مِئَةُ طَالِبَةٍ) .

وَمِثَالُ (الأَلْفِ) : (جَاءَ أَلْفُ طَالِبٍ) وَ(أَلْفُ طَالِبَةٍ) .

وَمِثَالُ (العُقُودِ) : (جَاءَ عِشْرُونَ طَالِبًا) وَ(عِشْرُونَ طَالِبَةً) .

وَيُلْحَقُ (اثْنَانِ) : بِالمثَنَّى .

وَتُلْحَقُ العُقُودُ : بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ .

وَالشِّينُ فِي (عَشْرٍ) (وَعَشَرَةٍ) : تُفْتَحُ مَعَ المَعْدُودِ المُذَكَّرِ .

وَحُكْمُ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ : عَلَى مُفْرَدِ المَعْدُودِ ، لَا جَمْعِهِ .

****

القُطَارَةُ النَّحْوِيَّةُ

عَلَى

المُقَدّمَة الآجُرُّومِيَّة

القُطَارَةُ النَّحْوِيَّةُ عَلَى مُقَدِّمَةِ الآجُرُّومِيَّةَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَوْطِئَة

الحَمْدُ للهِ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ .

فَهَذَا شَرْحٌ لِـ «الآجُرُّومِيَّةِ» ، وَجِيزٌ ، مُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ عَوِيصٍ ، أَوْرَدْتُ فِيهِ قُطَارَةَ عِلْمِ النَّحْوِ ، وَلَمْ أُجَاوِزْ مَسَائِلَ المَتْنِ إِلَّا نَزْرًا ، وَكَانَ الرَّأْيُ أَنْ أَسْلُكَ سَبِيلَ المَزْجِ فَحَثَثْتُ نَفْسِي عَلَيْهِ حَتَّى أَنْفَذْتُهُ ، وَاللهُ المُوَفِّقُ .

حَازِم خَنْفَر

١٤٤١/٢/٥ هـ - ٢٠١٩/١٠/٤ م

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(أَنْوَاعُ الكَلَامِ)

(الكَلَامُ) عِنْدَ النُّحَاةِ : (هُوَ اللَّفْظُ) المَنْطُوقُ بِهِ ، (المُرَكَّبُ) مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرَ ـ حَقِيقَةً أَوْ تَقْدِيرًا ـ ، (المُفِيدُ) فَائِدَةً تَامَّةً ، (بِالوَضْعِ) العَرَبِيِّ ؛ أَيْ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ .

فَقَوْلُكَ : «زَيْدٌ جَالِسٌ» يُعَدُّ كَلَامًا فِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ ؛ لأَنَّهُ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ ، مَنْطُوقٌ بِاللِّسَانِ ، مُرَكَّبٌ مِنْ جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ ، أَفَادَتْ جُلُوسَ زَيْدٍ .

فَخِلَافُ الكَلَامِ العَرَبِيِّ : تَلَفُّظُكَ بِغَيْرِهِ ، وَخِلَافُ المَنْطُوقِ بِاللِّسَانِ : الكِتَابَةُ أَوِ الإِشَارَةُ ـ أَوْ غَيْرُهُمَا ـ وَإِنْ دَلَّتْ عَلَى مُفِيدٍ ، وَخِلَافُ المُرَكَّبِ : نَحْوُ «زَيْدٌ» ، إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ مُقَدَّرَةً ، نَحْوُ «زَيْدٌ» إِجَابَةً لِسَائِلٍ سَأَلَ : «مَنِ الجالِسُ ؟» أَيْ «زَيْدٌ الجَالِسُ» ، أَوْ نَحْوُ «اجْلِسْ» أَيِ «اجْلِسْ أَنْتَ» ، وَخِلَافُ المُفِيدِ : نَحْوُ «إِنْ جَلَسَ زَيْدٌ» ، فَلَيْسَ فِيهِ فَائِدَةٌ تَامَّةٌ لأَنَّ السَّامِعَ لَمْ يَعْرِفْ مَاذَا سَيَقَعُ لَوْ جَلَسَ زَيْدٌ .

(وَأَقْسَامُهُ) أَيِ الكَلَامِ (ثَلَاثَةٌ) : الأَوَّلُ (اِسْمٌ ، وَ) الثَّانِي (فِعْلٌ ، وَ) الثَّالِثُ (حَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى) .

(فَالاِسْمُ) هُوَ الكَلِمَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَنٍ ؛ نَحْوُ : رِحْلَةٍ ، وَزَيْدٍ ، وَشَجَاعَةٍ ، وَرَجُلٍ ، وَشَجَرَةٍ ، وَكِتَابٍ ، وَبِئْرٍ ، وَإِيمَانٍ ، وَاسْتِخْرَاجٍ .

فَمَعْنَى «الرِّحْلَةِ» : هُوَ الانْتِقَالُ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ ، فَلَا تَحْتَاجُ الكَلِمَةُ إِلَى كَلَامٍ آخَرَ لِيَدُلَّ عَلَى مَعْنَاهَا ، ثُمَّ إِنَّ «الرِّحْلَةَ» لَا تَقْتَرِنُ بِزَمَنٍ ، أَلَا تَرَى لَوْ قُلْتُ لَكَ : «الرِّحْلَةُ» لَعَرَفْتَ مَعْنَاهَا لَكِنْ لَنْ تَعْرِفَ أَنَّ الرِّحْلَةَ وَقَعَتْ ، أَوْ تَقَعُ الآنَ ، أَوْ سَتَقَعُ ؟ وَمِثْلُهَا : الرَّحِيلُ وَالارْتِحَالُ .

وَ(يُعْرَفُ) الاسْمُ بِخَمْسِ عَلَامَاتٍ : الأُولَى : (بِالخَفْضِ) أَيِ الجَرِّ ، نَحْوُ «صَدِيقِ»

فِي قَوْلِكَ : «ذَهَبْتُ لِزِيَارَةِ زَيْدٍ صَدِيقِ أَخِي» ، (وَ) الثَّانِيَةُ : بِـ(التَّنْوِينِ) ، وَهُوَ الضَّمَّتَانِ أَوِ الفَتْحَتَانِ أَوِ الكَسْرَتَانِ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ ، نَحْوُ : «زَيْدٍ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ زَيْدٌ» ، وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا» ، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ» ، (وَ) الثَّالِثَةُ : بِـ(دُخُولِ الأَلِفِ وَاللَّامِ) ، نَحْوُ «السُّوقِ» فِي قَوْلِكَ : «ذَهَبْتُ إِلَى السُّوقِ» ، (وَ) الرَّابِعَةُ : بِـ(حُرُوفِ الخَفْضِ ، وَهِيَ : «مِنْ» ، وَ«إِلَى» ، وَ«عَنْ» ، وَ«عَلَى» ، وَ«فِي» ، وَ«رُبَّ» ، وَالبَاءُ ، وَالكَافُ ، وَاللَّامُ) ، نَحْوُ «بَيْتِ» فِي قَوْلِكَ : «ذَهَبَ زَيْدٌ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ» ، وَقِسْ عَلَيْهِ حُرُوفَ الجَرِّ الأُخْرَى ، (وَ) الخَامِسَةُ : بِـ(حُرُوفِ القَسَمِ ، وَهِيَ : الوَاوُ ، وَالبَاءُ ، وَالتَّاءُ) نَحْوُ : «وَاللهِ» فِي قَوْلِكَ : «وَاللهِ مَا رَأَيْتُ زَيْدًا» ، وَقِسْ عَلَيْهِ حُرُوفَ القَسَمِ الأُخْرَى .

وَلَا يُرَادُ بِمَا سَبَقَ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ لَا بُدَّ أَنْ يَقْبَلَ العَلَامَاتِ جَمِيعَهَا ، بَلْ يُكْتَفَى بِقَبُولِ عَلَامَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً فِي الكَلِمَةِ .

(وَالفِعْلُ) هُوَ الكَلِمَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَاقْتَرَنَتْ بِزَمَنٍ ؛ نَحْوُ : رَحَلَ وَيَرْحَلُ وَارْحَلْ ، وَكَتَبَ وَيَكْتُبُ وَاكْتُبْ ، وَاسْتَخْرَجَ وَيَسْتَخْرِجُ وَاسْتَخْرِجْ .

فَمَعْنَى «رَحَلَ» : أَيِ انْتَقَلَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ ، فَلَا تَحْتَاجُ الكَلِمَةُ إِلَى كَلَامٍ آخَرَ لِيَدُلَّ عَلَى مَعْنَاهَا ، ثُمَّ إِنَّ كَلِمَةَ «رَحَلَ» اقْتَرَنَتْ بِزَمَنٍ ـ وَهُوَ المَاضِي ـ ؛ أَيْ زَمَنٍ سَبَقَ نُطْقَ المُتَكَلِّمِ بِهَا ، وَمِثْلُهَا : «يَرْحَلُ» لَكِنْ فِي زَمَنِ نُطْقِهِ بِهَا ، وَمِثْلُهَا ـ أَيْضًا ـ : «ارْحَلْ» لَكِنْ فِي زَمَنٍ بَعْدَ نُطْقِهِ بِهَا ، أَلَا تَرَى لَوْ قُلْتُ لَكَ : «رَحَلَ» لَعَرَفْتَ مَعْنَاهَا وَلَعَرَفْتَ أَنَّ الرِّحْلَةَ وَقَعَتْ ، وَلَوْ قُلْتُ لَكَ : «يَرْحَلُ» لَعَرَفْتَ أَنَّ الرِّحْلَةَ تَقَعُ الآنَ ، وَلَوْ قُلْتُ لَكَ : «ارْحَلْ» لَعَرَفْتَ أَنَّ الرِّحْلَةَ سَتَقَعُ ، فَهَذِهِ إِذَنْ ثَلَاثَةُ أَزْمَانٍ لِلأَفْعَالِ : الأَوَّلُ : لِأَمْرٍ وَقَعَ قَبْلَ النُّطْقِ بِهِ ، وَهُوَ المَاضِي ، وَالثَّانِي : لِأَمْرٍ يَقَعُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ ، وَهُوَ المُضَارِعُ ، وَالثَّالِثُ : لِأَمْرٍ سَيَقَعُ بَعْدَ النُّطْقِ بِهِ ، وَهُوَ الأَمْرُ ، وَمِثْلُهَا : ارْتَحَلَ وَيَرْتَحِلُ وَارْتَحِلْ .

وَاعْلَمْ أَنَّ النَّوْعَ الثَّانِي ـ وَهُوَ المُضَارِعُ ـ يَقَعُ أَيْضًا لِأَمْرٍ بَعْدَ النُّطْقِ بِهِ ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ القَرِينَةِ المَوْجُودَةِ فِي جُمْلَةِ الفِعْلِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ هَذِهِ الأَفْعَالِ .

وَ(يُعْرَفُ) الفِعْلُ بِأَرْبَعِ عَلَامَاتٍ : الأُولَى : (بِـ «قَدْ») ، نَحْوُ : «قَامَ» وَ«يَقُومُ» فِي قَوْلِكَ : «قَدْ قَامَ زَيْدٌ» ، وَ«قَدْ يَقُومُ زَيْدٌ» ، (وَ) الثَّانِيَةُ : بِـ(السِّينِ) ، نَحْوُ : «يَقُومُ» فِي قَوْلِكَ : «سَيَقُومُ زَيْدٌ» ، (وَ) الثَّالِثَةُ بِـ(«سَوْفَ») ، نَحْوُ : «يَقُومُ» فِي قَوْلِكَ : «سَوْفَ يَقُومُ زَيْدٌ» ، (وَ) الرَّابِعَةُ : بِـ(تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ) ، نَحْوُ : «قَامَتْ» فِي قَوْلِكَ : «قَامَتْ هِنْدٌ» .

فَحَرْفُ «قَدْ» : عَلَامَةٌ لِلْمَاضِي وَالمُضَارِعِ ، أَمَّا السِّينُ وَ«سَوْفَ» فَلِلْمُضَارِعِ ، وَأَمَّا تَاءُ التَّأْنِيثِ فَلِلْمَاضِي .

أَمَّا فِعْلُ الأَمْرِ فَعَلَامَتُهُ بِمَجْمُوعِ أَمْرَيْنِ : الطَّلَبُ مَعَ قَبُولِ يَاءِ المُخَاطَبَةِ ؛ نَحْوُ : «اكْتُبْ» ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى طَلَبِ الكِتَابَةِ مَعَ قَبُولِ دُخُولِ يَاءِ المُخَاطَبَةِ عَلَيْهِ ، فَتَقُولُ : «اكْتُبِي» ؟

وَالفِعْلُ مِثْلُ الاسْمِ ؛ يُكْتَفَى بِقَبُولِ العَلَامَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً فِي الكَلِمَةِ .

(وَالحَرْفُ) : هُوَ الكَلِمَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهَا .

وَيُرَادُ بِالحَرْفِ ـ هُنَا ـ : حُرُوفُ المَعَانِي ، فَمِنْهَا أَحَادِيٌّ وَثُنَائِيٌّ وَثُلَاثِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ وَخُمَاسِيٌّ ، نَحْوُ : هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ ، وَ«لَمْ» ، وَ«ثُمَّ» ، وَ«لَعَلَّ» ، وَ«حَتَّى» ، وَ«لَكِنَّ» .

أَلَا تَرَى أَنَّ «ثُمَّ» لَيْسَ لَهَا مَعْنًى مُسْتَقِلٌّ ، إِذْ هِيَ تَحْتَاجُ إِلَى كَلِمَةٍ أُخْرَى لِتَدُلَّ عَلَى المَعْنَى المُرَادِ مِنَ الجُمْلَةِ الَّتِي دَخَلَتْ فِيهَا ، فَقَوْلُكَ : «قَامَ زَيْدٌ ثُمَّ ذَهَبَ» دَلَّتْ «ثُمَّ» فِيهَا عَلَى مَعْنَى الذَّهَابِ الَّذِي وَقَعَ بَعْدَ القِيَامِ .

وَقِسْ عَلَيْهِ حُرُوفَ المَعَانِي الأُخْرَى .

وَالحَرْفُ عَلَامَتُهُ عَدَمِيَّةٌ ؛ فَهُوَ : (مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسْمِ) أَيْ عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ الاسْمِ ، (وَ) هُوَ أَيْضًا : مَا (لَا) يَصْلُحُ مَعَهُ (دَلِيلُ الفِعْلِ) أَيْ عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ الفِعْلِ .

(بَابُ الإِعْرَابِ)

(الإِعْرَابُ) عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ : (هُوَ تَغْيِيرُ) العَلَامَاتِ الَّتِي فِي (أَوَاخِرِ) حُرُوفِ (الكَلِمِ) أَيِ الكَلِمَاتِ المُعْرَبَةِ ، مِنْ فَتْحَةٍ وَكَسْرَةٍ وَضَمَّةٍ وَسُكُونٍ ، وَذَلِكَ (لِاخْتِلَافِ العَوَامِلِ) أَيِ المُؤَثِّرَاتِ (الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا) أَيْ عَلَى هَذِهِ الكَلِمَاتِ (لَفْظًا) نَحْوُ : «زَيْدٌ» فِي الضَّمِّ ، وَ«زَيْدٍ» فِي الكَسْرِ ، وَ«زَيْدًا» فِي الفَتْحِ ، (أَوْ تَقْدِيرًا) لِتَعَذُّرِ ظُهُورِ العَلَامَاتِ ؛ نَحْوُ : «مُوسَى» فِي الضَّمِّ وَالكَسْرِ وَالفَتْحِ .

فَالمُرَادُ : أَنَّهُ قَدْ يَأْتِي آخِرُ حَرْفٍ مِنِ اسْمٍ مَا فِي جُمْلَةٍ مَا مَضْمُومًا ، وَقَدْ يَأْتِي فِي غَيْرِهَا مَفْتُوحًا ، وَفِي أُخْرَى مَكْسُورًا ، أَلَا تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ «زَيْدٍ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ زَيْدٌ» ، وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا» ، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ» : قَدْ تَغَيَّرَتْ عَلَامَةُ الدَّالِ فِيهَا مِنْ ضَمٍّ إِلَى فَتْحٍ ثُمَّ كَسْرٍ ؟

وَكَذَلِكَ فِي الفِعْلِ : فَقَدْ يأْتِي آخِرُ حَرْفٍ مِنْهُ فِي جُمْلَةٍ مَا مَضْمُومًا ، وَفِي غَيْرِهَا مَفْتُوحًا ، وفِي أُخْرَى سَاكِنًا ، أَلَا تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ «يَذْهَبُ» فِي قَوْلِكَ : «يَذْهَبُ زَيْدٌ» ، وَ«لَنْ يَذْهَبَ زَيْدٌ» ، وَ«لَمْ يَذْهَبْ زَيْدٌ» : قَدْ تَغَيَّرَتْ عَلَامَةُ البَاءِ فِيهَا مِنْ ضَمٍّ إِلَى فَتْحٍ ثُمَّ سُكُونٍ ؟

وَقَدْ تَأْتِي العَلَامَاتُ مُقَدَّرَةً لِتَعَذُّرِ ظُهُورِهَا أَوْ لِثِقَلِ اللَّفْظِ ؛ نَحْوُ : «الفَتَى» فِي الضَّمِّ وَالفَتْحِ وَالكَسْرِ ، وَ«القَاضِي» فِي الضَّمِّ وَالكَسْرِ فَقَطْ ، وَ«صَدِيقِي» فِي الضَّمِّ وَالفَتْحِ وَالكَسْرِ ، وَ«يَخْشَى» فِي الضَّمِّ وَالفَتْحِ فَقَطْ ، وَ«يَدْعُو» فِي الضَّمِّ فَقَطْ ، وَ«يَرْمِي» فِي الضَّمِّ فَقَطْ .

فَالأَوَّلُ هُوَ الاسْمُ المَقْصُورُ ، وَالثَّانِي هُوَ الاسْمُ المَنْقُوصُ ، وَالثَّالِثُ هُوَ الاسْمُ المُضَافُ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ ، وَالرَّابِعُ : هُوَ الفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ بِالأَلِفِ ، وَالخَامِسُ : هُوَ الفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ بِالوَاوِ ، وَالسَّادِسُ : هُوَ الفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ بِاليَاءِ .

فَهَذَا التَّغْيِيرُ الحَاصِلُ فِي الاسْمِ وَالفِعْلِ : سَبَبُهُ المُؤَثِّرَاتُ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا ؛

فَمِنْهَا مَا كَانَ بِسَبَبِ وُجُودِ الفِعْلِ ، أَوْ دُخُولِ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَزْمٍ ، أَوْ غَيْرِهَا مِنَ العَوَامِلِ .

فَهَذَا هُوَ الإِعْرَابُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ المُؤَثِّرَاتِ فِي أَبْوَابِهَا .

وَلَيْسَتِ الكَلِمَاتُ كُلُّهَا مُعْرَبَةً ؛ فَمِنْهَا مَا لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ أَبَدًا ، لَا بِسَبَبِ التَّعَذُّرِ أَوِ الثِّقَلِ ـ كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ ـ ؛ إِنَّمَا بِسَبَبِ وُجُودِ عَلَامَةٍ وَاحِدَةٍ فِي آخِرِهَا لَا تُفَارِقُهَا ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ بِالبِنَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ «هَؤُلَاءِ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ هَؤُلَاءِ» وَ«رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ» وَ«مَرَرْتُ بِهَؤُلَاءِ» قَدْ بَقِيَتْ مَكْسُورَةَ الآخِرِ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجَرِّ ؟ فَهَذَا هُوَ البِنَاءُ ، وَهُوَ : مَا لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ ، وَيُقَالُ فِيهِ : مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ ، وَلَا يُقَالُ : مَرْفُوعٌ فِي المِثَالِ الأَوَّلِ ، وَلَا مَنْصُوبٌ فِي الثَّانِي ، وَلَا مَجْرُورٌ فِي الثَّالِثِ .

وَالإِعْرَابُ يَكُونُ فِي أَكْثَرِ الأَسْمَاءِ ، وَفِي الفِعْلِ المُضَارِعِ فِي حَالَتِهِ الإِعْرَابِيَّةِ .

أَمَّا البِنَاءُ فَيَكُونُ فِي : حُرُوفِ المَعَانِي كُلِّهَا ، وَالفِعْلِ المَاضِي ، وَفِعْلِ الأَمْرِ ، وَبَعْضِ الأَسْمَاءِ ، وَبَعْضِ أَحْوَالِ الفِعْلِ المُضَارِعِ .

(وَأَقْسَامُهُ) أَيِ الإِعْرَابِ (أَرْبَعَةٌ) : الأَوَّلُ : (رَفْعٌ) أَيِ الضَّمَّةُ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهَا ، (وَ) الثَّانِي : (نَصْبٌ) أَيِ الفَتْحَةُ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهَا ، (وَ) الثَّالِثُ : (خَفْضٌ) أَيِ الكَسْرَةُ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهَا ، (وَ) الرَّابِعُ : (جَزْمٌ) أَيِ السُّكُونُ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ كُلِّ عَلَامَةٍ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهَا فِي بَابِ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ .

(فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ) التَّقْسِيمِ ثَلَاثَةٌ : الأَوَّلُ : (الرَّفْعُ) ، نَحْوُ : «زَيْدٌ» ، (وَ) الثَّانِي : (النَّصْبُ) ، نَحْوُ : «زَيْدًا» ، (وَ) الثَّالِثُ : (الخَفْضُ) أَيِ الجَرُّ ، نَحْوُ «زَيْدٍ» ، (وَلَا جَزْمَ فِيهَا) أَيْ فِي الأَسْمَاءِ ، فَلَا يُقَالُ : «زَيْدْ» .

(وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ) التَّقْسِيمِ ثَلَاثَةٌ : الأَوَّلُ : (الرَّفْعُ) ، نَحْوُ : «يَذْهَبُ» ، (وَ) الثَّانِي : (النَّصْبُ) ، نَحْوُ : «يَذْهَبَ» ، (وَ) الثَّالِثُ : (الجَزْمُ) ، نَحْوُ : «يَذْهَبْ» ، (وَلَا خَفْضَ فِيهَا) أَيْ فِي الأَفْعَالِ ، فَلَا يُقَالُ : «يَذْهَبِ» .

(بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ)

هَذَا بَابٌ لِمَعْرِفَةِ شَكْلِ الإِعْرَابِ الصَّحِيحِ لِكَلِمَةٍ مَا فِي جُمْلَةٍ مَا بَعْدَ أَنْ حَكَمْتَ عَلَيْهَا مُسْبَقًا بِالرَّفْعِ أَوِ النَّصْبِ أَوِ الخَفْضِ أَوِ الجَزْمِ .

وَقَدْ عَلِمْتَ فِي البَابِ السَّابِقِ أَنَّ الأَصْلَ فِي رَفْعِ الكَلِمَةِ : الضَّمَّةُ ، وَفِي النَّصْبِ : الفَتْحَةُ ، وَفِي الخَفْضِ : الكَسْرَةُ ، وَفِي الجَزْمِ : السُّكُونُ .

لَكِنَّ هَذَا الأَصْلَ لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ ؛ إِذْ قَدْ يَقُومُ مَقَامَ الضَّمَّةِ شَكْلٌ آخَرُ مِنْ أَشْكَالِ الرَّفْعِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَقَعُ فِي الفَتْحَةِ عِنْدَ النَّصْبِ ، وَالكَسْرَةِ عِنْدَ الخَفْضِ ، وَالسُّكُونِ عِنْدَ الجَزْمِ ، فَجَمِيعُهَا لَهَا أَشْكَالٌ أُخْرَى تَقُومُ مَقَامَ الأَصْلِ ، كُلٌّ فِي مَوْضِعِهِ ، أَلَا تَرَى لَوْ قُلْتَ : «جَاءَ الرَّجُلُ» وَحَكَمْتَ عَلَى كَلِمَةِ «الرَّجُلُ» فِي الجُمْلَةِ بِالرَّفْعِ لَوَضَعْتَ ضَمَّةً عَلَى اللَّامِ لِأَنَّ الضَّمَّةَ عَلَامَةُ الرَّفْعِ ؟ لَكِنْ أَلَا تَرَى لَوْ كَانَ الآتِي رَجُلًا وَمَعَهُ رَجُلٌ آخَرُ ، لَقُلْتَ : «جَاءَ الرَّجُلَانِ» ؟ فَلَا ضَمَّةَ هُنَا ؛ فَقَدْ قَامَ مَقَامَهَا عَلَامَةٌ أُخْرَى لِلرَّفْعِ .

فَلَا بُدَّ مِنْ معْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ الأَصْلِيَّةِ وَالفَرْعِيَّةِ ، وَذَلِكَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ وَالجَزْمِ .

فَـ (لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ) : الأُولَى : (الضَّمَّةُ ، وَ) الثَّانِيَةُ : (الوَاوُ ، وَ) الثَّالِثَةُ : (الأَلِفُ ، وَ) الرَّابِعَةُ : (النُّونُ) .

(فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ) : الأَوَّلُ : (فِي الاسْمِ المُفْرَدِ) ، وَهُوَ : مَا دَلَّ عَلَى الوَاحِدِ ؛ نَحْوُ «زَيْدٌ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ زَيْدٌ» ، (وَ) الثَّانِي : فِي (جَمْعِ التَّكْسِيرِ) ، وَهُوَ : كُلُّ اسْمِ جُمِعَ فَتَغَيَّرَتْ صِيغَةُ مُفْرَدِهِ ـ شَكْلًا أَوْ زِيَادَةً أَوْ نَقْصًا ـ ؛ نَحْوُ : «الأَبْطَالُ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ الأَبْطَالُ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ مُفْرَدَ «أَبْطَالُ» : «بَطَلٌ» وَقَدْ تَغَيَّرَتْ صِيغَةُ مُفْرَدِهِ عِنْدَ الجَمْعِ ؟ فَالبَاءُ تَغَيَّرَتْ مِنْ فَتْحَةٍ إِلَى سُكُونٍ ، وَزَادَتْ هَمْزَةٌ فِي أَوَّلِهِ وَأَلِفٌ فِي وَسَطِهِ ، فَتَغَيَّرَتْ صِيغَةُ مُفْرَدِهِ شَكْلًا وَزِيَادَةً ، (وَ) الثَّالِثُ : فِي (جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ) ، وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ زَائِدَتَيْنِ فِي آخِرِهِ وَسَلِمَ مُفْرَدُهُ مِنَ

التَّغْيِيرِ ؛ نَحْوُ : «الطَّالِبَاتُ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَتِ الطَّالِبَاتُ» ، (وَ) الرَّابِعُ : فِي (الفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ) ، نَحْوُ : «يَذْهَبُ» فِي قَوْلِكَ : «يَذْهَبُ زَيْدٌ» .

(وَأَمَّا الوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ) : الأَوَّلُ : (فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ) ، وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ جُمِعَ بِوَاوٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ وَسَلِمَ مُفْرَدُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ ، نَحْوُ : «المُعَلِّمُونَ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ المُعَلِّمُونَ» ، (وَ) الثَّانِي : (فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ) المُضَافَةِ ، (وَهِيَ : أَبُوكَ ، وَأَخُوكَ ، وَحَمُوكَ ، وَفُوكَ ، وَذُو مَالٍ) ، نَحْوُ : «أَبُوكَ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ أَبُوكَ» .

(وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً) ، نَحْوُ : «الرَّجُلَانِ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ الرَّجُلَانِ» .

(وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي) مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ فِي (الفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ) ، فَالأَوَّلُ نَحْوُ «يَذْهَبَانِ» وَ«تَذْهَبَانِ» ، وَالثَّانِي : «يَذْهَبُونَ» وَ«تَذْهَبُونَ» ، وَالثَّالِثُ : «تَذْهَبِينَ» ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى بِالأَفْعَالِ الخَمْسَةِ .

(وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ) : الأُولَى : (الفَتْحَةُ ، وَ) الثَّانِيَةُ : (الأَلِفُ ، وَ) الثَّالِثَةُ : (الكَسْرَةُ ، وَ) الرَّابِعَةُ : (اليَاءُ ، وَ) الخَامِسَةُ : (حَذْفُ النُّونِ) .

(فَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ) : الأَوَّلُ : (فِي الاسْمِ المُفْرَدِ) ؛ نَحْوُ «زَيْدًا» فِي قَوْلِكَ : «رَأَيْتُ زَيْدًا» ، (وَ) الثَّانِي : فِي (جَمْعِ التَّكْسِيرِ) ؛ نَحْوُ : «الأَبْطَالَ» فِي قَوْلِكَ : «رَأَيْتُ الأَبْطَالَ» ، (وَ) الثَّالِثُ : فِي (الفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ) ؛ نَحْوُ : «يَذْهَبَ» فِي قَوْلِكَ : «لَنْ يَذْهَبَ زَيْدٌ» .

(وَأَمَّا الأَلِفُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي) مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ : فِي (الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ) المُضَافَةِ ؛ (نَحْوُ) : «أَبَاكَ» وَ«أَخَاكَ» فِي قَوْلِكَ : («رَأَيْتُ أَبَاكَ» ، وَ) «رَأَيْتُ (أَخَاكَ» ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

(وَأَمَّا الكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي) مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ : فِي (جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ) ، نَحْوُ : «الطَّالِبَاتِ» فِي قَوْلِكَ : «رَأَيْتُ الطَّالِبَاتِ» .

(وَأَمَّا اليَاءُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي) مَوْضِعَيْنِ : الأَوَّلُ : فِي (التَّثْنِيَةِ) نَحْوُ : «الرَّجُلَيْنِ» فِي قَوْلِكَ : «رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ» ، (وَ) الثَّانِي : فِي (الجَمْعِ) المُذَكَّرِ السَّالِمِ ، نَحْوُ : «المُعَلِّمِينَ» فِي قَوْلِكَ : «رَأَيْتُ المُعَلِّمِينَ» .

(وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ) ، نَحْوُ «لَنْ يَذْهَبَا» وَ«لَنْ تَذْهَبَا» وَ«لَنْ يَذْهَبُوا» وَ«لَنْ تَذْهَبُوا» وَ«لَنْ تَذْهَبِي» .

(وَلِلْخَفْضِ) أَيِ الجَرِّ (ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ) : الأُولَى : (الكَسْرَةُ ، وَ) الثَّانِيَةُ : (اليَاءُ ، وَ) الثَّالِثَةُ : (الفَتْحَةُ) .

(فَأَمَّا الكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ) : الأَوَّلُ : (فِي الاسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ) أَيِ الَّذِي يَقْبَلُ التَّنْوِينَ ؛ نَحْوُ : «مَرَرْتُ بِالمُعَلِّمِ» ، فَلَا يُرَادُ بِالمُنْصَرِفِ : وُجُودُ التَّنْوِينِ فِي الكَلِمَةِ ، إِنَّمَا يُرَادُ قَبُولُ التَّنْوِينِ وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ «المُعَلِّمِ» تَقْبَلُ التَّنْوِينَ ، فَتَقُولُ : «مُعَلِّمٌ» وَ«مُعَلِّمًا» وَ«مُعَلِّمٍ» ، أَمَّا «عُمَرُ» فَلَا يَقْبَلُ التَّنْوِينَ لأَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ ، فَتَقُولُ : «عُمَرُ» فِي الرَّفْعِ ، وَ«عُمَرَ» فِي النَّصْبِ وَالجَزْمِ ، وَلَا تَقُولُ : «عُمَرٌ» وَ«عُمَرًا» وَ«عُمَرٍ» ، وَلِهَذَا جَاءَ هَذَا التَّقْيِيدُ احْتِرَازاً مِنَ الاسْمِ غَيْرِ المُنْصَرِفِ ، وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ ، (وَ) الثَّانِي : فِي (جَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ) أَيِ الَّذِي يَقْبَلُ التَّنْوِينَ ؛ نَحْوُ : «الأَصْحَابِ» فِي قَوْلِكَ : «مَرَرْتُ بِالأَصْحَابِ» ، وَهَذَا التَّقْيِيدُ احْتِرَازًا مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ غَيْرِ المُنْصَرِفِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، (وَ) الثَّالِثُ : (فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ) ، نَحْوُ : «الطَّالِبَاتِ» فِي قَوْلِكَ : «مَرَرْتُ بِالطَّالِبَاتِ» .

(وَأَمَّا اليَاءُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ) : الأَوَّلُ : (فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ) المُضَافَةِ ، نَحْوُ : «أَبِيكَ» فِي قَوْلِكَ : «مَرَرْتُ بِأَبِيكَ» ، وَقِسْ عَلَيْهِ الأَسْمَاءَ الأُخْرَى ، (وَ) الثَّانِي : (فِي التَّثْنِيَةِ) ؛ نَحْوُ : «الرَّجُلَيْنِ» فِي قَوْلِكَ : «مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ» ،

(وَ) الثَّالِثُ : فِي (الجَمْعِ) المُذَكَّرِ السَّالِمِ ؛ نَحْوُ : «المُعَلِّمِينَ» فِي قَوْلِكَ : «مَرِرْتُ بِالمُعَلِّمِينَ» .

(وَأَمَّا الفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي) مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ : فِي (الاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ) ، أَيِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ التَّنْوِينَ ، نَحْوُ : «عُمَرَ» فِي قَوْلِكَ : «مَرَرْتُ بِعُمَرَ» .

وَالأَسْمَاءُ غَيْرُ المُنْصَرِفَةِ هِيَ :

١ـ العَلَمُ الأَعْجَمِيُّ الزَّائِدُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ؛ نَحْوُ : «إِبْرَاهِيمَ» .

٢ـ وَالعَلَمُ المُؤَنَّثُ ـ اللَّفْظِيُّ أَوِ المَعْنَوِيُّ ـ ؛ نَحْوُ : «حَمْزَةَ» وَ«عَائِشَةَ» ، وَ«زَيْنَبَ» وَ«سُعَادَ» ، إِلَّا إِذَا كَانَ المُؤَنَّثُ المَعْنَوِيُّ سَاكِنَ الوَسَطِ ؛ فَيَجُوزُ فِيهِ الصَّرْفُ وَالمَنْعُ ، نَحْوُ : «هِنْدَ» وَ«هِنْدٍ» .

٣ـ وَالعَلَمُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ «فُعَلَ» ، نَحْوُ : «عُمَرَ» .

٤ـ وَالعَلَمُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ الفِعْلِ ، نَحْوُ : «يَزِيدَ» ، وَ«أَحْمَدَ» .

٥ـ وَالعَلَمُ المَخْتُومُ بِأَلِفٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ ، نَحْوُ : «عُثْمَانَ» ، وَ«عِمْرَانَ» ، وَ«سَلْمَانَ» .

٦ـ وَالعَلَمُ المُرَكَّبُ تَرْكِيبًا مَزْجِيًّا ، نَحْوُ : «مَعْدِيكَرِبَ» ، وَ«حَضْرَمَوْتَ» ، وَ«بَعْلَبَكَّ» .

٧ـ وَالوَصْفُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلَ» ، نَحْوُ : «أَحْسَنَ» ، وَ«أَفْضَلَ» .

٨ـ وَالوَصْفُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ «فَعْلَانَ» ، نَحْوُ «عَطْشَانَ» .

٩ـ وَالوَصْفُ المَعْدُولُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ «مَفْعَلَ» ، وَ«فُعَالَ» ، نَحْوُ : «مَثْنَى» ، وَ«ثُلَاثَ» .

١٠ـ وَالاسْمُ المَخْتُومُ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ ـ المَمْدُودَةِ وَالمَقْصُورَةِ ـ ، نَحْوُ : «حَسْنَاءَ»

وَ«عُلَمَاءَ» ، وَ«حُبْلَى» وَ«ذِكْرَى» .

١١ـ وَصِيغَةُ مُنْتَهَى الجُمُوعِ ، وَهِيَ : جَمْعُ التَّكْسِيرِ الَّذِي وَقَعَ بَعْدَ أَلِفِ تَكْسِيرِهِ حَرْفَانِ ، نَحْوُ : «مَسَاكِنَ» ، وَ«أَكَارِمَ» ، أَوْ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ وَسَطُهَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ : «مَصَابِيحَ» ، وَ«عَصَافِيرَ» .

وَيُصْرَفُ غَيْرُ المُنْصَرِفِ إِذَا عُرِّفَ بِـ«أَلْ» أَوْ بِالإِضَافَةِ .

فَالأَوَّلُ نَحْوُ : «فِي المَسَاجِدِ الَّتِي فِي المَدِينَةِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ المُصَلِّينَ» .

وَالثَّانِي نَحْوُ : «فِي مَسَاجِدِ المَدِينَةِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ المُصَلِّينَ» .

فَـ «مَسَاجِدُ» : اسْمٌ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ ؛ لأَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهَى الجُمُوعِ ، فَحَقُّهُ الفَتْحَةُ عِنْدَ الخَفْضِ ، إِلَّا أَنَّهُ صُرِفَ فِي المِثَالِ الأَوَّلِ بِـ«أَلْ» ، وَالثَّانِي بِالإِضَافَةِ .

(وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ) : الأُولَى : (السُّكُونُ ، وَ) الثَّانِيَةُ : (الحَذْفُ) .

(فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي) مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ : فِي (الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ) ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ فِي آخِرِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ ، وَهِيَ : الأَلِفُ وَالوَاوُ وَاليَاءُ ؛ نَحْوُ : «يَذْهَبْ» فِي قَوْلِكَ : «لَمْ يَذْهَبْ زَيْدٌ» .

(وَأَمَّا الحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي) مَوْضِعَيْنِ : الأَوَّلُ : فِي (الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ) ، أَيِ الَّذِي فِي آخِرِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ ، وَهِيَ : الوَاوُ وَالأَلِفُ وَاليَاءُ ، فَيُحْذَفُ عِنْدَ الجَزْمِ ، نَحْوُ : «لَمْ يَدْعُ» ، وَ«لَمْ يَخْشَ» ، وَ«لَمْ يَرْمِ» ، (وَ) الثَّانِي : (فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ) ، فَتُحْذَفُ النُّونُ ، نَحْوُ : «لَمْ يَذْهَبَا» ، وَ«لَمْ تَذْهَبَا» ، وَ«لَمْ يَذْهَبُوا» ، وَ«لَمْ تَذْهَبُوا» ، وَ«لَمْ تَذْهَبِي» .

(فَصْلٌ : المُعْرَبَاتُ)

هَذَا الفَصْلُ حَوَى كُلَّ مَا ذُكِرَ فِي بَابِ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ ، لَكِنْ عَلَى نَسَقٍ آخَرَ ؛ فَفِي البَابِ كَانَتِ العَلَامَاتُ هِيَ الأَصْلَ ، وَالمَوَاضِعُ هِيَ الفَرْعَ ، أَمَّا المُقَرَّرُ هُنَا فِي

هَذَا الفَصْلِ فَالمَوَاضِعُ هِيَ الأَصْلُ ، وَالعَلَامَاتُ هِيَ الفَرْعُ ؛ فَهَذَا الفَصْلُ خُلَاصَةُ مَا ذُكِرَ فِي البَابِ .

فَـ (المُعْرَبَاتُ) أَيِ الكَلِمَاتُ المُعْرَبَةُ (قِسْمَانِ) :

الأَوَّلُ : (قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ) أَيْ بِالضَّمَّةِ وَالفَتْحَةِ وَالكَسْرَةِ ـ وُجُودًا ـ ، وَبِالسُّكُونِ ـ عَدَمًا ـ ؛ فَإِنَّ السُّكُونَ لَيْسَ بِحَرَكَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ نَفْيُ الحَرَكَةِ .

(وَ) الثَّانِي : (قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ) ، أَيْ بِالأَلِفِ وَاليَاءِ وَالوَاوِ وَالنُّونِ ـ وُجُودًا وَحَذْفًا ـ .

(فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ) : النَّوْعُ الأَوَّلُ : (الاسْمُ المُفْرَدُ) ، نَحْوُ : «جَاءَ زَيْدٌ» ، وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا» ، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ» ، (وَ) النَّوْعُ الثَّانِي : (جَمْعُ التَّكْسِيرِ) نَحْوُ : «جَاءَ الأَبْطَالُ» ، وَ«رَأَيْتُ الأَبْطَالَ» ، وَ«مَرَرْتُ بِالأَبْطَالِ» ، (وَ) النَّوْعُ الثَّالِثُ : (جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ) ، نَحْوُ : «جَاءَتِ الطَّالِبَاتُ» ، وَ«رَأَيْتُ الطَّالِبَاتِ» ، وَ«مَرَرْتُ بِالطَّالِبَاتِ» ، (وَ) النَّوْعُ الرَّابِعُ : (الفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ) ، نَحْوُ : «يَذْهَبُ زَيْدٌ» ، وَ«لَنْ يَذْهَبَ زَيْدٌ» ، وَ«لَمْ يَذْهَبْ زَيْدٌ» .

(وَكُلُّهَا) أَيْ هَذِهِ الأَنْوَاعِ الأَرْبَعَةِ : (تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ ، وَتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ) .

وَلَا يُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ أَقْسَامَ الإِعْرَابِ كُلَّهَا تَجْرِي عَلَى الأَنْوَاعِ الأَرْبَعَةِ ، وَإِلَّا فَإِنَّ الاسْمَ ـ كَمَا سَبَقَ ذِكْرُهُ ـ لَا يَصْلُحُ فِيهِ الجَزْمُ ، وَالفِعْلَ لَا يَصْلُحُ فِيهِ الخَفْضُ ، إِنَّمَا المُرَادُ أَنَّ الخَفْضَ إِنْ وَقَعَ فِي الأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ الأُولَى ـ وَهِيَ أَسْمَاءٌ ـ فَسَيَكُونُ بِالكَسْرَةِ ، وَأَنَّ الجَزْمَ إِنْ وَقَعَ فِي النَّوْعِ الرَّابِعِ ـ وَهُوَ الفِعْلُ ـ فَسَيَكُونُ بِالسُّكُونِ .

(وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ) الحُكْمِ المَذْكُورِ آنِفًا (ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ) : الأَوَّلُ : (جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ) ، فَـ(يُنْصَبُ بِالكَسْرَةِ) ، نَحْوُ : «رَأَيْتُ الطَّالِبَاتِ» ، (وَ) الثَّانِي : (الاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ) ، فَـ(يُخْفَضُ) أَيْ يُجَرُّ (بِالفَتْحَةِ) ، نَحْوُ : «مَرَرْتُ بِعُمَرَ» ، (وَ) الثَّالِثُ :

(الفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ) ، فَـ(يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ) ، نَحْوُ : «لَمْ يَخْشَ زَيْدٌ الأَسَدَ» .

(وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ) : الأَوَّلُ (التَّثْنِيَةُ ، وَ) الثَّانِي : (جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ ، وَ) الثَّالِثُ : (الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ) المُضَافَةُ ، (وَ) الرَّابِعُ : (الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ ، وَهِيَ : يَفْعَلَانِ ، وَتَفْعَلَانِ ، وَيَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلِينَ) .

(فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ : فَتُرْفَعُ بِالأَلِفِ ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ) ، نَحْوُ : «جَاءَ الرَّجُلَانِ» ، وَ«رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ» ، وَ«مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ» ، (وَأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ : فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِاليَاءِ) ، نَحْوُ : «جَاءَ المُعَلِّمُونَ» ، وَ«رَأَيْتُ المُعَلِّمِينَ» ، وَ«مَرَرْتُ بِالمُعَلِّمِينَ» ، (وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ) المُضَافَةُ : (فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ ، وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ) ، نَحْوُ : «جَاءَ أَخُوكَ» ، وَ«رَأَيْتُ أَخَاكَ» ، وَ«مَرَرْتُ بِأَخِيكَ» ، (وَأَمَّا الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا) ؛ نَحْوُ : «يَذْهَبُونَ» ، وَ«لَنْ يَذْهَبُوا» ، وَ«لَمْ يَذْهَبُوا» ، وَقِسْ عَلَيْهِ الأَفْعَالَ الأَرْبَعَةَ الأُخْرَى .

(بَابُ الأَفْعَالِ)

(الأَفْعَالُ) - كَمَا سَبَقَ ذِكْرُهَا - (ثَلَاثَةٌ : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٌ ، وَأَمْرٌ ، نَحْوُ : «ضَرَبَ») وَهُوَ المَاضِي ، (وَ«يَضْرِبُ») وَهُوَ المُضَارِعُ ، (وَ«اضْرِبْ») وَهُوَ الأَمْرُ .

وَقَدْ سَبَقَ البَيَانُ بِأَنَّ : الفِعْلَ المَاضِيَ : هُوَ لأَمْرٍ وَقَعَ قَبْلَ النُّطْقِ بِهِ ، وَالفِعْلَ المُضَارِعَ : لأَمْرٍ يَقَعُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ ، أَوْ سَيَقَعُ ، وَفِعْلَ الأَمْرِ : لِأَمْرٍ سَيَقَعُ بَعْدَ النُّطْقِ بِهِ .

أَمَّا أَحْكَامُ هَذِهِ الأَفْعَالِ :

(فَالمَاضِي : مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا) ؛ نَحْوُ : «جَلَسَ» فِي قَوْلِكَ : «جَلَسَ زَيْدٌ» ، وَمِثْلُهَا : «قَامَ» ، وَ«كَتَبَ» ، وَ«اسْتَخْرَجَ» ، وَ«سَافَرَ» .

لَكِنْ قَدْ يَعْرِضُ لِلْمَاضِي عَارِضٌ يُغَيِّرُ حَرَكَةَ الفَتْحِ فِي آخِرِهِ ؛ نَحْوُ «كَتَبْتُ» وَ«كَتَبُوا» .

فَالأَصْلُ فِي بَاءِ «كَتَبَ» الفَتْحُ ، لَكِنَّهَا تَغَيَّرَتْ إِلَى السُّكُونِ فِي المِثَالِ الأَوَّلِ ، وَإِلَى الضَّمِّ فِي المِثَالِ الثَّانِي ، فَالأَوَّلُ بِسَبَبِ اتِّصَالِ المَاضِي بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ ، وَالثَّانِي بِسَبَبِ اتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ .

قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ : هُوَ مُقَدَّرٌ فِي الحَالَتَيْنِ ، أَيْ مَبْنِيَّانِ عَلَى الفَتْحِ المُقَدَّرِ ، وَهَذَا ظَاهِرُ قَوْلِ المُصَنِّفِ .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى : بَلِ الأَوْلَى أَنْ يَكُونَ البِنَاءُ بِحَسَبِ اللَّفْظِ الظَّاهِرِ ، فَـ«كَتَبَ» فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَ«كَتَبْتُ» مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَ«كَتَبُوا» مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ .

(وَ) أَمَّا (الأَمْرُ) فَـ(مَجْزُومٌ أَبَدًا) ، نَحْوُ : «اجْلِسْ» ، وَ«قُمْ» ، وَ«اكْتُبْ» ، وَ«اسْتَخْرِجْ» .

وَقَوْلُ المُصَنِّفِ : «مَجْزُومٌ» يُشِيرُ إِلَى قَوْلِ طَائِفَةٍ بِأَنَّ فِعْلَ الأَمْرِ مُعْرَبٌ بِلَامٍ مَحْذُوفَةٍ ، فَأَصْلُ «اجْلِسْ» عِنْدَهُمْ : «لِتَجْلِسْ» ، وَلَيْسَ مَبْنِيًّا ؛ فَإِنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالجَزْمَ وَالخَفْضَ ـ أَوِ الجَرَّ ـ : مُصْطَلَحَاتٌ لِلْمُعْرَبِ ، فَتَقُولُ فِي الكَلِمَةِ المُعْرَبَةِ : «يَذْهَبَ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ ، أَمَّا المَبْنِيُّ ـ نَحْوُ : «كَتَبَ» ـ فَتَقُولُ : «مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ» ، فَمُصْطَحَاتُ البِنَاءِ هِيَ : الضَّمُّ وَالفَتْحُ وَالسُّكُونُ وَالكَسْرَةُ .

فَالرَّفْعُ فِي الإِعْرَابِ يُقَابِلُهُ الضَّمُّ فِي البِنَاءِ ، وَالنَّصْبُ فِي الإِعْرَابِ يُقَابِلُهُ الفَتْحُ فِي البِنَاءِ ، وَالجَزْمُ فِي الإِعْرَابِ يُقَابِلُهُ السُّكُونُ فِي البِنَاءِ ، وَالخَفْضُ فِي الإِعْرَابِ يُقَابِلُهُ الكَسْرُ فِي البِنَاءِ .

وَالقَوْلُ الثَّانِي ـ وَهُوَ الأَشْهَرُ ـ : أَنَّ فِعْلَ الأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

وَقَدْ يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ المُصَنِّفِ أَحَدُ أَمْرَيْنِ :

الأَوَّلُ : أَنَّ رَأْيَهُ عَلَى الاخْتِيَارِ الأَوَّلِ ، وَهَذَا ظَاهِرٌ مِنْ قَوْلِهِ : «مَجْزُومٌ» .

وَالثَّانِي : أَنَّ رَأْيَهُ عَلَى الاخْتِيَارِ الثَّانِي ، فَيَكُونُ المُرَادُ : «مِثْلُ المَجْزُومِ» ، أَيْ عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ ؛ فَإِنَّ البِنَاءَ فِي فِعْلِ الأَمْرِ يُقَابِلُ الإِعْرَابَ فِي مُضَارِعِهِ .

فَـ «اكْتُبْ» : فِعْلُ أَمْرٍ ، مُضَارِعُهُ : «يَكْتُبْ» ، فَفِعْلُ الأَمْرِ : مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لأَنَّ مُضَارِعَهُ مَجْزُومٌ بِالسُّكُونِ .

وَكَذَلِكَ «ادْعُ» ؛ فَهُوَ فِعْلُ أَمْرٍ ، مُضَارِعُهُ : «يَدْعُ» ؛ فَفِعْلُ الأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ لأَنَّ مُضَارِعَهُ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ .

وَمِثْلُهُ «اكْتُبُوا» ؛ فَهُوَ فِعْلُ أَمْرٍ ، مُضَارِعُهُ : «يَكْتُبُوا» ؛ فَفِعْلُ الأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لأَنَّ مُضَارِعَهُ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ النُّونِ .

وَاللهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِ المُصَنِّفِ .

وَخُلَاصَةُ الحُكْمِ : أَنَّ فِعْلَ الأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

الأَوَّلُ : فِي المُعْتَلِّ الآخِرِ ؛ فَيُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ ، نَحْوُ : «ادْعُ» وَ«اخْشَ» وَ«ارْمِ» .

وَالثَّانِي : إِذَا اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ الاثْنَيْنِ أَوْ وَاوُ الجَمَاعَةِ أَوِ يَاءُ المُخَاطَبَةِ ؛ فَيُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ ، نَحْوُ : «اذْهَبَا» وَ«اذْهَبُوا» وَ«اذْهَبِي» .

وَالثَّالِثُ : إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةُ أَوِ الثَّقِيلَةُ ، فَيُبْنَى عَلَى الفَتْحِ ، نَحْوُ : «اذْهَبَنْ» ، وَ«اذْهَبَنَّ» .

(وَ) الفِعْلُ (المُضَارِعُ) هُوَ : (مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : «أَنَيْتُ») بِمَعْنَى «أَدْرَكْتُ» ، وَالمُرَادُ : أَحْرُفُ «أَنَيْتُ» ، أَيِ الأَلِفُ وَالنُّونُ وَاليَاءُ وَالتَّاءُ ، نَحْوُ : «أَذْهَبُ» ، وَ«نَذْهَبُ» ، وَ«يَذْهَبُ» ، وَ«تَذْهَبُ» ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الكَلِمَاتِ : «ذَهَبَ» ـ وَهُوَ الفِعْلُ المَاضِي ـ ؟

(وَهُوَ) أَيِ المُضَارِعُ : (مَرْفُوعٌ أَبَدًا ، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ) عَامِلٌ (نَاصِبٌ ، أَوْ) عَامِلٌ (جَازِمٌ) .

(فَالنَّوَاصِبُ) الَّتِي تَنْصِبُ المُضَارِعَ (عَشَرَةٌ ، وَهِيَ) :

(«أَنْ» ، و«لَنْ» ، وَ«إِذَنْ» ، وَ«كَيْ» ، وَلَامُ كَيْ ، وَلَامُ الجُحُودِ) الَّتِي تُسْبَقُ بِـ«مَا كَانَ» أَوْ «لَمْ يَكُنْ» ، (وَ«حَتَّى» ، وَالجَوَابُ بِالفَاءِ) المُفِيدَةِ للسَّبَبِيَّةِ ، (وَ) الجَوَابُ بِـ(الوَاوِ) المُفِيدَةِ لِلْمَعِيَّةِ ، (وَ«أَوْ») الَّتِي بِمَعْنَى «إِلَّا» أَوْ «إِلَى» .

نَحْوُ : «يَذْهَبَ» فِي قَوْلِكَ : «لَنْ يَذْهَبَ زَيْدٌ» ، وَقِسْ عَلَيْهِ : «أَنْ» ، وَ«كَيْ» ، وَلَامُ كَيْ ، وَلَامُ الجُحُودِ ، وَ«حَتَّى» .

أَمَّا «إِذَنْ» فَنَحْوُ : «إِذَنْ أُكْرِمَكَ» ؛ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ لَكَ : «أَزُورُكَ غَدًا» ، فَلَا بُدَّ مِنْ ثَلَاثَةِ شُرُوطٍ لِنَصْبِ المُضَارِعِ بِهَا ، وَهِيَ : الأَوَّلُ : أَنْ تَكُونَ «إِذَنْ» فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الجَوَابِ ، وَالثَّانِي : أَنْ تَكُونَ «إِذَنْ» مُتَّصِلَةً مَعَ الفِعْلِ المُضَارِعِ ، وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ : وُقُوعُ القَسَمِ بَيْنَهُمَا ، أَوْ حَرْفِ نِدَاءٍ ، أَوْ «لَا» النَّافِيَةِ ، نَحْوُ : «إِذَنْ وَاللهِ أُكْرِمَكَ» ، وَ«إِذَنْ يَا زَيْدُ أُكْرِمَكَ» ، وَ«إِذَنْ لَا أُقَصِّرَ فِي وَاجِبِكَ» ، وَقَدْ تَجْتَمِعُ مَعًا ، فَتَقُولُ : «إِذَنْ وَاللهِ يَا زَيْدُ لَا أُقَصِّرَ فِي وَاجِبِكَ» ، وَالثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ المُضَارِعُ دَالًّا عَلَى الاسْتِقْبَالِ .

وَأَمَّا الفَاءُ السَّبَبِيَّةُ : فَهِيَ فَاءٌ مُتَّصِلَةٌ بِالمُضَارِعِ ، تَتَوَسَّطُ أَمْرَيْنِ ، وَيَكُونُ مَا قَبْلَهَا - إِنْ وَقَعَ - سَبَبًا لِوقُوعِ مَا بَعْدَهَا .

وَلَا تَتَحَقَّقُ هَذِهِ القَاعِدَةُ إِلَّا بِأَنْ تَكُونَ الفَاءُ مَسْبُوقَةً : بِنَفْيٍ ، أَوْ أَمْرٍ ، أَوْ نَهْيٍ ، أَوِ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ دُعَاءٍ ، أَوْ تَحْضِيضٍ ، أَوْ تَمَنٍّ ، أَوْ تَرَجٍّ ، أَوْ عَرْضٍ .

١- فَمِثَالُ النَّفْيِ : «لَمْ يَزُرْنِي» فِي قَوْلِكَ : «لَمْ يَزُرْنِي فَأُكْرِمَهُ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ الزِّيَارَةَ إِنْ وَقَعَتْ فَسَتَكُونُ سَبَبًا لِوقُوعِ الإِكْرَامِ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ زَارَنِي أَكْرَمْتُهُ» .

٢- وَمِثَالُ الأَمْرِ : «زُرْنِي» فِي قَوْلِكَ : «زُرْنِي فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ الزِّيَارَةَ

إِنْ وَقَعَتْ فَسَتَكُونُ سَبَبًا لِوُقُوعِ الإِحْسَانِ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ زُرْتَنِي أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ» .

٣ـ وَمِثَالُ النَّهْيِ : «لَا تَهْجُرْنِي» فِي قَوْلِكَ : «لَا تَهْجُرْنِي فَأُسِيءَ إِلَيْكَ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ الهِجْرَانَ إِنْ وَقَعَ فَسَيَكُونُ سَبَبًا لِوُقُوعِ الإِسَاءَةِ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ هَجَرْتَنِي أَسَأْتُ إِلَيْكَ» .

٤ـ وَمِثَالُ الاسْتِفْهَامِ : «أَيْنَ» فِي قَوْلِكَ : «أَيْنَ زَيْدٌ فَنُحَدِّثَهُ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ حُضُورَ زَيْدٍ إِنْ وَقَعَ فَسَيَكُونُ سَبَبًا لِلْحَدِيثِ مَعَهُ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ حَضَرَ زَيْدٌ حَدَّثْنَاهُ» .

٥ـ وَمِثَالُ الدُّعَاءِ : «رَزَقَكَ اللهُ» فِي قَوْلِكَ : «رَزَقَكَ اللهُ مَالًا فَتَتَّسِعَ بِهِ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ الرِّزْقَ إِنْ وَقَعَ فَسَيَكُونُ سَبَبًا لِوُقُوعِ الاتِّسَاعِ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ رَزَقَكَ اللهُ مَالًا اتَّسَعْتَ بِهِ» .

٦ـ وَمِثَالُ التَّحْضِيضِ : «لَوْلَا» فِي قَوْلِكَ : «لَوْلَا أَتَيْتَنِي فَأُكْرِمَكَ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ الإِتْيَانَ إِنْ وَقَعَ فَسَيَكُونُ سَبَبًا لِوُقُوعِ الإِكْرَامِ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ أَتَيْتَنِي أَكْرَمْتُكَ» .

٧ـ وَمِثَالُ التَّمَنِّي : «لَيْتَ» فِي قَوْلِكَ : «لَيْتَ زَيْدًا عِنْدَنَا فَنُكْرِمَهُ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ حُضُورَ زَيْدٍ إِنْ وَقَعَ فَسَيَكُونُ سَبَبًا لِوُقُوعِ الإِكْرَامِ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ حَضَرَ زَيْدٌ عِنْدَنَا أَكْرَمْنَاهُ» .

٨ـ وَمِثَالُ التَّرَجِّي : «لَعَلِّي» فِي قَوْلِكَ : «لَعَلِّي أَزُورُهُ فَيُكْرِمَنِي» ، أَلَا تَرَى أَنَّ الزِّيَارَةَ إِنْ وَقَعَتْ فَسَتَكُونُ سَبَبًا لِوُقُوعِ الإِكْرَامِ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ زُرْتُهُ أَكْرَمَنِي» .

٩ـ وَمِثَالُ العَرْضِ : «أَلَا» فِي قَوْلِكَ : «أَلَا تَأْتِينِي فَأُكْرِمَكَ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ الإِتْيَانَ إِنْ وَقَعَ فَسَيَكُونُ سَبَبًا لِوُقُوعِ الإِكْرَامِ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ أَتَيْتَنِي أَكْرَمْتُكَ» .

أَمَّا وَاوُ المَعِيَّةِ : فَهِيَ وَاوٌ تُفِيدُ مَعْنَى «مَعَ» ، مُتَصِلَّةٌ بِالمُضَارِعِ ، تَتَوَسَّطُ أَمْرَيْنِ لَمْ يَقَعَا ، يَكُونُ مَا بَعْدَهَا مُصَاحِبًا لِمَا قَبْلَهَا فِي زَمَنٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يَسْبِقُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ .

وَأَحْكَامُهَا هِيَ أَحْكَامُ الفَاءِ السَّبَبِيَّةِ ، وَتَقْرِيبُهَا : بِأَنْ يَنْضَافَ إِلَى الجُمْلَةِ : «فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ» ، نَحْوُ : «وَتَأْخُذَ» فِي قَوْلِكَ : «لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَتَأْخُذَ مَالَهُ» ، فَالتَّقْدِيرُ : «لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَتَأْخُذَ مَالَهُ فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَخْذَ المَالِ مُصَاحِبٌ لِضَرْبِ زَيْدٍ وَلَا يَسْبِقُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ ؟

وَأَمَّا «أَوْ» فَهِيَ الَّتِي بِمَعْنَى «إِلَّا» أَوْ «إِلَى» ، نَحْوُ قَوْلِكَ : «لَأَضْرِبَنَّ زَيْدًا أَوْ يَدْرُسَ» ، وَ«اجْتَهِدْ فِي الدِّرَاسَةِ أَوْ تَنْجَحَ» ، فَالمِثَالُ الأَوَّلُ بِتَقْدِيرِ : «لَأَضْرِبَنَّ زَيْدًا ، إِلَّا أَنْ يَدْرُسَ» ، وَفِي الثَّانِي : «اجْتَهِدْ فِي الدِّرَاسَةِ إِلَى أَنْ تَنْجَحَ» .

(وَالجَوَازِمُ) الَّتِي تَجْزِمُ الفِعْلَ المُضَارِعَ : (ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ، وَهِيَ) عَلَى قِسْمَيْنِ : قِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا ، وَقِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ .

أَمَّا القِسْمُ الأَوَّلُ فَسِتَّةٌ ، وَهِيَ : الأَوَّلُ وَالثَّانِي : («لَمْ» ، وَ«لَمَّا» ، وَ) مِنْهُمَا : («أَلَمْ» ، وَ«أَلَمَّا» ، وَ) الثَّالِثُ : (لَامُ الأَمْرِ ، وَ) الرَّابِعُ : لَامُ (الدُّعَاءِ ، وَ) الخَامِسُ : («لَا» فِي النَّهْيِ ، وَ) السَّادِسُ : «لَا» فِي (الدُّعَاءِ) ، نَحْوُ : «لَمْ يَذْهَبْ زَيْدٌ» .

(وَ) أَمَّا القِسْمُ الثَّانِي فَاثْنَا عَشَرَ ، وَهِيَ : («إِنْ») وَهُوَ الأَوَّلُ ، (وَ«مَا») وَهُوَ الثَّانِي ، (وَ«مَنْ») وَهُوَ الثَّالِثُ ، (وَ«مَهْمَا») وَهُوَ الرَّابِعُ ، (وَ«إِذْمَا») وَهُوَ الخَامِسُ ، (وَ«أَيُّ») وَهُوَ السَّادِسُ ، (وَ«مَتَى») وَهُوَ السَّابِعُ ، (وَ«أَيَّانَ») وَهُوَ الثَّامِنُ ، (وَ«أَيْنَ») وَهُوَ التَّاسِعُ ، (وَ«أَنَّى») وَهُوَ العَاشِرُ ، (وَ«حَيْثُمَا») وَهُوَ الحَادِيَ عَشَرَ ، (وَ«كَيْفَمَا») وَهُوَ الثَّانِيَ عَشَرَ ، نَحْوُ : «إِنْ تَدْرُسْ تَنْجَحْ» .

(وَ) أَمَّا («إِذَا») فَـ(فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً) .

(بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ)

(المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ ، وَهِيَ) : الأَوَّلُ : (الفَاعِلُ ، وَ) الثَّانِي : (المَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) أَيْ نَائِبُ الفَاعِلِ ، (وَ) الثَّالِثُ : (المُبْتَدَأُ ، وَ) الرَّابِعُ : (خَبَرُهُ) أَيْ خَبَرُ المُبْتَدَإِ ، (وَ) الخَامِسُ : (اسْمُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا ، وَ) السَّادِسُ : (خَبَرُ «إِنَّ»

وَأَخَوَاتِهَا ، وَ) السَّابِعُ : (التَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ) أَيِ النَّعْتُ المَرْفُوعُ ، وَالعَطْفُ المَرْفُوعُ ، وَالتَّوْكِيدُ المَرْفُوعُ ، وَالبَدَلُ المَرْفُوعُ ، فَالتَّابِعُ : هُوَ المُعْرَبُ الَّذِي يَتْبَعُ مَا قَبْلَهُ فِي الإِعْرَابِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَخَفْضًا وَجَزْمًا ، (وَهُوَ) أَيِ التَّابِعُ : (أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ) ـ كَمَا سَبَقَ ذِكْرُهَا ـ : الأَوَّلُ : (النَّعْتُ ، وَ) الثَّانِي : (العَطْفُ ، وَ) الثَّالِثُ : (التَّوْكِيدُ ، وَ) الرَّابِعُ : (البَدَلُ) ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي أَبْوَابِهَا .

(بَابُ الفَاعِلِ)

مِثَالُهُ : «زَيْدٌ» فِي قَوْلِكَ : «جَلَسَ زَيْدٌ» .

فَـ (الفَاعِلُ هُوَ : الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَرْفُوعُ) لَا المَنْصُوبُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (المَذْكُورُ قَبْلَهُ) أَيْ قَبْلَ الفَاعِلِ (فِعْلُهُ) ، أَيْ فِعْلٌ ثُمَّ فَاعِلٌ وَإِنْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ ، وَلَا يُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُذْكَرَ الفَاعِلُ قَبْلَ الفِعْلِ ، إِنَّمَا لَهُ حُكْمٌ إِعْرَابِيٌّ آخَرُ ، وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ .

وَفِي هَذَا التَّعْرِيفِ : رُكْنَانِ ، وَبَيَانٌ ، وَشَرْطٌ ، وَحُكْمٌ .

أَمَّا الرُّكْنَانِ فَهُمَا : الفِعْلُ وَالفَاعِلُ ؛ نَحْوُ : «سَافَرَ زَيْدٌ» وَ«مَاتَ زَيْدٌ» ، فَالأَوَّلُ : زَيْدٌ فَاعِلٌ لِأَنَّهُ المُسَافِرُ ، وَالثَّانِي : زَيْدٌ فَاعِلٌ لِأَنَّهُ المَيِّتُ .

وَمِثْلُهُ : «رَكِبَ زَيْدٌ الفَرَسَ» ، فَـ«زَيْدٌ» فَاعِلٌ لأَنَّهُ الرَّاكِبُ ، أَمَّا الفَرَسُ فَهُوَ المَرْكُوبُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ زَيْدًا هُوَ الَّذِي عَلَا الفَرَسَ وَقَعَدَ عَلَيْهَا ؟ فَالفَرَسُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي المَنْصُوبَاتِ .

أَمَّا البَيَانُ فَهُوَ : أَنَّ الفَاعِلَ اسْمٌ ؛ إِذْ كَيْفَ يَصْلُحُ أَنَّ الَّذِي يَفْعَلُ الفِعْلَ هُوَ فِعْلٌ آخَرُ أَوْ حَرْفٌ ؟ أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ : «قَامَ جَلَسَ» لَا يَصِحُّ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنَّ جَلَسَ هُوَ الَّذِي قَامَ ؟ وَمِثْلُهُ إِذَا قُلْتَ : «قَامَ فِي» ؟

أَمَّا الشَّرْطُ : فَهُوَ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ قَبْلَ الفَاعِلِ ـ وَإِنْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ ـ ،

نَحْوُ : «قَامَ زَيْدٌ» ، وَإِلَّا يُصَيَّرُ الفَاعِلُ مُبْتَدَءًا ، نَحْوُ : «زَيْدٌ قَامَ» ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي بَابِهِ .

أَمَّا الحُكْمُ : فَهُوَ أَنَّ الفَاعِلَ مَرْفُوعٌ ، لَا مَنْصُوبٌ وَلَا مَخْفُوضٌ .

(وَهُوَ) أَيِ الفَاعِلُ : (عَلَى قِسْمَيْنِ) : الأَوَّلُ : فَاعِلٌ (ظَاهِرٌ ، وَ) الثَّانِي : فَاعِلٌ (مُضْمَرٌ) .

(فَـ) الفَاعِلُ (الظَّاهِرُ) : هُوَ مَا لَا يَنُوبُ عَنْهُ شَيْءٌ ، فَهُوَ مَوْجُودٌ فِي الجُمْلَةِ بِلَفْظِهِ كَمَا هُوَ ، وَفِعْلُهُ : مَاضٍ أَوْ مُضَارِعٌ .

وَقَدْ عَلِمْتَ فِيمَا سَبَقَ أَنَّ الفَاعِلَ مَرْفُوعٌ ، وَأَنَّ لِلرَّفْعِ عَلَامَاتٍ ، فَالضَّمَّةُ عَلَامَةٌ لِلمُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، وَالأَلِفُ لِلاسْمِ المُثَنَّى ، وَالوَاوُ لِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ وَالاسْمِ المُضَافِ ، وَعَلِمْتَ أَيْضًا أَنَّ الضَّمَّةَ قَدْ تَكُونُ مُقَدَّرَةً ، فَيَحْسُنُ هُنَا اسْتِحْضَارُ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ فِي أَوَّلِ بَابٍ فِيهِ حُكْمٌ إِعْرَابِيٌّ وَهُوَ رَفْعُ الاسْمِ : فَالفَاعِلُ المُفْرَدُ (نَحْوُ قَوْلِكَ : «قَامَ زَيْدٌ» وَ«يَقُومُ زَيْدٌ» ، وَ) المُثَنَّى نَحْوُ : («قَامَ الزَّيْدَانِ» وَ«يَقُومُ الزَّيْدَانِ» ، وَ) جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ نَحْوُ : («قَامَ الزَّيْدُونَ» وَ«يَقُومُ الزَّيْدُونَ» ، وَ) وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ نَحْوُ : («قَامَ الرِّجَالُ» وَ«يَقُومُ الرِّجَالُ») ، وَهَذِهِ أَمْثِلَةٌ لِلْمُذَكَّرِ .

(وَ) أَمَّا المُؤَنَّثُ : فَالمُفْرَدُ نَحْوُ : («قَامَتْ هِنْدٌ» وَ«تَقُومُ هِنْدٌ» ، وَ) الاسْمُ المُثَنَّى نَحْوُ : («قَامَتِ الهِنْدَانِ» وَ«تَقُومُ الهِنْدَانِ» ، وَ) جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ نَحْوُ : («قَامَتِ الهِنْدَاتُ» وَ«تَقُومُ الهِنْدَاتُ» ، وَ) جَمْعُ التَّكْسِيرِ نَحْوُ : («قَامَتِ الهُنُودُ» وَ«تَقُومُ الهُنُودُ») .

(وَ) أَمَّا الاسْمُ المُضَافُ فَنَحْوُ : («قَامَ أَخُوكَ» ، وَ«يَقُومُ أَخُوكَ» ، وَ) أَمَّا الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ فَنَحْوُ : («قَامَ غُلَامِي» ، وَ«يَقُومُ غُلَامِي») ، فَقَدْ مَنَعَتْ مِنْ ظُهُورِ الضَّمَّةِ يَاءُ المُتَكَلِّمِ ، أَلَا تَرَى لَوْ قُلْتَ : «قَامَ غُلَامُ زَيْدٍ» مِنْ غَيْرِ يَاءٍ لَظَهَرَتِ الضَّمَّةُ ؟ وَمِثْلُهَا فِي الاسْمِ المَقْصُورِ : «قَامَ الفَتَى» ، وَالاسْمِ المَنْقُوصِ : «قَالَ القَاضِي» ، فَالأَوَّلُ مَنَعَ مِنْ

ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ ، وَالثَّانِي مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الاسْتِثْقَالُ .

وَاعْلَمْ مِنَ الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ : أَنَّ الفِعْلَ إِنْ تَقَدَّمَ عَلَى الفَاعِلِ ـ وَهُوَ شَرْطُ الفَاعِلِيَّةِ ـ فَإِنَّهُ يَبْقَى مُفْرَدًا فِي الأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ ، نَحْوُ : «قَامَ» فِي قَوْلِكَ : «قَامَ زَيْدٌ» وَ«قَامَ الزَّيْدَانِ» وَ«قَامَ الزَّيْدُونَ» ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَمْ تَقُلْ «قَامَ زَيْدٌ» وَ«قَامَا الزَّيْدَانِ» وَ«قَامُوا الزَّيْدُونَ» ؟ وَمِثْلُهُ : «قَامَتْ هِنْدٌ» وَ«قَامَتِ الهِنْدَانِ» وَ«قَامَتِ الهِنْدَاتُ» ؟

وَقَوْلُ المُصَنِّفِ : (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) أَيْ مَا كَانَ مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ مِمَّا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

(وَ) الفَاعِلُ (المُضْمَرُ) : هُوَ الَّذِي يَنُوبُ عَنِ الفَاعِلِ الظَّاهِرِ ، وَهُوَ (اثْنَا عَشَرَ) ضَمِيرًا ، وَهِيَ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ ، وَانْضَافَ إِلَيْهَا قِسْمٌ سَادِسٌ اخْتُلِفَ فِيهِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ ، وَهِيَ : الأَوَّلُ : تَاءُ الضَّمِيرِ وَ«نَا» فِي المَاضِي ، وَالثَّانِي : المُسْتَتِرُ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ وَالأَمْرِ ، وَالثَّالِثُ : أَلِفُ الاثْنَيْنِ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ وَالأَمْرِ ، وَالرَّابِعُ : وَاوُ الجَمَاعَةِ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ وَالأَمْرِ ، وَالخَامِسُ : نُونُ النِّسْوَةِ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ وَالأَمْرِ ، وَالسَّادِسُ : يَاءُ المُخَاطَبَةِ فِي المُضَارِعِ وَالأَمْرِ .

أَمَّا تَاءُ الضَّمِيرِ وَ«نَا» : فَـ(نَحْوُ قَوْلِكَ : «ضَرَبْتُ») وَهُوَ الأَوَّلُ ، (وَ«ضَرَبْنَا») وَهُوَ الثَّانِي ، (وَ«ضَرَبْتَ») وَهُوَ الثَّالِثُ ، (وَ«ضَرَبْتِ») وَهُوَ الرَّابِعُ ، (وَ«ضَرَبْتُمَا») وَهُوَ الخَامِسُ ، (وَ«ضَرَبْتُمْ») وَهُوَ السَّادِسُ (وَ«ضَرَبْتُنَّ») وَهُوَ السَّابِعُ ، (وَ) أَمَّا المُسْتَتِرُ : فَـ(«ضَرَبَ») ، بِتَقْدِيرِ «هُوَ» ، نَحْوُ : «زَيْدٌ ضَرَبَ عَمْرًا» ، أَيْ : «ضَرَبَ هُوَ عَمْرًا» ، وَهُوَ الثَّامِنُ ، (وَ«ضَرَبَتْ») بِتَقْدِيرِ : «هِيَ» ، وَهُوَ التَّاسِعُ ، (وَ) أَمَّا أَلِفُ الاثْنَيْنِ فَـ(«ضَرَبَا») وَهُوَ العَاشِرُ ، وَمِنْهُ : «ضَرَبَتَا» ، (وَ) أَمَّا وَاوُ الجَمَاعَةِ : فَـ(«ضَرَبُوا») وَهُوَ الحَادِيَ عَشَرَ ، (وَ) أَمَّا نُونُ النِّسْوَةِ فَـ(«ضَرَبْنَ») وَهُوَ الثَّانِيَ عَشَرَ ، وَأَمَّا يَاءُ المُخَاطَبَةِ فَـ«اِضْرِبِي» ، وَهُوَ الثَّالِثَ عَشَرَ .

وَاعْلَمْ أَنَّ تَاءَ «ضَرَبَتْ» وَ«ضَرَبَتَا» لَيْسَتْ تَاءَ الضَّمِيرِ ، إِنَّمَا هِيَ تَاءُ التَّأْنِيثِ ، وَهِيَ حَرْفٌ ، فَالضَّمِيرُ اسْمٌ يَنُوبُ عَنِ الاسْمِ الظَّاهِرِ ـ كَمَا سَبَقَ ـ ، أَمَّا تَاءُ التَّأْنِيثِ فَلَا

تَنُوبُ عَنْهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ : «ضَرَبَتْ هِنْدٌ سُعَادُ» ؟ فَـ«هِنْدٌ» فَاعِلٌ ، وَقَدْ ذُكِرَتِ التَّاءُ فِي الجُمْلَةِ ، فَلَا يُذْكَرُ الفَاعِلُ وَمَا يَنُوبُ عَنْهُ فِي الجُمْلَةِ نَفْسِهَا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي «ضَرَبَتَا الغُلَامَ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِي نَابَ عَنِ الفَاعِلِ هُوَ الأَلِفُ وَلَيْسَتِ التَّاءُ ؟

(بَابُ المَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)

وَيُعْرَفُ بِنَائِبِ الفَاعِلِ .

مِثَالُهُ : «الفَرَسُ» فِي قَوْلِكَ : «رُكِبَ الفَرَسُ» .

(وَهُوَ) أَيْ نَائِبُ الفَاعِلِ (الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَرْفُوعُ) لَا المَنْصُوبُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ) أَيْ هَذَا الاسْمِ (فَاعِلُهُ) .

أَلَا تَرَى فِي قَوْلِكَ : «رُكِبَ الفَرَسُ» أَنَّ الرَّاكِبَ ـ وَهُوَ الفَاعِلُ ـ غَيْرُ مَذْكُورٍ ؟ إِذْ لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ الفَرَسُ هُوَ الرَّاكِبَ ؛ فَهُوَ المَرْكُوبُ وَيُسَمَّى عِنْدَ النُّحَاةِ بِالمَفْعُولِ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ ـ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ـ ، لَكِنْ لَمَّا نَابَ المَفْعُولُ بِهِ عَنِ الفَاعِلِ أَصْبَحَ مَرْفُوعًا وَتَغَيَّرَ حُكْمُ إِعْرَابِهِ إِلَى نَائِبِ الفَاعِلِ ، أَلَا تَرَى لَوْ وَضَعْتَ فَاعِلًا مِنْ عِنْدِكَ فِي الجُمْلَةِ نَحْوُ : «رَكِبَ زَيْدٌ الفَرَسَ» لَاسْتَقَامَ المَعْنَى ؟

وَالفِعْلُ فِي هَذِهِ الحَالَةِ يُسَمَّى المَبْنِيَّ لِلْمَجْهُولِ ، وَتَتَغَيَّرُ صِيغَتُهُ : (فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ) عِنْدَ النِّيَابَةِ (مَاضِيًا : ضُمَّ أَوَّلُهُ وكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ) حَقِيقَةً نَحْوُ : «رُكِبَ» مِنْ «رَكِبَ» ، أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ «بِيعَ» مِنْ «بَاعَ» ، (وَإِنْ كَانَ) الفِعْلُ عِنْدَ النِّيَابَةِ (مُضَارِعًا : ضُمَّ أَوَّلُهُ وفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ) حَقِيقَةً نَحْوُ «يُرْكَبُ» مِنْ «يَرْكَبُ» ، أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ «يُبَاعُ» مِنْ «يَبِيعُ» .

(وَهُوَ) أَيْ نَائِبُ الفَاعِلِ (عَلَى قِسْمَيْنِ) : الأَوَّلُ : نَائِبُ فَاعِلٍ (ظَاهِرٌ ، وَ) الثَّانِي : نَائِبُ فَاعِلٍ (مُضْمَرٌ) .

(فَالظَّاهِرُ نَحْوُ) «زَيْدٌ» فِي (قَوْلِكَ : «ضُرِبَ زَيْدٌ») لِلْمَاضِي (وَ«يُضْرَبُ زَيْدٌ») لِلْمُضَارِعِ ، (وَ) مِثْلُهُ : («أُكْرِمَ عَمْرٌو») لِلْمَاضِي ، (وَ«يُكْرَمُ عَمْرٌو») لِلْمُضَارِعِ .

(وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ) ضَمِيرًا ، وَهِيَ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ ، وَانْضَافَ إِلَيْهَا قِسْمٌ سَادِسٌ اخْتُلِفَ فِيهِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ : فَالأَوَّلُ : تَاءُ الضَّمِيرِ وَ«نَا» فِي المَاضِي ، وَالثَّانِي : المُسْتَتِرُ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ ، وَالثَّالِثُ : أَلِفُ الاثْنَيْنِ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ ، وَالرَّابِعُ : وَاوُ الجَمَاعَةِ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ ، وَالخَامِسُ : نُونُ النِّسْوَةِ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ ، وَالسَّادِسُ : يَاءُ المُخَاطَبَةِ فِي المُضَارِعِ فَقَطْ .

أَمَّا التَّاءُ وَ«نَا» : فَـ(نَحْوُ قَوْلِكَ : «ضُرِبْتُ») وَهُوَ الأَوَّلُ ، (وَ«ضُرِبْنَا») وَهُوَ الثَّانِي ، (وَ«ضُرِبْتَ») وَهُوَ الثَّالِثُ ، (وَ«ضُرِبْتِ») وَهُوَ الرَّابِعُ ، (وَ«ضُرِبْتُمَا») وَهُوَ الخَامِسُ ، («وَضُرِبْتُمْ») وَهُوَ السَّادِسُ ، (وَ«ضُرِبْتُنَّ») وَهُوَ السَّابِعُ ، (وَ) أَمَّا المُسْتَتِرُ : فَنَحْوُ : («ضُرِبَ») فِي : «زَيْدٌ ضُرِبَ» ، أَيْ : «زَيْدٌ ضُرِبَ هُوَ» ، وَهُوَ الثَّامِنُ ، (وَ«ضُرِبَتْ») بِتَقْدِيرِ «هِيَ» ، وَهُوَ التَّاسِعُ ، (وَ) أَمَّا أَلِفُ الاثْنَيْنِ فَنَحْوُ : («ضُرِبَا») ، وَهُوَ العَاشِرُ ، وَمِنْهُ : «ضُرِبَتَا» ، (وَ) أَمَّا وَاوُ الجَمَاعَةِ فَنَحْوُ : («ضُرِبُوا») وَهُوَ الحَادِيَ عَشَرَ ، (وَ) أَمَّا نُونُ النِّسْوَةِ فَنَحْوُ : («ضُرِبْنَ») وَهُوَ الثَّانِيَ عَشَرَ ، وَأَمَّا يَاءُ المُخَاطَبَةِ فَنَحْوُ : «تُضْرَبِينَ» ، وَهُوَ الثَّالِثَ عَشَرَ .

(بَابُ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ)

مِثَالُهُ : «الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ» ، مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ .

فَـ (المُبْتَدَأُ : هُوَ الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَرْفُوعُ) لَا المَنْصُوبُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (العَارِي) أَيِ الخَالِي (عَنِ العَوَامِلِ) أَيِ المُؤَثِّرَاتِ (اللَّفْظِيَّةِ) الَّتِي تُصَيِّرُهُ حُكْمًا إِعْرَابِيًّا آخَرَ ؛ مِثْلُ دُخُولِ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا فَتُصَيِّرُهُ اسْمًا لَهَا مَرْفُوعًا ، أَوْ دُخُولِ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا فَتُصَيِّرُهُ اسْمًا لَهَا مَنْصُوبًا ، أَوْ دُخُولِ «ظَنَّ» وَأَخَوَاتِهَا فَتُصَيِّرُهُ مَفْعُولًا لَهَا مَنْصُوبًا ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي أَبْوَابِهَا .

(وَ) أَمَّا (الخَبَرُ) فَـ(هُوَ : الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَرْفُوعُ) لَا المَنْصُوبُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (المُسْنَدُ إِلَيْهِ) أَيْ إِلَى المُبْتَدَإِ ، أَيِ المُتَحَدَّثُ بِهِ عَنِ المُبْتَدَإِ ، فَالمُبْتَدَأُ هُوَ المُتَحَدَّثُ عَنْهُ ، وَالخَبَرُ هُوَ المُتَحَدَّثُ بِهِ عَنِ المُبْتَدَإِ ، أَلَا تَرَى فِي المِثَالِ السَّابِقِ «الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ» أَنَّ المُتَكَلِّمَ تَحَدَّثَ عَنِ الشَّمْسِ بِأَنَّهَا مُشْرِقَةٌ ؟ فَـ«الشَّمْسُ» مُبْتَدَأٌ لأَنَّهُ الشَّيْءُ المُتَحَدَّثُ عَنْهُ بِالإِشْرَاقِ ، وَ«مُشْرِقَةٌ» خَبَرٌ لأَنَّهُ الشَّيْءُ المُتَحَدَّثُ بِهِ عَنِ الشَّمْسِ ، وَلَوْ أَبْدَلْتَ وَقُلْتَ : «تَحَدَّثْتُ عَنِ الإِشْرَاقِ بِأَنَّهُ شَمْسٌ» لَفَسَدَ المَعْنَى ؟ فَالضَّابِطُ فِي مَعْرِفَةِ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ : أَنَّ المُبْتَدَأَ هُوَ المُتَحَدَّثُ عَنْهُ ، وَالخَبَرَ هُوَ المُتَحَدَّثُ بِهِ ، وَلِهَذَا لَوْ قُلْتَ : «مُشْرِقَةٌ الشَّمْسُ» لَبَقِيَ الإِعْرَابُ كَمَا هُوَ ، إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيمُ خَبَرٍ وَتَأْخِيرُ مُبْتَدَإٍ .

وَقَوْلُهُ : «وَالخَبَرُ هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ» : تَغْلِيبٌ لِلأَصْلِ ، وَإِلَّا فَقَدْ يَقَعُ الخَبَرُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً أَوِ اسْمِيَّةً ، أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ ـ وَسَيَأْتِي بَيَانُهَا ـ .

وَمِنْ أَحْكَامِ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ : أَنَّهُ يَجِبُ فِيهِمَا التَّطَابُقُ إِفْرَادًا وَتَثْنِيَةً وَجَمْعًا ، (نَحْوُ قَوْلِكَ : «زَيْدٌ قَائِمٌ») فِي الإِفْرَادِ ، (وَ) قَوْلِكَ : («الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ») فِي التَّثْنِيَةِ ، (وَ) قَوْلِكَ : («الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ») فِي الجَمْعِ .

(وَالمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ) : الأَوَّلُ : مُبْتَدَأٌ (ظَاهِرٌ ، وَ) الثَّانِي : مُبْتَدَأٌ (مُضْمَرٌ) .

(فَـ) المُبْتَدَأُ (الظَّاهِرُ) نَحْوُ (مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ) مِنْ قَوْلِكَ : «زَيْدٌ» فِي : «زَيْدٌ قَائِمٌ» .

(وَ) أَمَّا المُبْتَدَأُ (المُضْمَرُ) : فَهُوَ (اثْنَا عَشَرَ) ضَمِيرًا ، (وَهِيَ) : (أَنَا) وهُوَ الأَوَّلُ ، (وَنَحْنُ) وهُوَ الثَّانِي ، (وَأَنْتَ) وَهُوَ الثَّالِثُ ، (وَأَنْتِ) وَهُوَ الرَّابِعُ ، (وَأَنْتُمَا) لِلْمَذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ ، وَهُوَ الخَامِسُ ، (وَأَنْتُمْ) وَهُوَ السَّادِسُ ، (وَأَنْتُنَّ) وَهُوَ السَّابِعُ ، (وَهُوَ) ، وَهُوَ الثَّامِنُ ، (وَهِيَ) وَهُوَ التَّاسِعُ ، (وَهُمَا) لِلْمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ ، وَهُوَ العَاشِرُ ، (وَهُمْ) وَهُوَ الحَادِيَ عَشَرَ ، (وَهُنَّ) وَهُوَ الثَّانِيَ عَشَرَ ، (نَحْوُ قَوْلِكَ : «أَنَا قَائِمٌ» ، وَ) نَحْوُ قَوْلِكَ : («نَحْنُ قَائِمُونَ» ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِمَّا تَقَدَّمَ .

(وَالخَبَرُ قِسْمَانِ) : الأَوَّلُ : خَبَرٌ (مُفْرَدٌ) أَيْ مَا لَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَلَا بِشِبْهِ جُمْلَةٍ ، (وَ) الثَّانِي : خَبَرٌ (غَيْرُ مُفْرَدٍ) ، وَهُوَ الجُمْلَةُ ، أَوْ شِبْهُ الجُمْلَةِ .

(فَـ) الخَبَرُ (المُفْرَدُ ، نَحْوُ قَوْلِكَ) : «قَائِمٌ» فِي : («زَيْدٌ قَائِمٌ») .

(وَ) الخَبَرُ (غَيْرُ المُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ) : الأَوَّلُ : (الجَارُّ وَالمَجْرُورُ ، وَ) الثَّانِي : (الظَّرْفُ ، وَ) الثَّالِثُ : (الفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ ، وَ) الرَّابِعُ : (المُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ) .

فَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ : (نَحْوُ قَوْلِكَ) : «فِي الدَّارِ» فِي : («زَيْدٌ فِي الدَّارِ») ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَحَدَّثْتَ عَنْ زَيْدٍ بِأَنَّهُ فِي الدَّارِ ؟

(وَ) الظَّرْفُ نَحْوُ قَوْلِكَ : «عِنْدَكَ» فِي : («زَيْدٌ عِنْدَكَ») ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَحَدَّثْتَ عَنْ زَيْدٍ بِأَنَّهُ عِنْدَ مَنْ تُخَاطِبُهُ ؟

(وَ) أَمَّا الفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ : فَنَحْوُ قَوْلِكَ : «قَامَ أَبُوهُ» فِي («زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ») ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَحَدَّثْتَ عَنْ زَيْدٍ بِأَنَّ أَبَاهُ قَامَ ؟

(وَ) أَمَّا المُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ فَنَحْوُ قَوْلِكَ : «جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ» فِي : («زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ») ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَحَدَّثْتَ عَنْ زَيْدٍ بِأَنَّ جَارِيَتَهُ ذَاهِبَةٌ ؟

(بَابُ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ)

(وَهِيَ) أَيِ العَوَامِلُ الدَّاخِلَةُ عَلَى المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ : (ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ) : الأَوَّلُ : («كَانَ» وَأَخَوَاتُهَا ، وَ) الثَّانِي : («إِنَّ» وَأَخَوَاتُهَا ، وَ) الثَّالِثُ : («ظَنَنْتُ» وَأَخَوَاتُهَا) .

(فَأَمَّا «كَانَ» وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الاسْمَ) أَيِ المُبْتَدَأَ وَتُصَيِّرُهُ اسْمَهَا ، (وَتَنْصِبُ الخَبَرَ) وَتُصَيِّرُهُ خَبَرَهَا ، (وَهِيَ : «كَانَ» ، وَ«أَمْسَى» ، وَ«أَصْبَحَ» ، وَ«أَضْحَى» ، وَ«ظَلَّ» ، وَ«بَاتَ» ، وَ«صَارَ» ، وَ«لَيْسَ» ، وَ«مَا زَالَ» ، وَ«مَا انْفَكَّ» ، وَ«مَا فَتِئَ» ، وَ«مَا بَرِحَ» ، وَ«مَا دَامَ» ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا) أَيْ مِمَّا سَبَقَ ، (نَحْوُ : «كَانَ وَيَكُونُ وَكُنْ» ، وَ«أَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأَصْبِحْ» ؛ تَقُولُ) مِثَالًا عَلَى «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا : («كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا») ، فَـ«زَيْدٌ» : اسْمُ «كَانَ»

مَرْفُوعٌ ، وَ«قَائِمًا» : خَبَرُ «كَانَ» مَنْصُوبٌ ، (وَ) مِثْلُهُ فِي قَوْلِكَ : («لَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا» ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

(وَأَمَّا «إِنَّ» وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ) أَيِ المُبْتَدَأَ ، وَتُصَيِّرُهُ اسْمَهَا ، (وَتَرْفَعُ الخَبَرَ) ، وَتُصَيِّرُهُ خَبَرَهَا ، (وَهِيَ : «إِنَّ» ، وَ«أَنَّ» ، وَ«لَكِنَّ» ، وَ«كَأَنَّ» ، وَ«لَيْتَ» ، وَ«لَعَلَّ» ؛ تَقُولُ : «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ») ، فَعَمَلُهَا خِلَافُ عَمَلِ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا ـ رَفْعًا وَنَصْبًا ـ ، (وَ) مِثْلُهُ : («لَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ» ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

(وَمَعْنَى «إِنَّ» وَ«أَنَّ» : لِلتَّوْكِيدِ ، وَ) مَعْنَى («لَكِنَّ» : لِلاسْتِدْرَاكِ ، وَ) مَعْنَى («كَأَنَّ» : لِلتَّشْبِيهِ ، وَ) مَعْنَى («لَيْتَ» : لِلتَّمَنِّي ، وَ) مَعْنَى («لَعَلَّ» : لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ) .

(وَأَمَّا «ظَنَنْتُ» وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ المُبْتَدَأَ) بَعْدَ أَنْ كَانَ مَرْفُوعًا قَبْلَ دُخُولِهَا ، (وَ) تَنْصِبُ (الخَبَرَ) أَيْضًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَرْفُوعًا قَبْلَ دُخُولِهَا ، وَذَلِكَ (عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا ، وَهِيَ : «ظَنَنْتُ» ، وَ«حَسِبْتُ» ، وَ«خِلْتُ» ، وَ«زَعَمْتُ» ، وَ«رَأَيْتُ» ، وَ«عَلِمْتُ» ، وَ«وَجَدْتُ» ، وَ«اتَّخَذْتُ» ، وَ«جَعَلْتُ» ، وَ«سَمِعْتُ» ؛ تَقُولُ : «ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا» ، وَ) مِثْلُهُ : («رَأَيْتُ عَمْرًا شَاخِصًا» ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

(بَابُ النَّعْتِ)

(النَّعْتُ) ـ أَيِ الصِّفَةُ ـ : هُوَ التَّابِعُ الَّذِي يُذْكَرُ لِوَصْفِ مَتْبُوعِهِ .

وَهُوَ (تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ) أَيِ المَوْصُوفِ (فِي) تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ ، وَإِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ ، وَ(رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ) ـ وَسَيَأْتِي شَرْحُهُمَا ـ ، (تَقُولُ : «قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ») ، فَـ«العَاقِلُ» نَعْتٌ لِـ «زَيْدٍ» لأَنَّهُ المَنْعُوتُ ، فَزَيْدٌ هُوَ المَوْصُوفُ بِالعَقْلِ ، وَلَمَّا كَانَ زَيْدٌ فِي الجُمْلَةِ مَرْفُوعًا تَبِعَهُ الوَصْفُ فِي الحَرَكَةِ نَفْسِهَا ، (وَ) مِثْلُهُ فِي النَّصْبِ : («رَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ» ، وَ) مِثْلُهُ فِي الخَفْضِ : («مَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ») ، وَلَا نَقُولُ هُنَا : «وَمِثْلُهُ فِي الجَزْمِ» ؛ لأَنَّ النَّعْتَ اسْمٌ ، وَالاسْمُ لَا جَزْمَ فِيهِ ـ كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ ـ .

وَنَعْتُ البَابِ هُوَ مَا يُسَمَّى بِالحَقِيقِيِّ ، أَمَّا السَّبَبِيُّ فَلَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ ، وَهُوَ وَصْفٌ لِمُتَعَلِّقٍ بِالمَتْبُوعِ وَيَكُونُ النَّعْتُ قَبْلَهُ ، فَهَذَا النَّوْعُ يَتْبَعُ مَا قَبْلَهُ فِي الإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ ، وَيَتْبَعُ مَا بَعْدَهُ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ ، لَكِنْ يَبْقَى عَلَى إِفْرَادِهِ فِي الأَحْوَالِ كُلِّهَا ، نَحْوُ : «الصَّالِحُ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَبُوهُ» وَ«جَاءَ الرَّجُلَانِ الصَّالِحُ أَبُوهُمَا» وَ«جَاءَ الرِّجَالُ الصَّالِحُ أَبُوهُمْ» ، وَ«جَاءَ الرَّجُلُ الصَّالِحَةُ أُمُّهُ» ، وَ«جَاءَ الرَّجُلَانِ الصَّالِحَةُ أُمُّهُمَا» وَ«جَاءَ الرِّجَالُ الصَّالِحَةُ أُمُّهُمْ» .

فَصْلٌ فِي المَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ

(وَالمَعْرِفَةُ) : هِيَ كُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ بِعَيْنِهِ ، نَحْوُ : «الرَّجُلَ» فِي قَوْلِكَ : «رَأَيْتُ الرَّجُلَ» ، خِلَافًا لِقَوْلِكَ : «رَأَيْتُ رَجُلًا» أَيْ رَجُلًا مِنَ الرِّجَالِ .

وَهِيَ (خَمْسَةُ أَشْيَاءَ) :

الأَوَّلُ : (الاسْمُ المُضْمَرُ) ، وَهُوَ الَّذِي يَنُوبُ عَنِ الاسْمِ الظَّاهِرِ بِالإِضْمَارِ ، (نَحْوُ : «أَنَا» ، وَ«أَنْتَ») ، أَلَا تَرَى لَوْ قُلْتَ : «زَيْدٌ عَاقِلٌ» وَأَرَدْتَ أَنْ تُضْمِرَ الاسْمَ الظَّاهِرَ «زَيْدٌ» مُخَاطِبًا عَمْرًا لَقُلْتَ عَنْ زَيْدٍ : «هُوَ عَاقِلٌ» ؟ وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخَاطِبَ زَيْدًا نَفْسَهُ لَقُلْتَ لِزَيْدٍ : «أَنْتَ عَاقِلٌ» ؟ وَإِذَا أَرَادَ زَيْدٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَنْ نَفْسِهِ لَقَالَ لَكَ : «أَنَا عَاقِلٌ» ؟

فَالضَّمَائِرُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : لِلْمُتَكَلِّمِ وَالمُخَاطَبِ وَالغَائِبِ ، وَقَدْ تَأْتِي مُفَارِقَةً لِلكَلِمَةِ ، أَوْ مُتَّصِلَةً بِهَا ، أَوْ مُسْتَتِرَةً .

وَهِيَ : التَّاءُ ، وَ«نَا» ، وَ«إِيَّا» ، وَالكَافُ ، وَالهَاءُ ، وَأَلِفُ الاثْنَيْنِ ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ، وَنُونُ النِّسْوَةِ ، وَيَاءُ المُخَاطَبَةِ ، وَيَاءُ المُتَكَلِّمِ ، وَ«أَنَا» ، وَ«نَحْنُ» ، وَ«أَنْتَ» وَنَظَائِرُهَا ، وَ«هُوَ» وَنَظَائِرُهَا .

(وَ) وَالثَّانِي مِنَ المَعَارِفِ : (الاِسْمُ العَلَمُ) ، وَهُوَ الاسْمُ الخَاصُّ لِلشَّيْءِ ؛ مِثْلُ أَسْمَاءِ النَّاسِ وَالبُلْدَانِ ـ وَغَيْرِهَا ـ ، (نَحْوُ : «زَيْدٍ» ، وَ«مَكَّةَ») .

(وَ) الثَّالِثُ مِنَ المَعَارِفِ : (الاسْمُ المُبْهَمُ) ، وَهُوَ نَوْعَانِ : اسْمُ الإِشَارَةِ ، وَالاسْمُ المَوْصُولُ .

أَمَّا اسْمُ الإِشَارَةِ : فَهُوَ الَّذِي يَنُوبُ عَنِ الاسْمِ الظَّاهِرِ بِالإِشَارَةِ ، (نَحْوُ : «هَذَا» ، وَ«هَذِهِ» ، وَ«هَؤُلَاءِ») وَغَيْرِهَا .

وَأَمَّا الاسْمُ المَوْصُولُ : فَهُوَ الَّذِي يَنُوبُ عَنِ الاسْمِ الظَّاهِرِ بِالصِّلَةِ ، نَحْوُ : «الَّذِي» وَنَظَائِرِهَا .

(وَ) الرَّابِعُ مِنَ المَعَارِفِ : (الاسْمُ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ) أَيِ اتَّصَلَتْ بِهِ ، (نَحْوُ : «الرَّجُلِ» وَ«الغُلَامِ») .

(وَ) الخَامِسُ مِنَ المَعَارِفِ : (مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ) السَّابِقَةِ ، أَيِ الاسْمِ المُضْمَرِ ، وَالاسْمِ العَلَمِ ، وَالاسْمِ المُبْهَمِ ، وَالاسْمِ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ .

فَـ «كِتَابٌ» : نَكِرَةٌ ، لَكِنَّهَا مَعْرِفَةٌ فِي قَوْلِكَ : «كِتَابُكَ» ؛ لأَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى اسْمٍ مُضْمَرٍ ، وَهُوَ كَافُ الخِطَابِ .

وَ«صَدِيقٌ» : نَكِرَةٌ ، لَكِنَّهَا مَعْرِفَةٌ فِي قَوْلِكَ : «صَدِيقُ زَيْدٍ» ؛ لأَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى اسْمٍ عَلَمٍ ، وَهُوَ «زَيْدٌ» .

وَ«ثَوْبٌ» : نَكِرَةٌ ، لَكِنَّهَا مَعْرِفَةٌ فِي قَوْلِكَ : «ثَوْبُ هَذَا» ؛ لأَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى اسْمٍ مُبْهَمٍ ، وَهُوَ اسْمُ الإِشَارَةِ : «هَذَا» .

وَ«دَارٌ» : نَكِرَةٌ ، لَكِنَّهَا مَعْرِفَةٌ فِي قَوْلِكَ : «دَارُ الرَّجُلِ» ؛ لأَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى اسْمٍ اتَّصَلَتْ بِهِ «أَلْ» ، وَهُوَ «الرَّجُلُ» .

(وَالنَّكِرَةُ) خِلَافُ المَعْرِفَةِ ، وَهِيَ : (كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ) ، أَيْ كُلُّ اسْمٍ لَا يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ ، (وَتَقْرِيبُهُ) أَيْ مَعْنَى النَّكِرَةِ : بِأَنْ يَكُونَ (كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ) ـ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِ ـ فَهُوَ نَكِرَةٌ ، (نَحْوُ) :

«رَجُلٍ» وَ«فَرَسٍ» ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَصْلُحُ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللاَّمِ عَلَيْهِمَا فَتَقُولُ : («الرَّجُلُ» وَ«الفَرَسُ») ؟

وَيَصِحُّ التَّمْيِيزُ ـ أَيْضًا ـ بَيْنَ المَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ بِصِحَّةِ دُخُولِ «رُبَّ» عَلَى النَّكِرَةِ ؛ أَلَا تَرَى لَوْ قُلْتَ : «رُبَّ رَجُلٍ» لَصَحَّ المَعْنَى ؟ لَكِنْ لَوْ قُلْتَ : «رُبَّ الرَّجُلِ» لَفَسَدَ ؟

وَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي البَابِ مِنْ أَنَّ النَّعْتَ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا ، فَذَلِكَ نَحْوُ : «قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ» ، وَ«قَامَ رَجُلٌ عَاقِلٌ» .

(بَابُ العَطْفِ)

(وَحُرُوفُ العَطْفِ) : هِيَ حُرُوفٌ تَتَوَسَّطُ تَابِعًا وَمَتْبُوعًا ، وَعَدَدُهَا : (عَشَرَةٌ ، وَهِيَ : الوَاوُ) وَهُوَ الأَوَّلُ ، (وَالفَاءُ) وَهُوَ الثَّانِي ، (وَ«ثُمَّ») وَهُوَ الثَّالِثُ ، (وَ«أَوْ») وَهُوَ الرَّابِعُ ، (وَ«أَمْ») وَهُوَ الخَامِسُ ، (وَ«إِمَّا») وَهُوَ السَّادِسُ ، (وَ«بَلْ») وَهُوَ السَّابِعُ ، (وَ«لَا») وَهُوَ الثَّامِنُ ، (وَ«لَكِنْ») وَهُوَ التَّاسِعُ ، (وَ«حَتَّى» فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ) وَهُوَ العَاشِرُ .

(فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا) أَيْ حُرُوفِ العَطْفِ (عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ ، أَوْ) عَطَفْتَ بِهَا (عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ ، أَوْ) عَطَفْتَ بِهَا (عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ ، أَوْ) عَطَفْتَ بِهَا (عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ ؛ تَقُولُ : «قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو») ، فَـ«عَمْرٌو» مَعْطُوفٌ عَلَى «زَيْدٌ» ، (وَ) مِثْلُهُ : («رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا» ، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو» ، وَ«زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ») .

(بَابُ التَّوْكِيدِ)

(التَّوْكِيدُ) ـ أَيِ المُؤَكِّدُ ـ : هُوَ التَّابِعُ الَّذِي يُثَبِّتُ المَعْنَى الظَّاهِرَ لِمَتْبُوعِهِ ، وَيَدْفَعُ عَنْهُ مَا قَدْ يَتَوَهَّمُهُ السَّامِعُ ، وَهُوَ (تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ) أَيْ مَتْبُوعِهِ (فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ) ، وَلَمْ يَقُلْ : «وَجَزْمِهِ» لأَنَّ الجَزْمَ خَاصٌّ بِالأَفْعَالِ ، وَلَا تَجْرِي عَلَيْهَا أَحْكَامُ البَابِ ، وَلَمْ يَقُلْ أَيْضًا : «وَتَنْكِيرِهِ» ، وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ .

(وَيَكُونُ) التَّوْكِيدُ (بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ) أَيْ مَخْصُوصَةٍ ، (وَهِيَ : النَّفْسُ ، وَالعَيْنُ ، وَ«كُلّ» ، وَ«أَجْمَعُ» ، وَتَوابِعُ «أجْمَعَ» ، وَهِيَ : «أَكْتَعُ» ، وَ«أَبْتَعُ» ، وَ«أَبْصَعُ» ، تَقُولُ : «قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ») ، فَـ«نَفْسُهُ» تَوكِيدٌ لِـ «زَيْدٌ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ «نَفْسُهُ» دَلَّتْ عَلَى أَنَّ زَيْدًا هُوَ الَّذِي قَامَ وَلَيْسَ غَيْرُهُ ؟ (وَ) مِثْلُهُ : («رَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ» ، وَ«مَرَرْتُ بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَ») ، فَـ«أَجْمَعِينَ» تَوْكِيدٌ لِـ «القَوْمِ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ «أَجْمَعِينَ» دَلَّتْ عَلَى أَنَّ المُتَكَلِّمَ مَرَّ بِالقَوْمِ وَلَمْ يَسْتَثْنِ مِنْهُمْ أَحَدًا ؟ وَقِسْ عَلَى هَذِهِ الأَلْفَاظِ مَا يَتَصَرَّفُ مِنْهَا مِنْ تَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ وَتَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ ، وَكُلٌّ لَهُ أَحْكَامُهُ ، وَبَسْطُهَا فِي غَيْرِ هَذَا الشَّرْحِ المُخْتَصَرِ .

وَأَمَّا تَوَابِعُ «أَجْمَعَ» ـ وَهِيَ : «أَكْتَعُ» وَ«أَبْتَعُ» وَ«أَبْصَعُ» ـ ، فَتَأْتِي لِزِيَادَةِ التَّوَكِيدِ وَلَا تَسْتَقِلُّ بِهِ ؛ فَتُذْكَرُ تَبَعًا لِـ «أَجْمَعَ» ، فَتَقُولُ : «جَاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ» .

وَيَجُوزُ تَوْكِيدُ التَّوْكِيدِ بِأَنْ يُؤْتَى بَعْدَ «كُلّ» بِـ«أَجْمَعَ» ، نَحْوُ : «جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ» .

وَقَوْلُ المُصَنِّفِ : «وَتَعْرِيفِهِ» دُونَ قَوْلِهِ أَيْضًا : «وَتَنْكِيرِهِ» : هُوَ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ بِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَوْكِيدُ النَّكِرَةِ مُطْلَقًا ، نَحْوُ : «صُمْتُ شَهْرًا كُلَّهُ» ، وَمِنْهُمْ جَوَّزَ ذَلِكَ بِضَوَابِطَ مُحَدَّدَةٍ .

وَمَا مَضَى بَيَانُهُ فِي البَابِ هُوَ مَا يُسَمَّى بِالتَّوْكِيدِ المَعْنَوِيِّ ، أَمَّا اللَّفْظِيُّ فَلَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ ، وَهُوَ تَكْرَارُ اللَّفْظِ أَوْ إِعَادَتُهُ بِمُرَادِفِهِ ـ اسْمًا كَانَ أَوْ فِعْلًا أَوْ حَرْفًا ـ ، نَحْوُ «رَأَيْتُ زَيْدًا زَيْدًا» ، وَ«رَأَيْتُ رَأَيْتُ زَيْدًا» ، وَ«نَعَمْ نَعَمْ» ، «وَرَأَيْتُ أَسَدًا لَيْثًا» ، فَهَذَا النَّوْعُ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ مَا يَجْرِي عَلَى التَّوْكِيدِ المَعْنَوِيِّ فِي جَوَازِ تَوْكِيدِ النَّكِرَةِ أَوْ عَدَمِهِ .

(بَابُ البَدَلِ)

(إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ ، أَوْ) أُبْدِلَ (فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ : تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ) رَفْعًا

وَنَصْبًا وَخَفْضًا وَجَزْمًا .

وَهُوَ البَدَلُ ، وَالمُرَادُ بِهِ : التَّابِعُ المَقْصُودُ الَّذِي يَتَّجِهُ إِلَيْهِ المَعْنَى بِلَا حَرْفِ عَطْفٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ .

(وَهُوَ) أَيِ البَدَلُ (أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ) : الأَوَّلُ : (بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَ) الثَّانِي : (بَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ ، وَ) الثَّالِثُ : (بَدَلُ الاشْتِمَالِ ، وَ) الرَّابِعُ : (بَدَلُ الغَلَطِ) .

فَبَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ : أَيْ مُطَابِقٌ لَهُ ، (نَحْوُ) : «أَخُوكَ» فِي (قَوْلِكَ : «قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ») ، فَـ«أَخُوكَ» بَدَلٌ مِنْ «زَيْدٌ» ، (وَ) بَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ : أَيْ جُزْءٌ مِنْهُ ، نَحْوُ : «ثُلُثَهُ» فِي قَوْلِكَ : (أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ) ، فَـ«ثُلُثَهُ» بَدَلٌ مِنَ «الرَّغِيفَ» ، (وَ) بَدَلُ الاشْتِمَالِ : أَيْ مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَلَيْسَ جُزْءًا مِنْهُ ، نَحْوُ : «عِلْمُهُ» فِي قَوْلِكَ : (نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ) ، فَـ«عِلْمُهُ» بَدَلٌ مِنْ «زَيْدٌ» ، (وَ) بَدَلُ الغَلَطِ : نَحْوُ : «الفَرَسَ» فِي قَوْلِكَ : («رَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ» ، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : «الفَرَسَ» ، فَغَلِطْتَ ، فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ) ، فَـ«الفَرَسَ» بَدَلٌ مِنْ «زَيْدًا» .

وَتَقْرِيبُ البَدَلِ : بِوَضْعِهِ مَكَانَ مَتْبُوعِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَصِحُّ الإِبْدَالُ فِي قَوْلِكَ : «قَامَ أَخُوكَ» ؟ وَ«أَكَلْتُ ثُلُثَ الرَّغِيفِ» ؟ وَ«أَعْجَبَنِي عِلْمُ زَيْدٍ» ؟ وَ«رَأَيْتُ الفَرَسَ» ؟

(بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ)

(المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَهِيَ) : الأَوَّلُ : (المَفْعُولُ بِهِ ، وَ) الثَّانِي : (المَصْدَرُ ، وَ) الثَّالِثُ : (ظَرْفُ الزَّمَانِ ، وَ) الرَّابِعُ : (ظَرْفُ المَكَانِ ، وَ) الخَامِسُ : (الحَالُ ، وَ) السَّادِسُ : (التَّمْيِيزُ ، وَ) السَّابِعُ : (المُسْتَثْنَى ، وَ) الثَّامِنُ : (اِسْمُ «لَا» ، وَ) التَّاسِعُ : (المُنَادَى ، وَ) العَاشِرُ : (المَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ، وَ) الحَادِيَ عَشَرَ : (المَفْعُولُ مَعَهُ ، وَ) الثَّانِيَ عَشَرَ : (خَبَرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا ، وَ) الثَّالِثَ عَشَرَ : (اِسْمُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا) ، وَالرَّابِعَ عَشَرَ : مَفْعُولَا «ظَنَّ» ، وَلَمْ يُورِدْهُ المُصَنِّفُ هُنَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي بَابِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ ، (وَ) الخَامِسَ عَشَرَ : (التَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ ،

وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : النَّعْتُ المَنْصُوبُ ، (وَالعَطْفُ) المَنْصُوبُ ، (وَالتَّوْكِيدُ) المَنْصُوبُ ، (وَالبَدَلُ) المَنْصُوبُ .

(بَابُ المَفْعُولِ بِهِ)

(وَهُوَ) أَيِ المَفْعُولُ بِهِ : (الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَنْصُوبُ) لَا المَرْفُوعُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (الَّذِي يَقَعُ بِهِ الفِعْلُ ، نَحْوُ) «زَيْدًا» فِي قَوْلِكَ : («ضَرَبْتُ زَيْدًا») فَـ«زَيْدًا» مَفْعُولٌ بِهِ لأَنَّهُ المَضْرُوبُ ، أَيْ وَقَعَ بِهِ الضَّرْبُ ، (وَ) نَحْوُ «الفَرَسَ» فِي قَوْلِكَ : («رَكِبْتُ الفَرَسَ») ، فَـ«الفَرَسَ» مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَرْكُوبُ ، أَيْ وَقَعَ بِهِ الرُّكُوبُ .

(وَهُوَ) أَيِ المَفْعُولُ بِهِ (قِسْمَانِ) : القِسْمُ الأَوَّلُ : مَفْعُولٌ بِهِ (ظَاهِرٌ ، وَ) القِسْمُ الثَّانِي : مَفْعُولٌ بِهِ (مُضْمَرٌ) .

(فَـ) المَفْعُولُ بِهِ (الظَّاهِرُ) نَحْوُ (مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ) مِنْ قَوْلِكَ : «ضَرَبْتُ زَيْدًا» ، وَ«رَكِبْتُ الفَرَسَ» .

(وَ) المَفْعُولُ بِهِ (المُضْمَرُ قِسْمَانِ) : الأَوَّلُ : ضَمِيرٌ (مُتَّصِلٌ ، وَ) الثَّانِي : ضَمِيرٌ (مُنْفَصِلٌ) .

(فَـ) الضَّمِيرُ (المُتَّصِلُ : اثْنَا عَشَرَ) ضَمِيرًا ، (وَهِيَ : «ضَرَبَنِي») وَهُوَ الأَوَّلُ ، (وَ«ضَرَبَنَا») وَهُوَ الثَّانِي ، (وَ«ضَرَبَكَ») وَهُوَ الثَّالِثُ ، (وَ«ضَرَبَكِ») وَهُوَ الرَّابِعُ ، (وَ«ضَرَبَكُمَا») وَهُوَ الخَامِسُ ، (وَ«ضَرَبَكُمْ») وَهُوَ السَّادِسُ ، (وَ«ضَرَبَكُنَّ») وَهُوَ السَّابِعُ ، (وَ«ضَرَبَهُ») وَهُوَ الثَّامِنُ ، (وَ«ضَرَبَهَا») وَهُوَ التَّاسِعُ ، (وَ«ضَرَبَهُمَا») وَهُوَ العَاشِرُ ، (وَ«ضَرَبَهُمْ») وَهُوَ الحَادِيَ عَشَرَ ، (وَ«ضَرَبَهُنَّ») وَهُوَ الثَّانِيَ عَشَرَ .

وَشَرْطُ المَفْعُولِيَّةِ فِيهَا : أَنْ تَكُونَ مُتَّصِلَةً بِالفِعْلِ لَا غَيْرُ .

(وَ) الضَّمِيرُ (المُنْفَصِلُ : اثْنَا عَشَرَ) ضَمِيرًا ، (وَهِيَ : «إِيَّايَ») وَهُوَ الأَوَّلُ ، (وَ«إِيَّانَا») وَهُوَ الثَّانِي ، (وَ«إِيَّاكَ») وَهُوَ الثَّالِثُ ، (وَ«إِيَّاكِ») وَهُوَ الرَّابِعُ ، (وَ«إِيَّاكُمَا»)

وَهُوَ الخَامِسُ ، (وَ«إِيَّاكُمْ») وَهُوَ السَّادِسُ ، (وَ«إِيَّاكُنَّ») وَهُوَ السَّابِعُ ، (وَ«إِيَّاهُ») وَهُوَ الثَّامِنُ ، (وَ«إِيَّاهَا») وَهُوَ التَّاسِعُ ، (وَ«إِيَّاهُمَا») وَهُوَ العَاشِرُ ، (وَ«إِيَّاهُمْ») وَهُوَ الحَادِيَ عَشَرَ ، (وَ«إِيَّاهُنَّ») وَهُوَ الثَّانِي عشَرَ .

(بَابُ المَصْدَرِ)

(المَصْدَرُ) ـ وَيُسَمَّى بِالمَفْعُولِ المُطْلَقِ ـ : (هُوَ الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَنْصُوبُ) لَا المَرْفُوعُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (الَّذِي يَجِيءُ) عَلَى التَّرْتِيبِ (ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ ، نَحْوُ) : «ضَرْبًا» فِي : («ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا») ، وَ«حِفْظًا» فِي : «حَفِظَ يَحْفَظُ حِفْظًا» ، وَيَكُونُ مُؤَكِّدًا لِلْفِعْلِ ، أَوْ مُبَيِّنًا لِنَوْعِهِ ، أَوْ مُبَيِّنًا لِعَدَدِهِ ، فَالأَوَّلُ نَحْوُ : «ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا» ، وَالثَّانِي : «ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا» ، وَالثَّالِثُ : «ضَرَبْتُهُ ضَرْبَتَيْنِ» .

(وَهُوَ) أَيِ المَفْعُولُ المُطْلَقُ : (قِسْمَانِ) : الأَوَّلُ : (لَفْظِيٌّ ، وَ) الثَّانِي : (مَعْنَوِيٌّ ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ) أَيِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ (لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ ، نَحْوُ) : «قَتْلًا» فِي قَوْلِكَ : («قَتَلْتُهُ قَتْلًا» ، وَإِنْ وَافَقَ) المَفْعُولُ المُطْلَقُ (مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ، نَحْوُ) : «قُعُودًا» وَ«وُقُوفًا» فِي قَوْلِكَ : («جَلَسْتُ قُعُودًا» ، وَ«قُمْتُ وُقُوفًا» ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

(بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ المَكَانِ)

(ظَرْفُ الزَّمَانِ) ـ وَيُسَمَّى المَفْعُولَ فِيهِ ـ : (هُوَ : اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ) لَا المَرْفُوعُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (بِتَقْدِيرِ) حَرْفِ («فِي» ، نَحْوُ : «اليَوْمَ») فِي قَوْلِكَ : «سَافَرْتُ اليَوْمَ» ، فَـ«اليَوْمَ» ظَرْفُ زَمَانٍ ، لِأَنَّهُ دَلَّ بِالقَصْدِ عَلَى الزَّمَنِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ السَّفَرُ ، وَمِثْلُهُ : «سَافَرْتُ يَوْمَ السَّبْتِ» .

وَتَحَرَّزْ مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ : «أَتَى يَوْمُ السَّفَرِ» ، فَإِنَّ «يَوْمُ» ـ هُنَا ـ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَلَا يُنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وَمِثْلُهُ : «انْتَظَرْتُ يَوْمَ السَّفَرِ» ، وَ«اليَوْمُ يَوْمٌ مُبَارَكٌ» ، فَلَا تُعْرَبُ فِيهَا ظَرْفًا وَلَا تُسَمَّى بِهِ وَإِنْ دَلَّتْ عَلَى زَمَانٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ «اليَوْمِ» فِيهَا لَمْ تَأْتِ

لِتَدُلَّ بِالقَصْدِ عَلَى زَمَنٍ شَيْءٍ ؟ وَشَبِيهُ ذَلِكَ : قَوْلُكَ : «سَافَرْتُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ» ، فَـ«يَوْمِ» هُنَا دَلَّتْ بِالقَصْدِ عَلَى الزَّمَانِ ، لَكِنَّهَا لَيْسَتْ ظَرْفًا ؛ لِدُخُولِ «فِي» لَفْظًا لَا تَقْدِيرًا ، فَيُصَيِّرُ الظَّرْفَ مَجْرُورًا بِهَا .

وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ الظُّرُوفَ ـ الزَّمَانِيَّةَ أَوْ المَكَانِيَّةَ ـ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا مِثْلُ هَذَا .

(وَ) مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ ـ أَيْضًا ـ : («اللَّيْلَةَ» ، وَ«غُدْوَةً» ، وَ«بُكْرَةً» ، وَ«سَحَرًا» ، وَ«غَدًا» ، وَ«عَتَمَةً» ، وَ«صَبَاحًا» ، وَ«مَسَاءً» ، وَ«أَبَدًا» ، وَ«أَمَدًا» ، وَ«حِينًا» ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

(وَظَرْفُ المَكَانِ) ـ وَيُسَمَّى المَفْعُولَ فِيهِ أَيْضًا ـ : (هُوَ : اسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ) لَا المَرْفُوعُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (بِتَقْدِيرِ) حَرْفِ («فِي» ، نَحْوُ : «أَمَامَ») فِي قَوْلِكَ : «وَقَفْتُ أَمَامَ زَيْدٍ» ، فَـ«أَمَامَ» ظَرْفُ مَكَانٍ ، لِأَنَّهُ دَلَّ بِالقَصْدِ عَلَى المَكَانِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الوُقُوفُ . (وَ) مِثْلُهُ : («خَلْفَ» ، وَ«قُدَّامَ» ، وَ«وَرَاءَ» ، وَ«فَوْقَ» ، وَ«تَحْتَ» ، وَ«عِنْدَ» ، وَ«مَعَ» ، وَ«إِزَاءَ» ، وَ«حِذَاءَ» ، وَ«تِلْقَاءَ» ، وَ«هُنَا» ، وَ«ثَمَّ» ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

(بَابُ الحَالِ)

(الحَالُ هُوَ : الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَنْصُوبُ) لَا المَرْفُوعُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ) أَيْ خَفِيَ (مِنَ الهَيْئَاتِ) أَيِ الصِّفَاتِ ، (نَحْوُ) «رَاكِبًا» فِي (قَوْلِكَ : «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا») ، فَـ«رَاكِبًا» حَالٌ لِأَنَّهَا تَفْسِيرٌ لِهَيْئَةِ زَيْدٍ عِنْدَ مَجِيئِهِ ، أَيْ : «جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ رَاكِبٌ» ، (وَ) مِثْلُهُ : («رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا» ، وَ«لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا») ، وَ«هَذَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا» ، وَ«عِنْدَكَ عَمْرٌو جَالِسًا» ، (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

(وَلَا يَكُونُ الحَالُ إِلَّا نَكِرَةً) لَا مَعْرِفَةً ، (وَلَا يَكُونُ) أَيْضًا (إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ) لَا قَبْلَهُ ، أَيْ بَعْدَ الفِعْلِ وَفَاعِلِهِ ، أَوْ بَعْدَ المُبْتَدإِ وَخَبَرِهِ ، (وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا) ـ أَيِ الَّذِي فُسِّرَتْ هَيْئَتُهُ ـ (إِلَّا مَعْرِفَةً) لَا نَكِرَةً .

(بَابُ التَّمْيِيزِ)

(التَّمْيِيزُ هُوَ : الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَنْصُوبُ) لَا المَرْفُوعُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ) أَيْ خَفِيَ (مِنَ الذَّوَاتِ) أَيْ ذَوَاتِ الشَّيْءِ ، أَوْ لِمَا خَفِيَ مِنَ النِّسَبِ .

فَتَمْيِيزُ النِّسْبَةِ (نَحْوُ قَوْلِكَ) : «عَرَقًا» فِي : («تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا») لأَنَّ «عَرَقًا» تَفْسِيرٌ لِمَا خَفِيَ مِنْ نِسْبَةِ التَّصَبُّبِ إِلَى زَيْدٍ ، أَيْ تَصَبَّبَ شَيْءٌ مِنْ زَيْدٍ ، وَهُوَ العَرَقُ ، فَأَصْلُ الكَلَامِ : «تَصَبَّبَ عَرَقُ زَيْدٍ» ، (وَ) مِثْلُهُ : («تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا» ، وَ«طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا») .

(وَ) أَمَّا تَمْيِيزُ الذَّوَاتِ فَنَحْوُ : «كِتَابًا» فِي قَوْلِكَ : («اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ كِتَابًا») لأَنَّ «كِتَابًا» تَفْسِيرٌ لِمَا خَفِيَ مِنْ ذَاتِ العِشْرِينَ ، أَيِ اشْتَرَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ عِشْرِينَ ، وَهِيَ الكُتُبُ ، (وَ) مِثْلُهُ : («مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً») ، وَيَقَعُ هَذَا النَّوْعُ مِنَ التَّمْيِيزِ بَعْدَ المَقَادِيرِ ؛ مِنْ عَدَدٍ وَوَزْنٍ وَمِسَاحَةٍ وَكَيْلٍ .

وَمِنْ تَمْيِيزِ النِّسَبِ : نَحْوُ «أَبًا» فِي قَوْلِكَ : («زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا») ، أَيْ : «أَبُو زَيْدٍ أَكْرَمُ مِنْ أَبِيكَ» ، (وَ) مِثْلُهُ : «وَجْهًا» فِي قَوْلِكَ : «زَيْدٌ (أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا») أَيْ : وَجْهُ زَيْدٍ أَجْمَلُ مِنْ وَجْهِكَ .

(وَلَا يَكُونُ) التَّمْيِيزُ (إِلَّا نَكِرَةً ، وَلَا يَكُونُ) أَيْضًا (إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ) لَا قَبْلَهُ ، أَيْ بَعْدَ الفِعْلِ وَفَاعِلِهِ ، أَوْ بَعْدَ المُبْتَدَإِ وَخَبَرِهِ .

(بَابُ الاسْتِثْنَاءِ)

الاسْتِثْنَاءُ : إِخْرَاجُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ بِـ«إِلَّا» أَوْ بِإِحْدَى أَخَوَاتِهَا .

(وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ ، وَهِيَ : «إِلَّا») وَهُوَ الأَوَّلُ ، (وَ«غَيْرُ») وَهُوَ الثَّانِي ، (وَ«سِوَى») وَهُوَ الثَّالِثُ ، (وَ«سُوَى») وَهُوَ الرَّابِعُ ، (وَ«سَوَاءٌ») وَهُوَ الخَامِسُ ، (وَخَلَا

وَهُوَ السَّادِسُ ، (وَ«عَدَا») وَهُوَ السَّابِعُ ، (وَ«حَاشَا») وَهُوَ الثَّامِنُ .

وَفِي قَوْلِ المُصَنِّفِ : «حُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ» نَظَرٌ ، فَمِنْهَا الحَرْفُ نَحْوُ «إِلَّا» ، وَمِنْهَا الاِسْمُ نَحْوُ «غَيْرُ» وَ«سِوَى» وَ«سُوَى» «وَسَوَاءٌ» ، وَمِنْهَا مَا هُوَ مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الحَرْفِيَّةِ وَالفِعْلِيَّةِ ، نَحْوُ «خَلَا» وَ«عَدَا» وَ«حَاشَا» ، وَرُبَّمَا أَرَادَ التَّغْلِيبَ بِـ«إِلَّا» لأَنَّهَا أَصْلُ البَابِ .

(فَالمُسْتَثْنَى بِـ«إِلَّا» : يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الكَلَامُ) قَبْلَهَا (تَامًّا) أَيْ مَذْكُورًا فِيهِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ ، (مُوْجَبًا) أَيْ لَمْ يَسْبِقْهُ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوِ اسْتِفْهَامٌ ، (نَحْوُ) «زَيْدًا» فِي قَوْلِكَ : («قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا») ، فَالكَلَامُ قَبْلَ «إِلَّا» تَامٌّ لِأَنَّ المُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُورٌ وَهُوَ «القَوْمُ» ، وَالكَلَامُ مُوجَبٌ لَمْ يَسْبِقْهُ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوِ اسْتِفْهَامٌ ، وَ«زَيْدًا» المُسْتَثْنَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ القَوْمَ قَامُوا وَزَيْدًا لَمْ يَقُمْ ؟ (وَ) مِثْلُهُ : («خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا») .

(وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ) قَبْلَ «إِلَّا» (مَنْفِيًّا) أَوْ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ نَهْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ ، (تَامًّا) أَيِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُورٌ : (جَازَ فِيهِ البَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ ، نَحْوُ) : «زَيْدًا» وَ«زَيْدٌ» فِي : («مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا») بِالنَّصْبِ ، (وَ) «مَا قَامَ القَوْمُ (إِلَّا زَيْدٌ») بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ «القَوْمُ» ، فَالكَلَامُ قَبْلَ «إِلَّا» مَنْفِيٌّ بِـ«مَا» ، وَالكَلَامُ تَامٌّ لِوُجُودِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ وَهُوَ القَوْمُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ زَيْدًا قَامَ ، وَالقَوْمَ لَمْ يَقُومُوا ؟

(وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ) قَبْلَ «إِلَّا» مَنْفِيًّا (نَاقِصًا) غَيْرَ تَامٍّ : (كَانَ) المُسْتَثْنَى (عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ) الإِعْرَابِيَّةِ ، (نَحْوُ) : «زَيْدٌ» فِي : («مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ») ، فَالكَلَامُ قَبْلَ «إِلَّا» مَنْفِيٌّ بِـ«مَا» ، وَالكَلَامُ نَاقِصٌ لأَنَّ المُسْتَثْنَى مِنْهُ غَيْرُ مَذْكُورٍ ، وَ«زَيْدٌ» المُسْتَثْنَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ زَيْدًا قَامَ وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ ؟ وَ«زَيْدٌ» مَرْفُوعٌ لأَنَّهُ فَاعِلٌ ، (وَ) مِثْلُهُ : («مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا» ، وَ«مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ») .

(وَالمُسْتَثْنَى بِـ : «غَيْرٍ» ، وَ«سِوًى» ، وَ«سُوًى» ، وَ«سَوَاءٍ» : مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ) ، نَحْوُ «زَيْدٍ» فِي قَوْلِكَ : «قَامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ» ، أَمَّا هَذِهِ الأَرْبَعَةُ نَفْسُهَا فَحُكْمُهَا حُكْمُ

المُسْتَثْنَى بِـ«إِلَّا» عَلَى القَوَاعِدِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ ، فَإِنْ كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا وَجَبَ نَصْبُ الأَرْبَعَةِ ، وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ النَّصْبُ أَوِ الإِبْدَالُ ، وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ مَنْفِيًّا نَاقِصًا فَعَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ الإِعْرَابِيَّةِ ، فَتَقُولُ فِي الأَوَّلِ : «قَامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ» ، وَالثَّانِي : «مَا قَامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ» وَ«غَيْرُ زَيْدٍ» ، وَالثَّالِثِ : «مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ» .

(وَالمُسْتَثْنَى بِـ«خَلَا» وَ«عَدَا» وَ«حَاشَا» : يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ ، نَحْوُ) «زَيْدًا» وَ«زَيْدٍ» فِي قَوْلِكَ : («قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدًا») بِالنَّصْبِ ، (وَ) «قَامَ القَوْمُ خَلَا (زَيْدٍ») بِالجَرِّ ، (وَ) مِثْلُهُ : («عَدَا عَمْراً وَعَمْرٍو» ، وَ«حَاشَا بَكْرًا وبَكْرٍ») .

أَمَّا إِذَا اتَّصَلَتْ «مَا» بِـ«عَدَا» وَ«خَلَا» وَ«حَاشَا» ، فَوَجَبَ النَّصْبُ ، نَحْوُ : «قَامَ القَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا» ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ اتِّصَالَ «مَا» بِـ«حَاشَا» .

(بَابُ «لَا»)

(اِعْلَمْ أَنَّ «لَا») النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ (تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ) لَا المَعَارِفَ (بِغَيْرِ تَنْوِينٍ) ، وَذَلِكَ بِشَيْئَيْنِ : الأَوَّلُ : (إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ) أَيْ لَمْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ ، (وَ) الثَّانِي : إِذَا (لَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا» ، نَحْوُ : «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ») ، فَالنَّكِرَةُ «رَجُلَ» بَاشَرَتْ «لَا» ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا» .

وَيُرِيدُ المُصَنِّفُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا النَّصْبُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الحَالَةِ ، أَيِ الإِعْمَالُ .

وَفِي قَوْلِ المُصَنِّفِ : «تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ» أَحَدُ وَجْهَيْنِ ذَكَرَهُمَا أَهْلُ النَّحْوِ فِي هَذَا البَابِ : الأَوَّلُ : الإِعْرَابُ ـ وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِهِ ـ ، وَالثَّانِي : البِنَاءُ ، وَمَحَلُّهُ النَّصْبُ .

(فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا) أَيِ النَّكِرَةَ : (وَجَبَ الرَّفْعُ ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ «لَا» ، نَحْوُ : «لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ») ، فَـ«لَا» هُنَا لَمْ تُبَاشِرِ النَّكِرَةَ «رَجُلٌ» ، فَوَجَبَ تَكْرَارُهَا .

(فَإِنْ) بَاشَرَتْ «لَا» النَّكِرَةَ وَ(تَكَرَّرَتْ «لَا» : جَازَ إِعْمَالُهَا) أَيْ بِالنَّصْبِ بِلَا

تَنْوِينٍ ، (وَ) جَازَ (إِلْغَاؤُهَا) أَيْ إِهْمَالُهَا بِالرَّفْعِ مَعَ التَّنْوِينِ ، (فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ» ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ») .

وَالخُلَاصَةُ : أَنَّ : حُكْمَ المُبَاشَرَةِ دُونَ تَكْرَارٍ : الإِعْمَالُ فَقَطْ ، وَحُكْمَ الفَصْلِ بَيْنَهُمَا : وُجُوبُ الإِلْغَاءِ مَعَ وُجُوبِ التَّكْرَارِ ، وَحُكْمَ المُبَاشَرَةِ مَعَ التَّكْرَارِ : الإِعْمَالُ أَوِ الإِلْغَاءُ .

(بَابُ المُنَادَى)

(المُنَادَى) هُوَ المَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ بِـ«يَا» أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا ، وَهِيَ : «أَيَا» ، وَ«هَيَا» ، وَ «أَيْ» وَ«أَ» وَ«آ» .

وَالمُنَادَى (خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ) : الأَوَّلُ : (المُفْرَدُ العَلَمُ) أَيْ مَا لَيْسَ بِمُضَافٍ وَلَا شَبِيهٍ بِالمُضَافِ ، نَحْوُ : «يَا زَيْدُ» ، (وَ) الثَّانِي : (النَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ) ، أَيْ مُعَيَّنٌ ، نَحْوُ : «يَا رَجُلُ» ، تَقْصِدُ رَجُلًا بِعَيْنِهِ ، (وَ) الثَّالِثُ : (النَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ) أَيْ غَيْرُ مُعَيَّنٍ ، نَحْوُ : «يَا رَجُلًا» ، لَا تَقْصِدُ رَجُلًا بِعَيْنِهِ ، أَيْ يَا رَجُلًا مِنَ الرِّجَالِ ، (وَ) الرَّابِعُ : (المُضَافُ) نَحْوُ : «يَا طَالِعَ الجَبَلِ» ، (وَ) الخَامِسُ : (الشَّبِيهُ بِالمُضَافِ) نَحْوُ : «يَا طَالِعًا جَبَلًا» .

(فَأَمَّا المُفْرَدُ العَلَمُ وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ : فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ، نَحْوُ: «يَا زَيْدُ») بِالضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ، لِأَنَّهُ مُفْرَدٌ عَلَمٌ ، (وَ«يَا رَجُلُ») بِالضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ، لِأَنَّهُ نَكِرَةٌ مَقْصُودَةٌ .

(وَالثَّلَاثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ) ، نَحْوُ «يَا رَجُلًا» بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ نَكِرَةٌ غَيْرُ مَقْصُودَةٍ ، وَنَحْوُ «يَا طَالِعَ الجَبَلِ» بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ مُضَافٌ ، وَنَحْوُ «يَا طَالِعًا الجَبَلَ» بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ الشَّبِيهُ بِالمُضَافِ .

(بَابُ المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ)

(وَهُوَ) أَيِ المَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ـ أَوْ لَهُ ـ (الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَنْصُوبُ) لَا المَرْفُوعُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ ، نَحْوُ) : «إِجْلَالًا» فِي (قَوْلِكَ : «قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو») ، أَيْ «قَامَ زَيْدٌ مِنْ أَجْلِ إِجْلَالِ عَمْرٍو» ، (وَ) نَحْوُ : «ابْتِغَاءَ» فِي قَوْلِكَ : («قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ») أَيْ : «قَصَدْتُكَ مِنْ أَجْلِ ابْتِغَاءِ مَعْرُوفِكَ» ، فَفِي الأَوَّلِ كَانَ الإِجْلَالُ سَبَبَ وُقُوعِ القِيَامِ ، وَفِي الثَّانِي كَانَ ابْتِغَاءُ المَعْرُوفِ سَبَبَ وُقُوعِ القَصْدِ .

(بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ)

(وَهُوَ) أَيِ المَفْعُولُ مَعَهُ : (الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَنْصُوبُ) لَا المَرْفُوعُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (الَّذِي يُذْكَرُ) بَعْدَ وَاوٍ بِمَعْنَى «مَعَ» (لِبَيَانِ مَنْ) أَوْ مَا (فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ) أَيْ لِبَيَانِ الشَّيْءِ الَّذِي فَعَلَ الفَاعِلُ الفِعْلَ مَعَهُ ، (نَحْوُ) : «الجَيْشَ» فِي (قَوْلِكَ : «جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ») ، وَتَقْرِيبُهُ : بِوَضْعِ «مَعَ» مَوْضِعَ الوَاوِ ، أَلَا تَرَى لَوْ قُلْتَ : «جَاءَ الأَمِيرُ مَعَ الجَيْشِ» لَصَحَّ المَعْنَى المُرَادُ ؟ (وَ) مِثْلُهُ : («اسْتَوَى المَاءُ وَالخَشَبَةَ») .

(وَأَمَّا) المَنْصُوبُ (خَبَرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا ، وَ) المَنْصُوبُ (اسْمُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا) فَلَمْ نَذْكُرْهُمَا هُنَا مَعَ المَنْصُوبَاتِ ؛ (فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي المَرْفُوعَاتِ ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ) المَنْصُوبَةُ ؛ (فَقَدَ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ) فِي المَرْفُوعَاتِ أَيْضًا .

(بَابُ المَخْفُوضَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ)

(المَخْفُوضَاتُ) أَيِ المَجْرُورَاتُ (ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ) : الأَوَّلُ : (مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ ، وَ) الثَّانِي : (مَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ ، وَ) الثَّالِثُ : (تَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ) .

(فَأَمَّا) الاسْمُ (المَخْفُوضُ بِالحَرْفِ فَهُوَ : مَا يُخْفَضُ بِـ : «مِنْ» ، وَ«إِلَى» ، وَ«عَنْ» ،

وَ«عَلَى» ، وَ«فِي» ، وَ«رُبَّ» ، وَالبَاءِ ، وَالكَافِ ، وَاللَّامِ ، وَبِحُرُوفِ القَسَمِ ـ وَهِيَ) ثَلَاثَةٌ : (الوَاوُ والبَاءُ وَالتَّاءُ ـ ، وَ) يُخْفَضُ أَيْضًا (بِوَاوِ «رُبَّ» ، وَبِـ «مُذْ» ، وَ«مُنْذُ») ، نَحْوُ «البَيْتِ» فِي قَوْلِكَ : «ذَهَبْتُ إِلَى البَيْتِ» .

(وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ) : «زَيْدٍ» فِي : («غُلَامُ زَيْدٍ» ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ) : الأَوَّلُ : (مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ ، وَ) الثَّانِي : (مَا يُقَدَّرُ بِـ«مِنْ» ، فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ : «غُلَامُ زَيْدٍ») أَيْ غُلَامٌ لِزَيْدٍ ، (وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِـ«مِنْ» نَحْوُ : «ثَوْبُ خَزٍّ») أَيْ ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ ، أَيِ الحَرِيرِ ، (وَ) مِثْلُهُ : («بَابُ سَاجٍ») ـ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الأَشْجَارِ ، خَشَبُهُ صُلْبٌ ـ ، (وَ«خَاتَمُ حَدِيدٍ») ، وَالثَّالِثُ : مَا يُقَدَّرُ بِـ«فِي» ، نَحْوُ : «دَرْسُ الصَّبَاحِ» أَيْ دَرْسٌ فِي الصَّبَاحِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ .

وَأَمَّا التَّابِعُ لِلْمَخْفُوضُ فَهُوَ الَّذِي خُفِضَ تَبَعًا لِمَتْبُوعِهِ ، وَقَدْ مَضَى بَيَانُهُ ، كُلٌّ فِي بَابِهِ ، وَهُوَ : العَطْفُ المَخْفُوضُ ، وَالنَّعْتُ المَخْفُوضُ ، وَالبَدَلُ المَخْفُوضُ ، وَالتَّوْكِيدُ المَخْفُوضُ .

******

إينَاس النَّاس
بِتُفَّاحَةِ
أَبِي جَعْفَرٍ النَّحَّاس

وَهُوَ شَرْحٌ عَلَى مَتْنِ

«التُّفَّاحَة فِي النَّحْوِ»

لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ المُرَادِيِّ المِصْرِيِّ

المَعْرُوفِ بِأَبِي جَعْفَرٍ النَّحَّاسِ

المُتَوَفَّى سَنَةَ (٣٣٨هـ)

إِينَاسُ النَّاس بِتُفَّاحَةِ أَبِي جَعْفَرٍ النَّحَّاس

المُقَدِّمَة

الحَمْدُ للهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ .

أَمَّا بَعْدُ :

فَهَذَا شَرْحٌ وَجِيزٌ لِمُخْتَصَرٍ فِي النَّحْوِ لِلعَلَّامَةِ اللُّغَوِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ النَّحَّاسِ ، أَسْمَاهُ : «التُّفَّاحَةَ فِي النَّحْوِ» ، وَهُوَ مَتْنٌ فَرِيدٌ فِي عِبَارَتِهِ ، تُدْرَكُ مَسَائِلُهُ عَلَى غَيْرِ مَشَقَّةٍ ؛ مِمَّا يَسْهُلُ عَلَى طَالِبِ النَّحْوِ فَهْمُهُ ، وَقَدِ اشْتَمَلَ عَلَى التَّبْوِيبَاتِ الأَسَاسِيَّةِ ؛ بَعِيدًا عَنِ تَفْرِيعَاتِ المَسَائِلِ الَّتِي قَدْ تَسْتَشْكِلُ عَلَى المُبْتَدِئ .

وَلَمْ أَخْرُجْ فِي الشَّرْحِ عَنْ مَسَائِلِ المَتْنِ إِلَّا فِي مَوَاضِعَ يَسِيرَةٍ اقْتَضَى فِيهَا الحَالُ التَّشَعُّبَ ، وَأَسْمَيْتُ الشَّرْحَ : «إِينَاس النَّاس بِتُفاحَةِ أَبِي جَعْفَرٍ النَّحَّاس» رَاجِيًا مِنْهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ القَبُولَ ؛ إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ .

حَازِم خَنْفَر

٥/ ١٠/ ١٤٣٣هـ

٢٣/ ٨/ ٢٠١٢م

١- بَابُ أَقْسَامِ العَرَبِيَّةِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «اعْلَمْ أَنَّ العَرَبِيَّةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: اسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى» .

(الشَّرْحُ) : تَنْقَسِمُ الكَلِمَةُ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ - لَا رَابِعَ لَهَا - : اسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفُ مَعْنًى.

القِسْمُ الأَوَّلُ : الاسْمُ : هُوَ كُلُّ لَفْظٍ دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَقْتَرِنْ بِزَمَنٍ مَخْصُوصٍ - مِنْ مَاضٍ أَوْ حَاضِرٍ أَوْ مُسْتَقْبَلٍ - .

فَمِنْ ذَلِكَ : رَجُلٌ ، وَشَجَرَةٌ ، وَالضَّرْبُ ، وَالأَكْلُ ، وَعَالِمٌ ، وَمُجْتَهِدٌ .

فَكُلُّ هَذِهِ الأَلْفَاظِ : كَلِمَاتٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا .

مِثَالٌ : لَوْ قُلْتَ : (رَجُلٌ) مِنْ غَيْرِ أَنْ تَضَعَهَا فِي جُمْلَةٍ ؛ لَوَجَدْتَ لَهَا مَعْنًى فِي مُخَيِّلَتِكَ ، وَهُوَ : الذَّكَرُ البَالِغُ مِنْ بَنِي آدَمَ ، فَلَا يُشْتَرَطُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَعْنَى إِلْحَاقُ كَلِمَةِ (رَجُلٍ) بِكَلَامٍ آخَرَ ، فَالمَعْنَى مُسْتَقِلٌّ بِالكَلِمَةِ نَفْسِهَا .

وَالأَسْمَاءُ لَا تَتَعَلَّقُ بِزَمَانٍ مَخْصُوصٍ ؛ أَيْ : بِحَدَثٍ ، فَـ(رَجُلٌ) كَلِمَةٌ لَا تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ أَوْ يَقَعُ أَوْ سَيَقَعُ .

القِسْمُ الثَّانِي : الفِعْلُ ، وَيُرَادُ بِهِ : كُلُّ لَفْظٍ دَلَّ عَلَى مَعْنًى مُسْتَقِلٍّ فِي نَفْسِهِ مَعَ اقْتِرَانِهِ بِزَمَنٍ مَخْصُوصٍ - مِنْ مَاضٍ أَوْ حَاضِرٍ أَوْ مُسْتَقْبَلٍ - .

فَمِنْ ذَلِكَ : قَامَ ، وَيَقُومُ ، وَقُمْ ، وَضَرَبَ ، وَيَضْرِبُ ، وَاضْرِبْ .

فَكُلُّ هَذِهِ الأَلْفَاظِ : كَلِمَاتٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا .

مِثَالٌ : لَوْ قُلْتَ : (قَامَ) مِنْ غَيْرِ أَنْ تَضَعَهَا فِي جُمْلَةٍ ؛ لَوَجَدْتَ لَهَا مَعْنًى فِي مُخَيِّلَتِكَ ، وَهُوَ : الانْتِصَابُ وَاقِفًا ، فَلَا يُشْتَرَطُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَعْنَى إِلْحَاقُ كَلِمَةِ (قَامَ) بِكَلَامٍ آخَرَ ، فَالمَعْنَى مُسْتَقِلٌّ بِالكَلِمَةِ نَفْسِهَا .

وَهِيَ بِذَلِكَ تُشَابِهُ الأَسْمَاءَ ، إِلَّا أَنَّهَا تَخْتَلِفُ عَنْهَا بِاقْتِرَانِهَا بِزَمَنٍ مَخْصُوصٍ ؛

أَيْ : بِحَدَثٍ وَقَعَ أَوْ يَقَعُ أَوْ سَيقَعُ ، فَهِيَ بِتَعَلُّقِهَا بِالزَّمَانِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ :

١- المَاضِي ، وَهُوَ : مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ مَضَى وَوَقَعَ ؛ كَقَوْلِكَ : (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) .

٢- المُضَارِعُ ، وَهُوَ : مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يَقَعُ فِي الزَّمَنِ الحَاضِرِ أَوْ سَيَقَعُ فِي المُسْتَقْبَلِ ؛ كَقَوْلِكَ : (يَضْرِبُ زَيْدٌ عَمْرًا) ، وَهُنَا يُنْظَرُ فِي القَرَائِنِ اللَّفْظِيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ لِتَحْدِيدِ مَا إِذَا كَانَ المُتَكَلِّمُ يُرِيدُ زَمَنَ الحَاضِرِ أَوْ المُسْتَقْبَلِ.

٣- الأَمْرُ : هُوَ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يُطْلَبُ وُقُوعُهُ فِي المُسْتَقْبَلِ ؛ كَقَوْلِكَ : (اضْرِبْ عَمْرًا) ، فَلَمْ يَتَحَقَّقِ الضَّرْبُ بَعْدُ .

القِسْمُ الثَّالِثُ : حُرُوفُ المَعَانِي ، وَهِيَ : كُلُّ لَفْظٍ دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهِ ؛ فَحُرُوفُ المَعَانِي ـ كَـ(ثُمَّ) وَنَحْوِهَا ـ لَا تَسْتَقِلُّ بِمَعْنًى فِي نَفْسِهَا .

فَمِنْ ذَلِكَ : (أَوْ) وَ(أَمْ) وَ(عَنْ) وَ(لَنْ) ـ وَغَيْرُهَا ـ .

فَكُلُّ هَذِهِ الأَلْفَاظِ : كَلِمَاتٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهَا ، وَلَا تَسْتَقِلُّ بِمَعْنًى فِي نَفْسِهَا .

مِثَالٌ : لَوْ قُلْتَ : (ثُمَّ) دُونَ أَنْ تَضَعَهَا فِي جُمْلَةٍ ؛ لَمَا وَجَدْتَ لَهَا مَعْنًى فِي مُخَيِّلَتِكَ ـ وَإِنْ كُنْتَ تُدْرِكُ وَظِيفَتَهَا وَفَائِدَتَهَا ـ ، فَإِذَا أَلْحَقْتَهَا بِكَلِمَةٍ أُخْرَى فِي جُمْلَةٍ ـ كَقَوْلِكَ : (قَامَ زَيْدٌ ثُمَّ ذَهَبَ) ـ لَوَجَدْتَ كَلِمَةَ (ثُمَّ) دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى الذَّهَابِ الَّذِي وَقَعَ بَعْدَ القِيَامِ ، فَيُشْتَرَطُ فِي تَحْقِيقِ مَعْنًى لِـ(ثُمَّ) إِلْحَاقُهَا بِكَلَامٍ آخَرَ ، فَالمَعْنَى غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ بِالكَلِمَةِ نَفْسِهَا ، إِنَّمَا بِغَيْرِهَا .

وَالحُرُوفُ ـ مِنْ حَيْثُ الاصْطِلَاحُ ـ تَنْقِسمُ إِلَى نَوْعَيْنِ :

الأَوَّلُ : حُرُوفُ الهِجَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي تَتَكَوَّنُ مِنْهَا الكَلِمَاتُ ؛ كَنَحْوِ (أ ب ت ث ج) ـ وَغَيْرِهَا مِنَ الحُرُوفِ ـ ، وَلَيْسَ هَذَا النَّوْعُ مِنْ مَقَاصِدِ هَذَا البَابِ .

وَالثَّانِي : حُرُوفُ المَعَانِي ، وَهِيَ الَّتِي يَتَحَقَّقُ المَعْنَى فِيهَا بِإِضَافَتِهَا إِلَى الاسْمِ أَوِ الفِعْلِ ، وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الحُرُوفِ هُوَ المُرَادُ ـ هُنَا ـ فِي هَذَا البَابِ ، وَقَدْ تَكُونُ أُحَادِيَّةً أَوْ ثُنَائِيَّةً أَوْ ثُلَاثِيَّةً أَوْ رُبَاعِيَّةً أَوْ خُمَاسِيَّةً ؛ كَنَحْوِ (بَاءِ الجَرِّ) ، وَ(عَنْ) ، وَ(ثُمَّ) ،

وَ(لَعَلَّ) ، وَ(لَكِنَّ) .

قَالَ المُصَنِّفُ : «فَالاسْمُ : مَا جَازَ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ، أَوْ مَفْعُولًا ، أَوْ صَلَحَ فِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الخَفْضِ ؛ مِثْلُ : (رَجُلٍ ، وَفَرَسٍ ، وَزَيْدٍ ، وَعَمْرٍو) ـ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ـ» .

(الشَّرْحُ) : للاسْمِ عَلَامَاتٌ كَثِيرَةٌ ، ذَكَرَ مِنْهَا المُصَنِّفُ ثَلَاثًا :

الأُولَى : كَوْنُهُ فَاعِلًا ؛ كَقَوْلِكَ : (قَامَ زَيْدٌ) ، فَـ(زَيْدٌ) فَاعِلٌ ، وَهُوَ اسْمٌ ، فَإِذَا قُلْتَ : (أَكَلَ يَقْرَأُ) ، فَهُنَا فِعْلَانِ ، وَلَا بُدَّ مِنْ فَاعِلٍ فَعَلَ فِعْلَ الأَكْلِ وَالقِرَاءَةِ ، فَلَا يَصِحُّ الفِعْلُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا .

الثَّانِيَةُ : كَوْنُهُ مَفْعُولًا ؛ كَقَوْلِكَ : (فَهِمَ زَيْدٌ الدَّرْسَ) ، فَـ(الدَّرْسَ) مَفْعُولٌ بِهِ ، فَهِيَ المَفْهُومُ ، وَهِيَ اسْمٌ ، فَإِذَا قُلْتَ : (فَهِمَ زَيْدٌ يَقُومُ) ، فَلَا يَصِحُّ المَعْنَى فِي الجُمْلَةِ ؛ لأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ المَفْهُومُ ـ فِي المِثَالِ ـ هُوَ (يَقُومُ) .

الثَّالِثَةُ : دُخُولُ حَرْفِ الخَفْضِ ـ أَيِ الجَرِّ ـ فِي أَوَّلِهِ ؛ كَقَوْلِكَ : (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ) ، فَـ(زَيْدٌ) اسْمٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ بَاءُ الجَرِّ ، وَصَحَّ المَعْنَى ، فَإِذَا قُلْتَ : (مَرَرْتُ بِيَذْهَبُ) ، فَلَا يَصِحُّ المَعْنَى ؛ لأَنَّ بَاءَ الجَرِّ فِي (بِيَذْهَبُ) دَخَلَتْ عَلَى فِعْلٍ .

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَالفِعْلُ : مَا دَلَّ عَلَى المَصْدَرِ ، وَحَسُنَ فِيهِ الجَزْمُ وَالتَّصَرُّفُ ؛ مِثْلُ : (قَامَ يَقُومُ ، وَقَعَدَ يَقْعُدُ) ـ ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ـ» .

(الشَّرْحُ) : ذَكَرَ المُصَنِّفُ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ مِنْ عَلَامَاتِ الفِعْلِ :

الأُولَى : كَوْنُهُ مُشْتَقًّا مِنَ المَصْدَرِ .

فَالأَفْعَالُ لَيْسَتْ مُشْتَقَّةً مِنْ كُلِّ اسْمٍ ، بَلْ مِنَ المَصْدَرِ الَّذِي هُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الأَسْمَاءِ المُتَعَلِّقَةِ بِالزَّمَانِ المُطْلَقِ غَيْرِ المُعَيَّنِ ؛ كَـ(الضَّرْبِ) ؛ فَـ(الضَّرْبُ) مَصْدَرٌ ؛ لأَنَّهُ اسْمٌ مُتَعَلِّقٌ بِزَمَانٍ غَيْرِ مَخْصُوصٍ ، فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى حَدَثِ الضَّرْبِ فِي وَقْتٍ دُونَ تَعْيِينِهِ عَلَى زَمَنِ المَاضِي أَوِ الحَاضِرِ أَوِ المُسْتَقْبَلِ ، فَإِذَا عَيَّنْتَ زَمَانَهُ قُلْتَ : (ضَرَبَ) أَوْ (يَضْرِبُ) أَوِ (اضْرِبْ) .

الثَّانِيَةُ : مَا صَلَحَ فِيهِ الجَزْمُ .

هَذهِ هِيَ العَلَامَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ فِي تَمْيِيزِ الفِعْلِ عَنْ غَيْرِهِ ، وَهِيَ الجَزْمُ ؛ كَقَوْلِكَ : (لَمْ يَأْكُلْ) ، وَلَا يَصِحُّ الجَزْمُ لِلاسْمِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ : مَا صَلَحَ فِيهِ التَّصَرُّفُ ؛ بِمَعْنَى : أَنَّهُ يَتَبَدَّلُ وَيَتَقَلَّبُ مِنْ صُورَةٍ إِلَى أُخْرَى بِحَسَبِ الزَّمَانِ ، فَالفِعْلُ الوَاحِدُ يَكُونُ فِي صُورَةٍ لِلْمَاضِي وَأُخْرَى لِلْمُضَارِعِ وَأُخْرَى لِلْمُسْتَقْبَلِ ؛ كَـ(كَتَبَ) فِي الماضِي ، وَ(يَكْتُبُ) فِي المُضَارِعِ ، وَ(اكْتُبْ) لِلْأَمْرِ .

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَالحَرْفُ : مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهِ ، وَخَلَا مِنْ دَلِيلِ الاسْمِ وَالفِعْلِ ؛ مِثْلُ : (هَلْ ، وَبَلْ ، وَمِنْ ، وَإِلَى ، وَمَتَى ، وَقَدْ) ـ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ـ» .

(الشَّرْحُ) : أَمَّا الحَرْفُ ؛ فَهُوَ الَّذِي لَا يَقْبَلُ شَيْئًا مِنْ عَلَامَاتِ الاسْمِ وَالفِعْلِ ؛ كَـ(بَلْ) ، وَ(مِنْ) ، وَ(إِلَى) ، وَ(مَتَى) ، وَ(قَدْ) ، وَ(لَمْ) .

فَلَا يَصِحُّ دُخُولُ حَرْفِ الجَرِّ عَلَيْهَا ؛ كَقَوْلِكَ (بِلَمْ) .

وَلَا تَصِحُّ أَنْ تَكُونَ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا ؛ كَقَوْلِكَ (ذَهَبَ لَمْ إِلَى المَدْرَسَةِ) ، أَوْ (ضَرَبَ زَيْدٌ لَمْ) ، فَهَذَا لَا يَصِحُّ .

وَكَذَلِكَ لَا يَصِحُّ اشْتِقَاقُهَا مِنَ المَصَادَرِ ، فَلَا يُوجَدُ لِـ(لَمْ) مَصْدَرٌ .

وَكَذَلِكَ فَإِنَّ الحَرْفَ لَا يَتَصَرَّفُ ؛ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَبْقَى عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ كَالفِعْلِ فإِنَّهُ ـ كَمَا تَقَدَّمَ ـ يَتَغَيَّرُ مِنْ صُورَةِ المَاضِي إِلَى المُضَارِعِ إِلَى الأَمْرِ .

وَكَذَلِكَ لَا يَصْلُحُ فِي الحُرُوفِ الجَزْمُ ؛ وَأَمَّا السَّاكِنَةُ مِنْهَا فَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ وَلَيْسَتْ مَجْزُومَةً بِالإِعْرَابِ ، وَسَيَأْتِي تَفْصِيلُهُ فِي البَابِ التَّالِي .

٢- بَابُ الإِعْرَابِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «اعْلَمْ أَنَّ الإِعْرَابَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ : عَلَى الرَّفْعِ ، وَالنَّصْبِ ، وَالجَرِّ ، وَالجَزْمِ» .

(الشَّرْحُ) : الإِعْرَابُ ـ اصْطِلَاحًا ـ : هُوَ التَّغَيُّرُ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَ المَعَانِي المُخْتَلِفَةِ .

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ : الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالجَرُّ ، وَالجَزْمُ .

فَلَوْ قُلْتَ : (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) ، فَرَفَعْتَ آخِرَ حَرْفٍ مِنْ كَلِمَةِ (زَيْد) وَنَصَبْتَ آخِرَ حَرْفٍ مِنْ كَلِمَةِ (عَمْرو) : فَإِنَّكَ أَرَدْتَ بِهَذِهِ العِبَارَةِ أَنَّ (زَيْدٌ) ـ بِالرَّفْعِ ـ هُوَ الضَّارِبُ ، وَ(عَمْرًا) ـ بِالنَّصْبِ ـ هُوَ المَضْرُوبُ .

وَلَو عَكَسْتَ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ ، فَقُلْتَ : (ضَرَبَ زَيْدًا عَمْرٌو) ، فَنَصَبْتَ آخِرَ حَرْفٍ مِنْ كَلِمَةِ (زَيْد) وَرَفَعْتَ آخِرَ حَرْفٍ مِنْ كَلِمَةِ (عَمْرو) ؛ فَإِنَّكَ أَرَدْتَ بِهَذِهِ العِبَارَةِ أَنَّ (زَيْدًا) ـ بِالنَّصْبِ ـ هُوَ المَضْرُوبُ ، وَ(عَمْرٌو) ـ بِالرَّفْعِ ـ هُوَ الضَّارِبُ .

وَبِهَذَا اخْتَلَفَ المَعْنَى فِي الجُمْلَتَيْنِ لاخْتِلَافِ أَوَاخِرِ الكَلِمَاتِ ، فَهَذَا هُوَ الإِعْرَابُ ؛ وَهُوَ تَمْيِيزُ المَعَانِي المُخْتَلِفَةِ ؛ مِنْ فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ ـ وَغَيْرِهَا مِنْ أَبْوَابِ النَّحْوِ ـ .

وَهَذِهِ التَّسْمِيَاتُ لِلأَقْسَامِ الأَرْبَعَةِ هِيَ لأَوَاخِرِ الكَلِمَاتِ .

أَمَّا الَّتِي تَكُونُ عَلَى الأَحْرُفِ فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ وَوَسَطِهَا فَتُسَمَّى بِـ : الفَتْحِ ، وَالضَّمِّ ، وَالكَسْرِ ، وَالسُّكُونِ .

فَإِذَا أَرَدْتَ ضَبْطَ كَلِمَةِ (جَعْفَرٍ) فِي قَوْلِكَ : (جَاءَ جَعْفَرٌ) ؛ تَقُولُ : (جَعْفَرٌ : بِفَتْحِ الجِيمِ وَسُكُونِ العَيْنِ وَفَتْحِ الفَاءِ) ، وَلَا تَقُولُ : (بِنَصْبِ الجِيمِ وَجَزْمِ العَيْنِ وَنَصْبِ الفَاءِ) ؛ لأَنَّهَا ضَبْطٌ لِأَوَّلِ الكَلِمَةِ وَوَسَطِهَا ، أَمَّا فِي إِعْرَابِهَا فَتَقُولُ : (جَعْفَرٌ) بِالرَّفْعِ ؛ تُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّ الحَرْفَ الأَخِيرَ مِنَ الكَلِمَةِ هُوَ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الرَّاءُ ، فَإِذَا أَرَدْتَ

ذِكْرَ عَلَامَةِ الرَّفْعِ قُلْتَ : هِيَ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

قَالَ المُصَنِّفُ : «فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ مُشْتَرَكٌ فِيهِمَا الأَسْمَاءُ وَالأَفْعَالُ ، وَالخَفْضُ لِلأَسْمَاءِ خَاصَّةً دُونَ الأَفْعَالِ ، وَالجَزْمُ لِلأَفْعَالِ خَاصَّةً دُونَ الأَسْمَاءِ ، فَإِعْرَابُ الأَسْمَاءِ : رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا ، وَإِعْرَابُ الأَفْعَالِ : رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَجَزْمٌ ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا» .

(الشَّرْحُ) : وَهَذِهِ الأَقْسَامُ الأَرْبَعَةُ لَيْسَتْ عَامَّةً لِكُلِّ كَلِمَةٍ ـ مِنَ اسْمٍ وَفِعْلٍ وَحَرْفٍ ـ ، إِنَّمَا يَخْتَصُّ كُلُّ قِسْمٍ بِكَلِمَةٍ دُونَ أُخْرَى :

فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ يَكُونَانِ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ .

أَمَّا الأَسْمَاءُ فَكَقَوْلِكَ : (السَّمَاءُ صَافِيَةٌ) وَ(إِنَّ السَّمَاءَ صَافِيَةٌ) ؛ فَـ(السَّمَاء) اسْمٌ ، وقَدْ صَحَّ رَفْعُهَا وَنَصْبُهَا فِي المِثَالَيْنِ .

وَأَمَّا الأَفْعَالُ ؛ فَكَقَوْلِكَ : (زَيْدٌ يَكْتُبُ) وَ(زَيْدٌ لَنْ يَكْتُبَ) ؛ فَـ(يَكْتُب) فِعْلٌ ، وَقَدْ صَحَّ رَفْعُهُ وَنَصْبُهُ فِي المِثَالَيْنِ .

وَأَمَّا الجَرُّ فَيَخْتَصُّ بِالأَسْمَاءِ ؛ كَقَوْلِكَ : (ذَهَبَ زَيْدٌ إِلَى المَدْرَسَةِ) ؛ فَـ(المَدْرَسَةِ) اسْمٌ قَدْ صَحَّ جَرُّهَا ، وَلَا يَصِحُّ هَذَا لِلْفِعْلِ .

وَأَمَّا الجَزْمُ فَيَخْتَصُّ بِالأَفْعَالِ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ : (زَيْدٌ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى المَدْرَسَةِ) ، فَـ(يَذْهَبْ) فِعْلٌ ، وَقَدْ صَحَّ جَزْمُهُ ، وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ لِلأَسْمَاءِ .

وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ :

ـ فَإِنَّ الأَسْمَاءَ يَقَعُ فِيهَا الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالجَرُّ ، وَلَا يَقَعُ فِيهَا الجَزْمُ .

ـ وَالأَفْعَالَ يَقَعُ فِيهَا الرَّفْعُ وَ النَّصْبُ وَالجَزْمُ وَلَا يَقَعُ فِيهَا الجَرُّ .

هَذَا كُلُّهُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالإِعْرَابِ ؛ أَيْ : بِالكَلِمَاتِ الَّتِي يَتَغَيَّرُ أَوَاخِرُهَا .

أَمَّا الكَلِمَاتُ الَّتِي يَكُونُ آخِرُهَا عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ لَا يَتَغَيَّرُ ؛ فَيُسَمَّى بِالبِنَاءِ ، وَلَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَيْهِ المُصَنِّفُ ، وَهُوَ خِلَافُ الإِعْرَابِ ؛ كَحُرُوفِ المَعَانِي ـ مَثَلًا ـ ، فَهِيَ كُلُّهَا عَلَى البِنَاءِ ؛ كَـ(لَمْ) وَ(لَنْ) .

وَتَسْمِيَةُ أَقْسَامِ البِنَاءِ هِيَ نَفْسُهَا الَّتِي تَكُونُ فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ وَوَسَطِهَا ، وَهِيَ :

الضَّمُّ ، وَالفَتْحُ ، وَالكَسْرُ ، وَالسُّكُونُ .

فَالضَّمُّ كـ(حَيْثُ) ، فَيُقَالُ : مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ .

وَالفَتْحُ كـ(أَيْنَ) وَ(كَتَبَ) ؛ فَيُقَالُ : مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

وَالسُّكُونُ كـ(لَمْ) وَ(اكْتُبْ) ؛ فَيُقَالُ : مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

وَالكَسْرَةُ كـ(هَؤُلَاءِ) ؛ فَيُقَالُ : مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ .

فَالبِنَاءُ يَكُونُ عَلَى الضَّمِّ أَوِ الفَتْحِ أَوِ الكَسْرِ أَوِ السُّكُونِ .

وَالمَبْنِيَّاتُ هِيَ : حُرُوفُ المَعَانِي كُلُّهَا ، وَالفِعْلُ المَاضِي ، وَفِعْلُ الأَمْرِ ، وَبَعْضُ أَحْوَالِ الفِعْلِ المُضَارِعِ ، وَبَعْضُ الأَسْمَاءِ .

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَرَفْعُ الاسْمِ الوَاحِدِ بِالضَّمَّةِ ، وَنَصْبُهُ بِالفَتْحَةِ ، وَخَفْضُهُ بِالكَسْرَةِ ؛ تَقُولُ فِي الرَّفْعِ : (زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَبَكْرٌ) ، وَتَقُولُ فِي النَّصْبِ : (زَيْدًا وَعَمْرًا وَبَكْرًا) ، وَتَقُولُ فِي الخَفْضِ : (زَيْدٍ وَعَمْرٍو بَكْرٍ) ، عَلَامَةُ الرَّفْعِ فِي هَذِهِ الأَسْمَاءِ : ضَمُّ آخِرِهَا ، وَعَلَامَةُ النَّصْبِ : فَتْحُ آخِرِهَا ، وَعَلَامَةُ الخَفْضِ : كَسْرُ آخِرِهَا» .

(الشَّرْحُ) : شَرَعَ المُصَنِّفُ فِي ذِكْرِ حَالَاتِ الإِعْرَابِ ؛ فَبَدَأَ فِي الاسْمِ الوَاحِدِ ، ثُمَّ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ ، ثُمَّ جَعَلَ التَّثْنِيَةَ وَالجَمْعَ فِي بَابٍ وَاحِدٍ :

فَالاسْمُ الوَاحِدُ : هُوَ الاسْمُ المُفْرَدُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الوَاحِدِ وَالفَرْدِ ؛ كَقَوْلِكَ : (زَيْدٌ) ؛ بِخِلَافِ قَوْلِكَ : (الزَّيْدَانِ) وَ(الزَّيْدُونَ) .

فَالأَسْمَاءُ المُفْرَدَةُ يَكُونُ : رَفْعُهَا بِضَمِّ آخِرِهَا ، وَنَصْبُهَا بِفَتْحِ آخِرِهَا ، وَجَرُّهَا بِكَسْرِ آخِرِهَا ؛ تَقُولُ : (بَكْرٌ وَبَكْرًا وَبَكْرٍ) ، وَتَقُولُ : (عِلْمٌ) وَ(عِلْمًا) وَ(عِلْمٍ) .

أَمَّا الرَّفْعُ ؛ فَكَقَوْلِكَ : (جَاءَ بَكْرٌ) وَ(العِلْمُ نُورٌ) ، فَعَلَامَةُ الرَّفْعِ فِي كُلٍّ مِنْ (بَكْرٌ) وَ(العِلْمُ) : الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

وَأَمَّا النَّصْبُ ؛ فَكَقَوْلِكَ : (عَلَّمَ زَيْدٌ بَكْرًا) ، وَ(إِنَّ العِلْمَ نُورٌ) ، فَعَلَامَةُ النَّصْبِ فِي (بَكْرًا) وَ(العِلْمَ) : الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ .

وَأَمَّا الجَرُّ ؛ فَكَقَوْلِكَ : (مَرَرْتُ بِبَكْرٍ) ، وَ(بِالعِلْمِ تَعْرِفُ الحَقَّ) ، فَعَلَامَةُ الجَرِّ فِي (بِبَكْرٍ) وَ(بِالعِلْمِ) : الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَخَمْسَةُ أَسْمَاءٍ مُعْتَلَّةٍ مُضَافَةٍ ، رَفْعُهَا : بِالوَاوِ ، وَنَصبُهَا : بِالأَلِفِ ، وَخَفْضُهَا : بِاليَاءِ ؛ وَهِيَ : (أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ) ، وَالنَّصْبُ : (أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاكَ وَفَاكَ وَذَا مَالٍ) ، وَالخَفْضُ : (أَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ وَفِيكَ وَذِي مَالٍ)» .

(الشَّرْحُ) : الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ هِيَ : (أَبٌ وَأَخٌ وَحَمٌ وَفُو وَذُو) .

وَلِهَذِهِ الأَسْمَاءِ حَالَةٌ إِعْرَابِيَّةٌ خَاصَّةٌ بِشَرْطِ أَنْ يَأْتِي هَذَا الاسْمُ مُفْرَدًا مُضَافًا ؛ كَقَوْلِكَ : (أَبُوكَ) أَوْ (أَبُوهُ) أَوْ (أَبُو فُلَانٍ) ، وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ الأَسْمَاءَ المَذْكُورَةَ الأُخْرَى .

وَهَذِهِ الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ المُعْتَلَّةُ المُضَافَةُ : تُرْفَعُ بِالوَاوِ ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ ، وَتُجَرُّ بِاليَاءِ .

أَمَّا الرَّفْعُ ؛ فَكَقَوْلِكَ : (أَخُوكَ مُسَافِرٌ) ، وَأَصْلُ الكَلَامِ : (الأَخُ مُسَافِرٌ) ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ ، وَلَمَّا جَاءَ الاسْمُ المُعْتَلُّ مُضَافًا تَغَيَّرَ الرَّفْعُ مِنَ الضَّمَّةِ إِلَى الوَاوِ .

وَأَمَّا النَّصْبُ ؛ فَكَقَوْلِكَ : (إِنَّ أَخَاكَ مُسَافِرٌ) ، وَأَصْلُ الكَلَامِ : (إِنَّ الأَخَ مُسَافِرٌ) ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ ، وَلَمَّا جَاءَ الاسْمُ المُعْتَلُّ مُضَافًا تَغَيَّرَ النَّصْبُ مِنَ الفَتْحَةِ إِلَى الأَلِفِ .

أَمَّا الجَرُّ ؛ فَكَقَوْلِكَ : (مَرَرْتُ بِأَخِيكَ المُسَافِرِ) ، وَأَصْلُ الكَلَامِ : (مَرَرْتُ بِالأَخِ المُسَافِرِ) ، وَهُوَ مَجْرُورٌ ، وَلَمَّا جَاءَ الاسْمُ المُعْتَلُّ مُضَافًا تَغَيَّرَ الجَرُّ مِنَ الكَسْرَةِ إِلَى اليَاءِ .

وَعَلَى الأَمْثِلَةِ الثَّلاثَةِ قِسِ الأَسْمَاءَ المُعْتَلَّةَ الأُخْرَى ؛ فَبِالرَّفْعِ تَقُولُ : (أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكِ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ) ، وَبِالنَّصْبِ تَقُولُ : (أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاكِ وَفَاكَ وَذَا مَالٍ) ، وَبِالجَرِّ تَقُولُ : (أَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكِ وَفِيكَ وَذِي مَالٍ)» .

٣- بَابُ رَفْعِ الاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَرَفْعُ الاثْنَيْنِ بِالأَلِفِ ، وَنَصْبُهُمَا وَخَفْضُهُمَا بِاليَاءِ ؛ تَقُولُ فِي الرَّفْعِ : (الزَّيْدَانِ وَالعَمْرَانِ وَالبَكْرَانِ) ، وَعَلَامَةُ الرَّفْعِ فِيهِمَا : الأَلِفُ الَّتِي قَبْلَ النُّونِ ، وَتَقُولُ فِي النَّصْبِ وَالخَفْضِ : (الزَّيْدَيْنِ وَالعَمْرَيْنِ وَالبَكْرَيْنِ)، وَعَلَامَةُ النَّصْبِ وَالخَفْضِ فِيهِمَا : اليَاءُ الَّتِي قَبْلَ النُّونِ» .

(الشَّرْحُ) : هَذَا بَابٌ مُكَمِّلٌ لِأَحْوَالِ الإِعْرَابِ ، وَهُوَ بَابُ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ .

فَالاسْمُ المُثَنَّى : هُوَ كُلُّ اسْمٍ زِيدَ فِي آخِرِهِ عَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ عِوَضًا عَنْ ذِكْرِ اسْمٍ آخَرَ مَعَهُ ؛ فَقَوْلُكَ : (الزَّيْدَانِ) ؛ فَالأَلِفُ هِيَ عِوَضٌ عَنْ قَوْلِكَ : (جَاءَ زَيْدٌ وَزَيْدٌ) ، فَتَقُولُ: (جَاءَ الزَّيْدَانِ) ، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ : (الهِنْدَانِ) ؛ فَالأَلِفُ هِيَ عِوَضٌ عَنْ قَوْلِكَ : (جَاءَتْ هِنْدٌ وَهِنْدٌ) ، فَتَقُولُ: (جَاءَتِ الهِنْدَانِ) .

وَعَلَامَةُ إِعْرَابِهِ : يُرْفَعُ بِالأَلِفِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ .

فَالرَّفْعُ كَقَوْلِكَ : (قَامَ الزَّيْدَانِ) ، فَـ(الزَّيْدَانِ) ـ هُنَا ـ عَلَى التَّثْنِيَةِ ، مُفْرَدُهُ : (زَيْدٌ) ؛ كَقَوْلِكَ : (قَامَ زَيْدٌ) ، فَلَمَّا تَغَيَّرَتْ كَلِمَةُ (زَيْدٍ) مِنَ المُفْرَدِ إِلَى المُثَنَّى (زَيْدَانِ) ؛ تَغَيَّرَ مَعَهَا الرَّفْعُ بِالضَّمِّ فِي المُفْرَدِ إِلَى الأَلِفِ وَمَعَهَا النُّونُ المَكْسُورَةُ ؛ لأَنَّهُ جَاءَ بِصِيغَةِ التَّثْنِيَةِ .

فَالأَلِفُ هِيَ عَلَامَةُ الرَّفْعِ فِي المُثَنَّى ، وَأَمَّا النُّونُ فَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا .

أَمَّا نَصْبُ الاسْمِ المُثَنَّى فَكَقَوْلِكَ : (ضَرَبَ عَمْرٌو الزَّيْدَيْنِ) ، فَـ(الزَّيْدَيْنِ) ـ هُنَا ـ عَلَى التَّثْنِيَةِ ، مُفْرَدُهُ : (زَيْدًا) كَقَوْلِكَ : (ضَربَ عَمْرٌو زَيْدًا) ، فَلَمَّا تَغَيَّرَتْ كَلِمَةُ (زَيْدًا) مِنَ المُفْرَدِ إِلَى المُثَنَّى (زَيْدَانِ) ؛ تَغَيَّرَ مَعَهَا النَّصْبُ بِالفَتْحِ فِي المُفْرَدِ إِلَى اليَاءِ وَمَعَهَا النُّونُ المَكْسُورَةُ ؛ لأَنَّهَا جَاءَتْ بِصِيغَةِ التَّثْنِيَةِ .

فَاليَاءُ : هِيَ عَلَامَةُ النَّصْبِ فِي المُثَنَّى .

أَمَّا جَرُّ الاسْمِ المُثَنَّى فَكَقَوْلِكَ : (مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ) ، فَـ(الزَّيْدَيْنِ) ـ هُنَا ـ عَلَى

التَّثْنِيَةِ ، مُفْرَدُهُ : (زَيْدٍ) ؛ كَقَوْلِكَ : (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ) ، فَلَمَّا تَغَيَّرَتْ كَلِمَةُ (زَيْدٍ) مِنَ المُفْرَدِ إِلَى المُثَنَّى (زَيْدَيْنِ) ؛ تَغَيَّرَ مَعَهَا الجَرُّ بِالكَسْرِ فِي المُفْرَدِ إِلَى اليَاءِ وَمَعَهَا النُّونُ المَكْسُورَةُ ؛ لأَنَّهَا جَاءَتْ بِصِيغَةِ التَّثْنِيَةِ .

فَاليَاءُ ـ أَيْضاً ـ : هِيَ عَلاَمَةُ الجَرِّ فِي المُثَنَّى كَمَا هِيَ فِي النَّصْبِ .

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَرَفْعُ الجَمْعِ الَّذِي عَلَى هِجَائَيْنِ : بِالوَاوِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : (الزَّيْدُونَ وَالعَمْرُونَ وَالبَكْرُونَ) ، وَنَصْبُهُمْ وَخَفْضُهُمْ : بِاليَاءِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : (الزَّيْدِينَ وَالعَمْرِينَ وَالبَكْرِينَ)» .

(الشَّرْحُ) : ثُمَّ تَكَلَّمَ المُصَنِّفُ عَنِ الجَمْعِ الَّذِي عَلَى هِجَائَيْنِ ، وَيُرِيدُ بِذَلِكَ : الوَاوَ وَالنُّونَ ، وَاليَاءَ وَالنُّونَ ، وَهُوَ : جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ .

فَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ : هُوَ كُلُّ اسْمٍ زِيدَ فِي آخِرِهِ عَلاَمَةُ الجَمْعِ المُذَكَّرِ عِوَضًا عَنْ ذِكْرِ أَكْثَرَ مِنْ اسْمٍ مَعَهُ بِحَيْثُ تَبْقَى حَالَةُ مُفْرَدِهِ كَمَا هِيَ إِذَا جُرِّدَ مِنْ هَذِهِ الزِّيَادَةِ .

فَالزِّيَادَةُ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ـ كَمَا تَقَدَّمَ ـ هِيَ : الوَاوُ وَالنُّونُ ، وَاليَاءُ وَالنُّونُ .

فَقَوْلُكَ : (العَامِلُونَ) ؛ فَالوَاوُ وَالنُّونُ هِيَ عِوَضٌ عَنْ قَوْلِكَ : (جَاءَ العَامِلُ وَالعَامِلُ وَالعَامِلُ) ، فَتَقُولُ: (جَاءَ العَامِلُونَ) ؛ فَـ(عَامِلٌ) مَفْرَدٌ ، وَبِجَمْعِهَا عَلَى (عَامِلُونَ) بَقِيَتْ حُرُوفُهَا كَمَا هِيَ ، وَلَكِنْ زِيدَ فِيهَا فَقَطْ (الوَاوُ وَالنُّونُ) ، فَسَلِمَ مِنَ التَّغْيِيرِ عِنْدَ جَمْعِهِ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ (عَامِلٍ) عَلَى (عَامِلِينَ) فِي قَوْلِكَ : (مَرَرْتُ بِالعَامِلِينَ) ؛ بَقِيَتِ الحُرُوفُ كَمَا هِيَ عَلَى الإِفْرَادِ وَزِيدَ فِيهِ فَقَطْ (اليَاءُ وَالنُّونُ) ، فَسَلِمَ مِنَ التَّغْيِيرِ عِنْدَ جَمْعِهِ .

وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ : يُرْفَعُ بِالوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ .

فَالرَّفْعُ كَقَوْلِكَ : (جَاءَ الزَّيْدُونَ) ، فَـ(الزَّيْدُونَ) ـ هُنَا ـ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ ، مُفْرَدُهُ : (زَيْدٌ) ؛ كَقَوْلِكَ : (جَاءَ زَيْدٌ) ، فَلَمَّا تَغَيَّرَتْ كَلِمَةُ (زَيْدٍ) مِنَ المُفْرَدِ إِلَى جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ (الزَّيْدُونَ) ؛ تَغَيَّرَ مَعَهَا الرَّفْعُ بِالضَّمِّ فِي المُفْرَدِ إِلَى الوَاوِ وَمَعَهَا النُّونُ المَفْتُوحَةُ ؛ لأَنَّهَا جَاءَتْ بِصِيغَةِ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ .

فَالوَاوُ هِيَ عَلاَمَةُ الرَّفْعِ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ .

وَمِثْلُهُ : (ذَهَبَ العَمْرُونَ) ، وَ(سَافَرَ البَكْرُونَ) ، وَ(انْتَصَرَ المُسْلِمُونَ) .

أَمَّا نَصْبُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ فَكَقَوْلِكَ : (نَصَرَ الحَاكِمُ المُسْتَضْعَفِينَ) ، فَـ(المُسْتَضْعَفِينَ) ـ هُنَا ـ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ ، مُفْرَدُهُ : (المُسْتَضْعَفَ) ؛ كَقَوْلِكَ : (نَصَرَ الحَاكِمُ المُسْتَضْعَفَ) ، فَلَمَّا تَغَيَّرَتْ كَلِمَةُ (المُسْتَضْعَفَ) مِنَ المُفْرَدِ إِلَى جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ (المُسْتَضْعَفِينَ) ؛ تَغَيَّرَ مَعَهَا النَّصْبُ بِالفَتْحِ فِي المُفْرَدِ إِلَى اليَاءِ وَمَعَهَا النُّونُ المَفْتُوحَةُ ؛ لأَنَّهَا جَاءَت بِصِيغَةِ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ .

فَاليَاءُ هِيَ عَلَامَةُ النَّصْبِ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ .

أَمَّا جَرُّ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ فَكَقَوْلِكَ : (إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ رَؤُوفٌ بِالمُؤْمِنِينَ) ، فَـ(المُؤْمِنِينَ) ـ هُنَا ـ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ ، مُفْرَدُهُ : (المُؤْمِنِ) ؛ كَقَوْلِكَ : (إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ رَؤُوفٌ بِالمُؤْمِنِ) ، فَلَمَّا تَغَيَّرَتْ كَلِمَةُ (المُؤْمِنِ) مِنَ المُفْرَدِ إِلَى جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ (المُؤْمِنِينَ) ؛ تَغَيَّرَتْ مَعَهَا الجَرُّ بِالكَسْرِ فِي المُفْرَدِ إِلَى اليَاءِ وَمَعَهَا النُّونُ المَفْتُوحَةُ ؛ لأَنَّهَا جَاءَتْ بِصِيغَةِ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ .

فَاليَاءُ ـ أَيْضًا ـ : هِيَ عَلَامَةُ الجَرِّ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ .

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَنُونُ الاثْنَيْنِ مَكْسُورَةٌ أَبَدًا ، وَنُونُ الجَمْعِ مَفْتُوحَةٌ أَبَدًا ، وَتَسْقُطَانِ بِالإِضَافَةِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : (هَذَانِ ابْنَا زَيْدٍ ، وَهَؤُلَاءِ بَنُو زَيْدٍ) ؛ أَصْلُهُ : (ابْنَانِ وَبَنُونَ) ، فَحُذِفَتِ النُّونُ لِلإِضَافَةِ» .

(الشَّرْحُ) : النُّونُ الوَارِدَةُ فِي الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ مِنْ هَذَا البَابِ : نُونٌ زَائِدَةٌ ، وَتَكُونُ مَكْسُورَةً فِي التَّثْنِيَةِ ، وَمَفْتُوحَةً فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ؛ فَتَقُولُ فِي الاسْمِ المُثَنَّى : (الزَّيْدَانِ) بِكَسْرِ النُّونِ الزَّائِدَةِ ، وَتَقُولُ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ : (الزَّيْدُونَ) بِفَتْحِ النُّونِ الزَّائِدَةِ .

وَتُحْذَفُ النُّونُ الزَّائِدَةُ فِي المُثَنَّى وَجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ عِنْدَ وُقُوعِهِ مُضَافًا .

فَالاسْمُ المُثَنَّى كَقَوْلِكَ : (هَذَانِ ابْنَا زَيْدٍ) ، فَـ(ابْنَا) عَلَى التَّثْنِيَةِ ، وَهِيَ مُضَافٌ ـ هُنَا ـ وَ(زَيْدٍ) مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ (ابْنَانِ) كَقَوْلِكَ : (هَذَانَ ابْنَانِ لِزَيْدٍ) ، فَلَمَّا جُعِلَ السِّيَاقُ عَلَى الإِضَافَةِ حُذِفَتِ النُّونِ .

وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ نَصْبَ الاسْمِ المُثَنَّى المُضَافِ وَجَرَّهُ ؛ كَقَوْلِكَ : (ضَرَبْتُ ابْنَيْ زَيْدٍ) وَ(مرَرْتُ بِابْنَيْ زَيْدٍ) .

أَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ فَكَقَوْلِكَ : (هَؤُلَاءِ بَنُو زَيْدٍ) ؛ فَـ(بَنُو) عَلَى الجَمْعِ ، وَهِيَ مُضَافٌ ـ هُنَا ـ وَ(زَيْدٍ) مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ : (بَنُونَ) كَقَوْلِكَ : (هَؤُلَاءِ بَنُونَ لِزَيْدٍ) ، فَلَمَّا جُعِلَ السِّيَاقُ عَلَى الإِضَافَةِ حُذِفَتِ النُّونُ .

وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ نَصْبَ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ المُضَافِ وَجَرَّهُ ؛ كَقَوْلِكَ : (ضَرَبْتُ بَنِي زَيْدٍ) وَ(مرَرْتُ بِبَنِي زَيْدٍ) .

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَرَفْعُ فِعْلِ الاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ وَمُخَاطبَةِ المُؤَنَّثِ الوَاحِدِ يَكُونُ بِالنُّونِ ، وَنَصْبُهَا وَجَزْمُهَا بِحَذْفِ النُّونِ ؛ تَقُولُ : (تَذْهَبَانِ ، وَتَذْهَبُونَ ، وَتَذْهَبِينَ) ـ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ـ ، فَعَلَامَةُ الرَّفْعِ فِي هَذِهِ الأَفْعَالِ ثَبَاتُ النُّونِ ، وَتَقُولُ فِي النَّصْبِ وَالجَزْمِ : (لَنْ تَذْهَبَا وَلَمْ تَذْهَبَا ، وَلَنْ تَذْهَبُوا وَلَمْ تَذْهَبُوا ، وَلَنْ تَذْهَبِي وَلَمْ تَذْهَبِي) ، فَعَلَامَةُ النَّصْبِ وَالجَزْمِ فِي الأَفْعَالِ : حَذْفُ النُّونِ» .

(الشَّرْحُ) : ثُمَّ تَكَلَّمَ المُصَنِّفُ عَنْ أَحْوَالِ الإِعْرَابِ فِي الفِعْلِ ، وَيُرِيدُ بِذَلِكَ الأَفْعَالَ الخَمْسَةَ ، وَهِيَ : (تَفْعَلَانِ وَيَفْعَلَانِ وَتَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ) ، فَيُرَفْعُ فِيهَا الفِعْلُ بِثُبُوتِ النُّونِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِحَذْفِهَا ، وَالحَالَاتُ هِيَ :

١- الفِعْلُ الَّذِي اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ الاثْنَيْنِ ؛ كَـ(تَذْهَبَانِ) وَ(يَذْهَبَانِ) .

٢- الفِعْلُ الَّذِي اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ ؛ كَـ(تَذْهَبُونَ) وَ(يَذْهَبُونَ) .

٣- الفِعْلُ الَّذِي اتَّصَلَتْ بِهِ يَاءُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ ؛ كَـ(تَذْهَبِينَ) .

القِسْمُ الأَوَّلُ : الفِعْلُ الَّذِي اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ الاثْنَيْنِ :

فَالرَّفْعُ كَقَوْلِكَ : (الطَّالِبَانِ يَذْهَبَانِ إِلَى المَدْرَسَةِ) ، فَـ(يَذْهَبَانِ) ـ هُنَا ـ اتَّصَلَ بِهَا ضَمِيرُ التَّثْنِيَةِ وَهُوَ (الأَلِفُ) ، وَالأَصْلُ : (يَذْهَبُ) ؛ كَقَوْلِكَ : (الطَّالِبُ يَذْهَبُ إِلَى المَدْرَسَةِ) .

فَلَمَّا تَحَوَّلَ الكَلَامُ فِي الجُمْلَةِ مِنْ صِيغَةِ الإِفْرَادِ إِلَى التَّثْنِيَةِ ؛ تَغَيَّرَ مَعَهَا الرَّفْعُ بِالضَّمِّ إِلَى ثُبُوتِ النُّونِ مَعَ إِبْقَاءِ أَلِفِ الاثْنَيْنِ .

فَثُبُوتُ النُّونِ هِيَ عَلَامَةُ الرَّفْعِ لِلْفِعْلِ الَّذِي اتَّصَلَ بِهِ (أَلِفُ الاثْنَيْنِ) .

وَأَمَّا النَّصْبُ فَكَقَوْلِكَ : (الطَّالِبَانِ لَنْ يَذْهَبَا إِلَى المَدْرَسَةِ) ، فَـ(يَذْهَبَا) ـ هُنَا ـ اتَّصَلَ بِهَا ضَمِيرُ التَّثْنِيَةِ وَهُوَ (الأَلِفُ) ، وَالأَصْلُ : (يَذْهَبَ) ؛ كَقَوْلِكَ : (الطَّالِبُ لَنْ يَذْهَبَ إِلَى المَدْرَسَةِ) .

فَلَمَّا تَحَوَّلَ الكَلَامُ فِي الجُمْلَةِ مِنْ صِيغَةِ الإِفْرَادِ إِلَى التَّثْنِيَةِ ؛ تَغَيَّرَ مَعَهَا النَّصْبُ بِالفَتْحِ إِلَى حَذْفِ النُّونِ مَعَ إِبْقَاءِ أَلِفِ الاثْنَيْنِ .

وَقِسْ عَلَى النَّصْبِ : الجَزْمَ فِي قَوْلِكَ : (الطَّالِبَانِ لَمْ يَذْهَبَا إِلَى المَدْرَسَةِ) .

فَحَذْفُ النُّونِ هِيَ عَلَامَةُ النَّصْبِ وَالجَزْمِ لِلْفِعْلِ الَّذِي اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ الاثْنَيْنِ .

القِسْمُ الثَّانِي : الفِعْلُ الَّذِي اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ :

فَالرَّفْعُ كَقَوْلِكَ : (الطُّلَّابُ يَذْهَبُونَ إِلَى المَدْرَسَةِ) ، فَـ(يَذْهَبُونَ) ـ هُنَا ـ عَلَى الجَمْعِ ، وَالأَصْلُ : (يَذْهَبُ) ؛ كَقَوْلِكَ : (الطَّالِبُ يَذْهَبُ إِلَى المَدْرَسَةِ) .

فَلَمَّا تَحَوَّلَ الكَلَامُ فِي الجُمْلَةِ مِنْ صِيغَةِ الإِفْرَادِ إِلَى الجَمْعِ ؛ تَغَيَّرَ مَعَهَا الرَّفْعُ بِالضَّمِّ إِلَى ثُبُوتِ النُّونِ مَعَ إِبْقَاءِ وَاوِ الجَمَاعَةِ .

فَثُبُوتُ النُّونِ هِيَ عَلَامَةُ الرَّفْعِ لِلْفِعْلِ الَّذِي اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ .

وَأَمَّا النَّصْبُ فَكَقَوْلِكَ : (الطُّلَّابُ لَنْ يَذْهَبُوا إِلَى المَدْرَسَةِ) ، فَـ(يَذْهَبُوا) ـ هُنَا ـ عَلَى الجَمْعِ ، وَالأَصْلُ : (يَذْهَبَ) ؛ كَقَوْلِكَ : (الطَّالِبُ لَنْ يَذْهَبَ إِلَى المَدْرَسَةِ) .

فَلَمَّا تَحَوَّلَ الكَلَامُ فِي الجُمْلَةِ مِنْ صِيغَةِ الإِفْرَادِ إِلَى الجَمْعِ ؛ تَغَيَّرَ مَعَهَا النَّصْبُ بِالفَتْحِ إِلَى حَذْفِ النُّونِ مَعَ إِبْقَاءِ وَاوِ الجَمَاعَةِ .

وَقِسْ عَلَى النَّصْبِ : الجَزْمَ فِي قَوْلِكَ : (الطُّلَّابُ لَمْ يَذْهَبُوا إِلَى المَدْرَسَةِ) .

فَحَذْفُ النُّونِ هِيَ عَلَامَةُ النَّصْبِ وَالجَزْمِ لِلْفِعْلِ الَّذِي اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ .

القِسْمُ الثَّالِثُ : الفِعْلُ الَّذِي اتَّصَلَتْ بِهِ يَاءُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ :

فَالرَّفْعُ كَقَوْلِكَ : (رَأَيْتُكِ تَذْهَبِينَ إِلَى المَدْرَسَةِ) ، فَـ(تَذْهَبِينَ) ـ هُنَا ـ عَلَى صِيغَةِ المُؤَنَّثِ المُخَاطَبِ ، وَالأَصْلُ : (تَذْهَبُ) ؛ كَقَوْلِكَ : (رَأَيْتُهَا تَذْهَبُ إِلَى المَدْرَسَةِ) .

فَلَمَّا تَغَيَّرَتِ الكَلِمَةُ مِنْ (تَذْهَبُ) بِصِيغَةِ المُؤَنَّثِ الغَائِبِ إِلَى (تَذْهَبِينَ) بِصِيغَةِ

المُؤَنَّثِ المُخَاطَبِ ؛ تَغَيَّرَ مَعَهَا الرَّفْعُ بِالضَمِّ إِلَى ثُبُوتِ النُّونِ مَعَ إِبْقَاءِ يَاءِ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ .

فَثُبُوتُ النُّونِ هِيَ عَلَامَةُ الرَّفعِ لِلْفِعْلِ الَّذِي اتَّصَلَتْ بِهِ يَاءُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ .

أَمَّا النَّصْبُ فَكَقَوْلِكَ : (أَخْبَرُونِي بِأَنَّكِ لَنْ تَذْهَبِي إِلَى المَدْرَسَةِ) ، فَـ(تَذْهَبِي) ـ هُنَا ـ عَلَى صِيغَةِ المُؤَنَّثِ المُخَاطَبِ ، وَالأَصْلُ : (تَذْهَبَ) ؛ كَقَوْلِكَ : (أَخْبَرُونِي بِأَنَّهَا لَنْ تَذْهَبَ إِلَى المَدْرَسَةِ) .

فَلَمَّا تَغَيَّرَتْ الكَلِمَةُ مِنْ (تَذْهَبَ) بِصِيغَةِ المُؤَنَّثِ الغَائِبِ إِلَى (تَذْهَبِي) بِصِيغَةِ المُؤَنَّثِ المُخَاطَبِ ؛ تَغَيَّرَ مَعَهَا النَّصْبُ بِالفَتْحِ إِلَى حَذْفِ النُّونِ مَعَ إِبْقَاءِ يَاءِ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ .

وَقِسْ عَلَى النَّصْبِ : الجَزْمَ فِي قَوْلِكَ : (أَخْبَرُونِي بِأَنَّكِ لَمْ تَذْهَبِي إِلَى المَدْرَسَةِ) .

فَحَذْفُ النُّونِ هِيَ عَلَامَةُ النَّصْبِ وَالجَزْمِ لِلْفِعْلِ الَّذِي اتَّصَلَتْ بِهِ يَاءُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ .

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَرَفْعُ جَمَاعَةِ المُؤَنَّثِ الَّتِي بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ ـ مِثْلُ (مُسْلِمَاتٍ وَهِنْدَاتٍ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ـ يَكُونُ : بِضَمِّ التَّاءِ ، وَنَصْبُهَا وَخَفْضُهَا : بِكَسْرِ التَّاءِ ؛ تَقُولُ فِي الرَّفْعِ : (جَاءَتِ الهِنْدَاتُ) ، وَفِي النَّصْبِ وَالخَفْضِ : (رَأَيْتُ الهِنْدَاتِ ، وَمَرَرْتُ بِالهِنْدَاتِ) ؛ نَصْبُهَا وَخَفْضُهَا سَوَاءٌ» .

(الشَّرْحُ) : ثُمَّ تَكَلَّمَ المُصَنِّفُ عَنِ جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، وَهُوَ : كُلُّ اسْمٍ جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ زَائِدَتَيْنِ فِي آخِرِهِ .

فَقَوْلُكَ : (العَامِلَاتُ) ؛ فَالأَلِفُ وَالتَّاءُ هِيَ عِوَضٌ عَنْ قَوْلِكَ : (جَاءَتِ العَامِلَةُ وَالعَامِلَةُ وَالعَامِلَةُ) ، فَتَقُولُ : (جَاءَتِ العَامِلَاتُ) .

وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ : يُرْفَعُ بِضَمِّ التَّاءِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِكَسْرِهَا .

فَالرَّفْعُ كَقَوْلِكَ : (جَاءَتِ الهِنْدَاتُ) ، فَـ(الهِنْدَاتُ) ـ هُنَا ـ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ ، مُفْرَدُهُ : (هِنْدٌ) ؛ كَقَوْلِكَ : (جَاءَتْ هِنْدٌ) .

فَضَمُّ التَّاءِ هِيَ عَلَامَةُ الرَّفْعِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ .

أَمَّا النَّصْبُ فَكَقَوْلِكَ : (رَأَيْتُ الهِنْدَاتِ) ، فَـ(الهِنْدَاتِ) ـ هُنَا ـ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ ، مُفْرَدُهُ : (هِنْدًا) ؛ كَقَوْلِكَ : (رَأَيْتُ هِنْدًا) .

وَقِسْ عَلَى النَّصْبِ : الكَسْرَ فِي قَوْلِكَ : (مَرَرْتُ بِالهِنْدَاتِ) .

فَكَسْرُ التَّاءِ هِيَ عَلَامَةُ النَّصْبِ وَالكَسْرِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ .

٤- بَابُ أَقْسَامِ الأَفْعَالِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «اعْلَمْ أَنَّ الأَفْعَالَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفِعْلٌ مُسْتَقْبِلٌ ، وَالأَمْرُ ، وَالنَّهْيُ» .

..(الشَّرْحُ) : تَقَدَّمَ أَنَّ الفِعْلَ يُرَادُ بِهِ : كُلُّ لَفْظٍ دَلَّ عَلَى مَعْنًى مُسْتَقِلٍّ فِي نَفْسِهِ مَعَ اقْتِرَانِهِ بِزَمَانٍ مَخْصُوصٍ ـ مِنْ مَاضٍ أَوْ حَاضِرٍ أَوْ مُسْتَقْبَلٍ ـ ؛ كَقَوْلِكَ : (ضَرَبَ يَضْرِبُ اضْرِبْ ، وَقَامَ يَقُومُ قُمْ ، وَجَلَسَ يَجْلِسُ اجْلِسْ) .

وَقَدْ قَسَّمَ المُصَنِّفُ الفِعْلَ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : مَاضٍ ، وَمُسْتَقْبِلٍ ، وَأَمْرٍ ، وَنَهْيٍ .

وَالمُسْتَقَرُّ عِنْدَ أَهْلِ النَّحْوِ أَنَّهُ عَلَى ثَلاثَةٍ : المَاضِي ، وَالمُضَارِعِ ، وَالأَمْرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي البَابِ الأَوَّلِ .

وَلَا إِشْكَالَ ـ هُنَا ـ بِالشَّرْحِ عَلَى طَرِيقَةِ المُصَنِّفِ وَمَسْلَكِهِ فِي تَقْسِيمِ الأَفْعَالِ ؛ فَهِيَ مُصْطَلَحَاتٌ لَا مُشَاحَّةَ فِيهَا مَا لَمْ تُغَيِّرْ مِنَ القَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ الَّتِي اسْتَقَرَّ عَلَيْهَا عُلَمَاءُ النَّحْوِ .

قَالَ المُصَنِّفُ : «فَالمَاضِي : مَا حَسُنَ فِيهِ (أَمْسِ) ، وَهُوَ مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا ، نَحْوُ : (سَارَ وَبَانَ وَخَرَجَ وَغَدَا وَرَاحَ)» .

(الشَّرْحُ) : النَّوْعُ الأَوَّلُ مِنَ الأَفْعَالِ : هُوَ المَاضِي ، وَهُوَ : مَا دَلَّ عَلَى فِعْلٍ انْقَضَى زَمَانُهُ وَحَدَثُهُ ؛ أَيْ : قَبْلَ التَّكَلُّمِ بِهِ ؛ كَقَوْلِكَ : (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) ، فَـ(ضَرَبَ) فِعْلٌ ، وَقَدْ تَحَقَّقَ الضَّرْبُ وَانْقَضَى قَبْلَ زَمَانِ التَّكَلُّمِ .

وَمَيَّزَهُ المُصَنِّفُ بِصِحَّةِ دُخُولِ كَلِمَةِ (أَمْسِ) مَعَهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا زِدْتَ عَلَى المِثَالِ السَّابِقِ (أَمْسِ) فَقُلْتَ : (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا أَمْسِ) صَحَّ المَعْنَى ، وَإِذَا قُلْتَ : (زَيْدٌ يَضْرِبُ عَمْرًا أَمْسِ) لَمْ يَصِحَّ المَعْنَى ؛ لأَنَّ الفِعْلَ (يَضْرِبُ) لَيْسَ فِعْلًا مَاضِيًا .

وَيُبْنَى المَاضِي عَلَى الفَتْحِ ؛ فَتَقُولُ : (سَارَ) ، وَ(بَانَ) ، وَ(خَرَجَ) ، وَ(رَاحَ) ، وَ(اسْتَقَامَ) ، وَ(اسْتَفْسَرَ) ، وَ(تَدَحْرَجَ) .

وَقَدْ يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ تَقْدِيرًا وَلَيْسَ لَفْظًا ـ لِلتَعَذُّرِ ـ ؛ كَقَوْلِكَ : (رَأَى) .

وَهُنَاكَ حَالَتَانِ يُبْنَى فِيهَا المَاضِي عَلَى غَيْرِ الفَتْحِ :

١- اتِّصَالُهُ بِبَعْضِ الضَّمَائِرِ ؛ كَقَوْلِكَ : (شَرِبْتُ المَاءَ) ، وَ(شَرِبْتَ المَاءَ) ، وَ(شَرِبْنَ المَاءَ) ، وَ(شَرِبْنَا المَاءَ) ، فَتَجِدُ أَنَّ البَاءَ فِي (شَرِب) أَصْبَحَتْ سَاكِنَةً عِنْدَ اتِّصَالِ هَذِهِ الضَّمَائِرِ ، فَيُبْنَى فِي هَذِهِ الحَالَةِ عَلَى السُّكُونِ .

٢- اتِّصَالُهُ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ؛ فَيُبْنَى عَلَى الضَّمِّ ؛ كَقَوْلِكَ : (التَّلَامِيذُ ذَهَبُوا إِلَى المَدْرَسَةِ) ، فَـ(ذَهَبُوا) فِعْلٌ مَاضٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ ، وَأَصْلُ الفِعْلِ هُوَ مِنْ (ذَهَبَ) المَبْنِيِّ عَلَى الفَتْحِ ، وَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ أَصْبَحَتِ البَاءُ مَضْمُومَةً ، فَيُحْكَمُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الحَالَةِ بِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ .

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَالمُضَارِعُ : مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الاسْتِقْبَالِ ؛ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ : (التَّاءُ وَاليَاءُ وَالنُّونُ وَالأَلِفُ) ؛ كَقَوْلِكَ : (تَقُومُ وَيَقُومُ وَنَقُومُ وَأَقُومُ) ـ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ـ ، وَهَذِهِ الأَفْعَالُ مَرْفُوعَةٌ أَبَدًا ؛ مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا نَاصِبٌ يَنْصِبُهَا أَوْ جَازِمٌ يَجْزِمُهَا ، وَلَهُمَا مَوْضِعَانِ يُذْكَرَانِ فِيهِ» .

(الشَّرْحُ) : النَّوْعُ الثَّانِي مِنَ الأَفْعَالِ : هُوَ المُضَارِعُ ، وَهُوَ : مَا دَلَّ عَلَى فِعْلٍ لَمْ يَنْقَضِ زَمَانُهُ وَحُدُوثُهُ ـ حَاضِرًا أَوْ مُسْتَقْبَلًا ـ ؛ كَقَوْلِكَ : (يَضْرِبُ زَيْدٌ عَمْرًا) ، وَهُنَا يُنْظَرُ فِي القَرَائِنِ اللَّفْظِيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ لِتَحْدِيدِ مَا إِذَا كَانَ الكَلَامُ يُرَادُ بِهِ زَمَنُ الحَاضِرِ أَوْ المُسْتَقْبَلِ .

وَمَيَّزَهُ المُصَنِّفُ بِدُخُولِ أَحَدِ هَذِهِ الحُرُوفِ فِي أَوَّلِهِ ، وَهِيَ : (التَّاءُ وَاليَاءُ وَالنُّونُ وَالأَلِفُ) ؛ كَقَوْلِكَ : (تَقُومُ وَيَقُومُ وَنَقُومُ وَأَقُومُ) ـ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ـ .

فَالتَّاءُ فِي (تَقُومُ) لِلمُخَاطَبِ ، وَاليَاءُ فِي (يَقُومُ) لِلْغَائِبِ ، وَالأَلِفُ فِي (أَقُومُ) لِلْمُتَكَلِّمِ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ شَارَكَهُ فِي الفِعْلِ ، وَالنُّونُ فِي (نَقُومُ) لِلْمُتَكَلِّمِ الَّذِي شَارَكَهُ غَيْرُهُ فِي الفِعْلِ .

وَالفِعْلُ المُضَارِعُ يَقَعُ فِيهِ الإِعْرَابُ وَالبِنَاءُ .

أَمَّا الإِعْرَابُ ؛ فَالأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا دَائِمًا ؛ إِلَّا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ عَامِلُ

جَزْمٍ أَوْ نَصْبٍ ، وَسَيَأْتِي تَفْصِيلُهُ فِي بابَيْنِ مُسْتَقِلَّيْنِ .

وَأَمَّا البِنَاءُ ؛ فَلِلْمَضارِعِ حَالَتَانِ يُبْنَى عَلَيْهَا :

١- عِنْدَ اتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ ، فَيُبْنَى عَلَى الفَتْحِ ؛ كَقَوْلِكَ : (لأَذْهَبَنَّ إِلَى البَيْتِ) ، فَـ(البَاءُ) فِي (لأَذْهَبَنَّ) مَفْتُوحَةٌ لِاتِّصَالِهَا بِنُونِ التَّوْكِيدِ .

٢- عِنْدَ اتِّصَالِهِ بِنُونِ النِّسْوَةِ ؛ فَيُبْنَى عَلَى السُّكُونِ ؛ كَقَوْلِكَ : (يَذْهَبْنَ الطَّالِبَاتُ إِلَى المَدْرَسَةِ) ؛ فَالبَاءُ فِي (يَذْهَبْنَ) عَلَى السُّكُونِ لاتِّصَالِهَا بِنُونِ النِّسْوَةِ .

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَأَمَّا الأَمْرُ وَالنَّهْيُ ؛ فَنَحْوُ قَوْلِكَ : (قُمْ وَاذْهَبْ ، وَلَا تَدْخُلْ وَلَا تَخْرُجْ) ، وَهُمَا مَجْزُومَانِ ؛ إِلَّا أَنْ يَسْتَقْبِلَهُمَا أَلِفٌ وَلَامٌ أَوْ أَلِفُ وَصْلٍ ، فَيُكْسَرَانِ حِينَئِذٍ ؛ كَقَوْلِكَ : (اضْرِبِ القَوْمَ وَاطْلُبِ الخَيْرَ ، وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ) ؛ كُسِرَتِ البَاءُ مِنَ (اطْلُبْ ، وَلَا تَطْلُبْ) ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ـ وَهُمَا البَاءُ وَاللَّامُ ـ ، وَمِثْلُهُ : (أَكْرِمِ القَوْمَ ، وَادْخُلِ الدَّارَ ، وَأَدِّبِ ابْنَكَ ، وَلَا تُطِعِ امْرَأَتَكَ) ، وَقِسْ عَلَيْهِ».

(الشَّرْحُ) : النَّوْعَانِ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ : هُمَا الأَمْرُ وَالنَّهْيُ .

فِعْلُ الأَمْرِ : هُوَ مَا دَلَّ عَلَى فِعْلٍ سَيَنْقَضِي فِي المُسْتَقْبَلِ بَعْدَ طَلَبِ حُدُوثِهِ ؛ أَيْ : بَعْدَ التَّكَلُّمِ بِهِ ؛ كَقَوْلِكَ : (اضْرِبْ عَمْرًا) ، فَلَمْ يَتَحَقَّقِ الضَّرْبُ بَعْدُ .

فَالأَمْرُ : هُوَ مَا دَلَّ عَلَى الطَّلَبِ ؛ كَقَوْلِكَ : (قُمْ) وَ(اذْهَبْ) .

وَالأَصْلُ فِي فِعْلِ الأَمْرِ أَنَّهُ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ .

وَهُنَاكَ حَالَاتٌ يُبْنَى فِيهَا عَلَى غَيْرِ السُّكُونِ :

١- يُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ المُلْحَقَةِ بِالأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَهِيَ : (تَفْعَلَانِ وَيَفْعَلَانِ وَتَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ) ، فَإِذَا أَرَدْتَ فِعْلَ الأَمْرِ مِنْهَا تَقُولُ : (افْعَلَا وَافْعَلُوا وَافْعَلِي) حَذَفْتَ النُّونَ ؛ كَقَوْلِكَ : (اجْتَهِدَا وَاجْتَهِدُوا وَاجْتَهِدِي) .

٢- يُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ فِي قَوْلِكَ : (رَمَى) ؛ فَتَقُولُ (ارْمِ) حَذَفْتَ اليَاءَ .

٣- يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ ؛ كَقَوْلِكَ : (تَجَنَّبَنَّ الغَضَبَ) .

وَهُنَاكَ حَالَةٌ أُخْرَى لِلْبِنَاءِ لَا تُعَدُّ مِنْ حَالَاتِ البِنَاءِ الأَصْلِيَّةِ المَذْكُورَةِ لِفِعْلِ الأَمْرِ ، وَهِيَ : الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ .

وَيُرَادُ بِهَا : الْتِقَاءُ آخِرِ حَرْفٍ سَاكِنٍ مِنْ فِعْلِ الأَمْرِ بِأَوَّلِ حَرْفٍ مَنْطُوقٍ سَاكِنٍ مِنْ أَوَّلِ كَلِمَةٍ بَعْدَهُ ، وَتَكُونُ عِنْدَ دُخُولِ الأَلِفِ وَاللَّامِ أَوْ أَلِفِ الوَصْلِ فِي الاسْمِ الَّذِي بَعْدَ الفِعْلِ .

أَمَّا الأَلِفُ وَاللَّامُ ؛ فَكَقَوْلِكَ : (اضْرِب القَوْمَ) ، فَالبَاءُ فِي (اضْرِبْ) عَلَى السُّكُونِ ، وَاللَّامُ فِي (القَوْمِ) عَلَى السُّكُونِ ـ وَهُوَ أَوَّلُ حَرْفٍ مَنْطُوقٍ وَلَيْسَتِ الأَلِفُ ـ ، فَإِذَا أَرَدْتَ النُّطْقَ عَلَى سَاكِنَيْنَ وَوَصَلْتَهُمَا قُلْتَ : (اضْرِبْلْقَوْمَ) ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ هُمَا البَاءُ وَاللَّامُ ، فَلَا بُدَّ مِنَ التَّخَلُّصِ مِنْ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ بِكَسْرِ آخِرِ حَرْفٍ مِنْ فِعْلِ الأَمْرِ ؛ فَتَقُولُ: (اضرِبِلْقَوْمَ) .

وَأَمَّا أَلِفُ الوَصْلِ ؛ فَكَقَوْلِكَ : (أَدِّبِ ابْنَكَ) ؛ فَالبَاءُ فِي (أَدِّبْ) عَلَى السُّكُونِ ، وَالبَاءُ فِي (ابْنَكَ) عَلَى السُّكُونِ ـ وَهُوَ أَوَّلُ حَرْفٍ مَنْطُوقٍ وَلَيْسَتِ الأَلِفُ ـ ، فَإِذَا أَرَدْتَ النُّطْقَ عَلَى سَاكِنَيْنَ وَوَصَلْتَهُمَا قُلْتَ : (أَدِّبْبْنَكَ) ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ هُمَا البَاءُ فِي (أَدِّبْ) وَالبَاءُ فِي(ابْنَكَ) ، فَلَا بُدَّ مِنَ التَّخَلُّصِ مِنْ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ بِكَسْرِ آخِرِ حَرْفٍ مِنْ فِعْلِ الأَمْرِ ؛ فَتَقُولُ: (أَدِّبِبْنَكَ) .

فَفِعْلُ الأَمْرِ ـ فِي حَالَةِ الْتِقَاءِ سَاكِنَيْنِ ـ : يُكْسَرُ لَفْظًا وَيُبْنَى عَلَى السُّكُونِ تَقْدِيرًا .

أَمَّا فِعْلُ النَّهْيِ فَعُدَّ مِنْ أَنْوَاعِ الفِعْلِ المُضَارِعِ المَجْزُومِ عِنْدَ أَهْلِ النَّحْوِ ، وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى النَّهْيِ ؛ كَقَوْلِكَ : (لَا تَدْخُلْ) وَ(لَا تَخْرُجْ) ـ وَسَيَأْتِي ـ .

وَفِي حَالَةِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ : يُكْسَرُ لَفْظًا وَيُجْزَمُ عَلَى السُّكُونِ تَقْدِيرًا ؛ فَتَقُولُ : (لَا تَضْرِبِ القَوْمَ) بِكَسْرِ البَاءِ ؛ لِلتَّخَلُّصِ مِنَ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

٥- بَابُ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ بِهِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «الفَاعِلُ رَفْعٌ أَبَدًا ـ تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ ـ ، وَالمَفْعُولُ بِهِ نَصْبٌ أَبَدًا ـ تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ ـ ؛ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) ؛ رَفَعْتَ زَيْدًا لِأَنَّهُ فَاعِلٌ ، وَنَصَبْتَ عَمْرًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَمِثْلُهُ : (أَكْرَمَ أَخُوكَ أَبَاكَ) وَ(رَكِبَ زَيْدٌ فَرَسَكَ) وَ(دَخَلَ عَمْرٌو دَارَكَ) ، وَقِسْ عَلَيْهِ» .

(الشَّرْحُ) : هَذَا بَابُ الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ ؛ فَكُلُّ جُمْلَةٍ تَتَكَوَّنُ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ تُسَمَّى : جُمْلَةً فِعْلِيَّةً .

وَقَدْ عَلِمْتَ ـ فِيمَا سَبَقَ ـ أَنَّ الفِعْلَ مُتَعَلِّقٌ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ : المَاضِي وَالحَاضِرِ وَالمُسْتَقْبَلِ ؛ فَالفِعْلُ هُوَ إِخْبَارٌ عَنْ حَدَثٍ حَصَلَ أَوْ يَحْصُلُ أَوْ سَيَحْصُلُ .

وَلَا تَتَحَقَّقُ الفَائِدَةُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ مَنْ هُوَ الَّذِي أَحْدَثَ هَذَا الحَدَثَ ؛ فَلِكُلِّ فِعْلٍ فَاعِلٌ ، وَهَذَا الحَدَثُ وَالفِعْلُ يَكُونُ مِنَ الفَاعِلِ عَلَى مَفْعُولٍ وَقَعَ عَلَيْهِ هَذَا الحَدَثُ .

فَالفَاعِلُ : هُوَ كُلُّ اسْمٍ وَقَعَ الفِعْلُ مِنْهُ ، وَالمَفْعُولُ بِهِ : هُوَ كُلُّ اسْمٍ وَقَعَ عَلَيْهِ هَذَا الفِعْلُ .

فَإِذَا قُلْتَ : (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) ، فَـ(ضَرَبَ) فِعْلٌ مَضَى وَحَدَثٌ انقَضَى ، فَالجُمْلَةُ إِخْبَارٌ عَنْ حَدَثٍ حَصَلَ فِي المَاضِي وَهُوَ (الضَّرْبُ) .

وَالسُّؤَالُ : مَنْ فَعَلَ هَذَا الضَّرْبَ ؟ وَمَنِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ هَذَا الضَّرْبُ ؟

أَيْ : مَنِ الَّذِي ضَرَبَ ؟ وَمَنِ الَّذِي ضُرِبَ ؟

فَالجَوَابُ : أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الحَدَثَ فِي مُخَيِّلَتِكَ وَكَأَنَّهُ حَاصِلٌ أَمَامَكَ ؛ رَأَيْتَ أَنَّ (زَيْدًا) هُوَ الَّذِي وَقَعَ مِنْهُ فِعْلُ الضَّرْبِ ؛ أَيْ : هُوَ الَّذِي ضَرَبَ ، وَأَنَّ (عَمْرًا) هُوَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الضَّرْبِ ؛ أَيْ : هُوَ الَّذِي ضُرِبَ .

فَـ(زَيْدٌ) هُوَ الفَاعِلُ ـ أَيِ الضَّارِبُ ـ الَّذِي فَعَلَ فِعْلَ الضَّرْبِ ، وَ(عَمْرٌو) هُوَ

المَفْعُولُ ـ أَيِ المَضْرُوبُ ـ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ ، فَفِي الجُمْلَةِ السَّابِقَةِ : (زَيْدٌ) فَاعِلٌ ، وَ(عَمْرًا) مَفْعُولٌ بِهِ .

وَمِثْلُهُ : قَوْلُكَ : (أَكْرَمَ أَخُوكَ أَبَاكَ) ، فَـ(الأَخُ) هُوَ الفَاعِلُ لأَنَّهُ المُكْرِمُ ، وَ(الأَبُ) هُوَ المَفْعُولُ بِهِ لأَنَّهُ المُكْرَمُ .

وَمِنْ ذَلِكَ : قَوْلُكَ : (رَكِبَ زَيْدٌ فَرَسَكَ) ، فَـ(زَيْدٌ) هُوَ الفَاعِلُ لأَنَّهُ الرَّاكِبُ ، وَ(الفَرَسُ) هُوَ المَفْعُولُ بِهِ لأَنَّهُ المَرْكُوبُ .

وَكَذَلِكَ : قَوْلُكَ : (دَخَلَ عَمْرٌو دَارَكَ) ، فَـ(عَمْرٌو) هُوَ الفَاعِلُ لأَنَّهُ الدَّاخِلُ ، وَ(الدَّارُ) هِيَ المَفْعُولُ بِهِ لأَنَّهَا المَدْخُولَةُ .

وَقِسْ عَلَى الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ كُلَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ مِنَ الجُمَلِ الفِعْلِيَّةِ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الأَصْلَ فِي الفَاعِلِ أَنْ يَلِيَ الفِعْلَ ، وَلَكِنْ قَدْ يَتَأَخَّرُ الفَاعِلُ وَيَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ المَفْعُولُ بِهِ ؛ كَقَوْلِكَ : (ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدٌ) ، وَ(أَكْرَمَ أَبَاكَ أَخُوكَ) وَ(دَخَلَ الدَّارَ عَمْرٌو) .

فَالفَاعِلُ ـ مُتَقَدِّمًا أَوْ مُتَأَخِّرًا ـ : يَكُونُ مَرْفُوعًا دَائِمًا ، وَالمَفْعُولُ بِهِ ـ مُتَقَدِّمًا أَوْ مُتَأَخِّرًا ـ : يَكُونُ مَنْصُوبًا دَائِمًا .

فَفِي المِثَالِ السَّابِقِ : (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) ؛ فَـ(زَيْدٌ) مَرْفُوعٌ لأَنَّهُ فَاعِلٌ ، وَ(عَمْرًا) مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَلَوْ قَدَّمْتَ المَفْعُولَ بِهِ وَأَخَّرْتَ الفَاعِلَ ؛ فَقُلْتَ : (ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدٌ) ؛ لَبَقِيَ رَفْعُ الفَاعِلِ عَلَى حَالِهِ ، وَنَصْبُ المَفْعُولِ بِهِ عَلَى حَالِهِ .

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ : (ضَرَبَ الزَّيْدَانِ العَمْرَيْنِ) ، وَفِي الجَمَاعَةِ : (ضَرَبَ الزَّيْدُونَ العَمْرِينِ) ، وَإِنَّمَا قُلْتَ : (ضَرَبَ) ، وَلَمْ تَقُلْ : (ضَرَبُوا) وَهُمْ جَمَاعَةٌ ؛ لأَنَّ الفِعْلَ إِذَا تَقَدَّمَ وُحِّدَ ، وَإِذَا تَأَخَّرَ ثُنِّيَ وَجُمِعَ لِلضَّمِيرِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : (زَيْدٌ قَامَ) وَ(الزَّيْدَانِ وَالزَّيْدُونَ : قَامَا قَامُوا) ؛ ثَنَّيْتَ (قَامَ) وَجَمَعْتَهُ لأَنَّهُ فِعْلٌ مُتَأَخِّرٌ» .

(الشَّرْحُ) : قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الفَاعِلَ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا ، وَأَنَّ الاسْمَ المُثَنَّى يُرْفَعُ بِالأَلِفِ وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ ، وَأَنَّ جَمْعَ المُذَكَّرِ السَّالِمَ يُرْفَعُ بِالوَاوِ وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ اليَاءِ ، فَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ : (ضَرَبَ الزَّيْدَانِ العَمْرَيْنِ) ، وَتَقُولُ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ :

(ضَرَبَ الزَّيْدُونَ العَمْرِينَ) .

ثُمَّ نَبَّهَ المُصَنِّفُ ـ هُنَا ـ إِلَى أَنَّ ثَمَّةَ حَالَتَيْنِ لِلفِعْلِ إِذَا اقْتَرَنَ مَعَ الفَاعِلِ الَّذِي جَاءَ بِصِيغَةِ التَّثْنِيَةِ وَبِصِيغَةِ الجَمْعِ .

الحَالَةُ الأُولَى : أَنْ يَتَقَدَّمَ الفِعْلُ عَلَى الفَاعِلِ ؛ فَفِي هَذِهِ الحَالَةِ يَبْقَى الفِعْلُ عَلَى إِفْرَادِهِ ؛ كَقَوْلِكَ : (ضَرَبَ الزَّيْدَانِ العَمْرَيْنِ) وَ(ضَرَبَ الزَّيْدُونَ العَمْرِينَ) .

فَالجُمْلَةُ الأُولَى بِصِيغَةِ التَّثْنِيَةِ ، وَالثَّانِيَةُ بِصِيغَةِ الجَمْعِ ، وَبَقِيَ الفِعْلُ (ضَرَبَ) عَلَى إِفْرَادِهِ فِي الجُمْلَتَيْنِ ، وَلَمْ نَقُلْ : (ضَرَبَا الزَّيْدَانِ العَمْرَيْنِ) وَ(ضَرَبُوا الزَّيْدَانِ العَمْرِينَ) ؛ لأَنَّ الفِعْلَ (ضَرَبَ) تَقَدَّمَ الفَاعِلَ (الزَّيْدَانِ) فِي الجُمْلَةِ الأُولَى ، وَتَقَدَّمَ الفَاعِلَ (الزَّيْدُونَ) فِي الجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ بَقِيَ الفِعْلُ عَلَى إِفْرَادِهِ .

الحَالَةُ الثَّانِيَةُ : أَنَّ يَتَأَخَّرَ الفِعْلُ عَنِ الفَاعِلِ ؛ فَفِي هَذِهِ الحَالَةِ يَتْبَعُ الفِعْلُ الضَّمِيرَ المَقرُونَ بِهِ ـ مُسْتَتِرًا أَوْ بَارِزًا ـ وَيُصْبِحُ الضَّمِيرُ هُوَ الفَاعِلَ ؛ فَتَقُولُ : (زَيْدٌ قَامَ) وَ(الزَّيْدَانَ قَامَا) وَ(الزَّيْدُونَ قَامُوا) .

فَالضَّمِيرُ فِي (زَيْدٌ قَامَ) : مُسْتَتِرٌ ؛ تَقْدِيرُهُ (زَيْدٌ قَامَ هُوَ) ، وَالضَّمِيرُ هُوَ الفَاعِلُ ـ هُنَا ـ .

وَالضَّمِيرُ فِي (الزَّيْدَانِ قَامَا) : هُوَ الأَلِفُ الأَخِيرَةُ المُتَّصِلَةُ بِـ(قَامَا) ، وَهُوَ الفَاعِلُ ـ هُنَا ـ .

وَالضَّمِيرُ فِي (الزَّيْدُونَ قَامُوا) : هُوَ الوَاوُ المُتَّصِلَةُ بِـ(قَامُوا) ، وَهُوَ الفَاعِلُ ـ هُنَا ـ .

فَالجُمْلَةُ الأُولَى بِصِيغَةِ الإِفْرَادِ ، وَالثَّانِيَةُ بِصِيغَةِ التَّثْنِيَةِ ، وَالثَّالِثَةُ بِصِيغَةِ الجَمْعِ .

فَفِي الجُمَلِ الثَّلَاثِ : تَأَخَّرَ الفِعْلُ (قَامَ) عَنِ الفَاعِلِ (زَيْدٌ) وَ(الزَّيْدَانِ) وَ(الزَّيْدُونَ) ، وَلَمَّا تَأَخَّرَ ؛ قُلْنَا : (قَامَ) فِي الأُولَى ، وَ(قَامَا) فِي الثَّانِيَةِ ، وَ(قَامُوا) فِي الثَّالِثَةِ ؛ لأَنَّ الفِعْلَ ـ فِي هَذِهِ الحَالَةِ ـ أَصْبَحَ عَائِدًا عَلَى الضَّمِيرِ الَّذِي أَصْبَحَ هُوَ الفَاعِلَ ، وَيَصْبِحُ إِعْرَابُ (زَيْدٌ) وَ(الزَّيْدَانِ) وَ(الزَّيْدُونَ) عَلَى الابْتِدَاءِ ، وَيكونُ الخَبَرُ : الجُمْلَةَ

الفِعْلِيَّةَ المُكَوَّنَةَ مِنَ الفِعْلِ وَالفَاعِلِ ـ الَّذِي هُوَ الضَّمِيرُ ـ ، فَالخَبَرُ : (قَامَ هُوَ) فِي الأُولَى ، وَ(قَامَا) فِي الثَّانِيَةِ ، وَ(قَامُوا) فِي الثَّالِثَةِ .

٦- بَابُ الابْتِدَاءِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ يُبْتَدَأُ بِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ عَامِلٌ نَاصِبٌ أَوْ خَافِضٌ فَإِنَّهُ رَفْعٌ ، وَخَبَرُهُ رَفْعٌ مِثْلُهُ إِذَا كَانَ اسْمًا وَاحِدًا ؛ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : (زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ) ؛ رَفَعْتَ (زَيْدًا) بِالابْتِدَاءِ ، وَرَفَعْتَ (مُنْطَلِقًا) لأَنَّهُ خَبَرُ الابْتِدَاءِ» .

(الشَّرْحُ) : (المُبْتَدَأُ) : هُوَ كُلُّ اسْمٍ مَرْفُوعٍ تَبْتَدِئُ بِهِ الكَلَامَ لِتَتَحَدَّثَ عَنْهُ بِأَمْرٍ مَا ؛ فَإِذَا قُلْتَ : (زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ) ؛ فَهِيَ جُمْلَةٌ مُفِيدَةٌ ، أُخْبِرَ بِهَا عَنْ شَيْءٍ ، فَفِيهَا مَا أُخْبِرَ عَنْهُ ، وَفِيهَا مَا أُخْبِرَ بِهِ ، فَـ(زَيْدٌ) هُوَ المُخْبَرُ عَنْهُ وَ(الانِطْلَاق) هُوَ المُخْبَرُ بِهِ .

فَأَنْتَ تَحَدَّثْتَ عَنْ (زَيْدٍ) بِأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ ، فَـ(زَيْدٌ) هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تَتَحَدَّثَ عَنْهُ ، وَ(الانْطِلَاقُ) هُوَ الأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تَتَحَدَّثَ بِهِ عَنْ (زَيْدٍ) .

وَلَوْ عَكَسْتَ فَقُلْتَ بِأَنَّ (الانْطِلَاقَ) هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تَتَحَدَّثَ عَنْهُ وَأَنَّ (زَيْدًا) هُوَ الأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ بِهِ ؛ لَمَا صَحَّ ؛ فَكَأَنَّكَ تَقُولُ : (تَحَدَّثْتُ عَنِ الانْطِلَاقِ بِأَنَّهُ زَيْدٌ) ، فَلَيْسَ لِلْعِبَارَةِ مَعْنًى .

فَكُلُّ اسْمٍ ابْتَدَأْتَ الكَلَامَ بِهِ وَتَحَدَّثْتَ عَنْهُ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَمَا تَحَدَّثْتَ بِهِ فِي الجُمْلَةِ فَهُوَ خَبَرُهُ وَإِنْ كَانَ هَذَا الخَبَرُ جُمْلَةً أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ ؛ كَقَوْلِكَ : (زَيْدٌ يُسَاعِدُنِي فِي الدِّرَاسَةِ) (وَزَيْدٌ فِي البَيْتِ) ؛ فَفِي الأُولَى : تَحَدَّثْتَ عَنْ (زَيْدٍ) بِأَنَّهُ يُسَاعِدُكَ فِي الدِّرَاسَةِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ : تَحَدَّثْتَ عَنْ (زَيْدٍ) بِأَنَّهُ فِي البَيْتِ .

وَيَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ التَّعْرِيفِ : الاسْمُ الَّذِي بَدَأْتَ بِهِ الكَلَامَ وَلَكِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَامِلُ نَصْبٍ أَوْ جَزْمٍ ؛ كَقَوْلِكَ : (كِتَابًا قَرَأْتُ) ؛ فَـ(كِتَابًا) اسْمٌ بُدِئَ بِهِ الكَلَامُ ، وَلَكِنَّهُ مَنْصُوبٌ ، فَلَيْسَ بِمُبْتَدإٍ ، لأَنَّ أَصْلَ الجُمْلَةِ هُوَ : (قَرَأْتُ كِتَابًا) ؛ فَهِيَ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ تَقَدَّمَ فِيهَا المَفْعُولُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ فَإِنَّكَ لَا تُرِيدُ أَنْ تَتَحَدَّثَ عَنِ الكِتَابِ بِشَيْءٍ ، فَلَا يَصِحُّ الكِتَابُ ـ هُنَا ـ عَلَى الابْتِدَاءِ لأَكْثَرَ مِنْ وَجْهٍ .

وَنَبَّهَ المُصَنِّفُ إِلَى أَنَّ الخَبَرَ مَرْفُوعٌ فِي حَالَةِ كَوْنِهِ اسْمًا وَاحِدًا ـ أَيْ : لَيْسَ

بِجُمْلَةٍ وَلَا شِبْهِ جُمْلَةٍ ـ ؛ كَقَوْلِكَ : (زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ) وَ(البَابُ مُغْلَقٌ) ، فَـ(مُنْطَلِقٌ) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَ(مُغْلَقٌ) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، أَمَّا إِذَا قُلْتَ : (زَيْدٌ فِي البَيْتِ) فَالخَبَرُ هُوَ شِبْهُ الجُمْلَةِ : (فِي البَيْتِ) .

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَتَثْنِيَتُهُ : (الزَّيْدَانِ مُنْطَلِقَانِ) ، وَجَمْعُهُ : (الزَّيْدُونَ مُنْطَلِقُونَ) ، وَمِثْلُهُ : (أَبُوكَ جَالِسٌ) وَ(المَاءُ بَارِدٌ) وَ(النَّهَارُ طَوِيلٌ) وَ(اللَّيْلُ قَصِيرٌ)» .

(الشَّرْحُ) : قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ المُبْتَدَأَ هُوَ اسْمٌ ؛ فَأَحْوَالُ الإِعْرَابِ لِلْمُبْتَدَإِ هِيَ أَحْوَالُ الإِعْرَابِ فِي الاسْمِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ ـ أَيْضًا ـ أَنَّ الاسْمَ المُثَنَّى يُرْفَعُ بِالأَلِفِ وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ ، وَجَمْعَ المُذَكَّرِ السَّالِمَ يُرْفَعُ بِالوَاوِ وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ ، وَالأَسْمَاءَ الخَمْسَةَ المُعْتَلَّةَ المُضَافَةَ : تُرْفَعُ بِالوَاوِ وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ وَتُجَرُّ بِاليَاءِ ، وَالاسْمَ المُفْرَدَ : يُرْفَعُ بِضَمِّ الآخِرِ وَيُنْصَبُ بِفَتْحِهِ وَيُجَرُّ بِكَسْرِهِ .

فَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ المُبْتَدَإِ : (الزَّيْدَانِ مُنْطَلِقَانِ) ، وَتَقُولُ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ : (الزَّيْدُونَ مُنْطَلِقُونَ) ، وَتَقُولُ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ المُضَافَةِ : (أَبُوكَ جَالِسٌ) ، وَتَقُولُ فِي الاسْمِ المُفْرَدِ : (المَاءُ بَارِدٌ) ، وَ(النَّهَارُ طَوِيلٌ) ، وَ(اللَّيْلُ قَصِيرٌ) .

وَكُلُّ مَا ذُكِرَ هِيَ أَمْثِلَةٌ لِلْمُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ .

٧- بَابُ حُرُوفِ الخَفْضِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَهِيَ : مِنْ ، وَإِلَى ، وَعَنْ ، وَفِي ، وَأَعْلَى ، وَأَسْفَلَ ، وَخَلْفَ ، وَقُدَّامَ ، وَوَرَاءَ ، وَأَمَامَ ، وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَوَسَطَ ، وَبَيْنَ ، وَحِذَاءَ ، وَتِلْقَاءَ ، وَإِزَاءَ ، وَقُرْبَ ، وَعِنْدَ ، وَمَعَ ، وَقَبْلَ ، وَبَعْدَ ، وَحَوْلَ ، وَحَسْبُ ، وَنَحْوَ ، وَمُذْ ، وَرُبَّ ، وَكُلُّ ، وَبَعْضُ ، وَمِثْلُ ، وَشِبْهُ ، وَغَيْرَ ، وَذُو ، وَذَاتُ ، وَذَوَاتُ ، وَوَيْلَ ، وَوَيْحَ ، وَوَيْسَ ، وَحَاشَا ، وَخَلَا ، وَسِوَى ، وَمَا بَالُ ، وَمَا شَأْنُ ، وَسُبْحَانَ ، وَمَعَاذَ ، وَلَدَى ، وَلَدُنْ ، وَ(كَمْ) فِي الخَبَرِ ، و(حَتَّى) عَلَى الغَايَةِ ، وَالوَاوُ بِمَعْنَى رُبَّ ، وَالكَافُ الزَّائِدَةُ ، وَاللَّامُ الزَّائِدَةُ ، وَالبَاءُ الزَّائِدَةُ ، وَحُرُوفُ القَسَمِ ـ وَهِيَ : الوَاوُ وَالبَاءُ وَالتَّاءُ وَلَعَمْرِي وَأَيْمُ وَهَيْمُ ـ .

اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الحُرُوفَ تَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا ؛ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : (كَتَبْتُ إِلَى زَيْدٍ) ؛ خَفَضْتَ زَيْدًا بِـ(إِلَى) ، وَمِثْلُهُ : (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ) وَ(حَدَّثْتُ عَنْ بَكْرٍ) وَ(جَلَسْتُ عِنْدَ أَخِيكَ) وَ(وَاللهِ لَا كَلَّمْتُكَ) ، وَقِسْ عَلَيْهِ» .

(الشَّرْحُ) : هَذَا بَابٌ لِلْحُرُوفِ وَالأَسْمَاءِ الَّتِي تَجُرُّ مَا بَعْدَهَا ؛ فَالخَفْضُ يَكُونُ بِـ : بِحُرُوفٍ أَوْ ظُرُوفٍ أَوْ غَيْرِهَا ، أَوْ بِالإِضَافَةِ .

فَمِنَ الحُرُوفِ : (مِنْ) ، وَ(إِلَى) ، وَ(عَنْ) ، وَ(فِي) ، وَ(مُذْ) ، وَ(رُبَّ) ، و(حَتَّى) ـ عَلَى الغَايَةِ ـ ، وَوَاوُ (رُبَّ) ، وَالكَافُ الزَّائِدَةُ ، وَاللَّامُ الزَّائِدَةُ ، وَالبَاءُ الزَّائِدَةُ .

فَتَقُولُ : (كَتَبْتُ إِلَى زَيْدٍ) ، وَ(حَدَّثْتُ عَنْ بَكْرٍ) ، وَمِثْلُهَا حُرُوفُ الجَرِّ الأُخْرَى المَذْكُورَةُ .

وَمِنَ الظُّرُوفِ : (أَعْلَى) ، وَ(أَسْفَلَ) ، وَ(خَلْفَ) ، وَ(قُدَّامَ) ، وَ(وَرَاءَ) ، وَ(أَمَامَ) ، وَ(فَوْقَ) ، وَ(تَحْتَ) ، وَ(وَسَطَ) ، وَ(بَيْنَ) ، وَ(حِذَاءَ) ، وَ(تِلْقَاءَ) ، وَ(إِزَاءَ) ، وَ(قُرْبَ) ، وَ(عِنْدَ) ، وَ(مَعَ) ، وَ(قَبْلَ) ، وَ(بَعْدَ) ، وَ(حَوْلَ) ، وَ(نَحْوَ) ، وَ(لَدَى) ، وَ(لَدُنْ) .

فَتَقُولُ: (جَلَسْتُ عِنْدَ أَخِيكَ) ، وَمِثْلُهَا الظُّرُوفُ الأُخْرَى المَذْكُورَةُ .

وَمِنْ غَيْرِ الظُّرُوفِ : (حَسْبُ) ، وَ(كُلُّ) ، وَ(بَعْضُ) ، وَ(مِثْلُ) ، وَ(شِبْهُ) ، وَ(غَيْرُ) ، وَ(ذُو) ، و(ذَاتُ) ، وَ(ذَوَاتُ) ، وَ(وَيْلَ) ، وَ(وَيْحَ) ، وَ(وَيْسَ) ، وَ(مَا بَالُ) ، وَ(مَا شَأْنُ) ، وَ(سُبْحَانَ) ، وَ(مَعَاذَ) ، وَ(كَم) الخَبَرِيَّةُ .

فَتَقُولُ : (حَسْبُ زَيْدٍ دِرْهَمٌ) ، وَمِثْلُهَا : الأَسْمَاءُ الأُخْرَى المَذْكُورَةُ .

وَمِنْ أَدَوَاتِ الاسْتِثْنَاءِ : حَاشَا ، وَخَلَا ، وَسِوَى .

فَتَقُولُ : (قَامَ القَوْمُ حَاشَا زَيْدٍ) ، وَمِثْلُهَا أَدَوَاتُ الاسْتِثْنَاءِ الأُخْرَى المَذْكُورَةُ .

وَمِنْ حُرُوفِ القَسَمِ : الوَاوُ وَالبَاءُ وَالتَّاءُ وَلَعَمْرِي وَأَيْمُ وَهَيْمُ .

فَتَقُولُ : (وَاللهِ لَا كَلَّمْتُكَ) ، وَمِثْلُهَا حُرُوفُ القَسَمِ الأُخْرَى المَذْكُورَةُ .

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَإِذَا أَضَفْتَ اسْمًا إِلَى اسْمٍ فَالثَّانِي مَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ ؛ تَقُولُ : (غُلَامُ زَيْدٍ) وَ(فَرَسُ عَمْرٍو) وَ(دَارُ أَخِيكَ) وَ(ثَوْبُ أَبِيكَ) ؛ خَفَضْتَ الثَّانِي فِي كُلِّ ذَلِكَ بِإِضَافَةِ الأَوَّلِ إِلَيْهِ» .

(الشَّرْحُ) : الإِضَافَةُ هِيَ : إِضَافَةُ اسْمٍ إِلَى آخَرَ عَلَى تَقْدِيرِ حَرْفِ جَرٍّ ، أَوْ إِضَافَةُ صِفَةٍ إِلَى مَوْصُوفٍ .

أَمَّا إِضَافَةُ اسْمٍ إِلَى اسْمٍ آخَرَ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ بَيْنَهُمَا عَلَى ثَلَاثَةِ حُرُوفٍ :

الأَوَّلُ : تَقْدِيرُ اللَّامِ ؛ كَقَوْلِكَ : (هَذَا كِتَابُ زَيْدٍ) ؛ أَيْ : (هَذَا كِتَابٌ لِزَيْدٍ) .

وَالثَّانِي : تَقْدِيرُ (مِنْ) ؛ كَقَوْلِكَ : (هَذَا خَاتَمُ حَدِيدٍ) ؛ أَيْ : (هَذَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ) .

وَالثَّالِثُ : تَقْدِيرُ (فِي) ؛ كَقَوْلِكَ : (حَضَرْتُ دَرْسَ المَسَاءِ) ؛ أَي : (حَضَرْتُ الدَّرْسَ الَّذِي فِي المَسَاءِ) .

أَمَّا إِضَافَةُ الصِّفَةِ إِلَى المَوْصُوفِ ؛ فَكَقَوْلِكَ : (حَارِسُ المَنْزِلِ) ؛ أَي : الحَارِسُ الَّذِي يَحْرُسُ المَنْزِلَ .

وَاعْلَمْ أَنَّ المُضَافَ إِلَيْهِ يَكُونُ مَجْرُورًا دَائِمًا ؛ فَتَقُولُ : (غُلَامُ زَيْدٍ) ، وَ(فَرَسُ عَمْرٍو) ، وَ(دَارُ أَخِيكَ) ، وَ(ثَوْبُ أَبِيكَ) .

فَكُلُّ اسْمٍ أَضَفْتَهُ إِلَى آخَرَ فَالثَّانِي مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ ، وَيُسَمَّى : مُضَافًا إِلَيْهِ .

وَيَدْخُلُ فِي مَسْأَلَةِ المُضَافِ وَالمُضَافِ إِلَيْهِ : بَعْضُ مَا ذُكِرَ فِي هَذَا البَابِ فِي القِسْمِ الأَوَّلِ مِنْهُ .

٨- بَابُ الحُرُوفِ الَّتِي تَنْصِبُ الأَسْمَاءَ وَتَرْفَعُ الأَخْبَارَ

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَهِيَ : (إِنَّ ، وَأَنَّ ، وَلِأَنَّ ، وَكَأَنَّ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، وَلَكِنَّ) . تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) ؛ نَصَبْتَ زَيْدًا بِـ(إِنَّ) ، وَرَفَعْتَ (قَائِمًا) لأَنَّهُ خَبَرُ (إِنَّ) .

وَفِي التَّثْنِيَةِ : (إِنَّ الزَّيْدَيْنِ قَائِمَانِ) ، وَفِي الجَمَاعَةِ : (إِنَّ الزَّيْدِينَ قَائِمُونَ) .

وَمِثْلُهُ : (لَيْتَ عَمْرًا قَادِمٌ) وَ(لَعَلَّ أَخَاكَ شَاخِصٌ) وَ(كَأَنَّ عَبْدَ اللهِ أَمِيرٌ) ، وَقِسْ عَلَيْهِ» .

(الشَّرْحُ) : هَذَا بَابٌ لِلْحُرُوفِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ ، فَتَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَيَكُونُ اسْمًا لَهَا ، وَتَرْفَعُ الخَبَرَ وَيَكُونُ خَبَرًا لَهَا .

وَهَذِهِ الحُرُوفُ : هِيَ (إِنَّ) ، وَ(أَنَّ) ، وَ(لِأَنَّ) ، وَ(كَأَنَّ) ، وَ(لَكِنَّ) ، وَ(لَعَلَّ) ، وَ(لَيْتَ) .

وَتُعْرَفُ بِـ(إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) .

فَتَقُولُ : (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) ، وَلَوْ أَرْجَعْتَ الجُمْلَةَ إِلَى أَصْلِهَا وَحَذَفْتَ (إِنَّ) ؛ لَكَانَتْ : (زَيْدٌ قَائِمٌ) ، فَـ(زَيْدٌ) مُبْتَدَأٌ ، وَ(قَائِمٌ) خَبَرٌ ، فَلَمَّا زِيدَ حَرْفُ (إِنَّ) نُصِبَ المُبْتَدَأُ وَأَصْبَحَ اسْمَهَا ، وَبَقِيَ الخَبَرُ عَلَى الرَّفْعِ وَأَصْبَحَ خَبَرَهَا ، فَـ(زَيْدًا) اسْمُ (إِنَّ) مَنْصُوبٌ ، وَ(قَائِمٌ) خَبَرُ (إِنَّ) مَرْفُوعٌ .

وَمِثْلُهُ : قَوْلُكَ : (لَيْتَ عَمْرًا قَادِمٌ) ، وَأَصْلُ العِبَارَةِ : (عَمْرٌو قَادِمٌ) ، فَـ(عَمْرٌو) مُبْتَدَأٌ ، وَ(قَادِمٌ) خَبَرٌ ، فَلَمَّا زِيدَ حَرْفُ (لَيْتَ) نُصِبَ المُبْتَدَأُ وَأَصْبَحَ اسْمَهَا ، وَبَقِيَ الخَبَرُ عَلَى الرَّفْعِ وَأَصْبَحَ خَبَرَهَا ، فَـ(عَمْرًا) اسْمُ (لَيْتَ) مَنْصُوبٌ ، وَ(قَادِمٌ) خَبَرُ (لَيْتَ) مَرْفُوعٌ .

وَكَذَلِكَ : قَوْلُكَ : (كَأَنَّ عَبْدَ اللهِ أَمِيرٌ) ، فَعِنْدَ حَذْفِ العَامِلِ تَكُونُ العِبَارَةُ : (عَبْدُ اللهِ أَمِيرٌ) ، فَـ(عَبْدُ) مُبْتَدَأٌ ، وَ(أَمِيرٌ) خَبَرٌ ، فَلَمَّا زِيدَ حَرْفُ (كَأَنَّ) نُصِبَ

المُبْتَدَأُ وَأَصْبَحَ اسْمَهَا ، وَبَقِيَ الخَبَرُ عَلَى الرَّفْعِ وَأَصْبَحَ خَبَرَهَا ، فَـ(عَبْدَ) : اسْمُ (كَأَنَّ) مَنْصُوبٌ ، وَ(أَمِيرٌ) : خَبَرُ (كَأَنَّ) مَرْفُوعٌ .

وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ الحُرُوفَ الأُخْرَى الَّتِي فِي هَذَا البَابِ .

وَأَحْوَالُ الإِعْرَابِ فِي هَذَا البَابِ هِيَ أَحْوَالُ الإِعْرَابِ فِي الأَسْمَاءِ ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الاسْمَ المُثَنَّى يُرْفَعُ بِالأَلِفِ وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ ، وَجَمْعَ المُذَكَّرِ السَّالِمَ يُرْفَعُ بِالوَاوِ وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ ، وَالأَسْمَاءَ الخَمْسَةَ المُعْتَلَّةَ المُضَافَةَ : تُرْفَعُ بِالوَاوِ وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ وَتُجَرُّ بِاليَاءِ ، وَالاسْمَ المُفْرَدَ : يُرْفَعُ بِضَمِّ الآخِرِ وَيُنْصَبُ بِفَتْحِهِ وَيُجَرُّ بِكَسْرِهِ .

فَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ فِي هَذَا البَابِ : (إِنَّ الزَّيْدَيْنِ قَائِمَانِ) ، وَتَقُولُ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ : (إِنَّ الزَّيْدِينَ قَائِمُونَ) ، وَتَقُولُ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ المُضَافَةِ : (لَعَلَّ أَخَاكَ شَاخِصٌ) .

٩- بَابُ الحُرُوفِ الَّتِي تَرْفَعُ الأَسْمَاءَ وَتَنْصِبُ الأَخْبَارَ

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَهِيَ : (كَانَ ، وَصَارَ ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَأَمْسَى ، وَأَصْبَحَ ، وَلَمْ يَزَلْ ، وَلَا يَزَالُ ، وَمَا زَالَ ، وَمَا دَامَ ، وَمَا انْفَكَّ) .

تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا) ؛ رَفَعْتَ زَيْدًا لِأَنَّهُ اسْمُ (كَانَ) ، وَنَصَبْتَ قَائِمًا لأَنَّهُ خَبَرُ (كَانَ) .

وَفِي التَّثْنِيَةِ : (كَانَ الزَّيْدَانِ قَائِمَيْنِ) ، وَفِي الجَمَاعَةِ : (كَانَ الزَّيْدُونَ قَائِمِينَ) .

وَمِنْهُ : (صَارَ عَبْدُ اللهِ أَمِيرًا) و(أَصْبَحَ أَخُوكَ شَاخِصًا) وَ(أَمْسَى مُحَمَّدٌ سَائِرًا) وَ(مَا زَالَ أَبُوكَ مُحْسِنًا)» .

(الشَّرْحُ) : هَذَا بَابٌ لِلْأَفْعَالِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ ، فَتَرْفَعُ المُبْتَدَأَ وَيَكُونُ اسْمًا لَهَا ، وَتَنْصِبُ الخَبَرَ وَيَكُونُ خَبَرًا لَهَا .

وَمِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ : (كَانَ) ، وَ(صَارَ) ، وَ(ظَلَّ) ، وَ(بَاتَ) ، وَ(أَمْسَى) ، وَ(أَصْبَحَ) ، وَ(لَمْ يَزَلْ) ، وَ(لَا يَزَالُ) ، وَ(مَا زَالَ) ، وَ(مَا دَامَ) ، وَ(مَا انْفَكَّ) .

وَتُعْرَفُ بِـ(كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) .

فَتَقُولُ : (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا) ، وَلَوْ أَرْجَعْتَ الجُمْلَةَ إِلَى أَصْلِهَا وَحَذَفْتَ (كَانَ) ؛ لَكَانَتْ : (زَيْدٌ قَائِمٌ) ، فَـ(زَيْدٌ) مُبْتَدَأٌ ، وَ(قَائِمٌ) خَبَرٌ ، فَلَمَّا زِيدَتْ (كَانَ) بَقِيَ المُبْتَدَأُ عَلَى الرَّفْعِ وَأَصْبَحَ اسْمَهَا ، وَنُصِبَ الخَبَرُ وَأَصْبَحَ خَبَرَهَا ، فَـ(زَيْدٌ) اسْمُ (كَانَ) مَرْفُوعٌ ، وَ(قَائِمًا) خَبَرُ (كَانَ) مَنْصُوبٌ .

وَمِثْلُهُ : قَوْلُكَ : (صَارَ عَبْدُ اللهِ أَمِيرًا) ، وَأَصْلُ العِبَارَةِ : (عَبْدُ اللهِ أَمِيرٌ) ، فَـ(عَبْدُ) مُبْتَدَأٌ ، وَ(أَمِيرٌ) خَبَرٌ ، فَلَمَّا زِيدَتْ (صَارَ) بَقِيَ المُبْتَدَأُ عَلَى الرَّفْعِ وَأَصْبَحَ اسْمَهَا ، وَنُصِبَ الخَبَرُ وَأَصْبَحَ خَبَرَهَا ، فَـ(عَبْدُ) اسْمُ (صَارَ) مَرْفُوعٌ ، وَ(أَمِيرًا) خَبَرُ (صَارَ) مَنْصُوبٌ .

وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ الأَفْعَالَ الأُخْرَى الَّتِي فِي هَذَا البَابِ .

وَأَحْوَالُ الإِعْرَابِ فِي هَذَا البَابِ هِيَ أَحْوَالُ الإِعْرَابِ فِي الأَسْمَاءِ ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الاسْمَ المُثَنَّى يُرْفَعُ بِالأَلِفِ وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ ، وَجَمْعَ المُذَكَّرِ السَّالِمَ يُرْفَعُ بِالوَاوِ وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ ، وَالأَسْمَاءَ الخَمْسَةَ المُعْتَلَّةَ المُضَافَةَ تُرْفَعُ بِالوَاوِ وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ وَتُجَرُّ بِاليَاءِ ، وَالاسْمَ المُفْرَدَ : يُرْفَعُ بِضَمِّ الآخِرِ وَيُنْصَبُ بِفَتْحِهِ وَيُجَرُّ بِكَسْرِهِ .

فَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ فِي هَذَا البَابِ : (كَانَ الزَّيْدَانِ قَائِمَيْنِ) ، وَتَقُولُ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ : (كَانَ الزَّيْدُونَ قَائِمِينَ) ، وَتَقُولُ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ المُضَافَةِ : (مَا زَالَ أَبُوكَ مُحْسِنًا) ، وَتَقُولُ فِي الاسْمِ المُفْرَدِ : (أَمْسَى مُحَمَّدٌ سَائِرًا) .

١٠- بَابُ الحُرُوفِ الَّتِي تَنْصِبُ الأَفْعَالَ المُسْتَقْبِلَةَ

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَهِيَ : (أَنْ ، وَلَنْ ، وَلِئَلَّا ، وَكَيْ ، وَكَيْلَا ، وَلِكَيْ ، وَلِكَيْلَا ، وَحَتَّى ، وَحَتَّى لَا ، وَإِذَنْ ، وَلَامُ الجُحُودِ ، وَلَامُ كَيْ ، وَوَاوُ الصَّرْفِ ، وَ(أَوْ) فِي مَعْنَى (حَتَّى) ، وَالفَاءُ فِي جَوَابِ سِتَّةِ أَشْيَاءَ : الأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالاسْتِفْهَامُ وَالتَّمَنِّي وَالجَحْدُ وَالدُّعَاءُ .

تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : (أَرَدْتَ أَنْ تَذْهَبَ يَا فُلَانُ) ؛ نَصَبْتَ (تَذْهَبَ) بِـ(أَنْ) .

وَفِي التَّثْنِيَةِ : (أَرَدْتُ أَنْ تَذْهَبَا) ، وَفِي الجَمَاعَةِ : (أَرَدْتُ أَنْ تَذْهَبُوا) ، وَفِي التَّأْنِيثِ : (أَرَدْتُ أَنْ تَذْهَبِي) ؛ حَذَفْتَ النُّونَ مِنَ الفِعْلِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالجَمَاعَةِ وَالتَّأْنِيثِ لِلنَّصْبِ .

وَمِثْلُهُ : (أَتَيْتُكَ لِتُحْسِنَ إِلَيَّ) ؛ نَصبْتَ (تُحْسِنَ) بِلَامِ (كَيْ) ، وَ(مَا كَانَ عَبْدُ اللهِ لِيَشْتُمَكَ) ؛ نَصَبْتَ (يَشْتُمَكَ) بِلَامِ الجُحُودِ .

وَتَقُولُ : (لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَتَأْخُذَ مَالَهُ) ؛ نَصَبْتَ (تَأْخُذَ) بِوَاوِ الصَّرْفِ .

وَتَقُولُ : (لَا أُكْرِمُكَ أَوْ تُعْطِيَنِي نَصِيبًا) ؛ نَصَبْتَ (تُعْطِيَنِي) ؛ بِمَعْنَى (حَتَّى تُعْطِيَنِي) وَ(إِلَى أَنْ تُعْطِيَنِي)» .

(الشَّرْحُ) : هَذَا بَابٌ لِلْحُرُوفِ الَّتِي تَنْصِبُ الفِعْلَ المُضَارِعَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهَا ، وَهِيَ : (أَنْ) ، وَ(لَنْ) ، وَ(كَيْ) ، وَ(حَتَّى) ، وَ(إِذَنْ) ، وَ(لَامُ الجُحُودِ) ، وَ(لَامُ كَيْ) ـ وَتُسَمَّى بِلَامِ التَّعْلِيلِ ـ ، وَ(وَاوُ الصَّرْفِ) ـ وَتُسَمَّى بِوَاوِ المَعِيَّةِ ـ ، وَ(أَوْ) ـ فِي مَعْنَى (إِلَى) أَوْ (حَتَّى) ـ ، وَالفَاءُ السَّبَبِيَّةُ .

فَتَقُولُ فِي (أَنْ) : (أَرَدْتَ أَنْ تَذْهَبَ) ؛ فَـ(تَذْهَبَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) قَبْلَهُ .

وَتَقُولُ فِي (لَنْ) : (زَيْدٌ لَنْ يَذْهَبَ إِلَى المَدْرَسَةِ) ؛ فَـ(يَذْهَبَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ) قَبْلَهُ .

وَتَقُولُ فِي (كَيْ) : (أَدْرُسُ كَيْ أَنْجَحَ) ، وَمِنْهَا : (كَيْلَا ، وَلِكَيْ ، وَلِكَيْلَا) .

وَتَقُولُ فِي (حَتَّى) : (عَاقِبِ المُجْرِمَ حَتَّى يَرْتَدِعَ) ، وَمِنْهَا : (حَتَّى لَا) .

وَتَقُولُ فِي (إِذَنْ) : (إِذَنْ أُكْرِمَكَ) ؛ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ لَكَ : (أَزُورُكَ غَدًا) ، وَلَا بُدَّ مِنْ ثَلَاثَةِ شُرُوطٍ لِتَحَقُّقِ النَّصْبِ فِيهَا ، وَهِيَ :

الأَوَّلُ : أَنْ تَكُونَ (إِذَنْ) فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الجَوَابِ .

الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ (إِذَنْ) مُتَّصِلَةً مَعَ الفِعْلِ المُضَارِعِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُتَّصِلَةً لَمْ يَتَحَقَّقْ فِيهَا النَّصْبُ ، وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ : وُقُوعُ القَسَمِ بَيْنَهُمَا أَوْ لَا (النَّافِيَةِ) ؛ كَقَوْلِكَ : (إِذَنْ وَاللهِ أُكْرِمَكَ) وَ(إِذَنْ لَا أُقَصِّرَ فِي إِكْرَامِكَ) ، فَتَحَقَّقَ النَّصْبُ فِي مِثْلِ هَاتَيْنِ الحَالَتَيْنِ .

الثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ المُضَارِعُ دَالًّا عَلَى الاسْتِقْبَالِ مِنَ الزَّمَانِ ؛ أَيْ : سَيَقَعُ مُسْتَقْبَلًا .

وَتَقُولُ فِي لَامِ الجُحُودِ : (مَا كَانَ عَبْدُ اللهِ لِيَشْتُمَكَ) ، وَسُمِّيَتْ كَذَلِكَ لِمُلَازَمتِهَا الجَحْدَ وَالنَّفْيَ .

وَتَقُولُ فِي لَامِ (كَيْ) : (أَتَيْتُكَ لِتُحْسِنَ إِلَيَّ) ، وَمِنْهَا (لِئَلَّا) ، وَتُسَمَّى ـ أَيْضًا ـ بِلَامِ التَّعْلِيلِ .

وَتَقُولُ فِي (وَاوِ الصَّرْفِ) : (لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَتَأْخُذَ مَالَهُ) ، وَتَكُونُ مَسْبُوقَةً بِنَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ ، وَتُسَمَّى ـ أَيْضًا ـ بِوَاوِ المَعِيَّةِ .

وَتَقُولُ فِي (أَوْ) ـ الَّتِي بِمَعْنَى (حَتَّى) أَوْ (إِلَى) ـ : (لَا أُكْرِمُكَ أَوْ تُعْطِيَنِي نَصِيبًا) ؛ نَصَبْتَ (تُعْطِيَنِي) بِتَقْدِيرِ : (لَا أُكْرِمُكَ حَتَّى تُعْطِيَنِي) أَوْ (لَا أُكْرِمُكَ إِلَى أَنْ تُعْطِيَنِي) .

أَمَّا الفَاءُ السَّبَبِيَّةُ فَقَدْ جَعَلَهَا المُصَنِّفُ فِي بَابٍ مُسْتَقِلٍّ ، وَسَيَأْتِي بَيَانُهَا فِي مَوْضِعِهِ .

وَإِنْ كَانَ الفِعْلُ المُضَارِعُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ـ وَهِيَ : (تَفْعَلَانِ وَيَفْعَلَانِ وَتَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ) ـ ؛ فَيُنْصَبُ فِيهَا الفِعْلُ بِحَذْفِ النُّونِ ـ كَمَا تَقَدَّمَ

بَيَانُهُ ـ ، فَتَقُولُ : (أَرَدْتُ أَنْ تَذْهَبَا) ، وَ(أَرَدْتُ أَنْ تَذْهَبُوا) وَ(أَرَدْتُ أَنْ تَذْهَبِي) .

١١- بَابُ الجَوَابِ بالفَاءِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «اعْلَمْ أَنَّ الجَوَابَ بِالفَاءِ مَنْصُوبٌ أَبَدًا فِي سِتَّةِ أَشْيَاءَ : الأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالاسْتِفْهَامُ وَالتَّمَنِّي وَالجَحْدُ وَالدُّعَاءُ .

فَإِذَا أَدْخَلْتَ الفَاءَ عَلَى فِعْلٍ مُسْتَقْبِلٍ وَكَانَ جَوَابًا لِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ : نَصَبْتَهُ .

تَقُولُ فِي الأَمْرِ وَالنَّهْيِ : (زُرْنِي فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ وَلَا تَهْجُرْنِي فَأُسِيءَ إِلَيْكَ) ؛ نَصَبْتَ (أُحْسِنَ) وَ(أُسِيءَ) لأَنَّهُمَا جَوَابَا الأَمْرِ وَالنَّهْيِ بِالفَاءِ .

وَتَقُولُ فِي الاسْتِفْهَامِ : (أَيْنَ زَيْدٌ فَنُحَدِّثَهُ) ؛ نَصَبْتَ (نُحَدِّثَهُ) لأَنَّهُ جَوَابُ الاسْتِفْهَامِ بِالفَاءِ .

وَتَقُولُ بِالتَّمَنِّي : (لَيْتَ زَيْدًا عِنْدَنَا فَنُكْرِمَهُ) ؛ نَصَبْتَ (نُكْرِمَهُ) لأَنَّهُ جَوَابُ التَّمَنِّي بِالفَاءِ .

وَتَقُولُ فِي الدُّعَاءِ : (رَزَقَكَ اللهُ مَالًا فَتَتَّسِعَ بِهِ) ؛ نَصَبَتْ (تَتَّسِعَ) لأَنَّهُ جَوَابُ الدُّعَاءِ بِالفَاءِ .

وَتَقُولُ فِي الجَحْدِ : (مَا لَكَ مَالٌ فَتُنْفِقَهُ) ؛ نَصَبْتَ (تُنْفِقَهُ) لأَنَّهُ جَوَابُ الجَحْدِ بِالفَاءِ .

وَإِذَا حَذَفْتَ الفَاءَ مِنْ هَذِهِ الجَوَابَاتِ فَاجْزِمْهَا ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : (اقْصِدْ زَيْدًا يُحْسِنْ إِلَيْكَ) وَ(لَا تَقْصِدْ عَمْرًا تَنْدَمْ) .

وَمِثْلُهُ : (أَيْنَ بَيْتُكَ أَزُرْكَ) وَ(لَيْتَ لِي مَالًا أُنْفِقْهُ) ، وَقِسْ عَلَيْهِ» .

(الشَّرْحُ) : شَرَعَ المُصَنِّفُ ـ هُنَا ـ فِي ذِكْرِ فَاءِ الجَوَابِ ، وَيُرِيدُ : (الفَاءَ السَّبَبِيَّةَ) .

وَقَدْ جَعَلَهَا المُصَنِّفُ فِي بَابٍ مُنْفَصِلٍ مَعَ أَنَّهَا تَابِعَةٌ لِلبَابِ السَّابِقِ ؛ وَذَلِكَ لِلْحَاجَةِ إِلَى التَّفْصِيلِ فِيهَا .

وَالفَاءُ السَّبَبِيَّةُ هِيَ : الفَاءُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الفِعْلِ المُضَارِعِ فَيَكُونُ مَا قَبْلَهَا

سَبَبًا لِمَا بَعْدَهَا ؛ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مَسْبُوقَةً بِطَلَبٍ أَوْ نَفْيٍ ، فَتَنْصِبُ الفِعْلَ المُضَارِعَ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ .

وَتَقَعُ تِلْكَ الحَالَةُ ـ الَّتِي يُحْكَمُ فِيهَا عَلَى الفَاءِ بِأَنَّهَا سَبَبِيَّةٌ ـ فِي صِيغَتَيْنِ : الأُولَى : صِيغَةُ الطَّلَبِ ، وَالثَّانِيَةُ : صِيغَةُ النَّفْيِ ـ وَهُوَ الجَحْدُ ـ .

وَصِيغَةُ الطَّلَبِ تَقَعُ فِي : (الأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالاسْتِفْهَامِ وَالتَّمَنِّي وَالدُّعَاءِ) ـ وَغَيْرِهَا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ هُنَا ـ .

وَصِيغَةُ النَّفْيِ (الجَحْدِ) : مَا يَقَعُ فِيهِ الانْتِفَاءُ المَحْضُ .

أَمَّا صِيَغُ الطَّلَبِ :

فَتَقُولُ فِي الأَمْرِ : (زُرْنِي فأُحْسِنَ إِلَيْكَ) :

ـ فَالفَاءُ دَخَلَتْ عَلَى فِعْلٍ مُضَارِعٍ .

ـ وَالعِبَارَةُ الَّتِي قَبْلَ الفَاءِ : قَدْ وَرَدَتْ بِصِيغَةِ طَلَبِ حُصُولِ شَيْءٍ ، وَهُوَ : (طَلَبُ الزِّيَارَةِ) .

ـ وَالعِبَارَةُ الَّتِي قَبْلَ الفَاءِ : جَاءَتْ سَبَبًا لِمَا بَعْدَهَا ؛ فَالمُرَادُ : (طَلَبُ الزِّيَارَةِ لِلْإِحْسَانِ) ؛ فَالزِّيَارَةُ هِيَ السَّبَبُ فِي حُصُولِ الإِحْسَانِ .

وَتَقُولُ فِي النَّهْيِ : (لَا تَهْجُرْنِي فَأُسِيءَ إِلَيْكَ) :

ـ فَالفَاءُ دَخَلَتْ عَلَى فِعْلٍ مُضَارِعٍ .

ـ وَالعِبَارَةُ الَّتِي قَبْلَ الفَاءِ : قَدْ وَرَدَتْ بِصِيغَةِ طَلَبِ الكَفِّ عَنْ حُصُولِ شَيْءٍ ، فَالنَّهْيُ يُعَدُّ مِنَ الطَّلَبِ ، وَيَخْتَلِفُ عَنِ النَّفْيِ ، وَالنَّهْيُ ـ فِي الجُمْلَةِ هُنَا ـ : (طَلَبُ الكَفِّ عَنِ الهِجْرَانِ) .

ـ وَالعِبَارَةُ الَّتِي قَبْلَ الفَاءِ : جَاءَتْ سَبَبًا لِمَا بَعْدَهَا ؛ فَالمُرَادُ : (طَلَبُ الكَفِّ عَنِ الهِجْرَانِ لِلْكَفِّ عَنِ الإِسَاءَةِ) ؛ فَالكَفُّ عَنِ الهِجْرَانِ هُوَ سَبَبُ الكَفِّ عَنِ الإِسَاءَةِ .

وَتَقُولُ فِي الاسْتِفْهَامِ : (أَيْنَ زَيْدٌ فَنُحَدِّثَهُ) :

ـ فَالفَاءُ دَخَلَتْ عَلَى فِعْلٍ مُضَارِعٍ .

ـ وَالعِبَارَةُ الَّتِي قَبْلَ الفَاءِ : قَدْ وَرَدَتْ بِصِيغَةِ الطَّلَبِ ، وَهُوَ : طَلَبُ الفَهْمِ ،

فَالاسْتِفْهَامُ يُعَدُّ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّلَبِ ؛ وَهُوَ ـ فِي الجُمْلَةِ هُنَا ـ : (طَلَبُ العِلْمِ عَنْ مَكَانِ زَيْدٍ) .

ـ وَالعِبَارَةُ الَّتِي قَبْلَ الفَاءِ : جَاءَتْ سَبَبًا لِمَا بَعْدَهَا ؛ فَالمُرَادُ : (طَلَبُ العِلْمِ عَنْ مَكَانِ زَيْدٍ لِلْحَدِيثِ مَعَهُ) ؛ فَالعِلْمُ بِمَكَانِ زَيْدٍ هُوَ السَّبَبُ الَّذِي يَحْصُلُ مِنْهُ الحَدِيثُ مَعَهُ .

وَتَقُولُ فِي التَّمَنِّي : (لَيْتَ زَيْدًا عِنْدَنَا فَنُكْرِمَهُ) :

ـ فَالفَاءُ دَخَلَتْ عَلَى فِعْلٍ مُضَارِعٍ .

ـ وَالعِبَارَةُ الَّتِي قَبْلَ الفَاءِ : قَدْ وَرَدَتْ بِصِيغَةِ طَلَبِ حُصُولِ شَيْءٍ عَلَى سَبِيلِ المَحَبَّةِ وَالتَّمَنِّي ، وَهُوَ : (طَلَبُ وُجُودِ زَيْدٍ) .

ـ وَالعِبَارَةُ الَّتِي قَبْلَ الفَاءِ : جَاءَتْ سَبَبًا لِمَا بَعْدَهَا ؛ فَالمُرَادُ : (طَلَبُ وُجُودِ زَيْدٍ لِإِكْرَامِهِ) ؛ فَوُجُودُ زَيْدٍ هُوَ السَّبَبُ فِي حُصُولِ الإِكْرَامِ .

وَتَقُولُ فِي الدُّعَاءِ : (رَزَقَكَ اللهُ مَالًا فَتَتَّسِعَ بِهِ) :

ـ فَالفَاءُ دَخَلَتْ عَلَى فِعْلٍ مُضَارِعٍ .

ـ وَالعِبَارَةُ الَّتِي قَبْلَ الفَاءِ : قَدْ وَرَدَتْ بِصِيغَةِ طَلَبِ حُصُولِ شَيْءٍ عَلَى سَبِيلِ الدُّعَاءِ وَالإِقْبَالِ بِتَحْقِيقِ الاسْتِجَابَةِ ، وَهُوَ : (طَلَبُ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ بِالرِّزْقِ) .

ـ وَالعِبَارَةُ الَّتِي قَبْلَ الفَاءِ : جَاءَتْ سَبَبًا لِمَا بَعْدَهَا ، فَالمُرَادُ : (طَلَبُ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ بِالرِّزْقِ لِلاتِّسَاعِ) ؛ فَوَفْرَةُ المَالِ هِيَ السَّبَبُ فِي حُصُولِ الاتِّسَاعِ .

وَأَمَّا النَّفْيُ :

فَتَقُولُ فِي الجَحْدِ ـ (النَّفْيِ) ـ : (مَا لَكَ مَالٌ فَتُنْفِقَهُ) .

ـ فَالفَاءُ دَخَلَتْ عَلَى فِعْلٍ مُضَارِعٍ .

ـ وَالعِبَارَةُ الَّتِي قَبْلَ الفَاءِ : وَرَدَتْ بِصِيغَةِ النَّفْيِ ، وَهُوَ : (نَفْيُ وُجُودِ المَالِ) .

ـ وَالعِبَارَةُ الَّتِي قَبْلَ الفَاءِ : جَاءَتْ سَبَبًا لِمَا بَعْدَهَا ، فَالمُرَادُ : (نَفْيُ وُجُودِ المَالِ لِلإِنْفَاقِ) ؛ فَانْتِفَاءُ المَالِ سَبَبُ انْتِفَاءِ الإِنْفَاقِ .

وَتِلْكَ الحَالَاتُ فِي الجُمَلِ السَّابِقَةِ ـ فِي هَذَا البَابِ ـ : يُنْصَبُ فِيهَا الفِعْلُ

المُضَارِعُ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ الفَاءُ ؛ لأَنَّهَا فَاءٌ سَبَبِيَّةٌ .

وَيَجُوزُ حَذْفُ الفَاءِ السَّبَبِيَّةِ مِنَ الجُمَلِ ، وَالاقْتِصَارُ عَلَى الفِعْلِ المُضَارِعِ ؛ لَكِنْ فِي هَذِهِ الحَالَةِ يُجْزَمُ الفِعْلُ ، فَيَكُونُ الجَزْمُ بَدَلًا مِنَ النَّصْبِ :

كَقَوْلِكَ : (اقْصِدْ زَيْدًا يُحْسِنْ إِلَيْكِ) بِجَزْمِ الفِعْلِ (يُحْسِنْ) لأَنَّ الفَاءَ مَحْذُوفَةٌ ؛ فَإِذَا أَرْجَعْتَ الفَاءَ فِي العِبَارَةِ نَصَبْتَ الفِعْلَ ؛ فَتَقُولُ : (اقْصِدْ زيْدًا فَيُحْسِنَ إِلَيْكَ) بِنَصْبِ الفِعْلِ (فَيُحْسِنَ) ؛ لأَنَّهَا فَاءُ سَبَبِيَّةٌ .

وَمِثْلُ ذَلِكَ : (لَا تَقْصِدْ عَمْرًا تَنْدَمْ) ، وَ(أَيْنَ بَيْتُكَ أَزُرْكَ) ، وَ(لَيْتَ لِي مَالًا أُنْفِقْهُ) .

وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ كُلَّ الأَمْثِلَةِ الأُخْرَى الَّتِي تَدْخُلُ فِيهَا الفَاءُ السَّبَبِيَّةُ .

١٢- بَابُ الحُرُوفِ الَّتِي تَجْزِمُ الأَفْعَالَ المُسْتَقْبِلَةَ

قَالَ المُصَنِّفُ: «وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَأَوَلَمْ، وَأَوَلَمَّا، وَلَامُ الأَمْرِ، وَ(لَا) فِي النَّهْيِ، وَحُرُوفُ المُجَازَاةِ ـ وَهِيَ: (إِنْ، وَمَنْ، وَمَا، وَمَهْمَا، وَمَتَى، وَمَتَى مَا، وَأَيْنَ، وَأَيْنَمَا، وَكَيْفَمَا، وَحَيْثُمَا، وَإِذَا مَا، وَإِذْ مَا، وَأَيٌّ، وَأَيُّهُمْ) ـ.

وَتَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: (لَمْ تَذْهَبْ يَا فُلَانُ)؛ جَزَمْتَ (تَذْهَبْ) بِـ(لَمْ).

وَفِي التَّثْنِيَةِ: (لَمْ تَذْهَبَا)، وَفِي الجَمَاعَةِ: (لَمْ تَذْهَبُوا)، وَفِي التَّأْنِيثِ: (لَمْ تَذْهَبِي)؛ حَذَفْتَ النُّونَ مِنَ الفِعْلِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالجَمَاعَةِ وَالتَّأْنِيثِ لِلْجَزْمِ.

وَمِثْلُهُ: (لِيَذْهَبْ زَيْدٌ) و(لَا تَذْهَبْ يَا عَمْرُو).

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ فِي آخِرِهِ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ أَوْ أَلِفٌ فَجَزْمُهُ بِحَذْفِ آخِرِهِ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: (لَمْ تَقْضِ) وَ(لَمْ تَرْمِ) (وَلَمْ تَدْعُ) وَ(لَمْ تَغْزُ) وَ(لَمْ تَخْشَ) و(لَمْ تَرْضَ) ـ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ـ؛ أَصْلُهُ: (تَقْضِي وَتَرْمِي وَتَدْعُو وَتَغْزُو وَتَخْشَى وتَرْضَى)؛ حَذَفْتَ اليَاءَ وَالوَاوَ وَالأَلِفَ لِلْجَزْمِ.

وَتَقُولُ فِي المُجَازَاةِ: (إِنْ تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ)؛ جَزَمْتَ (تُكْرِمْنِي) بِـ(إِنْ) وَجَزَمْتَ (أُكْرِمْكَ) لِأَنَّهُ جَوَابُهُ، فَالأَوَّلُ شَرْطٌ وَالجَوَابُ جَزَاءٌ، وَمِثْلُهُ: (أَيْنَمَا تَكُنْ أَقْصِدْكَ) و(مَهْمَا تَصْنَعْ أَصْنَعْ) وَ(أَيْنَمَا تَذْهَبْ أَذْهَبْ).

وَإِذَا دَخَلَتِ الفَاءُ فِي جَوَابِ المُجَازَاةِ رَفَعْتَهُ؛ كَقَوْلِكَ: (مَنْ يُكْرِمْنِي فَأُكْرِمُهُ)، وَ(مَنْ يَقْصِدْنِي فَأُحْسِنُ إِلَيْهِ)؛ رَفَعْتَ (أُكْرِمُهُ) و(أُحْسِنُ) لِأَنَّهُ جَوَابُ المُجَازَاةِ بِالفَاءِ».

(الشَّرْحُ): هَذَا بَابٌ لِلْأَدَوَاتِ الَّتِي تَجْزِمُ الفِعْلَ المُضَارِعَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهَا، وَهِيَ نَوْعَانِ:

الأَوَّلُ: مَا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا، وَهِيَ:

(لَمْ) ـ وَمِنْهَا: (أَلَمْ) وَ(أَوَلَمْ) ـ؛ كَقَوْلِكَ: (زَيْدٌ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى المَدْرَسَةِ).

(لَمَّا) ـ وَمِنْهَا : (أَلَمَّا) وَ(أَوَلَمَّا) ـ ؛ كَقَوْلِكَ : (ذَهَبَ زَيْدٌ وَلَمَّا يَعُدْ) .

لَامُ الأَمْرِ ؛ كَقَوْلِكَ : (لِيَذْهَبْ زَيْدٌ) .

(لَا) النَّاهِيَةُ ؛ كَقَوْلِكَ : (لَا تَذْهَبْ يَا زَيْدُ) .

الثَّانِي : مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ ، وَتُسَمَّى بِحُرُوفِ المُجَازَاةِ .

وَتَكُونُ فِي الجُمْلَةِ بِصِيغَةِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ ـ أَوْ جَزَائِهِ ـ ، وَهِيَ : (إِنْ) ، وَ(مَنْ) ، وَ(مَا) ، وَ(مَهْمَا) ، وَ(مَتَى) ـ وَمِنْهَا : (مَتَى مَا) ـ ، وَ(أَيْنَ) ـ وَمِنْهَا : (أَيْنَمَا) ـ ، وَ(كَيْفَمَا) ، وَ(حَيْثُمَا) ، وَ(إِذْ مَا) ، وَ(أَيٌّ) ـ وَمِنْهَا : (أَيُّهُمْ) ـ .

أَمَّا (إِذَا مَا) وَ(إِذَا) فَالأَكْثَرِيَّةُ عَلَى عَدَمِ جَزْمِهَا وَإِنْ تَضَمَّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ ، وَأَجَازُوهَا فِي الشِّعْرِ ـ عَلَى الخُصُوصِ ـ .

وَمِنْ أَمْثِلَةِ فِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ :

قَوْلُكَ : (إِنْ تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ) ؛ جَزَمْتَ الفِعْلَيْنِ : (تُكْرِمْنِي) وَ(أُكْرِمْكَ) .

وَمِثْلُهُ : (أَيْنَمَا تَكُنْ أَقْصِدْكَ) ؛ جَزَمْتَ الفِعْلَيْنِ : (تَكُنْ) وَ(أَقْصِدْكَ) .

وَمِثْلُهُ : و(مَهْمَا تَصْنَعْ أَصْنَعْ) ؛ جَزَمْتَ الفِعْلَيْنِ : (تَصْنَعْ) وَ(أَصْنَعْ) .

وَمِثْلُهُ : (أَيْنَمَا تَذْهَبْ أَذْهَبْ) ؛ جَزَمْتَ الفِعْلَيْنِ : (تَذْهَبْ) وَ(أَذْهَبْ) .

فَإِذَا اقْتَرَنَتِ الفَاءُ بِالفِعْلِ المُضَارِعِ الثَّانِي ـ أَيْ بِالجَزَاءِ ـ ؛ وَقَعَ الجَزْمُ عَلَى الفِعْلِ المُضَارِعِ الأَوَّلِ ، وَامْتَنَعَ الجَزْمُ عَنِ الفِعْلِ المُضَارِعِ الثَّانِي ، وَوَجَبَ رَفْعُهُ :

كَقَوْلِكَ : (مَنْ يُكْرِمْنِي فَأُكْرِمُهُ) ؛ فَدُخُولُ الفَاءِ مَنَعَ الجَزْمَ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ (أُكْرِمُهُ) .

وَمِثْلُهُ : (مَنْ يَقْصِدْنِي فَأُحْسِنُ إِلَيْهِ) ؛ فَدُخُولُ الفَاءِ مَنَعَ الجَزْمَ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ (أُحْسِنُ) .

وَنَبَّهَ المُصَنِّفُ إِلَى أَنَّ الفِعْلَ المُضَارِعَ المَجْزُومَ قَدْ يَقَعُ بِصِيغَةِ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ـ وَهِيَ : (تَفْعَلَانِ وَيَفْعَلَانِ وَتَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ) ـ ؛ فَيُجْزَمُ فِيهَا الفِعْلُ بِحَذْفِ النُّونِ ـ كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي إِعْرَابِ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ـ ، فَتَقُولُ : (لَمْ تَذْهَبَا) ، وَ(لَمْ تَذْهَبُوا) وَ(لَمْ تَذْهَبِي) .

وَنَبَّهَ - أَيْضًا - إِلَى أَنَّ الفِعْلَ المُضَارِعَ المَجْزُومَ قَدْ يَأْتِي بِصِيغَةِ الفِعْلِ المُعْتَلِّ الآخِرِ - أَي : الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِهِ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ أَوْ أَلِفٌ - ؛ فَجَزْمُهُ يَقَعُ بِحَذْفِ آخِرِهِ ؛ كَقَوْلِكَ : (لَمْ تَقْضِ) ، وَ(لَمْ تَرْمِ) ، (وَلَمْ تَدْعُ) ، وَ(لَمْ تَغْزُ) ، وَ(لَمْ تَخْشَ) ، و(لَمْ تَرْضَ) - وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ - ؛ حَذَفْتَ اليَاءَ وَالوَاوَ وَالأَلِفَ لِلَجْزَمِ ، فَأَصْلُ هَذِهِ الأَفْعَالِ : (تَقضِي) ، وَ(تَرْمِي) ، وَ(تَدْعُو) ، وَ(تَغْزُو) ، وَ(تَخْشَى) ، و(تَرْضَى) .

١٣- بَابُ حُرُوفِ الرَّفْعِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَهِيَ : (إِنَّمَا) ، وَ(كَأَنَّمَا) ، وَ(لَكِنَّمَا) ، وَ(كَيْفَمَا) [1] ، وَ(حِينَمَا) ، وَ(لَعَلَّمَا) ، وَ(بَيْنَمَا) ، وَ(بَيْنَا) ، وَ(لَوْلَا) ، وَ(لَوْمَا) ، وَ(أَمَّا) ، وَ(أَيْنَ) ، وَ(مَتَى) ، وَ(عَسَى) ، وَ(إِذَا) ، وَ(كَيْفَ) ، وَ(هَلْ) ، وَ(بَلْ) ، وَ(مَا) ، وَ(مَنْ) ، وَ(هَذَا) ، وَ(ذَلِكَ) ، وَ(ذَاكَ) ، وَ(نَحْنُ) ، وَ(هُوَ) ، وَ(إِنْ) الخَفِيفَةُ ، وَ(لَكِنْ) الخَفِيفَةُ ، وَ(حَبَّذَا) ، وَ(نِعْمَ) ، وَ(بِئْسَ) ، وَ(كَمْ) إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهَا مَعْرِفَةً .

وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ حُرُوفَ الرَّفْعِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ بَعْدَهَا مَرْفُوعٌ .

تَقُولُ مِنْ ذلِكَ : (إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ) ؛ رَفَعْتَ زَيْدًا بِالابْتِدَاءِ وَ(قَائِمٌ) خَبَرُهُ .

وَمِثْلُهُ : (أَيْنَ أَخُوكَ شَاخِصٌ ؟) ، وَ(مَتَى عَمْرٌو مُنْطَلِقٌ ؟) ، وَ(كَيْفَ عَبْدُ اللهِ صَانِعٌ ؟) ، وَ(إِنْ زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ) ، وَ(لَوْلَا زَيْدٌ مَا كَلَّمْتُكَ)» .

(الشَّرْحُ) : ذَكَرَ المُصَنِّفُ فِي هَذَا البَابِ الأَدَوَاتِ الَّتِي أَكْثَرُ مَا يَأْتِي بَعْدَهَا مَرْفُوعٌ .

وَهَذَا البَابُ لَا يَنْضَبِطُ بِقَوَاعِدَ ثَابِتَةٍ إِلَّا فِي بَعْضِ الأَدَوَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا ، فَلَا بُدَّ مِنَ التَّفْرِيعِ عِنْدَ الحَدِيثِ عَنْ كُلِّ أَدَاةٍ ؛ مِمَّا لَا يَقْتَضِيهِ المَقَامُ فِي هَذَا الشَّرْحِ المُخْتَصَرِ ، وَلِهَذَا سَنَقْتَصِرُ عَلَى ذِكْرِ بَعْضِ الأَدَوَاتِ وَشَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِهَا :

فَمِنْهَا : (إِنَّمَا وَكَأَنَّمَا وَلَعَلَّمَا وَلَكِنَّمَا) ، وَهِيَ - فِي أَصْلِهَا - حُرُوفُ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) الَّتِي تَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ ، لَكِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا (مَا) الكَافَّةُ الَّتِي تَكُفُّهَا عَنْ عَمَلِهَا النَّاصِبِ لِلْمُبْتَدَإِ ؛ فَتَقُولُ : (إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ) ؛ بِرَفْعِ (زَيْدٍ) لِدُخُولِ (مَا) الكَافَّةِ ؛ فَإِذَا سَقَطَتْ قُلْتَ : (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) بِنَصْبِ (زَيْدٍ) ؛ لأَنَّ حَرْفَ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) تَنْصِبُ

---

(١) وَقَدْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ : (كَيْفَمَا) فِي هَذَا البَابِ ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهَا فِي (بَابِ الحُرُوفِ الَّتِي تَجْزِمُ الأَفْعَالَ المُسْتَقْبلَةِ) ، وَهِيَ جَازِمَةٌ عِنْدَ الكُوفِيِّينَ ، أَمَّا البَصْرِيُّونَ فَلَا يَجْزِمُونَ بِهَا ، يَقُولُونَ : «كَمَا تَصْنَعُ أَصْنَعُ» بِالرَّفْعِ .

المُبْتَدَأَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ ـ كَمَا تَقَدَّمَ ـ .

وَمِنْ أَدَوَاتِ الرَّفْعِ : (بَيْنَمَا) ـ وَمِنْهَا (بَيْنَا) بِحَذْفِ المِيمِ ـ ، وَأَصْلُهَا : (بَيْنَ) ، لَكِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا (مَا) الكَافَّةُ الَّتِي تَكُفُّ (بَيْنَ) عَنِ الإِضَافَةِ ؛ فَتَقُولُ : (بَيْنَمَا زَيْدٌ يَسِيرُ إِذْ لَقِيَ عَمْرًا) بِرَفْعِ (زَيْدٍ) .

وَمِنَ أَدَوَاتِ هَذَا البَابِ : (أَيْنَ) فِي قَوْلِكَ : (أَيْنَ أَخُوكَ شَاخِصٌ ؟) .

وَمِنْهَا : (مَتَى) فِي قَوْلِكَ : (مَتَى عَمْرٌو مُنْطَلِقٌ ؟) .

وَمِنْهَا : (كَيْفَ) فِي قَوْلِكَ : (كَيْفَ عَبْدُ اللهِ صَانِعٌ ؟) .

وَمِنْهَا : (لَوْلَا) فِي قَوْلِكَ : (لَوْلَا زَيْدٌ مَا كَلَّمْتُكَ) .

وَمِنْهَا : (لَوْمَا) فِي قَوْلِكَ : (لَوْمَا عَمْرٌو لأَكْرَمْتُكَ) .

وَمِنْهَا : (أَمَّا) فِي قَوْلِكَ : (أَمَّا زَيْدٌ فَقَدْ ذَهَبَ) .

وَمِنْهَا : (عَسَى) فِي قَوْلِكَ : (عَسَى زَيْدٌ يَذْهَبُ) .

وَمِنْهَا : (إِنْ) فِي قَوْلِكَ : (إِنْ زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ) .

وَمِثْلُ ذَلِكَ : الأَدَوَاتُ الأُخْرَى الَّتِي ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ ؛ فَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي بَعْدَهَا مَرْفُوعٌ .

١٤- بَابُ المَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

قَالَ المُصَنِّفُ : «اعْلَمْ أَنَّ المَفْعُولَ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : رَفْعٌ أَبَدًا ؛ لأَنَّهُ قَامَ مَقَامَ الفَاعِلِ ؛ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : (ضُرِبَ زَيْدٌ) ؛ رَفَعْتَ زَيْدًا لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

وَمِثْلُهُ : (أُكْرِمَ أَخُوكَ) وَ(كُلِّمَ عَبْدُ اللهِ) وَ(صِيغَ الخَاتَمُ) وَ(بِيعَ المَتَاعُ) ، وَقِسْ عَلَيْهِ .

وَإِذَا كَانَ الفِعْلُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ - أَوْ أَكْثَرَ - ؛ فَارْفَعِ الأَوَّلَ وانْصِبِ الثَّانِيَ وَالثَّالِثَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : (أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا) ؛ رَفَعْتَ زَيْدًا لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَنَصَبْتَ الدِّرْهَمَ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ .

وَمِثْلُهُ : (كُسِيَ عَمْرٌو ثَوْبًا) وَ(ظُنَّ عَبْدُ اللهِ شَاخِصًا) وَ(أُعْلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا مُقِيمًا) ، وَقِسْ عَلَيْهِ» .

(الشَّرْحُ) : هَذَا بَابُ نَائِبِ الفَاعِلِ ، وَهُوَ الاسْمُ الَّذِي قَامَ مَقَامَ الفَاعِلِ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ فِي الجُمْلَةِ .

فَالجُمْلَةُ إِذَا كَانَتْ مُكَوَّنَةً مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ بِهِ وَلَكِنْ لَمْ يُذْكَرْ فِيهَا الفَاعِلُ ؛ فَفِي تِلْكِ الحَالَةِ يَقُومُ المَفْعُولُ بِهِ مَقَامَ الفَاعِلِ وَيُصْبِحُ مَرْفُوعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا ، وَيُسَمَّى فِي تِلْكِ الحَالَةِ نَائِبَ فَاعِلٍ - بَعْدَ أَنْ كَانَ مَفْعُولًا بِهِ - .

فَإِذَا قُلْتَ : (ضَرَبَ عَمْرٌو زَيْدًا) ؛ هَذِهِ جُمْلَةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ بِهِ ، فَـ(عَمْرٌو) فَاعِلٌ لِأَنَّهُ الضَّارِبُ ، وَ(زَيْداً) مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَضْرُوبُ ؛ فَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ الفَاعِلَ فِي الجُمْلَةِ نَفْسِهَا وَقُلْتَ : (ضُرِبَ زَيْدٌ) ؛ رَفَعْتَ (زَيْداً) لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ قَامَ مَقَامَ الفَاعِلِ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ فِي الجُمْلَةِ ؛ فَفِي تِلْكَ الحَالَةِ يُصْبِحُ المَفْعُولُ بِهِ نَائِبَ فَاعِلٍ مَرْفُوعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا .

وَمِثْلُهُ : قَوْلُكَ : (أُكْرِمُ أَخُوكَ) ؛ حُذِفَ الفَاعِلُ مِنْهَا وَقَامَ المَفْعُولُ بِهِ مَقَامَ الفَاعِلِ ، فَأَصْلُهَا - عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّ الفَاعِلَ هُوَ عَمْرٌو - : (أَكْرَمَ عَمْرٌو أَخَاكَ) ؛

فَـ(عَمْرٌو) فَاعِلٌ ، وَ(أَخَاكَ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالأَلِفِ لأَنَّهَا مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ ؛ فَلَمَّا حُذِفَ الفَاعِلُ (عَمْرٌو) قَامَ المَفْعُولُ بِهِ (أَخَاكَ) مَقَامَهُ وَأَصْبَحَ نَائِبَ فَاعِلٍ مَرْفُوعًا ؛ فَتَقُولُ : (أُكْرِمَ أَخُوكَ) .

وَمِثْلُهُ : (كُلِّمَ عَبْدُ اللهِ) ، وَ(صِيغَ الخَاتَمُ) ، وَ(بِيعَ المَتَاعُ) ؛ فَأَصْلُ الجُمَلِ : (كَلَّمَ عَمْرٌو عَبْدَ اللهِ) ، وَ(صَاغَ عَمْرٌو الخَاتَمَ) ، وَ(بَاعَ عَمْرٌو المَتَاعَ) .

وَقِسْ عَلَيْهِ كُلَّ مَا جَاءَ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ .

وَالجُمْلَةُ إِذَا كَانَتْ مُكَوَّنَةً مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ وَمَفْعُولَيْنِ اثْنَيْنِ ـ أَوْ أَكْثَرَ ـ وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهَا الفَاعِلُ ؛ فَيُرْفَعُ المَفْعُولُ بِهِ الأَوَّلُ الَّذِي قَامَ مَقَامَ الفَاعِلِ ، وَيَبْقَى المَفْعُولُ بِهِ الثَّانِي عَلَى النَّصْبِ .

فَإِذَا قُلْتَ : (أَعْطَى عَمْرٌو زَيْدًا دِرْهَمًا) ؛ هَذِهِ جُمْلَةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ وَمَفْعُولَيْنِ اثْنَيْنِ ، فَـ(عَمْرٌو) فَاعِلٌ لِأَنَّهُ المُعْطِي ، وَ(زَيْداً) مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ لِأَنَّهُ المُعْطَى ، وَ(دِرْهَمًا) مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لأَنَّ الدِّرْهَمَ هُوَ المُعْطَى لِزَيْدٍ ؛ فَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ الفَاعِلَ فِي الجُمْلَةِ نَفْسِهَا وَقُلْتَ : (أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا) ؛ رَفَعْتَ (زَيْداً) لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ قَامَ مَقَامَ الفَاعِلِ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ فِي الجُمْلَةِ ، وَأَبْقَيْتَ (دِرْهَمًا) عَلَى النَّصْبِ .

وَمِثْلُهُ : (كُسِيَ عَمْرٌو ثَوْبًا) وَ(ظُنَّ عَبْدُ اللهِ شَاخِصًا) وَ(أُعْلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا مُقِيمًا) ؛ فَأَصْلُ الكَلَامِ عَلَى تَقْدِيرِ كَلِمَةِ (فُلَانٍ) لِلْفَاعِلِ : (كَسَى فُلَانٌ عَمْرًا ثَوْبًا) ، وَ(ظَنَّ فُلَانٌ عَبْدَ اللهِ شَاخِصًا) ، وَ(أَعْلَمَ فُلَانٌ زَيْدًا عَمْرًا مُقِيمًا) .

وَقِسْ عَلَيْهِ كُلَّ مَا جَاءَ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ .

١٥- بَابُ المَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ

قَالَ المُصَنِّفُ: «اعْلَمْ أَنَّ الأَسْمَاءَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَعْرِفَةٌ وَنَكِرَةٌ.

فَالمَعْرِفَةُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ: اسْمٌ عَلَمٌ، وَاسْمٌ مَعْهُودٌ، وَاسْمٌ مُبْهَمٌ، وَاسْمٌ مُضْمَرٌ، وَاسْمٌ مُضَافٌ إِلَى أَحَدِ هَؤُلَاءِ المَعَارِفِ.

فَالعَلَمُ هُوَ: أَسْمَاءُ النَّاسِ وَالبُلْدَانِ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَمَكَّةُ وَبَغْدَادُ) ـ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ـ.

وَالمَعْهُودُ: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ أَلِفٌ وَلَامٌ لِلتَّعْرِيفِ؛ كَقَوْلِكَ: (الرَّجُلُ وَالفَرَسُ وَالدَّارُ وَالثَّوْبُ) ـ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ـ.

وَالمُبْهَمُ: مَا يُشَارُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: (هَذَا وَهَذِهِ وَذَلِكَ وَتِلْكَ) ـ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ـ.

وَالمُضْمَرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: (هُوَ وَهِيَ) وَتَثْنِيَتُهُمَا وَجَمْعُهُمَا، وَنَحْوُ التَّاءِ فِي (ضَرَبْتُ)، وَ(نَا) فِي (ضَرَبْنَا)، وَ(نِي) فِي (ضَرَبَنِي)، وَاليَاءُ فِي (دَارِي وَثَوْبِي) ـ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ـ.

وَالمُضَافُ إِلَى أَحَدِ هَؤُلَاءِ المَعَارِفِ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: (غُلَامُ زَيْدٍ)، وَ(دَارُ الرَّجُلِ)، وَ(ثَوْبُ هَذَا)، وَ(ثَوْبِي)، وَ(ثَوْبُكَ)، وَقِسْ عَلَيْهِ».

(الشَّرْحُ): يَنْقَسِمُ الاسْمُ مِنْ حَيْثُ التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ إِلَى قِسْمَيْنِ: نَكِرَةٍ وَمَعْرِفَةٍ.

المَعْرِفَةُ هِيَ: كُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ؛ كَقَوْلِكَ: (الرَّجُلُ)؛ فَأَنْتَ عَيَّنْتَ فِي كَلَامِكَ رَجُلًا مُعَيَّنًا؛ فَتُرِيدُ فَرْدًا بِعَيْنِهِ، وَمِثْلُهُ: (زَيْدٌ، وَهَذَا، وَأَنَا، وَالَّذِي، وَدَارِي).

فَأَمَّا النَّكِرَةُ فَلَمْ يَذْكُرْهَا المُصَنِّفُ بِالتَّفْصِيلِ؛ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا: كُلَّ مَا هُوَ خِلَافُ المَعْرِفَةِ، أَوْ عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّهَا الأَصْلُ فِي الأَسْمَاءِ، وَهِيَ: كُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ مُعَيَّنٍ؛ كَقَوْلِكَ: (رَجُلٌ)؛ فَأَنْتَ لَمْ تُعَيِّنْ ـ أَوْ تُخَصِّصْ ـ فِي كَلَامِكَ رَجُلًا مُعَيَّنًا؛ فَلَا تُرِيدُ فَرْدًا

بِعَيْنِهِ ، وَمِثْلُهُ : (كِتَابٌ وَشَجَرَةٌ وَامْرَأَةٌ) .

وَقَدْ مَيَّزَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ بَيْنَ النَّكِرَةِ وَالمَعْرِفَةِ بِصِحَّةِ دُخُولِ (رُبَّ) عَلَى النَّكِرَةِ وَعَدَمِ صِحَّةِ دُخُولِهَا عَلَى المَعْرِفَةِ ؛ فَإِذَا قُلْتَ : (رُبَّ رَجُلٍ) صَحَّتِ العِبَارَةُ ، فَهَذَا دَلَّ عَلَى أَنَّ (رَجُل) نَكِرَةٌ ، وإِذَا قُلْتَ : (رُبَّ الرَّجُلِ) فَلَا تَصِحُّ العِبَارَةُ ؛ فَهَذَا دَلَّ عَلَى أَنَّ (الرَّجُلَ) مَعْرِفَةٌ .

وَالمَعْرِفَةُ عَلَى خَمْسَةِ أَنْوَاعٍ :

١ـ الاسْمُ العَلَمُ : وَهُوَ الاسْمُ الخَاصُّ لِلشَّيْءِ ؛ كَأَسْمَاءِ النَّاسِ وَالبُلْدَانِ ـ وَغَيْرِهَا مِنَ المُسَمَيَّاتِ ـ ؛ كَقَوْلِكَ : (زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَمَكَّةُ وَبَغْدَادُ) ؛ فَهَذِهِ الأَسْمَاءُ هِيَ عَلَامَةٌ لِلأَشْيَاءِ الَّتِي سُمِّيَتْ بِهَا .

٢ـ وَالاسْمُ المَعْهُودُ : وَهُوَ الاسْمُ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ (ال) التَّعْرِيفِ ؛ كَـ(الرَّجُلِ وَالكِتَابِ) ؛ فَكُلُّ كَلِمَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْهَا (ال) التَّعْرِيفِ فَهِيَ مَعْرِفَةٌ .

٣ـ وَالأَسْمَاءُ المُبْهَمَةُ ، وَهِيَ الأَسْمَاءُ الَّتِي تَنُوبُ عَنِ الاسْمِ الظَّاهِرِ بِالإِشَارَةِ أَوِ الصِّلَةِ .

فَأَسْمَاءُ الإِشَارَةِ : هِيَ الأَسْمَاءُ المُبْهَمَةُ الَّتِي تَنُوبُ عَنِ الاسْمِ الظَّاهِرِ بِالإِشَارَةِ ؛ مِنْهَا : (هَذَا) لِلْمُفْرَدِ المُذَكَّرِ ، وَ(هَذِهِ) لِلْمُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ ، وَ(هَذَانِ) وَ(هَذَيْنِ) لِلْمُثَنَّى المُذَكَّرِ ، وَ(هَاتَانِ) وَ(هَاتَيْنِ) لِلْمُثَنَّى المُؤَنَّثِ ، وَ(هَؤُلَاءِ) لِلْجَمْعِ مِنْ ذُكُورٍ أَوْ إِنَاثٍ .

وَالهَاءُ وَالأَلِفُ الَّتِي فِي أَوَّلِ أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ المَذْكُورَةِ هِيَ : حَرْفُ تَنْبِيهٍ .

وَالأَسْمَاءُ المَوْصُولَةُ : هِيَ الأَسْمَاءُ المُبْهَمَةُ الَّتِي تَنُوبُ عَنِ الاسْمِ الظَّاهِرِ بِالصِّلَةِ ؛ وَهِيَ : (الَّذِي) لِلْمُفْرَدِ المُذَكَّرِ ، وَ(الَّتِي) لِلْمُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ ، وَ(اللَّذَانِ) وَ(اللَّذَيْنِ) لِلْمُثَنَّى المُذَكَّرِ ، وَ(اللَّتَانِ) وَ(اللَّتَيْنِ) لِلْمُثَنَّى المُؤَنَّثِ ، وَ(الَّذِينَ) وَ(الأُلَى) لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ ، وَ(اللَّاتِي) وَ(اللَّوَاتِي) وَ(اللَّائِي) لِجَمَاعَةِ الإِنَاثِ ، وَ(مَنْ) لِلْعَاقِلِ ، وَ(مَا) لِغَيْرِ العَاقِلِ ، وَ(ذَا) الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ (مَنْ) وَ(مَا) ، وَ(أَيٌّ) مِنْ (يَسُرُّنِي أَيُّهُمْ قَامَ) .

٤ـ وَالضَّمَائِرُ كُلُّهَا ؛ وَهِيَ أَسْمَاءٌ مُضْمَرَةٌ تَنُوبُ عَنِ الأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ ؛ فَإِذَا قُلْتَ : (زَيْدٌ طَوِيلٌ) ؛ فَـ(زَيْدٌ) اسْمٌ ظَاهِرٌ ؛ فَإِذَا أُرِيدُ ذِكْرُ (زَيْدٍ) عَلَى سَبِيلِ الإِضْمَارِ ؛ فَإِنَّهُ

يَقَعُ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثِ حَالَاتٍ :

ـ أَنَّ زَيْدًا هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِ ؛ فَيَقُولُ : (أَنَا طَوِيلٌ) .

ـ أَنَّ زَيْدًا هُوَ الَّذِي تُخَاطِبُهُ ؛ فَتَقُولُ لَهُ : (أَنْتَ طَوِيلٌ) .

ـ أَنَّ زَيْدًا غَائِبٌ وَأَنْتَ تَتَحَدَّثُ عَنْهُ ، فَتَقُولُ : (هُوَ طَوِيلٌ) .

فَالضَّمَائِرُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : لِلْمُتَكَلِّمِ وَالمُخَاطَبِ وَالغَائِبِ ، وَتَأْتِي مُنْفَصِلَةً عَنِ الكلِمَةِ أَوْ مُتَّصِلَةً ، أَوْ تَأْتِي مُسْتَتِرَةً .

أَمَّا ضَمَائِرُ المُتَكَلِّمِ فهِيَ : (أَنَا) وَ(إِيَّايَ) وَ(اليَاءُ) مِنْ (ضَرَبَنِي) لِلْمُتَكَلِّمِ، وَ(نَحْنُ) وَ(نَا) مِنْ (ضَرَبْنَا) وَ(ضَرَبَنَا) وَ(وَالِدُنَا) (وَإِيَّانَا) لِلْمُتَكَلِّمِينَ .

وَأَمَّا ضَمَائِرُ المُخَاطَبِ فَهِيَ : (أَنْتَ) وَ(إِيَّاكَ) لِلْمُخَاطَبِ ، وَ(أَنْتِ) وَ(إِيَّاكِ) لِلْمُخَاطَبَةِ ، وَ(أَنْتُمَا) وَ(إِيَّاكُمَا) لِلْمُخَاطبَيْنِ أَوِ المُخَاطَبتَيْنِ ، وَ(أَنْتُمْ) وَ(إِيَّاكُمْ) لِلْمُخَاطَبِينَ ، وَ(أَنْتُنَّ) وَ(إِيَّاكُنَّ) لِلْمُخَاطَبَاتِ ، وَيَاءُ المُخَاطَبَةِ مِنْ (أَكْرِمِي) ، وَكَافُ الخِطَابِ مِنْ (أَكْرَمَكَ) وَ(أَكْرَمَكِ) وَ(أَكْرَمَكُمَا) وَ(أَكْرَمَكُمْ) وَ(أَكْرَمَكُنَّ) وَ(وَالِدُكَ) وَ(وَالِدُكِ) وَ(وَالِدُكُمَا) وَ(وَالِدُكُمْ) وَ(وَالِدُكُنَّ) .

وَأَمَّا ضَمَائِرُ الغَائِبِ فَهِيَ : (هُوَ) وَ(إِيَّاهُ) لِلْغَائِبِ ، وَ(هِيَ) وَ(إِيَّاهَا) لِلْغَائِبَةِ ، وَ(هُمَا) وَ(إِيَّاهُمَا) لِلْغَائبَيْنِ أَوِ الغَائِبَتَيْنِ ، وَ(هُمْ) وَ(إِيَّاهُمْ) لِلْغَائِبِينَ ، وَ(هُنَّ) وَ(إِيَّاهُنَّ) لِلْغَائِبَاتِ ، وَهَاءُ الغَائِبِ مِنْ (أَكْرَمَهُ) وَ(أَكْرَمَهَا) وَ(أَكْرَمَهُمَا) وَ(أَكْرَمَهُمْ) وَ(أَكْرَمَهُنَّ) وَ(وَالِدُهُ) وَ(وَالِدُهَا) وَ(وَالِدُهُمَا) وَ(وَالِدُهُمْ) وَ(وَالِدُهُنَّ) .

وَمِنَ الضَّمَائِرِ : تَاءُ الفَاعِلِ ، وَهُوَ ضَمِيرٌ يَكُونُ لِلْمُتَكَلِّمِ أَوِ المُخَاطَبِ ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ الجُمْلَةِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا ؛ كَـ(ضَرَبْتُ) وَ(ضَرَبْتَ) وَ(ضَرَبْتِ) وَ(ضَرَبْتُمَا) وَ(ضَرَبْتُمْ) وَ(ضَرَبْتُنَّ) .

وَمِنَ الضَّمَائِرِ ـ أَيْضًا ـ : أَلِفُ الاثْنَيْنِ وَوَاوُ الجَمَاعَةِ وَنُونُ النِّسْوَةِ ، وَهِيَ ضَمَائِرُ تَكُونُ لِلْمُخَاطَبِ أَوِ الغَائِبِ ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ الجُمْلَةِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا ؛ كَـ(اضْرِبَا) وَ(اضْرِبُوا) وَ(اضْرِبْنَ) ، وَ(ضَرَبَا) وَ(ضَرَبُوا) وَ(ضَرَبْنَ) ، (يَضْرِبَانِ) وَ(يَضْرِبُونَ) وَ(يَضْرِبْنَ) .

ـ وَالمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ مِنَ المَعَارِفِ .

فَـ(غُلَامُ) : مَعْرِفَةٌ فِي قَوْلِكَ : (غُلَامُ زَيْدٍ) ؛ لأَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى اسْمِ عَلَمٍ ، وَهُوَ (زَيْدٌ) .

وَ(دَارُ) : مَعْرِفَةٌ فِي قَوْلِكَ : (دَارُ الرَّجُلِ) ؛ لأَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى اسْمٍ مَعْهُودٍ ، وَهُوَ (الرَّجُلُ) .

وَ(ثَوْبُ) : مَعْرِفَةٌ فِي قَوْلِكَ : (ثَوْبُ هَذَا) ؛ لأَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى اسْمٍ مُبْهَمٍ ، وَهُوَ اسْمُ الإِشَارَةِ : (هَذَا) .

وَ(ثَوْبِ) : مَعْرِفَةٌ فِي قَوْلِكَ : (ثَوْبِي) ؛ لأَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَهُوَ (يَاءُ المُتَكَلِّمِ) .

وَ(ثَوْبُ) : مَعْرِفَةٌ فِي قَوْلِكَ : (ثَوْبُكَ) ؛ لأَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَهُوَ (كَافُ الخِطَابِ) .

١٦- بَابُ مَا يَتْبَعُ الاسْمَ فِي إِعْرَابِهِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : النَّعْتُ ، وَالعَطْفُ ، وَالبَدَلُ ، وَالتَّوْكِيدُ» .

(الشَّرْحُ) : وَيُرَادُ بِذَلِكَ : الأَبْوَابُ النَّحْوِيَّةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا إِعْرَابُ الكَلِمَةِ تَابِعًا لِإِعْرَابِ مَا قَبْلَهَا ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ : بَابُ النَّعْتِ ـ وَيُسَمَّى بِالصِّفَةِ أَيْضًا ـ ، وَبَابُ العَطْفِ ، وَبَابُ البَدَلِ ، وَبَابُ التَّوْكِيدِ .

وَتُسَمَّى الأَبْوَابُ بِالتَّوابِعِ ، فَالنَّعْتُ تَابِعٌ ، وَالعَطْفُ تَابِعٌ ، وَالبَدَلُ تَابِعٌ ، وَالتَّوْكِيدُ تَابِعٌ ، أَمَّا الكَلِمَةُ الَّتِي يَتْبَعُهَا التَّابِعُ فِي الإِعْرَابِ فَتُسَمَّى بِالمَتْبُوعِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ كُلٍّ مِنْهَا فِي بَابٍ مسْتَقِلٍّ .

١٧- بَابُ النَّعْتِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «اعْلَمْ أَنَّ النَّعْتَ تَابِعٌ للاسْمِ فِي إِعْرَابِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ .

إِنْ كَانَ الاسْمُ رَفْعًا فَنَعْتُهُ رَفْعٌ ، وَإِنْ كَانَ نَصْبًا فَنَعْتُهُ نَصْبٌ ، وَإِنْ كَانَ خَفْضًا فَنَعْتُهُ خَفْضٌ ، وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً فَنَعْتُهُ مَعْرِفَةٌ ، وَإِنْ كَانَ نَكِرَةً فَنَعْتُهُ نَكِرَةٌ .

تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : (قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ) ؛ رَفَعْتَ زَيْدًا بِفِعْلِهِ وَرَفَعْتَ العَاقِلَ لأَنَّهُ نَعْتٌ لِزَيْدٍ ، وَفِي التَّثْنِيَةِ : (قَامَ الزَّيْدَانِ العَاقِلَانِ) وَفِي الجَمَاعَةِ : (قَامَ الزَّيْدُونَ العَاقِلُونَ) .

وَمِثْلُهُ : (جَاءَنِي رَجُلٌ صَالِحٌ) وَ(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ) وَ(لَقِيتُ أَخَاكَ ذَا المَالِ) وَ(كَلَّمْتُ أَبَا عَمْرٍو العَاقِلَ) وَ(كَلَّمْتُ أَبَوَيْ عَمْرٍو الكَاتِبَيْنِ) ، وَقِسْ عَلَيْهِ» .

(الشَّرْحُ) : النَّعْتُ ـ أَوِ الصِّفَةُ ـ : هُوَ الاسْمُ التَّابِعُ الَّذِي يُذْكَرُ لِوَصْفِ اسْمٍ آخَرَ قَبْلَهُ .

فَإِذَا قُلْتَ : (جَاءَ عَمْرٌو الشُّجَاعُ) ؛ فَكَلِمَةُ (الشُّجَاعُ) هِيَ اسْمٌ ذُكِرَ لِوَصْفِ (عَمْرٍو) ؛ فَأَرَدْتَ : أَنَّ الشَّجَاعَةَ مِنْ صِفَاتِ عَمْرٍو .

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ النَّعْتَ مِنَ التَّوَابِعِ ؛ وَهُوَ يَتْبَعُ المَوْصُوفَ فِي الإِعْرَابِ ، وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ ، وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَالإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ .

فَالنَّعْتُ يَتْبَعُ المَوْصُوفَ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ ، وَهَذَا مَا يُسَمَّى بِالنَّعْتِ الحَقِيقِيِّ .

وَثَمَّةَ نَعْتٌ يُسَمَّى بِالنَّعْتِ السَّبَبِيِّ لَا يَتْبَعُ مَوْصُوفَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ المُصَنِّفُ أَمْثِلَةً ، وَلَيْسَ مَقَامُهُ ـ أَيْضًا ـ فِي هَذَا الشَّرْحِ المُخْتَصَرِ .

فَكَلَامُنَا فِي هَذَا البَابِ عَلَى مَا يُسَمَّى بِالنَّعْتِ الحَقِيقِيِّ ، فَنَقُولُ :

أَمَّا الإِعْرَابُ : فَإِذَا كَانَ الاسْمُ المَوْصُوفُ مَرْفُوعًا فَنَعْتُهُ مَرْفُوعٌ ، وَإِذَا كَانَ مَنْصُوبًا فَنَعْتُهُ مَنْصُوبٌ ، وَإِذَا كَانَ مَخْفُوضًا فَنَعْتُهُ مَجْرُورٌ .

وَلَا نَقُولُ ـ هُنَا ـ : (وَإِذَا كَانَ مَجْزُومًا فَنَعْتُهُ مَجْزُومٌ) ؛ لأَنَّ النَّعْتَ مِنَ الأَسْمَاءِ ،

وَالاسْمُ لَا جَزْمَ فِيهِ .

فَتَقُولُ : (قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ) ، وَ(لَقِيتُ زَيْدًا العَاقِلَ) ، وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ) ؛ بِرَفْعِ (العَاقِلِ) فِي الجُمْلَةِ الأُولَى ، وَنَصْبِ (العَاقِلِ) فِي الثَّانِيَةِ ، وَجَرِّ (العَاقِلِ) فِي الثَّالِثَةِ .

وَأَمَّا التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ : فَإِذَا كَانَ المَوْصُوفُ مَعْرِفَةً فَنَعْتُهُ مَعْرِفَةٌ ، وَإِذَا كَانَ المَوْصُوفُ نَكِرَةً فَنَعْتُهُ نَكِرَةٌ .

فَإِذَا قُلْتَ : (قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ) فالعِبَارَةُ صَحَّتْ مِنْ حَيْثُ مُوَافَقَةُ النَّعْتِ لِلْمَوْصُوفِ فِي التَّعْرِيفِ ؛ فَالمَوْصُوفُ فِي الجُمْلَةِ هُوَ (زَيْدٌ) ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ لأَنَّهُ اسْمُ عَلَمٍ ، وَالنَّعْتُ فِي الجُمْلَةِ هُوَ (العَاقِلُ) ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ـ أَيْضًا ـ لأَنَّهُ اسْمٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ (الـ) التَّعْرِيفِ .

وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ : (قَامَ رَجُلٌ عَاقِلٌ) ، فالعِبَارَةُ صَحَّتْ ـ أَيْضًا ـ مِنْ حَيْثُ مُوَافَقَةُ النَّعْتِ لِلْمَوْصُوفِ فِي التَّنْكِيرِ ؛ فَالمَوْصُوفُ فِي الجُمْلَةِ هُوَ (رَجُلٌ) ، وَهُوَ نَكِرَةٌ ، وَالنَّعْتُ فِي الجُمْلَةِ هُوَ (عَاقِلٌ) ، وَهُوَ نَكِرَةٌ ـ أَيْضًا ـ .

لَكِنْ لَوْ قُلْتَ : (قَامَ زَيْدٌ عَاقِلٌ) أَوْ (قَامَ رَجُلٌ العَاقِلُ) ؛ فَلَا يَصِحُّ المَعْنَى فِي العِبَارَتَيْنِ ؛ لأَنَّ النَّعْتَ فِي الجُمْلَتَيْنِ لَمْ يُوَافِقِ المَوْصُوفَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ .

وَأَمَّا التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ : فَإِذَا كَانَ المَوْصُوفُ مُذَكَّرًا فَنَعْتُهُ مُذَكَّرٌ ، وَإِذَا كَانَ المَوْصُوفُ مُؤَنَّثًا فَنَعْتُهُ مُؤَنَّثٌ .

فَتَقُولُ : (قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ) وَ(قَامَتْ هِنْدٌ العَاقِلَةُ) .

وَأَمَّا الإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالجَمْعُ : فَإِذَا كَانَ المَوْصُوفُ مُفْرَدًا فَنَعْتُهُ مُفْرَدٌ ، وَإِذَا كَانَ المَوْصُوفُ مُثَنًّى فَنَعْتُهُ مُثَنًّى ، وَإِذَا كَانَ المَوْصُوفُ جَمْعًا فَنَعْتُهُ جَمْعٌ .

فَتَقُولُ : (قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ) ، وَ(قَامَ الزَّيْدَانِ العَاقِلَانِ) ، وَ(قَامَ الزَّيْدُونُ العَاقِلُونَ) .

وَمِنْ أَمْثِلَةِ بَابِ النَّعْتِ :

(جَاءَنِي رَجُلٌ صَالِحٌ) ؛ فَـ(صَالِحٌ) نَعْتٌ لِـ(رَجُلٌ) ، وَالكَلِمَتَانِ مَرْفُوعَتَانِ ، وَعَلَى

الإِفْرَادِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالتَّنْكِيرِ .

(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ) ؛ فَـ(ذِي) نَعْتٌ لِـ(رَجُلٍ) ، وَالكَلِمَتَانِ مَجْرُورَتَانِ ، وَعَلَى الإِفْرَادِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالتَّنْكِيرِ ؛ فـ(ذِي) فِي الجُمْلَةِ نَكِرَةٌ لِأَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلَى نَكِرَةٍ وَهِيَ : (مَالٍ) .

(لَقِيتُ أَخَاكَ ذَا المَالِ) ؛ فَـ(ذَا) نَعْتٌ لِـ(أَخَاكَ) ، وَالكَلِمَتَانِ مَنْصُوبَتَانِ ، وَعَلَى الإِفْرَادِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالتَّعْرِيفِ ؛ فَـ(أَخَاكَ) مَعْرِفَةٌ لأَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلَى ضمِيرٍ ، وَ(ذَا) مَعْرِفَةٌ فِي الجُمْلَةِ لأَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلَى الاسْمِ المُعَرَّفِ بـ(ال) .

(كَلَّمْتُ أَبَا عَمْرٍو العَاقِلَ) ؛ فَـ(العَاقِلَ) نَعْتٌ لِـ(أَبَا) ، وَالكَلِمَتَانِ مَنْصُوبَتَانِ ، وَعَلَى الإِفْرَادِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالتَّعْرِيفِ ؛ فَـ(أَبَا) مَعْرِفَةٌ لأَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلَى اسْمِ عَلَمٍ ، وَ(العَاقِلَ) مَعْرِفَةٌ لِدُخُولِ (الـ) التَّعْرِيفِ عَلَيْهَا .

(كَلَّمْتُ أَبَوَيْ عَمْرٍو الكَاتِبَيْنِ) ؛ فَـ(الكَاتِبَيْنِ) نَعْتٌ لِـ(أَبَوَيْ) ، وَالكَلِمَتَانِ مَنْصُوبَتَانِ ، وَعَلَى التَّثْنِيَةِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالتَّعْرِيفِ ؛ فَـ(أَبَوَيْ) مَعْرِفَةٌ لأَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلَى اسْمِ عَلَمٍ ، وَ(الكَاتِبَيْنِ) مَعْرِفَةٌ لِدُخُولِ (ال) التَّعْرِيفِ عَلَيْهَا .

وَقِسْ عَلَى مَا سَبَقَ كُلَّ مَا يَأْتِي مِنْ هَذَا البَابِ .

١٨- بَابُ حُرُوفِ العَطْفِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَحُرُوفُ العَطْفِ : الوَاوُ ، وَالفَاءُ ، وَ(ثُمَّ) ، وَ(أَوْ) ، وَ(لَا) ، وَ(بَلْ) ، وَ(لَكِنْ) ، وَ(أَمْ) ، وَ(إِمَّا) ، وَ(حَتَّى) .

تَعْطِفُ بِهَذِهِ الحُرُوفِ الثَّانِيَ عَلَى الأَوَّلِ ، فَتُصَيِّرُهُ فِي مِثْلِ حَالِهِ مِنَ الإِعْرَابِ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ وَالجَزْمِ .

تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) ؛ رفَعْتَ (زَيْدًا) لأَنَّهُ فَاعِلٌ ، وَرَفَعْتَ (عَمْرًا) لأَنَّهُ عَطْفٌ عَلَيْهِ بِالوَاوِ .

وَمِثْلُهُ : (رَأَيْتُ زَيْدًا فَعَمْرًا) ، وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ثُمَّ عَمْرٍو) ، وَ(جَاءَنِي القَوْمُ حَتَّى زَيْدٌ) و(ضَرَبْتُ القَوْمَ حَتَّى زَيْدًا) ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ» .

(الشَّرْحُ) : حُرُوفُ العَطْفِ : هِيَ حُرُوفٌ تُغْنِي عَنْ إِعَادَةِ الكَلَامِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ .

وَهِيَ : الوَاوُ ، وَالفَاءُ ، وَ(ثُمَّ) ، وَ(أَوْ) ، وَ(لَا) ، وَ(بَلْ) ، وَ(لَكِنْ) ، وَ(أَمْ) ، وَ(إِمَّا) ، وَ(حَتَّى) ـ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ ـ .

فَإِذَا قُلْتَ : (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) ، فَأَصْلُ الكَلَامِ : (جَاءَ زَيْدٌ وَجَاءَ عَمْرٌو) ، لَكِنَّ حَرْفَ العَطْفِ أَغْنَى عَنْ إِعَادَةِ الكَلَامِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ ؛ فَجَاءَتِ العِبَارَةُ : (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) بِإِسْقَاطِ (جَاءَ) الثَّانِيَةِ ، وَيَكُونُ (عَمْرٌو) عَطْفًا ، وَيُسَمَّى مَعْطُوفًا أَيْضًا ـ وَهُوَ التَّابِعُ ـ .

فَالعَطْفُ : هُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَأْتِي هُوَ وَمَتْبُوعُهُ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ ، فَيَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَتْبُوعِ أَحَدُ حُرُوفِ العَطْفِ لِيُغْنِي عَنْ إِعَادَةِ الكَلَامِ .

وَالعَطْفُ يَتْبَعُ المَعْطُوفَ عَلَيْهِ الَّذِي قَبْلَهُ فِي الإِعْرَابِ ؛ فَإِذَا كَانَ المَعْطُوفُ عَلَيْهِ مَرْفُوعًا فَالعَطْفُ مَرْفُوعٌ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي النَّصْبِ أَوِ الجَرِّ أَوِ الجَزْمِ .

فَمِثَالُ المَرْفُوعِ : قَوْلُكَ : (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) ، وَأَصْلُ الكَلَامِ : (قَامَ زَيْدٌ وَقَامَ

عَمْرٌو) .

وَمِثَالُ المَنْصُوبِ : قَوْلُكَ : (رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا) ، وَأَصْلُ الكَلَامِ : (رَأَيْتُ زَيْدًا وَرَأَيْتُ عَمْرًا) .

وَمِثَالُ المَجْرُورِ : قَوْلُكَ : (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو) ، وَأَصْلُ الكَلَامِ : (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَمَرَرْتُ بِعَمْرٍو) .

وَمِثَالُ المَجْزُومِ : قَوْلُكَ : (لَمْ يَأْكُلْ أَوْ يَشْرَبْ) ، وَأَصْلُ الكَلَامِ : (لَمْ يَأْكُلْ أَوْ لَمْ يَشْرَبْ) .

وَأُضِيفَ الجَزْمُ هُنَا ـ بِخِلَافِ بَابِ النَّعْتِ ـ؛ لأَنَّ العَطْفَ يَقَعُ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ ـ كَمَا فِي الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ ـ؛ فَالاسْمُ يُعْطَفُ عَلَى الاسْمِ ، وَالفِعْلُ يُعْطَفُ عَلَى الفِعْلِ .

وَلِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ مَعْنًى خَاصٌّ ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ الجُمْلَةِ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا العَطْفُ .

وَمِنْ أَمْثِلَةِ حُرُوفِ العَطْفِ :

(جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) . (جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو) . (جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو) . (جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو) . (أَجَاءَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو ؟) . (مَا جَاءَ زَيْدٌ ؛ بَلْ عَمْرٌو) . (جَاءَ زَيْدٌ ، لَا عَمْرٌو) . (اضْرِبْ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا) . (لَا أُحِبُّ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا) . (جَاءَنِي القَوْمُ ، حَتَّى زَيْدٌ) .

١٩- بَابُ التَّوْكِيدِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَحُرُوفُ التَّوْكِيدِ سَبْعَةٌ : النَّفْسُ ، وَالعَيْنُ ، وَكُلٌّ ، وَجَمِيعُ ، وَأَجْمَعُ ، وَأَكْتَعُ ، وأَبْصَعُ ، وَمَا تَوَلَّدَ مِنْهَا مِنْ تَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ وَتَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ .

تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : (جَاءَنِي زَيْدٌ نَفْسُهُ) ؛ رَفَعْتَ (زَيْدًا) لأَنَّهُ فَاعِلٌ وَرَفَعْتَ (نَفْسَهُ) لأَنَّهُ تَوْكِيدٌ لِزَيْدٍ .

وَمِثْلُهُ : (جَاءَنِي القَوْمُ أَجْمَعُونَ) وَ(لَقِيتُهُمْ أَجْمَعِينَ) وَ(مَرَرْتُ بِهِمْ أَجْمَعِينَ) ، وَ(مَرَرْتُ بِهِم كُلِّهِمْ) وَ(بِهِمَا كِلَيْهِمَا) ، وَفِي المُؤَنَّثِ ـ أَيْضًا ـ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

وَتَقُولُ : (قَامَ القَوْمُ جَمِيعٌ وَجَمِيعًا) ؛ الرَّفْعُ تَوْكِيدٌ لِلْقَوْمِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى الحَالِ ، وَقِسْ عَلَيْهِ» .

(الشَّرْحُ) : التَّوْكِيدُ : هُوَ الاسْمُ التَّابِعُ الَّذِي يُذْكَرُ لِتَأْكِيدِ اسْمٍ آخَرَ قَبْلَهُ ، وَيُرَادُ بِهِ : إِثْبَاتُ الحَقِيقَةِ أَوِ الإِحَاطَةُ وَالشُّمُولُ .

أَمَّا إِثْبَاتُ الحقِيقَةِ : فَتَكُونُ بِلَفْظَيْنِ ، هُمَا : (النَّفْسُ ، وَالعَيْنُ) .

فَإِذَا قُلْتَ : (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ) أَوْ (جَاءَ زَيْدٌ عَيْنُهُ) ، تُرِيدُ أَنْ تُؤَكِّدَ أَنَّ زَيْدًا بِذَاتِهِ هُوَ الَّذِي جَاءَ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ مِنْكَ تَوَسُّعٌ فِي الكَلَامِ أَوْ سَهْوٌ أَوْ خَطَأٌ .

وَاللَّفْظَانِ (النَّفْسُ) وَ(العَيْنُ) : يَتْبَعَانِ المُؤَكَّدَ فِي إِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ ـ تَذْكِيرًا أَوْ تَأْنِيثًا ـ ، وَيَجُوزُ فِي المُثَنَّى الإِفْرَادُ وَالجَمْعُ ـ أَيْضًا ـ ، وَالأَفْصَحُ أَنْ يُجْمَعَ فِي تَثْنِيَتِهِ .

فَتَقُولُ فِي الإِفْرَادِ : (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ) ، وَفِي التَّأْنِيثِ : (جَاءَتْ هِنْدٌ نَفْسُهَا) .

وَتَقُولُ فِي الجَمْعِ : (جَاءَ الزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ) ، وَفِي التَّأْنِيثِ : (جَاءَتِ الهِنْدَاتُ أَنْفُسُهُنَّ) .

أَمَّا التَّثْنِيَةُ فَالأَفْصَحُ أَنْ تَقُولَ : (جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا) ، وَفِي التَّأْنِيثِ : (جَاءَتِ الهِنْدَانِ أَنْفُسُهُمَا) .

فَـ(أَنْفُسُهُمَا) تَوْكِيدٌ جَاءَ بِصِيغَةِ الجَمْعِ لِلْفَاعِلِ (الزَّيْدَانِ) الَّذِي جَاءَ بِصِيغَةِ

التَّثْنِيَةِ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ التَّوْكِيدَ عَلَى التَّثْنِيَةِ تَبَعًا لِـ(الزَّيْدَانِ) ، فَتَقُولُ : (جَاءَ الزَّيْدَانِ نَفْسَاهُمَا) .

وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ التَّوْكِيدَ عَلَى الإِفْرَادِ ـ أَيْضًا ـ ، فَتَقُولُ : (جَاءَ الزَّيْدَانِ نَفْسُهُمَا) .

أَمَّا الإِحَاطَةُ وَالشُّمُولُ : فَتَكُونُ بِالأَلْفَاظِ المُتَبَقِّيَّةِ الَّتِي ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ ، وَهِيَ : (كُلٌّ ، وَجَمِيعُ ، وَأَجْمَعُ ، وَأَكْتَعُ ، وأَبْصَعُ) .

فَإِذَا قُلْتَ : (جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُمْ) أَوْ (جَاءَ القَوْمُ جَمِيعُهُمْ) ، تُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ تُؤَكِّدَ أَنَّ القَوْمَ جَاءُوا وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَأَرَدْتَ بِذَلِكَ الإِحَاطَةَ وَالشُّمُولَ .

وَاللَّفْظَانِ (كُلٌّ) وَ(جَمِيعُ) : يُؤَكَّدُ بِهِمَا المُفْرَدُ وَالجَمْعُ ـ تَذْكِيرًا أَوْ تَأْنِيثًا ـ .

أَمَّا المُثَنَّى فَيُؤَكَّدُ بِـ(كِلَا) لِلْمُذَكَّرِ وَ(كِلْتَا) لِلْمُؤَنَّثِ ، وَتُعْرَبَانِ إِعْرَابَ المُثَنَّى عِنْدَ التَّوْكِيدِ ، فَتُرْفَعَانِ بِالأَلِفِ وَتُنْصَبَانِ وَتُجَرَّانِ بِاليَاءِ .

فَتَقُولُ فِي المُفْرَدِ المُذَكَّرِ : (جَاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ) ، وَفِي المُؤَنَّثِ : (جَاءَتِ القَبِيلَةُ كُلُّهَا) .

وَتَقُولُ فِي الجَمْعِ : (جَاءَ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ) ، وَفِي التَّأْنِيثِ : (جَاءَتِ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ) .

وَتَقُولُ فِي المُثَنَّى : (جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا) ، و(جَاءَتِ الهِنْدَانِ كِلْتَاهُمَا) .

أَمَّا اللَّفْظُ (أَجْمَعُ) وَفُرُوعُهُ فَهُوَ لِلْمُفْرَدِ وَالجَمْعِ ـ تَذْكِيرًا أَوْ تَأْنِيثًا ـ ، وَلَا صِيغَةَ لَهُ لِلْمُؤَكَّدِ المُثَنَّى ـ عَلَى الصَّحِيحِ ـ ، فَلَا يُقَالُ : (جَاءَ الجَيْشَانِ أَجْمَعَانِ) أَوْ (جَاء الجَيْشانِ جَمْعَاوَانِ) .

فَتَقُولُ فِي المُفْرَدِ المُذَكَّرِ : (جَاءَ الجَيْشُ أَجْمَعُ) .

وَتَقُولُ فِي المُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ : (جَاءَتِ القَبِيلَةُ جَمْعَاءُ) .

وَتَقُولُ فِي جَمَاعَةِ الإِنَاثِ : (جَاءَتِ النِّسَاءُ جُمَعُ) .

وَتَقُولُ فِي جَمَاعَةِ الذُّكُورِ : (جَاءَ الرِّجَالُ أَجْمَعُونَ) .

وَمِنْ أَلْفَاظِ التَّوْكِيدِ الَّتِي ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ : (أَكْتَعُ وَأَبْصَعُ) ، وَتُعَدُّ مِنْ تَوَابِعِ (أَجْمَعَ) ، وَتَأْتِي لِزِيَادَةِ التَّأْكِيدِ ، وَلَا تَسْتَقِلُّ بِهِ ؛ إِنَّمَا تُذْكَرُ تَبَعًا لِـ(أَجْمَعَ) ، فَتَقُولُ :

(جَاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ) .

وَالتَّوْكِيدُ يَتْبَعُ المُؤَكَّدَ فِي الإِعْرَابِ ، فَإِذَا كَانَ المُؤَكَّدُ مَرْفُوعًا فَالتَّوْكِيدُ مَرْفُوعٌ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي النَّصْبِ أَوِ الجَرِّ .

فَمِثَالُ المَرْفُوعِ : (جَاءَنِي زَيْدٌ نَفْسُهُ) ، (وَجَاءَنِي القَوْمُ أَجْمَعُونَ) ، وَ(جَاءَنِي القَوْمُ كُلُّهُمْ) ، وَ(جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا) وَ(جَاءَتِ الهِنْدَانِ كِلْتَاهُمَا) .

وَمِثَالُ المَنْصُوبِ : (لَقِيتُ زَيْدًا نَفْسَهُ) ، (وَلَقِيتُ القَوْمَ أَجْمَعِينَ) ، وَ(لَقِيتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ) ، وَ(لَقِيتُ الزَّيْدَيْنِ كِلَيْهِمَا) ، وَ(لَقِيتُ الهِنْدَيْنِ كِلْتَيْهِمَا) .

وَمِثَالُ المَجْرُورِ : (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ نَفْسِهِ) ، وَ(مَرَرْتُ بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَ) ، وَ(مَرَرْتُ بِالقَوْمِ كُلِّهِمْ) ، وَ(مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ كِلَيْهِمَا) ، وَ(مَرَرْتُ بِالمَرْأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا) .

وَقَدِ اخْتَارَ المُصَنِّفُ جَوَازَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فِي قَوْلِكَ : (جَاءَ القَوْمُ جَمِيعٌ) وَ(جَاءَ القَوْمُ جَمِيعًا) ؛ فَالرَّفْعُ عَلَى التَّوْكِيدِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى الحَالِ .

٢٠ - بَابُ البَدَلِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «اعْلَمْ أَنَّ البَدَلَ يَجْرِي عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الإِعْرَابِ كَمَا يَجْرِي النَّعْتُ .

وَيَجُوزُ بَدَلُ المَعْرِفَةِ مِنَ المَعْرِفَةِ ، وَالنَّكِرَةِ مِنَ النَّكِرَةِ ، وَالمَعْرِفَةِ مِنَ النَّكِرَةِ ، وَالنَّكِرَةِ مِنَ المَعْرِفَةِ ، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ .

تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : (جَاءَنِي أَخُوكَ زَيْدٌ) ؛ رَفَعْتَ (الأَخَ) بِفِعْلِهِ ، وَرَفَعْتَ (زَيْدًا) لأَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الأَخِ ، وَهَذَا بَدَلُ المَعْرِفَةِ مِنَ المَعْرِفَةِ .

وَمِثْلُهُ : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ زَيْدٍ) ، وَهَذَا بَدَلُ المَعْرِفَةِ مِنَ النَّكِرَةِ .

وَ(مَرَرْتُ بِأَخِيكِ رَجُلٍ صَالِحٍ) ، وَهَذَا بَدَلُ النَّكِرَةِ مِنَ المَعْرِفَةِ .

وَ(رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ رَجُلًا طَوِيلًا وَرَجُلًا قَصِيرًا) ، وَهَذَا بَدَلُ النَّكِرَةِ مِنَ النَّكِرَةِ».

(الشَّرْحُ) : البَدَلُ هُوَ : هُوَ اللَّفْظُ التَّابِعُ المَقْصُودُ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَ مَتْبُوعِهِ .

فَإِذَا قُلْتَ : (جَاءَنِي أَخُوكَ زَيْدٌ) ؛ فَـ(زَيْدٌ) بَدَلٌ مِنْ (أَخُوكَ) ؛ لأَنَّ (زَيْدًا) هُوَ المَقْصُودُ ، وَيَصْلُحُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَ المُبْدَلِ مِنْهُ وَهُوَ (أَخُوكَ) ، فَلَوْ قُلْتَ : (جَاءَنِي زَيْدٌ) بِحَذْفِ (أَخُوكَ) لَصَحَّ المَعْنَى وَالمَقْصُودُ .

وَيَقَعُ البَدَلُ عَلَى الأَفْعَالِ ـ أَيْضًا ـ ، فَتَقُولُ : (إِنْ تَأْتِنِي تَمْشِ أَمْشِ مَعَكَ) ؛ فَـ(تَمْشِ) بَدَلٌ مِنْ (تَأْتِنِي) فِي حَالَةِ كَوْنِ المُرَادِ مِنَ الجُمْلَةِ : (إِنْ تَمْشِ أَمْشِ مَعَكَ) .

وَالبَدَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ :

أَمَّا النَّوْعُ الأَوَّلُ فَهُوَ بَدَلُ الكُلِّ ، فَتَقُولُ : (قَامَ أَخُوكَ عَمْرٌو) ؛ فَـ(عَمْرٌو) بَدَلٌ مِنْ (أَخُوكَ) ؛ لأَنَّ (عَمْرًا) هُوَ المَقْصُودُ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَ المُبْدَلِ مِنْهُ ، فَتَقُولُ : (قَامَ عَمْرٌو) .

أَمَّا النَّوْعُ الثَّانِي فَهُوَ بَدَلُ البَعْضِ ، فَتَقُولُ : (ضَرَبْتُ زَيْدًا رَأْسَهُ) ؛ فَـ(رَأْسَهُ) بَدَلٌ

مِنْ (زَيْدًا) ؛ لأَنَّ (رَأْسَهُ) هُوَ المَقْصُودُ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَ المُبْدَلِ مِنْهُ ، فَتَقُولُ : (ضَرَبْتُ رَأْسَهُ) ؛ تُرِيدُ : رَأْسَ زَيْدٍ .

أَمَّا النَّوْعُ الثَّالِثُ فَهُوَ بَدَلُ الاشْتِمَالِ ، فَتَقُولُ : (يُعْجِبُنِي زَيْدٌ عَقْلُهُ) ؛ فَـ(عَقْلُهُ) بَدَلٌ مِنْ (زَيْدٌ) ؛ لأَنَّ (عَقْلَهُ) هُوَ المَقْصُودُ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَ المُبْدَلِ مِنْهُ ، فَتَقُولُ : (يُعْجِبُنِي عَقْلُهُ) وَتُرِيدُ : عَقْلَ زَيْدٍ .

أَمَّا النَّوْعُ الرَّابِعُ فَهُوَ بَدَلُ الغَلَطِ ، فَتَقُولُ : (ذَهَبَ زَيْدٌ عَمْرٌو) ؛ فَـ(عَمْرٌو) بَدَلٌ مِنْ (زَيْدٌ) ؛ لأَنَّ (عَمْرًا) هُوَ المَقْصُودُ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَ المُبْدَلَ مِنْهُ ، فَتَقُولُ : (ذَهَبَ عَمْرٌو) .

وَيَتْبَعُ البَدَلُ مَتْبُوعَهُ فِي الإِعْرَابِ ، فَتَقُولُ : (جَاءَنِي أَخُوكَ زَيْدٌ) ، وَ(لَقِيتُ أَخَاكَ زَيْدًا) ، وَ(مَرَرْتُ بِأَخِيكِ زَيْدٍ) .

وَلَا يَتْبَعُ البَدَلُ مَتْبُوعَهُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ ، فَيَجُوزُ :

١ـ بَدَلُ المَعْرِفَةِ مِنَ المَعْرِفَةِ ، فَتَقُولُ : (جَاءَنِي أَخُوكَ زَيْدٌ) ، فَـ(زَيْدٌ) بَدَلٌ مِنْ (أَخُوكَ) ، وَ(زَيْدٌ) مَعْرِفَةٌ لأَنَّهُ اسْمُ عَلَمٍ ، وَ(أَخُوكَ) مَعْرِفَةٌ لأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى ضَمِيرٍ .

٢ـ بَدَلُ المَعْرِفَةِ مِنَ النَّكِرَةِ ، فَتَقُولُ : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ زَيْدٍ) ، فَـ(زَيْدٍ) بَدَلٌ مِنْ (رَجُلٍ) ، وَ(زَيْدٍ) مَعْرِفَةٌ لأَنَّهُ اسْمُ عَلَمٍ ، وَ(رَجُلٍ) نَكِرَةٌ .

٣ـ بَدَلُ النَّكِرَةِ مِنَ المَعْرِفَةِ ، فَتَقُولُ : (مَرَرْتُ بِأَخِيكِ رَجُلٍ صَالِحٍ) ، فَـ(رَجُلٍ) بَدَلٌ مِنْ (أَخِيكَ) ، وَ(رَجُلٍ) نَكِرَةٌ ، وَ(أَخِيكَ) مَعْرِفَةٌ لأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى ضَمِيرٍ .

٤ـ بَدَلُ النَّكِرَةِ مِنَ النَّكِرَةِ ، فَتَقُولُ : (رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ رَجُلًا طَوِيلًا وَرَجُلًا قَصِيرًا) ، فَـ(رَجُلًا) بَدَلٌ مِنْ (رَجُلَيْنِ) ، وَ(رَجُلًا) نَكِرَةٌ ، وَ(رَجُلَيْنِ) نَكِرَةٌ ـ أَيْضًا ـ .

٢١- بَابُ الحَالِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «اعْلَمْ أَنَّ الحَالَ نَصْبٌ أَبَدًا ، وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ نَكِرَةٍ جَاءَ بَعْدَ اسْمٍ مَعْرِفَةٍ قَدْ تَمَّ الكَلَامُ دُونَهُ .

تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا) ؛ نَصَبْتَ (رَاكِبًا) عَلَى الحَالِ ؛ أَيْ جَاءَ فِي حَالِ رُكُوبِهِ .

وَمِثْلُهُ : (أَقْبَلَ زَيْدٌ ضَاحِكًا) وَ(هَذَا أَخُوكَ مُنْطَلِقًا) وَ(ذَاكَ عَبْدُ اللهِ هَارِبًا) (وَعِنْدَكَ عَمْرٌو جَالِسًا) ، وَقِسْ عَلَيْهِ» .

(الشَّرْحُ) : هُوَ الاسْمُ الفَضْلَةُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ حَالِ صَاحِبِهِ ، وَيُرَادُ بِهِ : إِظْهَارُ الهَيْئَةِ وَكَيْفِيَّتُهَا .

وَلَا يَكُونُ الحالُ إِلَّا نَكِرَةً وَمَنْصُوبًا ، أَمَّا صَاحِبُ الحَالِ وَالهَيْئَةِ فَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً ، وَقَدْ يَكُونُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا .

وَيُرادُ بِالفَضْلَةِ : أَنَّ الحَالَ لَا يَكُونُ فِي الجُمْلَةِ مِنْ تَمَامِ تَرْكِيبِ الكَلَامِ ؛ إِنَّمَا يَقَعُ مَوْقِعَ الفَضْلَةِ ؛ أَيْ : يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَغْنَى عَنْهُ فِي الجُمْلَةِ مِنْ حَيْثُ التَّرْكِيبُ .

فَمِنْ أَمْثِلَةِ الحَالِ : (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا) ؛ فَكَلِمَةُ (رَاكِبًا) عَلَى النَّصْبِ لأَنَّهَا حَالٌ ؛ أَيْ : هِيَ بَيَانٌ لِحَالِ زَيْدٍ عِنْدَ مَجِيئِهِ ، فَصَاحِبُ الحَالِ هُوَ : (زَيْدٌ) .

وَ(رَاكِبًا) : نَكِرَةٌ ، وَ(زَيْدٌ) : مَعْرِفَةٌ لأَنَّهُ اسْمُ عَلَمٍ .

وَ(رَاكِبًا) : فَضْلَةٌ فِي تَرْكِيبِ الكَلَامِ ؛ لأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ (رَاكِبًا) وَأَبْقَيْتَ العِبَارَةَ دُونَهَا لَكَانَ الكَلَامُ تَامًّا مِنْ غَيْرِهَا ، فَتَقُولُ : (جَاءَ زَيْدٌ) ، فَهَذِهِ العِبَارَةُ أَفَادَتْ مَجِيءَ زَيْدٍ .

وَلِهَذَا يُحْكَمُ عَلَى الحَالِ بِأَنَّهُ فَضْلَةٌ ؛ بِخِلَافِ قَوْلِكَ : (زَيْدٌ ضَاحِكٌ) ؛ فَـ(ضَاحِكٌ) خَبَرٌ ـ هُنَا ـ ، وَلَا تُعْرَبُ بِأَنَّهَا حَالٌ ؛ لأَنَّهَا فِي الجُمْلَةِ مِنْ تَمَامِ الكَلَامِ وَلَا يُسْتَغْنَى عَنْهَا ؛ بِدَلِيلِ أَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَهَا مِنَ الجُمْلَةِ وَقُلْتَ : (زَيْدٌ) ؛ لَمَا ظَهَرَتْ لَكَ فَائِدَةٌ

مِنَ العِبَارَةِ ؛ إِلَّا بِإِضَافَةِ كَلِمَةِ (ضَاحِكٌ) مَعَهَا ؛ فَأَفَادَتِ الجُمْلَةُ مَعْنًى تَامًّا ، وَهُوَ ضَحِكُ زَيْدٍ .

فَالكَلَامُ التَّامُ هُوَ : أَنْ يَكُونَ مَعَ الفِعْلِ فَاعِلُهُ ، وَمَعَ المُبْتَدَإِ خَبَرُهُ .

وَقَدْ عَرَّفَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ الحَالَ بِأَنَّهُ جَوَابُ (كَيْفَ) ؛ فَفِي قَوْلِكَ السَّابِقِ : (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا) ؛ فَـ(رَاكِبًا) حَالٌ ؛ لأَنَّهُ جَوَابُ (كَيْفَ) ؛ بِمَعْنَى أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الجُمْلَةَ بِصِيغَةِ السُّؤَالِ فَقُلْتَ : (كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ ؟) لَصَحَّ أَنْ تَقُولَ : (رَاكِبًا) ، فَبِذَلِكَ يُحْكَمُ عَلَى كَلِمَةِ (رَاكِبًا) بِأَنَّهَا حَالٌ ؛ لأَنَّهَا جَوَابُ (كَيْفَ) .

وَمِنَ الأُمُورِ الَّتِي تُقَرِّبُ مَعْرِفَةَ الحَالِ وَتُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ : تَغْيِيرُ سِيَاقِ الجُمْلَةِ فِي مُخَيِّلَتِكَ بِإِضَافَةِ (وَهُوَ) قَبْلَ الكَلِمَةِ الَّتِي تَعْتَقِدُ أَنَّهَا حَالٌ ؛ فَقَوْلُكَ السَّابِقُ : (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا) ؛ فَلَوْ جَعَلْتَهَا فِي مُخَيِّلَتِكَ عَلَى : (جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ يَرْكَبُ) لَصَحَّ المَعْنَى .

أَمَّا فِي المِثَالِ السَّابِقِ : (زَيْدٌ ضَاحِكٌ) ؛ فَلَوْ جَعَلْتَهَا فِي مُخَيِّلَتِكَ عَلَى : (زَيْدٌ وَهُوَ يَضْحَكُ) ؛ لَمَا كَانَ لِلْكَلَامِ مَعْنًى ، مِمَّا يَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ (ضَاحِكٌ) لَيْسَتْ حَالًا .

وَمِنْ أَمْثِلَةِ الحَالِ :

١- (أَقْبَلَ زَيْدٌ ضَاحِكًا) ؛ فَـ(ضَاحِكًا) حَالٌ ؛ لأَنَّ المَعْنَى يَصِحُّ فِي قَوْلِكَ : (أَقْبَل زَيْدٌ وَهُوَ يَضْحَكُ) .

٢- وَ(هَذَا أَخُوكَ مُنْطَلِقًا) ؛ فَـ(مُنْطَلِقًا) حَالٌ ؛ لأَنَّ المَعْنَى يَصِحُّ فِي قَوْلِكَ : (هَذَا أَخُوكَ وَهُوَ يَنْطَلِقُ) .

٣- وَ(ذَاكَ عَبْدُ اللهِ هَارِبًا) ؛ فَـ(هَارِبًا) حَالٌ ؛ لأَنَّ المَعْنَى يَصِحُّ فِي قَوْلِكَ : (ذَاكَ عَبْدُ اللهِ وَهُوَ يَهْرُبُ) .

٤- وَ(عِنْدَكَ عَمْرٌو جَالِسًا) ؛ (فَجَالِسًا) حَالٌ ؛ لأَنَّ المَعْنَى يَصِحُّ فِي قَوْلِكَ : (عِنْدَكَ عَمْرٌو وَهُوَ يَجْلِسُ) .

وَقِسْ عَلَى تَقَدَّمَ كُلَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ الحَالِ وَغَيْرِهِ .

٢٢- بَابُ الظُّرُوف

قَالَ المُصَنِّفُ : «اعْلَمْ أَنَّ الظُّرُوفَ عَلَى وَجْهَيْنِ : ظَرْفُ زَمَانٍ ، وَظَرْفُ مَكَانٍ .

فَالظَّرْفُ مِنَ الزَّمَانِ مِثْلُ : (اليَوْمَ ، وَاللَّيْلَةَ ، وَالسَّاعَةَ ، وَالغُدْوَةَ ، وَالعَشِيَّةَ ، وَالشَّهْرَ ، وَالسَّنَةَ ، وَقَبْلَ ، وَبَعْدَ) ـ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ ـ .

وَالظَّرْفُ مِنَ المَكَانِ نَحْوُ قَوْلِكَ : (خَلْفَ ، وَأَمَامَ ، وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَعِنْدَ ، وَحَوْلَ) ـ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ المَكَانِ ـ .

وَالظَّرْفُ نَصْبٌ إِذَا جِئْتَ بِهِ ظَرْفًا فِي مَوْضِعِهِ ؛ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : (جَلَسْتُ عِنْدَكَ اليَوْمَ) ؛ نَصَبْتَ (عِنْدَكَ) وَ(اليَوْمَ) عَلَى الظَّرْفِ ، فَـ(عِنْدَكَ) ظَرْفٌ مِنَ المكَانِ ، وَ(اليَوْمَ) ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ .

وَمِثْلُهُ : (جَلَسْتُ أَمَامَ زَيْدٍ) وَ(خَرَجْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ) وَ(سَأَرْكَبُ غَدًا) (وَمَشَيْتُ فَرْسَخَيْنِ)» .

(الشَّرْحُ) : الظَّرْفُ : هُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُبَيِّنُ الزَّمَانَ أَوِ المَكَانَ الَّذِي حَصَلَ فِيهِ الفِعْلُ .

وَذَكَرَ المُصَنِّفُ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ : (اليَوْمَ ، وَاللَّيْلَةَ ، وَالسَّاعَةَ ، وَالغُدْوَةَ ، وَالعَشِيَّةَ ، وَالشَّهْرَ ، وَالسَّنَةَ ، وَقَبْلَ ، وَبَعْدَ) ـ وَمَا أَشْبَهَهَا ـ .

وَذَكَرَ مِنْ ظُرُوفِ المَكَانِ : (خَلْفَ ، وَأَمَامَ ، وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَعِنْدَ وَحَوْلَ) ـ وَمَا أَشْبَهَا ـ .

مِثَالٌ عَلَى ظَرْفِ الزَّمَانِ :

فَإِذَا قُلْتَ : (سَافَرَ زَيْدٌ اليَوْمَ) ؛ فَكَلِمَةُ (اليَوْمَ) ـ هُنَا ـ : ظَرْفُ زَمَانٍ ؛ لأَنَّهَا اسْمٌ بَيَّنَ زَمَنَ حُصُولِ السَّفَرِ .

بِخِلَافِ قَوْلِكَ : (اليَوْمُ مُشْمِسٌ) ؛ فَـ(اليَوْمُ) ـ هُنَا ـ لَيْسَتْ ظَرْفًا ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ لَمْ يُقْصَدْ بِهَا زَمَنٌ لِحُصُولِ فِعْلٍ مُعَيَّنٍ .

وَإِذَا قُلْتَ : (قَدِمْتُ يَوْمَ السَّبْتِ) ؛ فَكَلِمَةُ (يَوْمَ) ـ هُنَا ـ : ظَرْفُ زَمَانٍ ؛ لأَنَّهَا اسْمٌ بَيَّنَ زَمَنَ حُصُولِ القُدُومِ .

بِخِلَافِ قَوْلِكَ : (يَخْشَى المُؤْمِنُ يَوْمَ القِيَامَةِ) ؛ فَـ(يَوْمَ) ـ هُنَا ـ لَيْسَتْ ظَرْفًا ، لأَنَّهَا لَمْ يُقْصَدْ بِهَا زَمَنُ حُصُولِ الخَشْيَةِ .

مِثَالٌ عَلَى ظَرْفِ المَكَانِ :

وَإِذَا قُلْتَ : (جَلَسْتُ أَمَامَ زَيْدٍ) ؛ فَكَلِمَةُ (أَمَامَ) ظَرْفُ مَكَانٍ ؛ لأَنَّهَا اسْمٌ بَيَّنَ مَكَانَ حُصُولِ الجُلُوسِ .

وَمِنْ أَمْثِلَةِ الظُّرُوفِ :

١ـ (جَلَسْتُ عِنْدَكَ اليَوْمَ) ؛ فَـ(عِنْدَ) ظَرْفُ مَكَانٍ لأَنَّ الكَلِمَةَ بَيَّنَتْ مَكَانَ حُصُولِ الجُلُوسِ ، وَ(اليَوْمَ) ظَرْفُ زَمَانٍ لأَنَّ الكَلِمَةَ بَيَّنَتْ زَمَنَ حُصُولِ الجُلُوسِ .

٢ـ وَ(جَلَسْتُ أَمَامَ زَيْدٍ) ؛ فَـ(أَمَامَ) ظَرْفُ مَكَانٍ ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ بَيَّنَتْ مَكَانَ حُصُولِ الجُلُوسِ .

٣ـ وَ(خَرَجْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ) ؛ فَـ(يَوْمَ) ظَرْفُ زَمَانٍ ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ بَيَّنَتْ زَمَنَ حُصُولِ الخُرُوجِ .

٤ـ وَ(سَأَرْكَبُ غَدًا) ؛ فَـ(غَدًا) ظَرْفُ زَمَانٍ ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ بَيَّنَتْ زَمَنَ حُصُولِ الرُّكُوبِ .

٥ـ وَ(مَشَيْتُ فَرْسَخَيْنِ) ؛ فَـ(فَرْسَخَيْنِ) ظَرْفُ مَكَانٍ ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ بَيَّنَتْ مَكَانَ حُصُولِ المَشْيِ .

٢٣- بَابُ الإِغْرَاءِ وَالتَّحْذِيرِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «إِذَا أَغْرَيْتَ بِشَيْءٍ وَحَذَّرْتَ مِنْهُ فَانْصِبْ ، وَالعَرَبُ لَا تُغْرِي إِلَّا بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ، وَهِيَ: (عَلَيْكَ ، وَعِنْدَكَ ، وَدُونَكَ) .

تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: (عَلَيْكَ زَيْدًا) ؛ نَصَبْتَ زَيْدًا بِالإِغْرَاءِ ، وَمَعْنَى الإِغْرَاءِ : (الْزَمْ زَيْدًا) وَ(خُذْ زَيْدًا) .

وَمِثْلُهُ : (عِنْدَكَ عَمْرًا) ، وَ(دُونَكَ مُحَمَّدًا) ؛ أَيْ : (خُذْ مُحَمَّدًا) .

وَتَقُولُ فِي التَّحْذِيرِ : (اللهَ اللهَ) (الأَسَدَ الأَسَدَ) وَ(إِيَّاكَ وَالفِتْنَةَ) ، فَتَنْصِبُ عَلَى التَّحْذِيرِ ؛ بِمَعْنَى : (احْذَرِ الأَسَدَ) وَ(احْذَرِ الفِتْنَةَ)» .

(الشَّرْحُ) : هَذَا بَابٌ لِأُسْلُوبِ الإِغْرَاءِ وَالتَّحْذِيرِ ، وَقَدْ جُمِعَا فِي بَابٍ وَاحِدٍ لِتَسَاوِي أَحْكَامِهِمَا ، وَهُوَ قِسْمٌ مِنْ أَقْسَامِ المَفْعُولِ بِهِ ، لَكِنْ جَاءَ بِصِيغَةٍ مُعَيَّنَةٍ يُحْذَفُ فِيهَا فِعْلُهُ ، وَيُعَيَّنُ فِي الجُمْلَةِ عَلَى التَّقْدِيرِ .

فَالإِغْرَاءُ : هُوَ حَثُّ المُخَاطَبِ عَلَى أَمْرٍ مَحْمُودٍ لِيَفْعَلَهُ وَيَلْزَمَهُ .

وَالتَّحْذِيرُ : هُوَ تَنْبِيهُ المُخَاطَبِ إِلَى أَمْرٍ مَذْمُومٍ لِيَتَجَنَّبَهُ .

وَيَكُونُ الاسْمُ المُغْرَى بِهِ أَوِ الاسْمُ المُحَذَّرُ مِنْهُ : مَفْعُولًا بِهِ عَلَى النَّصْبِ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ مُقَدَّرٍ .

فَالإِغْرَاءُ مُقَدَّرٌ بِأَفْعَالٍ كَـ(الْزَمْ) أَوِ (افْعَلْ) ـ وَغَيْرِهِما مِنَ الأَفْعَالِ المُشَابِهَةِ لِهَذَا المَعْنَى ـ .

وَالتَّحْذِيرُ مُقَدَّرٌ بِأَفْعَالٍ كَـ(احْذَرْ) أَوِ (اجْتَنِبْ) ـ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الأَفْعَالِ المُشَابِهَةِ لِهَذَا المَعْنَى ـ .

وَيَقَعُ أُسْلُوبُ الإِغْرَاءِ وَالتَّحْذِيرِ فِي أَكْثَرَ مِنْ صُورَةٍ ، مِنْهَا :

١ـ وُجُودُ لَفْظٍ مِنْ أَلْفَاظِ الإِغْرَاءِ وَالتَّحْذِيرِ :

فَمِنْ أَلْفَاظِ الإِغْرَاءِ : (عَلَيْكَ ، وَعِنْدَكَ ، وَدُونَكَ) ـ وَغَيْرُهَا مِنَ الأَلْفَاظِ الَّتِي

ذَكَرَهَا أَهْلُ النَّحْوِ ـ .

وَمِنْ أَلْفَاظِ التَّحْذِيرِ : (إِيَّاكَ) ـ وَأَخَوَاتُهَا ـ .

تَقُولُ فِي الإِغْرَاءِ : (عَلَيْكَ زَيْدًا) ؛ بِنَصْبِ (زَيْدٍ) عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ بِهِ ؛ أَي : (الْزَمْ زَيْدًا) .

وَتَقُولُ فِي التَّحْذِيرِ : (إِيَّاكَ وَالفِتْنَةَ) ؛ بِنَصْبِ (الفِتْنَةِ) عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ بِهِ ؛ بِمَعْنَى : (احْذَرِ الفِتْنَةَ) .

وَلإِعْرَابِ هَذِهِ الصِّيغَةِ تَفْصِيلٌ ذَكَرَهُ أَهْلُ النَّحْوِ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ .

٢ـ صِيغَةُ العَطْفِ :

تَقُولُ فِي الإِغْرَاءِ : (الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ) ؛ بِنَصْبِ (الصَّلَاةِ) عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ مُقَدَّرٍ ؛ أَي : (الْزَمِ الصَّلَاةَ) ، وَبِنَصْبِ (الصِّيَامِ) عَلَى العَطْفِ .

وَتَقُولُ فِي التَّحْذِيرِ : (الشَّيْطَانَ وَكَيْدَهُ) ؛ بِنَصْبِ (الشَّيْطَانِ) ؛ أَي : (احْذَرِ الشَّيْطَانَ) ، وَبِنَصْبِ (الكَيْدِ) عَلَى العَطْفِ .

٣ـ صِيغَةُ تَكْرَارِ اللَّفْظِ :

تَقُولُ فِي الإِغْرَاءِ : (الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ) بِنَصْبِ (الصَّلَاةِ) الأُولَى عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ مُقَدَّرٍ ؛ أَي : (الْزَمِ الصَّلَاةَ) ، وَبِنَصْبِ (الصَّلَاةِ) الثَّانِيَةِ عَلَى أَنَّهَا تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ .

وَتَقُولُ فِي التَّحْذِيرِ : (الأَسَدَ الأَسَدَ) بِنَصْبِ (الأَسَدِ) الأُولَى عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ مُقَدَّرٍ ؛ أَي : (احْذَرِ الأَسَدَ) ، وَبِنَصْبِ (الأَسَدِ) الثَّانِيَةِ عَلَى أَنَّهَا تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ .

٢٤- بابُ التَّفْسِيرِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ ذَكَرْتَهُ مِمَّا يَحْتَمِلُ أَنْوَاعًا ثُمَّ فَسَّرْتَهُ بِنَوْعٍ نَكِرَةٍ : كَانَ التَّفْسِيرُ نَصْبًا ؛ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : (عِنْدِي خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا) ؛ نَصَبْتَ (الدِّرْهَمَ) عَلَى التَّفْسِيرِ ـ وَيُقَالُ : عَلَى التَّمْيِيزِ ـ .

وَمِثْلُهُ : (عِنْدِي عِشْرُونَ عَبْدًا) ، وَ(هَذِهِ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ زَيْتًا) ، وَ(فُلَانٌ أَكْثَرُ النَّاسِ مَالًا وَأَحْسَنُهُمْ وَجْهًا)» .

(الشَّرْحُ) : هَذَا بَابُ التَّفْسِيرِ ، وَيُسَمَّى بِالتَّمْيِيزِ ـ أَيْضًا ـ .

وَهُوَ : الاسْمُ النَّكِرَةُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِتَمْيِيزِ نَوْعِ اسْمٍ قَبْلَهُ يَصْلُحُ لِأَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الأَشْيَاءِ .

فَإِذَا قُلْتَ : (اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ تُفَّاحَةً) ؛ فَكَلِمَةُ (تُفَّاحَةً) مَنْصُوبَةٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ؛ لأَنَّهَا جَاءَتْ مُفَسِّرَةً لِنَوْعِ الاسْمِ الَّذِي قَبْلَهُ ـ وَهُوَ (عِشْرِينَ) ـ ؛ بِمَعْنَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : (اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ) وَتَوَقَّفْتَ عَنِ الكَلَامِ ؛ فَإِنَّ السَّامِعَ لَنْ يُمَيِّزَ مَا هِيَ العِشْرُونَ الَّتِي اشْتَرَيْتُهَا ؛ فَقَدْ تَكُونُ عِشْرِينَ بُرْتُقَالَةً أَوْ مَوْزَةً أَوْ كُرْسِيًّا ؛ لأَنَّ كَلِمَةَ (عِشْرِينَ) تَصْلُحُ لِأَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الأَشْيَاءِ ؛ فَلَمَّا قُلْتَ : (اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ تُفَّاحَةً) مَيَّزْتَ نَوْعَ العِشْرِينَ المَذْكُورَةِ فِي الجُمْلَةِ .

خِلَافًا لِقَوْلِكَ : (أَكَلْتُ تُفَّاحَةً) ؛ فَكَلِمَةُ (تُفَّاحَةً) لَيْسَتْ تَمْيِيزًا ـ هُنَا ـ ؛ لأَنَّهَا لَمْ تَأْتِ مُفَسِّرَةً لِنَوْعِ اسْمٍ قَبْلَهُ .

وَيُعْرَفُ التَّمْيِيزُ بِتَقْدِيرِ مَعْنَى (مِنْ) فِي الجُمْلَةِ ؛ فَالمَعْنَى مِنْ قَوْلِكَ السَّابِقِ : (اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ تُفَّاحَةً) أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ عِشْرِينَ مِنَ التُّفَّاحِ .

وَمِنْ أَمْثِلَةِ التَّمْيِيزِ :

١ـ (عِنْدِي عِشْرُونَ عَبْدًا) ؛ فَـ(عَبْدًا) تَمْيِيزٌ وَتَفْسِيرٌ لِنَوْعِ العِشْرِينَ ، وَالمَعْنَى : (عِنْدِي عِشْرُونَ مِنَ العَبِيدِ) .

٢ـ (هَذِهِ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ زَيْتًا) ؛ فـ(زَيْتًا) تَمْيِيزٌ وَتَفْسِيرٌ لِنَوْعِ الأَرْطَالِ ، وَالمَعْنَى : (هَذِهِ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ مِنَ الزُّيُوتِ) .

٣ـ (فُلَانٌ أَكْثَرُ النَّاسِ مَالًا) ؛ فَـ(مَالًا) تَمْيِيزٌ وَتَفْسِيرٌ لِنَوْعِ الكَثْرَةِ ، وَالمَعْنَى : (مَالُ فُلَانٍ أَكْثَرُ مِنْ مَالِ النَّاسِ) .

٤ـ (وَأَحْسَنُهُمْ وَجْهًا) ؛ فَـ(وَجْهًا) تَمْيِيزٌ وَتَفْسِيرٌ لِنَوْعِ الحُسْنِ ، وَالمَعْنَى : (وَجْهُ فُلَانٍ أَحْسَنُ مِنْ وُجُوهِ النَّاسِ) .

٢٥- بَابُ التَّعَجُّبِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ بِـ(مَا) فَهُوَ نَصْبٌ .

تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا) ؛ نَصَبْتَ (زَيْدًا) لِلتَّعَجُّبِ ، وَفِي التَّثْنِيَةِ : (مَا أَحْسَنَ الزَّيْدَيْنِ) ، وَفِي الجَمَاعَةِ : (مَا أَحْسَنَ الزَّيْدِينَ) .

وَمِثْلُهُ : (مَا أَجْمَلَ هِنْدًا) ، وَ(مَا أَنْظَفَ ثَوْبَكَ) ، وَ(مَا أَكْرَمَ أَخَاكَ) ، وَقِسْ عَلَيْهِ» .

(الشَّرْحُ) : أُسْلُوبُ التَّعَجُّبِ : هُوَ اسْتِعْظَامُ صِفَةِ حُسْنٍ أَوْ قُبْحٍ فِي شَيْءٍ مَا .

وَلَهُ صِيغَتَانِ :

الصِّيغَةُ الأُولَى : (مَا أَفْعَلَهُ) .

وَتَتَكَوَّنُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

١ـ (مَا) التَّعَجُّبِيَّةُ ، وَتَعْنِي : الشَّيْءَ العَظِيمَ .

٢ـ وَفِعْلُ تَعَجُّبٍ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ (وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ) .

٣ـ وَمُتَعَجَّبٌ مِنْهُ مَنْصُوبٌ دَائِمًا .

فَتَقُولُ : (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا) ؛ بِالتَّقْدِيرِ عَلَى : (شَيْءٌ جَعَلَ زَيْدًا حَسَنًا) .

وَمِنْهُ : (مَا أَقْبَحَ هِنْدًا) ؛ بِالتَّقْدِيرِ عَلَى : (شَيْءٌ جَعَلَ هِنْدًا قَبِيحَةً) .

وَمِنْهُ : (مَا أَنْظَفَ ثَوْبَكَ) ؛ بِالتَّقْدِيرِ عَلَى : (شَيْءٌ جَعَلَ ثَوْبَكَ نَظِيفًا) .

وَالصِّيغَةُ الثَّانِيَةُ ـ وَلَمْ يَذْكُرْهَا المُصَنِّفُ ـ : (أَفْعِلْ بِهِ) .

وَتَتَكَوَّنُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

١ـ فِعْلٌ مَاضٍ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الأَمْرِ .

٢ـ وَالبَاءُ الزَّائِدَةُ .

٣ـ وَالمُتَعَجَّبُ مِنْهُ المَجْرُورُ ـ لَفْظًا ـ بِالبَاءِ الزَّائِدَةِ .

فَتَقُولُ : (أَكْرِمْ بِزَيْدٍ) ؛ بِتَقْدِيرِ الجُمْلَةِ عَلَى : (كَرُمَ زَيْدٌ) .

وَلَا يَكُونُ المُتَعَجَّبُ مِنْهُ إِلَّا اسْمًا ؛ وَلِهَذَا تَقَعُ فِيهِ أَحْوَالُ الإِعْرَابِ فِي الأَسْمَاءِ .

فَإِنْ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ التَّثْنِيَةِ ؛ قُلْتَ : (مَا أَحْسَنَ الزَّيْدَيْنِ) عَلَى النَّصْبِ بِاليَاءِ .

وَإِنْ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ جَمْعِ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ ؛ قُلْتَ : (مَا أَحْسَنَ الزَّيْدِينَ) عَلَى النَّصْبِ بِاليَاءِ ـ أَيْضًا ـ .

وَإِنْ كَانَ مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ ؛ قُلْتَ : (مَا أَكْرَمَ أَخَاكَ) عَلَى النَّصْبِ بِالأَلِفِ .

٢٦- بَابُ النِّدَاءِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «إِذَا نَادَيْتَ اسْمًا مَعْرِفَةً مُفْرَدًا فَارْفَعْهُ بِلَا تَنْوِينٍ ؛ كَقَوْلِكَ : (يَا زَيْدُ) ، وَ(يَا عَمْرُو) ، وَ(يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ) ـ وَنَحْوِهَا ـ .

وَإِذَا نَادَيْتَ نَكِرَةً فَانْصِبْهَا وَنَوِّنْهَا ؛ كَقَوْلِكَ : (يَا رَجُلًا أَقْبِلْ) ، وَ(يَا ذَاهِبًا تَعَالَ) ؛ تُرِيدُ : (يَا رَجُلًا مِنَ الرِّجَالِ) ، وَكُلُّ مَنْ أَجَابَكَ فَهُوَ الَّذِي نَادَيْتَ .

وَإِذَا نَادَيْتَ مُضَافًا فَانْصِبْهُ ؛ كَقَوْلِكَ : (يَا عَبْدَ اللهِ) ، وَ(يَا أَبَا مُحَمَّدٍ) ، وَ(يَا غُلَامَ زَيْدٍ) ، وَ(يَا صَاحِبَ الفَرَسِ) ، وَ(يَا أَخَانَا) ، وَ(يَا أَبَانَا) ، وقِسْ عَلَيْهِ» .

(الشَّرْحُ) : أُسْلُوبُ النِّدَاءِ هُوَ : طَلَبُ إِقْبَالِ المُنَادَى بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ .

وَأَدَوَاتُ النِّداءِ هِيَ : الهَمْزَةُ ، وَ(يَا) ، وَ(أَيَا) ، وَ(هَيَا) ، وَ(أَيْ) .

وَذَكَرَ المُصَنِّفُ ثَلَاثَةً مِنْ أَقْسَامِ المُنَادَى :

١ـ أَنْ يَكُونَ المُنَادَى مُفْرَدًا مَعْرِفَةً :

وَفِي هَذِهِ الحَالَةِ : يُرْفَعُ بِالضَّمِّ بِلَا تَنْوِينٍ ؛ أَيْ : يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ ؛ فَتَقُولُ : (يَا زَيْدُ) ؛ فَـ(يَا) حَرْفُ نِدَاءٍ ، وَ(زَيْدُ) بِالضَّمِّ بِلَا تَنْوِينٍ ؛ لأَنَّ كَلِمَةَ (زَيْدٍ) تَحَقَّقَ فِيهَا الإِفْرَادُ وَالتَّعْرِيفُ .

ومِثْلُهُ : (يَا عَمْرُو) ؛ فَـ(يَا) حَرْفُ نِدَاءٍ ، وَ(عَمْرُو) بِالضَّمِّ بِلَا تَنْوِينٍ ؛ لأَنَّ كَلِمَةَ (عَمْرٍو) تَحَقَّقَ فِيهَا الإِفْرَادُ وَالتَّعْرِيفُ .

وَيُرَادُ بِالمُنَادَى المُفْرَدِ ـ هُنَا ـ : مَا لَيْسَ بِمُضَافٍ كَـ(يَا عَبْدَ اللهِ) ، وَسَيَأْتِي حُكْمُ هَذَا التَّرْكِيبِ .

٢ـ أَنْ يَكُونَ المُنَادَى نَكِرَةً :

وَفِي مِثْلِ هَذِهِ الحَالَةِ : النَّصْبُ دَائِمًا ؛ فَتَقُولُ : (يَا رجُلًا أَقْبِلْ) ؛ فَـ(يَا) حَرْفُ نِدَاءٍ ، وَ(رَجُلًا) عَلَى النَّصْبِ ؛ لأَنَّهَا نَكِرَةٌ .

وَمِثْلُهُ : (يَا ذَاهِبًا تَعَالَ) ؛ فَـ(يَا) حَرْفُ نِدَاءٍ ، وَ(ذَاهِبًا) عَلَى النَّصْبِ ؛ لأَنَّهَا

نَكِرَةٌ .

وَقَوْلُ المُصَنِّفِ : «تُرِيدُ : (يَا رَجُلًا مِنَ الرِّجَالِ) ، وَكُلُّ مَنْ أَجَابَكَ فَهُوَ الَّذِي نَادَيْتَ» ؛ أَيْ : هَذَا الحُكْمُ مُتَعَلِّقٌ بِالنَّكِرَةِ غَيْرِ المَقْصُودَةِ ؛ بِمَعْنَى أَنَّ المُنَادِيَ لَمْ يُعَيِّنْ شَخْصًا بِذَاتِهِ ؛ إِنَّمَا أَرَادَ رَجُلًا مِنَ الرِّجَالِ .

بِخِلَافِ نِدَائِكَ لِشَخْصٍ بِذَاتِهِ بِأُسْلُوبِ التَّنْكِيرِ ؛ فَيَكُونُ ـ حِينَئِذٍ ـ نَكِرَةً مَقْصُودَةً .

وَفِي هَذِهِ الحَالَةِ : يُحْكَمُ عَلَى المُنَادَى كَحُكْمِ المُفْرَدِ المَعْرِفَةِ ؛ فَيُرْفَعُ بِلَا تَنْوِينٍ ؛ كَقَوْلِكَ ـ لِزَيْدٍ مَثَلًا ـ : (يَا رَجُلُ أَقْبِلْ) بِالرَّفْعِ بِلَا تَنْوِينٍ لأَنَّهَا نَكِرَةٌ مَقْصُودَةٌ .

٣ـ أَنْ يَكُونَ المُنَادَى مُضَافًا :

وَفِي مِثْلِ هَذِهِ الحَالَةِ : النَّصْبُ دَائِمًا ؛ فَحُكْمُهُ حُكْمُ النَّكِرَةِ غَيْرِ المَقْصُودَةِ ؛ تَقُولُ : (يَا عَبْدَ اللهِ) ؛ فَـ(يَا) حَرْفُ نِدَاءٍ ، وَ(عَبْدَ) عَلَى النَّصْبِ ؛ لأَنَّهَا عَلَى الإِضَافَةِ .

وَمِثْلُهُ :

١ـ (يَا غُلَامَ زَيْدٍ) ، وَ(يَا صَاحِبَ الفَرَسِ) : عَلَى النَّصْبِ بِالفَتْحَةِ .

٢ـ (يَا أَبَا مُحَمَّدٍ) ، وَ(يَا أَخَانَا) ، وَ(يَا أَبَانَا) : عَلَى النَّصْبِ بِالأَلِفِ لأَنَّهَا مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ .

وَمِنْ أَقْسَامِ النِّدَاءِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا المُصَنِّفُ : مَا يُعْرَفُ بِشَبِيهِ المُضَافِ ؛ كَقَوْلِكَ : (يَا طَالِعًا جَبَلاً) ؛ كَأَنَّكَ تَقُولُ : (يَا طَالِعَ الجَبَلِ) ، وَفِي مِثْلِ هَذِهِ الحَالَةِ : النَّصْبُ ـ أَيْضًا ـ .

وَيَجُوزُ فِي بَابِ النِّدَاءِ حَذْفُ حَرْفِ (يَا) ؛ إِلَّا فِي حَالَاتٍ مُعَيَّنَةٍ .

٢٧- بَابُ العَدَدِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «اعْلَمْ أَنَّ العَدَدَ المُذَكَّرَ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى العَشَرَةِ بِالهَاءِ ، وَعَدَدَ المُؤَنَّثِ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى العَشْرِ بِغَيْرِهَا .

تَقُولُ فِي المُذَكَّرِ : (ثَلَاثَةُ رِجَالٍ) وَ(خَمْسَةُ أَثْوَابٍ) وَ(عَشَرَةُ أَيَّامٍ) ، وَفِي المُؤَنَّثِ : (ثَلَاثُ نِسْوَةٍ) وَ(خَمْسُ بَنَاتٍ) وَ(عَشْرُ لَيَالٍ) ، وَقِسْ عَلَيْهِ .

فَإِذَا جَاوَزْتَ العَشَرَةَ حَذَفْتَ الهَاءَ مِنَ العَشَرَةِ فِي المُذَكَّرِ وَأَثْبَتَّهَا فِي المُؤَنَّثِ ، وَأَسْكَنْتَ الشِّينَ مِنَ العَشْرَةِ فِي المُؤَنَّثِ .

تَقُولُ فِي المُذَكَّرِ : (أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا) وَ(اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا) وَ(ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا) وَقِسْ عَلَيْهِ .

وَفِي المُؤَنَّثِ : (إِحْدَى عَشْرَةَ امرأَةً) ، وَ(اثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً) وَ(ثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً) ، وَقِسْ عَلَيْهِ» .

(الشَّرْحُ) : ذَكَرَ المُصَنِّفُ قِسْمَيْنِ مِنْ أَلْفَاظِ العَدَدِ :

١ـ الأَعْدَادُ المُفْرَدَةُ مِنْ (٣ إلى ١٠) :

وَفِي هَذِهِ الحَالَةِ : يُخَالِفُ العَدَدُ مَعْدُودَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ .

فَإِذَا قُلْتَ : (ثَلَاثَةُ رِجَالٍ) ؛ جَعَلْتَ (ثَلَاثَةُ) بِالتَّاءِ المَرْبُوطَةِ ؛ لأَنَّ المَعْدُودَ (رِجَالٍ) مُذَكَّرٌ ؛ بدليلِ قَوْلِكَ : (هَذَا رجُلٌ) .

وَإِذَا قُلْتَ : (خَمْسَةُ أَثْوَابٍ) ؛ جَعَلَتْ (خَمْسَةُ) بِالتَّاءِ المَرْبُوطَةِ ؛ لأَنَّ المَعْدُودَ (أَثْوَابٍ) مُذَكَّرٌ ؛ بِدلِيلِ قَوْلِكَ : (هَذَا ثَوْبٌ) .

وَإِذَا قُلْتَ : (عَشَرَةُ أَيَّامٍ) ؛ جَعَلْتَ (عَشَرَةُ) بِالتَّاءِ المَرْبُوطَةِ ؛ لأَنَّ المَعْدُودَ (أَيَامٍ) مُذَكَّرٌ ؛ بِدلِيلِ قَوْلِكَ : (هَذَا يَوْمٌ) .

وَإِذَا قُلْتَ : (ثَلَاثُ نِسْوَةٍ) ؛ جَعَلْتَ (ثَلَاثُ) بِغَيْرِ التَّاءِ المَرْبُوطَةِ ؛ لأَنَّ المَعْدُودَ (نِسْوَةٍ) مُؤَنَّثٌ ؛ بِدلِيلِ قَوْلِكَ : (هَذِهِ امْرَأَةٌ) .

وَإِذَا قُلْتَ : (خَمْسُ بَنَاتٍ) ؛ جَعَلَتْ (خَمْسُ) بِغَيْرِ التَّاءِ المَرْبُوطَةِ ؛ لأَنَّ المَعْدُودَ (بَنَاتٍ) مُؤَنَّثٌ ؛ بِدلِيلِ قَوْلِكَ : (هَذِهِ بِنْتٌ) .

وَإِذَا قُلْتَ : (عَشْرُ لَيَالٍ) ؛ جَعَلَتْ (عَشْرُ) بِغَيْرِ التَّاءِ المَرْبُوطَةِ ؛ لأَنَّ المَعْدُودَ (لَيَالٍ) مُؤَنَّثٌ ؛ بِدلِيلِ قَوْلِكَ : (هَذِهِ لَيْلَةٌ) .

وَلَمْ يَذْكُرِ المُصَنِّفُ الأَعْدَادَ (١ و ٢) فِي هَذِهِ المَجْمُوعَةِ ؛ لأَنَّهُمَا يُطَابِقَانِ المَعْدُودَ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ؛ فَتَقُولُ : (رَجُلٌ وَاحِدٌ) وَ(امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ) ، وَ(رَجُلَانِ اثْنَانِ) ، وَ(امْرَأَتَانِ اثْنَتَانِ) .

٢ـ الأَعْدَادُ المُرَكَّبَةُ مِنْ جُزْئَيْنِ (مِنْ ١١ إِلَى ١٩) :

وَفِي هَذَا القِسْمِ حَالَتَانِ :

الأُولَى : الأَعْدَادُ (١١و١٢) :

فِي هَذِهِ الحَالَةِ : يُطَابِقُ العَدَدُ مَعْدُودَهُ فِي الجُزْءِ الأَوَّلِ وَالثَّانِي .

فَتَقُولُ فِي المَعْدُودِ المُذَكَّرِ : (أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا) ، وَ(اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا) .

وَتَقُولُ فِي المَعْدُودِ المُؤَنَّثِ : (إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً) وَ(اثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً) .

الثَّانِيَةُ : الأَعْدَادُ (مِنْ ١٣ إلى ١٩) :

فِي هَذِهِ الحَالَةِ : يُخَالِفُ العَدَدُ مَعْدُودَهُ فِي الجُزْءِ الأَوَّلِ ، وَيُطَابِقُهُ فِي الجُزْءِ الثَّانِي .

فَتَقُولُ : (ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا) ؛ جَعَلْتَ الجُزْءَ الأَوَّلَ (ثَلَاثَةَ) عَلَى التَّأْنِيثِ ، وَالثَّانِي عَلَى التَّذْكِيرِ ؛ لأَنَّ المَعْدُودَ (رَجُلًا) مُذَكَّرٌ ، فَخَالَفَ الجُزْءُ الأَوَّلُ المَعْدُودَ وَطَابَقَهُ الثَّانِي .

وَتَقُولُ : (ثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً) ؛ جَعَلْتَ الجُزْءَ الأَوَّلَ (ثَلَاثَ) عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَالثَّانِي عَلَى التَّأْنِيثِ ؛ لأَنَّ المَعْدُودَ (امْرَأَةً) مُؤَنَّثٌ ، فَخَالَفَ الجُزْءُ الأَوَّلُ المَعْدُودَ وَطَابَقَهُ الثَّانِي .

وَ(العَشْرُ) وَ(العَشَرَةُ) : تَكُونُ بِفَتْحِ الشِّينِ مَعَ المَعْدُودِ المُذَكَّرِ ، وَبِسُكُونِهَا مَعَ المَعْدُودِ المُؤَنَّثِ .

٢٨- حُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «وَهِيَ : (إِلَّا) وَ(غَيْرَ) وَ(سِوَى) وَ(حَاشَا) وَ(خَلَا) وَ(مَا خَلَا) وَ(مَا عَدَا) وَ(بَلْهَ) وَ(لَيْسَ) وَ(لَا يَكُونُ) وَ(إِلَّا أَنْ يَكُونَ) وَ(لَا سِيَّمَا) .

وَإِذَا اسْتَثْنَيْتَ بِـ(إِلَّا) وَكَانَ أَوَّلُ الكَلَامِ مُوجَبًا : نَصَبْتَ المُسْتَثْنَى ؛ كَقَوْلِكَ : (قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) وَ(مَرَرْتُ بِهِمْ إِلَّا عَمْرًا) وَ(هَذَا دِينَارٌ إِلَّا قِيرَاطًا) ، وَقِسْ عَلَيْهِ .

وَإِنْ كَانَ أَوَّلُ الكَلَامِ جَحْدًا : أَجْرَيْتَ مَا بَعْدَ (إِلَّا) عَلَى مَا قَبْلَهَا مِنَ الإِعْرَابِ عَلَى البَدَلِ ؛ كَقَوْلِك : (مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا أَبُوكَ) ، وَ(مَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا أَبَاكَ) وَ(مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا أَبِيكَ) .

وَإِذَا اسْتَثْنَيْتَ بِـ(غَيْرَ) وَ(سِوَى) وَ(حَاشَا) وَ(خَلَا) وَ(بَلْهَ) : خَفَضْتَ المُسْتَثْنَى ؛ كَقَوْلِكَ : (قَامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ) وَ(... سِوَى زَيْدٍ) وَ(... وَحَاشَا زَيْدٍ) وَ(... خَلَا زَيْدٍ) .

وَإِذَا اسْتَثْنَيْتَ بِـ(مَا عَدَا) وَ(مَا خَلَا) وَ(لَيْسَ) وَ(لَا يَكُونُ) : نَصَبْتَ الاسْتِثْنَاءَ فِي المُوجَبِ وَالمَنْفِيِّ ؛ كَقَوْلِكَ : (قَامَ القَوْمُ مَا خَلَا زَيْدًا) وَ(... مَا عَدَا عَمْرًا) وَ(...لَيْسَ بَكْرًا) وَ(... لَا يَكُونُ مُحَمَّدًا) ، وَ(مَا قَامَ القَوْمُ مَا خَلَا زَيْدًا) وَ(...لَيْسَ زَيْدًا) .

وَإِذَا اسْتَثْنَيْتَ بِـ(إِلَّا أَنْ يَكُونَ) : فَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ ؛ كَقَوْلِكَ : (قَامَ القَوْمُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ) (... إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدًا) .

وَإِذَا اسْتَثْنَيْتَ بِـ(لَا سِيَّمَا) : فَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ وَإِنْ شِئْتَ خَفَضْتَ ؛ كَقَوْلِكَ : (ضَرَبَنِي مُحَمَّدٌ لَا سِيَّمَا زَيْدٌ) وَ(... سِيَّمَا زَيْدٍ)» .

(الشَّرْحُ) : الاسْتِثْنَاءُ : هُوَ إِخْرَاجُ شَيْءٍ مِنْ آخَرَ بِوَاسِطَةِ أَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ الاسْتِثْنَاءِ .

وَهِيَ : (إِلَّا) ، وَ(غَيْرَ) ، وَ(سِوَى) ، وَ(حَاشَا) ، وَ(خَلَا) ، وَ(مَا خَلَا) ، وَ(مَا عَدَا) ، وَ(بَلْ) ، وَ(لَيْسَ) ، وَ(لَا يَكُونُ) ، وَ(إِلَّا أَنْ يَكُونَ) ، وَ(لَا سِيَّمَا) .

وَيَتَكَوَّنُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : المُسْتَثْنَى مِنْهُ ، وَأَدَاةُ الاسْتِثْنَاءِ ، وَالمُسْتَثْنَى .

فَمِنْ ذَلِكَ : (ذَهَبَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) ؛ فَالمُسْتَثْنَى مِنْهُ : (القَوْمُ) ، وَأَدَاةُ الاسْتِثْنَاءِ : (إِلَّا) ، وَالمُسْتَثْنَى : (زَيْدٌ) .

وَجَعَلَ المُصَنِّفُ أَحْكَامَ الاسْتِثْنَاءِ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ :

١ـ حُكْمُ الاسْتِثْنَاءِ بِـ(إِلَّا) :

وَفِي هَذَا القِسْمِ صُورَتَانِ :

الأُولَى : أَنْ يَقَعَ الكَلَامُ مُوجَبًا ، وَالثَّانِيَةُ : أَنْ يَقَعَ الكَلَامُ مَنْفِيًّا .

أَمَّا الصُّورَةُ الأُولَى ؛ فَيُرَادُ بِهَا : أَنَّ الكَلَامَ لَمْ يَسْبِقْهُ جَحْدٌ ؛ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الاسْتِثْنَاءِ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوِ اسْتِفْهَامٌ ؛ كَقَوْلِكَ : (قَامَ القَوْمُ إِلَّا عَمْرًا) ؛ فَهُنَا كَلَامٌ مُوجَبٌ لَمْ يَسْبِقْهُ جَحْدٌ .

وَفِي هَذِهِ الحَالَةِ : يُنْصَبُ المُسْتَثْنَى ؛ كَنَصْبِ (زَيْدٍ) فِي المِثَالِ السَّابِقِ .

وَمِثْلُهُ : (مَرَرْتُ بِهِمْ إِلَّا عَمْرًا) ، وَ(هَذَا دِينَارٌ إِلَّا قِيرَاطًا) .

وَأَمَّا الصُّورَةُ الثَّانِيَةُ ؛ فَيُرَادُ بِهَا : أَنَّ الكَلَامَ قَدْ سَبَقَهُ جَحْدٌ ؛ بِمَعْنَى أَنَّهُ وَقَعَ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الاسْتِثْنَاءِ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوِ اسْتِفْهَامٌ ؛ كَقَوْلِكَ : (مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا أَبُوكَ) ؛ فَهُنَا كَلَامٌ مَنْفِيٌّ ؛ لِوُجُودِ (مَا) فِي أَوَّلِهِ .

وَفِي هَذِهِ الحَالَةِ : يَتْبَعُ المُسْتَثْنَى إِعْرَابَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ عَلَى البَدَلِ ؛ كَرَفْعِ (أَبُوكَ) عَلَى البَدَلِ مِنْ (أَحَدٌ) .

وَمِثْلُهُ : (مَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا أَبَاكَ) ، وَ(مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا أَبِيكَ) .

وَأَجَازَ أَهْلُ اللُّغَةِ النَّصْبَ فِي حَالَةِ الجَحْدِ ـ أَيْضًا ـ ؛ فَتَقُولُ : (مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا أَبَاكَ) ، (مَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا أَبَاكَ) ، وَ(مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا أَبَاكَ) .

وَثَمَّةُ حَالَةٌ ثَالِثَةٌ فِي هَذَا القِسْمِ لَمْ يَذْكُرْهَا المُصَنِّفُ ، وَهُوَ : إِذَا كَانَ الكَلَامُ جَحْدًا لَكِنَّهُ لَيْسَ تَامًّا ؛ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ ؛ كَقَوْلِكَ : (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ) ؛ فَهُنَا لَمْ يُذْكَرِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ ؛ فَفِي مِثْلِ تِلْكَ الحَالَةِ : يُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ فِي الجُمْلَةِ كَمَا لَوْ أَنَّ أَدَاةَ النَّفْيِ وَالاسْتِثْنَاءِ مَحْذُوفَتَانِ ؛ فَتَقُولُ :

ـ (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ) ؛ فَـ(زَيْدٌ) : مَرْفُوعٌ لأَنَّهُ فَاعِلٌ ؛ عَلَى تَقْدِيرِ : (قَامَ زَيْدٌ) .

ـ (مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا) ؛ فَـ(فَزَيْدًا) مَنْصُوبٌ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ؛ عَلَى تَقْدِيرِ : (رَأَيْتُ زَيْدًا) .

ـ (مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ) ؛ فَـ(زَيْدٍ) : مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الجَرِّ ؛ عَلَى تَقْدِيرِ : (مَرَرتُ بِزَيْدٍ) .

٢ـ حُكْمُ الاسْتِثْنَاءِ بِـ(غَيْرَ) وَ(سِوَى) وَ(حَاشَا) وَ(خَلَا) وَ(بَلْهَ) :

وَفِي مِثْلِ هَذِهِ الحَالَةِ : يُجَرُّ المُسْتَثْنَى ؛ فَتَقُولُ : (قَامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ) ، وَ(قَامَ القَوْمُ سِوَى زَيْدٍ) ، وَ(قَامَ القَوْمُ حَاشَا زَيْدٍ) ، وَ(قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدٍ) .

وَأَجَازَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي (حَاشَا) وَ(خَلَا) : نَصْبَ المُسْتَثْنَى ـ أَيْضًا ـ ؛ فَتَقُولُ : (قَامَ القَوْمُ حَاشَا زَيْدًا) ، وَ(قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدًا) .

أَمَّا (بَلْهَ) فَعَدَّهَا المُصَنِّفُ مِنْ أَدَوَاتِ الاسْتِثْنَاءِ ـ خِلَافًا لِغَيْرِهِ ـ ؛ كَقَوْلِكَ : (أَكْرَمْتُ العَبِيدَ بَلْهَ الأَحْرَارِ) ؛ أَيْ : (إِكْرَامُكَ الأَحْرَارَ يَزِيدُ عَلَى إِكْرَامِكَ العَبِيدَ) .

وَأَجَازَ أَهْلُ اللُّغَةِ ـ أَيْضًا ـ : النَّصْبَ وَالرَّفْعَ فِي الاسْمِ الواقِعِ بَعْدَهَا .

٣ـ حُكْمُ الاسْتِثْنَاءِ بِـ(مَا عَدَا) وَ(مَا خَلَا) وَ(لَيْسَ) وَ(لَا يَكُونُ) :

وَفِي مِثْلِ هَذِهِ الحَالَةِ : يُنْصَبُ المُسْتَثْنَى فِي الكَلَامِ المُوجَبِ أَوِ المَنْفِيِّ :

فَتَقُولُ فِي الكَلَامِ المُوجَبِ : (قَامَ القَوْمُ مَا خَلَا زَيْدًا) ، (وَقَامَ القَوْمُ مَا عَدَا عَمْرًا) ، وَ(قَامَ القَوْمُ لَيْسَ بَكْرًا) ، وَ(قَامَ القَوْمُ لَا يَكُونُ مُحَمَّداً) .

وَتَقُولُ فِي الكَلَامِ المَنْفِيِّ : (مَا قَامَ القَوْمُ مَا خَلَا زَيْدًا) ، وَ(مَا قَامَ القَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا) .

٤ـ حُكْمُ الاسْتِثْنَاءِ بِـ(إِلَّا أَنْ يَكُونَ) :

وَفِي مِثْلِ هَذِهِ الحَالَةِ : يَجُوزُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ فِي المُسْتَثْنَى ؛ فَتَقُولُ : (قَامَ القَوْمُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ) ، وَ(قَامَ القَوْمُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدًا) .

٥ـ حُكْمُ الاسْتِثْنَاءِ بِـ(لَا سِيَّمَا) :

وَقَدْ عَدَّهَا المُصَنِّفُ مِنْ أَدَوَاتِ الاسْتِثْنَاءِ .

وَفِي مِثْلِ هَذِهِ الحَالَةِ : يَجُوزُ الرَّفْعُ وَالجَرُّ فِي المُسْتَثْنَى ؛ فَتَقُولُ : (ضَرَبَنِي مُحَمَّدٌ لَا سِيَّمَا زَيْدٌ) ، وَ(ضَرَبَنِي مُحَمَّدٌ لَا سِيَّمَا زَيْدٍ) .

٢٩- بَابُ عَلَامَاتِ التَّأْنِيثِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «اعْلَمْ أَنَّ عَلَامَاتِ التَّأْنِيثِ ثَلَاثٌ : أَوَّلُهَا الهَاءُ ، وَاليَاءُ ، وَالهَمْزَةُ المَمْدُودَةُ .

فَالهَاءُ : عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ : (القَائِمَةُ وَالقَاعِدَةُ وَالصَّالِحَةُ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَاليَاءُ نَحْوُ قَوْلِكَ : (الحُبْلَى وَالسَّكْرَى وَالذِّكْرَى) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالهَمْزَةُ نَحْوُ قَوْلِكَ : (البَيْضَاءُ وَالحَمْرَاءُ وَالسَّوْدَاءُ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَقَدْ جَاءَتْ أَسْمَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ بِلَا عَلَامَةٍ ، وَهِيَ لَا تُدْرَكُ إِلَّا بِالسَّمَاعِ ؛ نَحْوُ : (السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالرِّيَاحُ وَالنَّفْسُ وَالنَّارُ وَالدَّارُ وَالبِئْرُ وَالدَّلْوُ وَالكَأْسُ وَالخَمْرُ وَالعَصَا وَالقَوْسُ وَالدِّرْعُ وَالعَنْكَبُوتُ وَالحَرْبُ وَالسِّلَاحُ - وَتُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ - ، وَكَذَلِكَ السِّكِّينُ وَالسَّبِيلُ وَالطَّرِيقُ وَالصَّاعُ وَالرُّوحُ وَالسُّوقُ وَالحَانُوتُ ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ مِنَ المُؤَنَّثِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ فِي بَدَنِ الإِنْسَانِ مِنْهُ اثْنَانِ فَإِنَّهُ مُؤَنَّثٌ ؛ إِلَّا الحَاجِبَيْنِ وَالخَدَّيْنِ وَالجَنْبَيْنِ وَالثَّدْيَيْنِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ فِي البَدَنِ وَاحِدٌ فَإِنَّهُ مُذَكَّرٌ ؛ إِلَّا الكَرِشَ وَالكَبِدَ وَالاسْتَ» .

(الشَّرْحُ) : لِلتَّأْنِيثِ عَلَامَاتٌ تَلْحَقُ آخِرَ الاسْمِ ، وَهِيَ :

١ـ التَّاءُ المَرْبُوطَةُ :

كَقَوْلِكَ : (القَائِمَةُ ، وَالقَاعِدَةُ ، وَالصَّالِحَةُ) .

٢ـ وَالأَلِفُ المَقْصُورَةُ :

كَقَوْلِكَ : (الحُبْلَى ، وَالسَّكْرَى ، وَالذِّكْرَى) .

٣ـ وَالأَلِفُ المَمْدُودَةُ :

كَقَوْلِكَ : (البَيْضَاءُ ، وَالحَمْرَاءُ ، وَالسَّوْدَاءُ) .

وَقَدْ يَكُونُ الاسْمُ مُؤَنَّثًا مِنْ غَيْرِ عَلَامَةِ تَأْنِيثٍ ؛ كَـ(هِنْدٍ وَدَارٍ) ؛ فَتَقُولُ : (هَذِهِ هِنْدٌ) وَ(هَذِهِ الدَّارُ) .

وَكَذَلِكَ قَدْ يَكُونُ الاسْمُ مَؤَنَّثًا لَفْظِيًّا يَدُلُّ عَلَى المُذَكَّرِ ؛ كَـ(حَمْزَةَ وَمُعَاوِيَةَ) .

وَقَدْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ قَائِمَةً بِبَعْضِ الأَسْمَاءِ المُؤَنَّثَةِ الَّتِي لَمْ تَلْحَقْهَا عَلَامَةُ تَأْنِيثٍ ـ وَقَدْ يُذَكَّرُ بَعْضُهَا أَيْضًا ـ ، وَأَكْتَفِي بِنَقْلِهَا ، وَهِيَ :

(السَّمَاءُ ، وَالأَرْضُ ، وَالشَّمْسُ ، وَالقَمَرُ ، وَالرِّيَاحُ ، وَالنَّفْسُ ، وَالنَّارُ ، وَالدَّارُ ، وَالبِئْرُ ، وَالدَّلْوُ ، وَالكَأْسُ ، وَالخَمْرُ ، وَالعَصَا ، وَالقَوْسُ ، وَالدِّرْعُ ، وَالعَنْكَبُوتُ ، وَالحَرْبُ ، وَالسِّلَاحُ ، وَالسِّكِّينُ ، وَالسَّبِيلُ ، وَالطَّرِيقُ ، وَالصَّاعُ ، وَالرُّوحُ ، وَالسُّوقُ ، وَالحَانُوتُ ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ مِنَ المُؤَنَّثِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ فِي بَدَنِ الإِنْسَانِ مِنْهُ اثْنَانِ فَإِنَّهُ مُؤَنَّثٌ ؛ إِلَّا الحَاجِبَيْنِ وَالخَدَّيْنِ وَالجَنْبَيْنِ وَالثَّدْيَيْنِ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ فِي البَدَنَ وَاحِدٌ فَإِنَّهُ مُذَكَّرٌ ؛ إِلَّا الكَرِشَ وَالكَبِدَ وَالاسْتَ) .

٣٠ - بَابُ أَلِفَاتِ الوَصْلِ فِي أوَائِلِ الأَسْمَاءِ

قَالَ المُصَنِّفُ : «اعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ الأَلِفَاتِ الَّتِي هِيَ أَوَائِلُ الأَسْمَاءِ هُنَّ أَلِفَاتُ قَطْعٍ ، إِلَّا فِي عَشَرَةِ أَسْمَاءٍ ؛ فَإِنَّ أَلِفَاتِهَا أَلِفَاتُ وَصْلٍ ، وَهِيَ : (ابْنٌ) و(ابْنَةٌ) وَ(امْرُؤٌ) وَ(امْرَأَةٌ) وَ(اثْنَانِ) وَ(اثْنَتَانِ) وَ(اسْمٌ) وَ(اسْتٌ) ، وَأَلِفُ لَامِ التَّعْرِيفِ ، وَأَلِفُ المَصْدَرِ سِوَى مَصْدَرِ (أَفْعَلَ) ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : (اكْتَسَبَ اكْتِسَابًا) وَ(انْطَلَقَ انْطِلَاقًا) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ» .

(الشَّرْحُ) : هَذَا بَابٌ لِمَوَاضِعِ هَمْزَةِ الوَصْلِ فِي الأَسْمَاءِ ، وَقَدْ حَصَرَهَا المُصَنِّفُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

١ـ فِي بَعْضِ الأَسْمَاءِ ؛ وَهِيَ : (ابْنٌ) ، و(ابْنَةٌ) ، وَ(امْرُؤٌ) ، وَ(امْرَأَةٌ) ، وَ(اثْنَانِ) ، وَ(اثْنَتَانِ) ، وَ(اسْمٌ) ، وَ(اسْتٌ) .

٢ـ وَالأَلِفُ الَّتِي فِي (الْ) التَّعْرِيفِ : كَقَوْلِكَ : (قَامَ الرَّجُلُ) ـ وَنَحْوِهِ ـ .

٣ـ وَالأَلِفُ الَّتِي تَكُونُ فِي المَصْدَرِ ؛ بِاسْتِثْنَاءِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ (إِفْعَالٍ) ـ مَصْدَرِ (أَفْعَلَ) ـ ؛ فَإِنَّهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ ؛ فَبِذَلِكَ تَكُونُ هَمْزَةُ الوَصْلِ مَحْصُورَةً فِي مَصْدَرِ الفِعْلِ الخُمَاسِيِّ ؛ كَـ(اكْتِسَابٍ) وَ(انْطِلَاقٍ) ـ وَمَا أَشْبَهَهَا ـ ، وَفِي مَصْدَرِ الفِعْلِ السُّدَاسِيِّ ؛ كَـ(اسْتِخْرَاجٍ) وَ(اسْتِغْفَارٍ) ـ وَمَا أَشْبَهَهَا ـ .

٣١- بَابُ الأَسْمَاءِ الَّتِي لاَ تَنْصَرِفُ

قَالَ المُصَنِّفُ : «اعْلَمْ أَنَّ الأَسْمَاءَ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ عَلَى عِشْرِينَ وَجْهًا ؛ عَشَرَةٌ مِنْهَا لَا تَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ ، وَعَشَرَةٌ لَا تَنْصَرِفُ فِي المَعْرِفَةِ وَتَنْصَرِفُ فِي النَّكِرَةِ .

فَأَمَّا العَشَرَةُ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ :

فَأَحَدُهَا : مَا كَانَ عَلَى مِثَالِ (أَفْعَلَ) إِذَا كَانَ نَعْتًا ؛ كَقَوْلِكَ : (أَبْيَضُ وَأَسْوَدُ وَأَحْسَنُ وَأَفْضَلُ وَآخَرُ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالثَّانِي : مَا كَانَ عَلَى (فَعْلَانَ) الَّذِي أُنْثَاهُ (فَعْلَى) ؛ مِثْلُ : (سَكْرَانَ وَسَكْرَى) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالثَّالِثُ : مَا كَانَ عَلَى (أَفْعِلَاءَ) ؛ مِثْلُ : (أَصْدِقَاءَ وَأَنْبِيَاءَ وَأَوْلِيَاءَ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالرَّابِعُ : مَا كَانَ عَلَى (فُعَلَاءَ) ؛ مِثْلُ : (عُقَلَاءَ وَفُقَهَاءَ وَعُلَمَاءَ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالخَامِسُ : مَا كَانَ عَلَى (فَعْلَاءَ) ؛ مِثْلُ (بَيْضَاءَ وَسَوْدَاءَ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالسَّادِسُ : مَا كَانَ عَلَى (فَعْلَى) ؛ مِثْلُ : (مَرْضَى وَسَكْرَى) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالسَّابِعُ : مَا كَانَ عَلَى (فُعْلَى) ؛ مِثْلُ : (حُبْلَى وَبُشْرَى) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالثَّامِنُ : مَا كَانَ عَلَى (فِعْلَى) ؛ مِثْلُ : (ذِكْرَى وَإِحْدَى) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالتَّاسِعُ : مَا كَانَ بَعْدَ أَلِفِ الجَمْعِ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفٍ وَاحِدٍ ؛ مِثْلُ : (مَسَاجِدَ وَدَرَاهِمَ وَدَنَانِيرَ وَدَوَابَّ وَشَوَابَّ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالعَاشِرُ : مَا كَانَ مَعْدُولًا مِنَ العَدَدِ ؛ مِثْلُ : (مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا العَشَرَةُ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ فِي المَعْرِفَةِ وَتَنْصَرِفُ فِي النَّكِرَةِ :

فَأَحَدُهَا : كُلُّ اسْمٍ أَعْجَمِيٍّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ؛ مِثْلُ : (إِبْرَاهِيمَ

وَإِسْمَاعِيلَ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَبَهْرَامَ وَرَامِسَ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالثَّانِي : كُلُّ اسْمٍ مُؤَنَّثٍ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ لَا عَلَامَةَ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ ؛ مِثْلُ : (زَيْنَبَ وَسُعَادَ وَمَرْيَمَ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالثَّالِثُ : كُلُّ اسْمٍ فِي آخِرِهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ ؛ مِثْلُ : (طَلْحَةَ وَحَمْزَةَ وَفَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالرَّابِعُ : كُلُّ اسْمٍ لِمُؤَنَّثٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَةٍ ؛ مِثْلُ : (قَدَمَ وَسَقَرَ وَطَرَبَ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالخَامِسُ : كُلُّ اسْمٍ لِمُذَكَّرٍ سَمَّيْتَ بِهِ مُؤَنَّثًا ، أَوِ اسْمٍ لِمُؤَنَّثٍ سَمَّيْتَ بِهِ مُذَكَّرًا إِذَا كَانَ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ؛ كَرَجُلٍ سَمَّيْتَهُ : (زَيْنَبَ) ، أَوِ امْرَأَةٍ سَمَّيْتَهَا : (جَعْفَرَ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالسَّادِسُ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى (فُعَلَ) مِمَّا لَا تَحْسُنُ فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ ؛ مِثْلُ : (عُمَرَ وَزُفَرَ وَقُثَمَ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالسَّابِعُ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى (فَاعُولَ) مِمَّا لَا تَحْسُنُ فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ ؛ مِثْلُ : (طَالُوتَ وَجَالُوتَ وَهَارُوتَ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالثَّامِنُ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى مِثَالِ الفِعْلِ المُسْتَقْبِلِ أَوِ الأَمْرِ ؛ مِثْلُ : (أَحْمَدَ وَيَزِيدَ وَيَشْكُرَ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالتَّاسِعُ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى (فُعْلَانَ) أَوْ (فِعْلَانَ) أَوْ (فَعْلَانَ) إِذَا كَانَتِ النُّونُ فِيهِ زَائِدَةً ؛ مِثْلُ : (عُثْمَانَ وَعِمْرَانَ وَسَلْمَانَ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالعَاشِرُ : كُلُّ اسْمَيْنِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ؛ مِثْلُ : (مَعْدِيكَرِبَ) وَ(حَضْرَمَوْتَ) وَ(بَعْلَبَكَّ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَاعْلَمْ أَنَّ أَسْمَاءَ الأَنْبِيَاءِ ـ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ـ لَا تَنْصَرِفُ فِي المَعْرِفَةِ إِلَّا سِتَّةَ أَنْبِيَاءَ : نُوحًا وَهُودًا وَلُوطًا وَشُعَيْبًا وَصَالِحًا وَمُحَمَّدًا ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وسَلَّمَ ـ .

وَأَسْمَاءُ البُلْدَانِ كُلُّهَا لَا تَنْصَرِفُ فِي المَعْرِفَةِ ؛ إِلَّا وَاسِطًا وَدَابِقًا وَبَدْرًا وَحُنَيْنًا وَهَجَرًا وَحَجْرًا ؛ فَإِنَّكَ بِالخَيَارِ فِي صَرْفِهَا وَتَرْكِ صَرْفِهَا .

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ لَا يَنْصَرِفُ فَإِنَّهُ لَا يُنَوَّنُ وَلَا يُخْفَضُ ، وَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ : نَصْبًا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ .

وَكُلُّ مَا لَا يَنْصَرِفُ مِنَ الأَسْمَاءِ إِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللَّامَ أَوْ أَضَفْتَهُ : انْصَرَفَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : (مَرَرْتُ بِالأَسْوَدِ وَالسَّوْدَاءِ وَالأَبْيَضِ وَالبَيْضَاءِ) ، وَ(مَرَرْتُ بِمَسَاجِدِكُمْ وَمَنَابِرِكُمْ) ـ وَاللهُ أَعْلَمُ ـ» .

(الشَّرْحُ) : الاسْمُ المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ : هُوَ الاسْمُ المُعْرَبُ الَّذِي لَا يَقَعُ فِي آخِرِهِ تَنْوِينٌ .

وَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ وَيُجَرُّ بِالفَتْحَةِ ـ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ ـ ؛ كَـ(عُمَرَ) ؛ فَتَقُولُ : (جَاءَ عُمَرُ) وَ(رَأَيْتُ عُمَرَ) وَ(مَرَرْتُ بِعُمَرَ) ، وَذَلِكَ بِشَرْطِ أَنْ لَا تَدْخُلَ علَيْهِ (ال) التَّعْرِيفِ أَوْ يَقَعَ مُضَافًا .

وَالأَسْمَاءُ المَمْنُوعَةُ مِنَ الصَّرْفِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ :

١ـ أَعْلَامٌ .

٢ـ وَصِفَاتٌ .

٣ـ وَأَسْمَاءٌ لَيْسَتْ أَعْلَامًا وَلَا صِفَاتٍ ؛ وَهِيَ : الأَسْمَاءُ الَّتِي خُتِمَتْ بِأَلِفِ تَأْنِيثٍ مَمْدُودَةٍ أَوْ مَقْصُورَةٍ ، وَالأَسْمَاءُ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهَى الجُمُوعِ .

وَقَدْ جَعَلَ المُصَنِّفُ الأَسْمَاءَ المَمْنُوعَةَ مِنَ الصَّرْفِ عَلَى مَجْمُوعَتَيْنِ :

المَجْمُوعَةُ الأُولَى : الأَسْمَاءُ الَّذِي لَا تَنْصَرِفُ فِي المَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ :

وَيُرِيدُ بِذَلِكَ : الأَسْمَاءَ المَمْنُوعَةَ مِنَ الصَّرْفِ ؛ سَوَاءٌ أَكَانَتْ عَلَمًا أَمْ غَيْرَ عَلَمٍ ، وَهِيَ :

١ـ الصِّفَةُ الَّتِي تَأْتِي عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ) بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا أَصْلِيًّا ؛ كَـ(أَبْيَضَ ، وَأَسْوَدَ ، وَأَحْسَنَ ، وَأَفْضَلَ ، وَآخَرَ) .

تَقُولُ : (زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو) ، وَ(لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ أَفْضَلَ مِنْ عَمْرٍو) ، (وَلَيْسَ زَيْدٌ بِأَفْضَلَ مِنْ عَمْرٍو) .

أَمَّا الأَسْمَاءُ الَّتِي تَأْتِي عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ) مِنْ وَصْفٍ غَيْرِ أَصْلِيٍّ ؛ فَتُصْرَفُ ؛

كَقَوْلِكَ : (زَيْدٌ أَرْنَبٌ) تُرِيدُ أَنَّهُ جَبَانٌ .

٢ـ الصِّفَةُ الَّتِي تَأْتِي عَلَى وَزْنِ (فَعْلَانَ) الَّذِي يَكُونُ مُؤَنَّثُهُ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَى) ؛ كـ(سَكْرَانَ) ؛ لأَنَّ مُؤَنَّثَهَا : (سَكْرَى) .

٣ـ الاسْمُ المَخْتُومُ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ المَمْدُودَةِ أَوِ المَقْصُورةِ ؛ وَتَأْتِي عَلَى أَكْثَرَ مِنْ وَزْنٍ ؛ مِنْهَا :

(أَفْعِلَاءُ) ؛ مِثْلُ : (أَصْدِقَاءَ ، وَأَنْبِيَاءَ ، وَأَوْلِيَاءَ) .

(فُعَلَاءُ) ؛ مِثْلُ : (عُقَلَاءَ ، وَفُقَهَاءَ ، وَعُلَمَاءَ) .

(فَعْلَاءُ) ؛ مِثْلُ : (بَيْضَاءَ ، وَسَوْدَاءَ) .

(فَعْلَى) ؛ مِثْلُ : (مَرْضَى وَسَكْرَى) .

(فُعْلَى) ؛ مِثْلُ : (حُبْلَى ، وَبُشْرَى) .

(فِعْلَى) ؛ مِثْلُ : (ذِكْرَى ، وَإِحْدَى) .

٤ـ صِيغَةُ مُنْتَهَى الجُمُوعِ ، وَهُوَ : الاسْمُ الَّذِي يَقَعُ بَعْدَ أَلِفِهِ الزَّائِدَةِ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفٍ ؛ كـ(مَسَاجِدَ ، وَدَرَاهِمَ ، وَدَنَانِيرَ ، وَدَوَابَّ ، وَشَوَابَّ) .

٥ـ الصِّفَةُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ أَلْفَاظِ العَدَدِ المَعْدُولَةِ عَلَى وَزْنِ (فُعَالَ) وَ(مَفْعَلَ) ؛ كـ(مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ) .

المَجْمُوعَةُ الثَّانِيَةُ : الأَسْمَاءُ الَّذِي لَا تَنْصِرفُ فِي المَعْرِفَةِ فَقَطْ :

وَيُرِيدُ بِذَلِكَ : الأَسْمَاءَ الَّتِي تُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا جَاءَتْ عَلَمًا ، وَتَنْصَرِفُ إِذَا جَاءَتْ نَكِرَةً ، وَلِهَذَا تُشْتَرَطُ العَلَمِيَّةُ فِي أَقْسَامِ هَذِهِ المَجْمُوعَةِ ، وَهِيَ :

١ـ العَلَمُ الأَعْجَمِيُّ الَّذِي يَكُونُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ مِثْلُ : (إِبْرَاهِيمَ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَجِبْرِيلَ ، وَمِيكَائِيلَ ، وَبَهْرَامَ ، وَرَامِسَ) .

٢ـ العَلَمُ المُؤَنَّثُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ صُورَةٍ :

الصُّورَةُ الأُولَى : المُؤَنَّثُ المَعْنَوِيُّ الَّذِي يَكُونُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ؛ كـ(زَيْنَبَ وَسُعَادَ وَمَرْيَمَ) .

وَالصُّورَةُ الثَّانِيَةُ : المُؤَنَّثُ اللَّفْظِيُّ الَّذِي تَلْحَقُ بِهِ التَّاءُ المَرْبُوطَةُ كـ(طَلْحَةَ

وَحَمْزَةَ وَفَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ) .

وَالصُّورَةُ الثَّالِثَةُ : المُؤَنَّثُ المَعْنَوِيُّ الَّذِي يَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَةٍ ؛ كَـ(قَدَمَ ، وَسَقَرَ ، وَطَرَبَ) .

وَالصُّورَةُ الرَّابِعَةُ : العَلَمُ المُذَكَّرُ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ مُؤَنَّثًا ، وَالعَلَمُ المُؤَنَّثُ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ مُذَكَّرًا ، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ العَلَمُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أُحْرُفٍ ؛ كَرَجُلٍ سَمَّيْتَهُ : (زَيْنَبَ) ، أَوِ امْرَأَةٍ سَمَّيْتَهَا : (جَعْفَرَ) .

٣ـ العَلَمُ المَعْدُولُ الَّذِي يَأْتِي عَلَى وَزْنِ (فُعَلَ) ؛ كَـ (عُمَرَ وَزُفَرَ وَقُثَمَ) .

٤ـ وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى (فَاعُولَ) مِمَّا لَا يَحْسُنُ فِيهِ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ ؛ مِثْلُ : (طَالُوتَ وَجَالُوتَ وَهَارُوتَ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

٥ـ العَلَمُ الَّذِي جَاءَ عَلَى وَزْنِ الفِعْلِ ؛ مِثْلُ : (أَحْمَدَ وَيَزِيدَ وَيَشْكُرَ) .

٦ـ العَلَمُ الَّذِي خُتِمَ بِأَلِفٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ ، وَيَأْتِي عَلَى وَزْنِ (فُعْلَانَ) ، وَ(فِعْلَانَ) وَ(فَعْلَانَ) ؛ مِثْلُ : (عُثْمَانَ وَعِمْرَانَ وَسَلْمَانَ) .

٧ـ العَلَمُ المُرَكَّبُ ؛ مِثْلُ : (مَعْدِيكَرِبَ) وَ(حَضْرَمَوْتَ) وَ(بَعْلَبَكَّ) .

وَأَسْمَاءُ الأَنْبِيَاءِ ـ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ـ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ ؛ إِلَّا : نُوحًا ، وَهُودًا ، وَلُوطًا ، وَشُعَيْبًا ، وَصَالِحًا ، وَمُحَمَّدًا ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وسَلَّمَ ـ .

وَعَدَّ المُصَنِّفُ أَسْمَاءَ البُلْدَانِ كُلَّهَا غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ ، وَاسْتَثْنَى مِنْهَا : وَاسِطًا وَدَابِقًا وَبَدْرًا وَحُنَيْنًا وَهَجَرًا وَحَجْرًا ؛ فَيَجُوزُ فِيهَا الصَّرْفُ وَالمَنْعُ .

****

المِئَوِيَّة
فِي
إِعْرَابِ القُرْآنِ الكَرِيمِ

(إِعْرَابُ المِئَةِ الأُولَى مِنْ آيَاتِ القُرْآنِ الكَرِيمِ)

الكِتَابُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَنْهَجِيَّةٍ فِي الإِعْرَابِ التَّطْبِيقِيِّ لِغَيْرِ المُتَخَصِّصِ
تَرْتَكِزُ عَلَى اللَّفْظِ الظَّاهِرِ مَعَ تَصَوُّرِ المَعْنَى

المِئَوِيَّة فِي إِعْرَابِ القُرْآنِ الكَرِيمِ

تَوْطِئَة

الحَمْدُ للهِ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ .

فَهَذِهِ رِسَالَةٌ فِي إِعْرَابِ المِئَةِ الأُولَى مِنْ آيَاتِ القُرْآنِ الكَرِيمِ لِغَيْرِ المُتَخَصِّصِينَ ، ، وَكَانَ مَسْلَكِي فِيهَا قَائِمًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَرْكَانٍ لِتَحْقِيقِ الهَدَفِ المَنْشُودِ مِنْهُ ؛ أَلَا وَهُوَ تَقْوِيمُ لِسَانِ النَّاطِقِ بِالعَرَبِيَّةِ بِأَقَلِّ المَعَارِفِ النَّظَرِيَّةِ وَأَقْرَبِ الوَسَائِلِ الذِّهْنِيَّةِ .

وَأَمَّا الأَرْكَانُ فَهِيَ : تَصَوُّرُ المَعْنَى المُتَعَلِّقِ بِالإِعْرَابِ ، وَالسَّلِيقَةُ اللُّغَوِيَّةُ ، وَقَوَاعِدُ النَّحْوِ ، فَأَفَدْتُ مِنَ الأَوَّلِ وَالثَّانِي مَا أَمْكَنَ ، وَذَلِكَ لِلتَّقْلِيلِ مِنَ الثَّالِثِ مَا أَمْكَنَ .

فَكَانَ مَنْهَجِي فِي الكِتَابِ :

١ـ أَنِّي اقْتَصَرْتُ عَلَى أَقْرَبِ قَرِينَةٍ تُوصِلُ القَارِئَ إِلَى إِعْرَابِ الكَلِمَةِ وَضَبْطِهَا عَلَى الوَجْهِ الصَّحِيحِ ، فَمَا تَحَقَّقَ مِنْ ذَلِكَ بِقَرِينَةٍ لَفْظِيَّةٍ اكْتَفَيْتُ بِهَا ، وَمَا لَمْ يَتَحَقَّقْ إِلَّا بِقَرِينَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ فَصَّلْتُ فِي تَصَوُّرِ مَعْنَاهُ الإِعْرَابِيِّ .

أَمَّا الكَلِمَاتُ الَّتِي لَا يَحْتَاجُ النَّاطِقُ بِالعَرَبِيَّةِ إِلَى قَرِينَةٍ لِنُطْقِهَا عَلَى الصَّوَابِ ـ كَالحُرُوفِ وَالضَّمَائِرِ وَأَسْمَاءِ الإِشَارَةِ وَنَحْوِهَا ـ فَاكْتَفَيْتُ بِتَصْنِيفِهَا فَقَطْ ، وَجَعَلْتُ مَا أُلْحِقَ بِالضَّمَائِرِ وَأَسْمَاءِ الإِشَارَةِ جُزْءًا مِنْهَا ـ اخْتِصَارًا وَإِيجَازًا ـ .

وَذَلِكَ كُلُّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى تَحْقِيقِ سَلَامَةِ النُّطْقِ لِأَوَاخِرِ الكَلِمَاتِ فِي الجُمَلِ دُونَ تَكَلُّفٍ أَوْ حَشْوٍ لَا أَثَرَ لَهُ في ضَبْطِ الكَلِمَةِ الظَّاهِرَةِ أَوْ فِي إِدْرَاكِ مَعْنًى مُتَعَلِّقٍ بِضَبْطِهَا أَوْ بِضَبْطِ أُخْرَى شَارَكَتْهَا فِي الجُمْلَةِ نَفْسِهَا ، فَمَا دَامَ ضَبْطُ الكَلِمَةِ الظَّاهِرَةِ مَعَ تَصَوُّرِ المَعْنَى العَامِّ لِلتَّرْكِيبِ مُتَحَقِّقًا ـ أَيْ بِمَجْمُوعِهِمَا ـ فَإِنَّ ذَلِكَ جَدِيرٌ بِأَنْ يُقْبَلَ بِهِ ـ كَحَدٍّ

أَدْنَى ـ فِي الإِعْرَابِ التَّطْبِيقِيِّ لِغَيْرِ المُتَخَصِّصِ وَإِنْ كَانَ هَذَا خِلَافَ مَا صَرَّحَ بِهِ بَعْضُ النُّحَاةِ بِوَجْهٍ عَامٍّ .

وَلِهَذَا لَمْ أَتَقَيَّدْ فِي هَذَا الكِتَابِ بِبَعْضِ الإِلْزَامَاتِ إِلَّا عِنْدَ الحَاجَةِ ؛ فَإِنَّ قِسْمًا مِنْهَا يُدْرَكُ بِالسَّلِيقَةِ ، وَأَمَّا القِسْمُ الآخَرُ فَيُفِيدُ فِي المَعْنَى المُفَصَّلِ لِلتَّرْكِيبِ ، وَلَا عَلَاقَةَ لَهُ بِضَبْطِ أَوَاخِرِ الكَلِمَاتِ ؛ فَلَيْسَ كُلُّ مَعْنًى فِي الجُمْلَةِ يَحْتَاجُهُ الإِعْرَابُ ـ إِنْ كَانَ المُبْتَغَى ضَبْطَ أَوَاخِرِ الكَلِمِ فِي التَّرَاكِيبِ ـ .

فَمِنَ ذَلِكَ : أَنِّي لَمْ أُشِرْ إِلَى الفَاعِلِ إِذَا كَانَ مُضْمَرًا أَوْ مُسْتَتِرًا إِلَّا إِذَا تَطَلَّبَ مَفْعُولًا بِهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ : أَنِّي أَعْرَضْتُ عَنْ ذِكْرِ تَعَلُّقِ شِبْهِ الجُمْلَةِ وَالإِعْرَابِ المَحَلِّيِّ وَإِعْرَابِ الجُمَلِ ـ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأُمُورِ الَّتِي يَحْتَاجُهَا المُتَخَصِّصُونَ ـ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْهَا لِقَرِينَةٍ تَطَلَّبَتْهُ فَقَدْ أَشَرْتُ إِلَيْهِ دُونَ اسْتِعْمَالِ المُصْطَلَحَاتِ النَّحْوِيَّةِ ، وَذَلِكَ لِتَقْرِيبِ المَعْنَى المُرَادِ .

ثُمَّ إِنِّي جَعَلْتُ لِلْمَعَانِي المُتَصَوَّرَةِ المُتَعَلِّقَةِ بِالإِعْرَابِ ضَوَابِطَ وَتَعَابِيرَ :

فَأَمَّا المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ فَقَيَّدْتُهُمَا بِالإِخْبَارِ ـ وَإِنْ كَانَ يَصْلُحُ فِي غَيْرِهِمَا عَلَى الصِّنَاعَةِ النَّحْوِيَّةِ ـ ، وَهَذَا يَشْمَلُ الإِخْبَارَ الصَّادِقَ وَالكَاذِبَ ـ كَالَّذِي جَاءَ عَلَى لِسَانِ المُنَافِقِينَ وَنَحْوِهِمْ ـ ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَى الإِخْبَارِ نَاسِخٌ أَشَرْتُ إِلَى ذَلِكَ وَصَيَّرْتُ المُبْتَدَأَ لِمَا صَارَ إِلَيْهِ بَعْدَ دُخُولِ النَّاسِخِ .

وَأَمَّا الفَاعِلُ فَقَيَّدْتُهُ بِوُجُودِ الفِعْلِ ، وَهَذَا يَشْمَلُ : فَاعِلَ الفِعْلِ ، وَالمُمْتَنِعَ عَنْهُ ، وَالمُتَّصِفَ بِهِ ، وَالمَأْمُورَ بِهِ ، وَالمَنْهِيَّ عَنْهُ ، وَالمَنْفِيَّ عَنْهُ الفِعْلُ ، وَالنَّافِيَ عَنْ نَفْسِهِ الفِعْلَ .

وَهَذَا التَّقْيِيدُ مَحْصُورٌ بِمَا إِذَا سَبَقَ الفِعْلُ فَاعِلَهُ ، فَإِنْ سَبَقَ الفَاعِلُ فِعْلَهُ صَيَّرْتُهُ مُبْتَدَءًا وَقَيَّدْتُهُ عَلَى الإِخْبَارِ ، وَذَلِكَ جَرْيًا عَلَى قَانُونِ الإِعْرَابِ .

وَأَمَّا مَا جَاءَ إِسْنَادًا مَجَازِيًّا ـ مِنْ فَاعِلٍ وَغَيْرِهِ ـ فَأَظْهَرْتُهُ إِنْ بَعُدَ مَعْنَاهُ النَّحْوِيُّ وَخَفِيَ بَيَانُهُ الإِعْرَابِيُّ ، وَإِلَّا فَأَبْقَيْتُهُ عَلَى صُورَتِهِ المَجَازِيَّةِ .

وَأَمَّا الفَضَلَاتُ فَمَيَّزْتُهَا ـ تَصَوُّرًا وَمَعْنًى ـ ، كُلٌّ فِي مَوْضِعِهِ وَبِمَا يُنَاسِبُ التَّعْبِيرَ

عَنْهَا .

وَاعْلَمْ أَنَّ لِتَصَوُّرِ المَعَانِي فِي الجُمَلِ وُجُوهًا عَدِيدَةً ، وَلَيْسَ بِالإِمْكَانِ أَنْ يَنْحَصِرَ فِي قَوَاعِدَ عَامَّةٍ كُلِّيَّةٍ تَجْرِي عَلَى الإِعْرَابِ لِإِظْهَارِ المَعْنَى الإِعْرَابِيِّ فِيهَا ، وَذَلِكَ لِاخْتِلَافِ الأَسَالِيبِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَإِنْ كَانَ المَعْنَى مُدْرَكًا ، وَلِهَذَا فَإِنَّ مِنَ الكَلِمَاتِ فِي التَّرَاكِيبِ وَالجُمَلِ مَا لَا يَصْلُحُ أَنْ تَجْرِيَ عَلَيْهَا هَذِهِ القَوَاعِدُ إِلَّا بِتَكَلُّفٍ ، وَمِثْلُ هَذِهِ المَوَاضِعِ لَا يُدْرَكُ إِعْرَابُهَا إِلَّا بَعْدَ تَحْصِيلِ المَلَكَةِ .

وَاللهُ المُوَفِّقُ وَالمُعِينُ ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

حَازِم خَنْفَر

٢٠٢١/١٢/١٢م

١٤٤٣/٥/٨هـ

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾

(بِسْمِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«بِسْمِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(اللَّهِ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(الرَّحْمَنِ) : نَعْتٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ «الرَّحْمَنِ» : صِفَةٌ لِلَّهِ ـ تَعَالَى ـ ؛ أَيْ : «بِسْمِ اللهِ المَوْصُوفِ بِالرَّحْمَةِ» .

(الرَّحِيمِ) : نَعْتٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ «الرَّحِيمِ» : صِفَةٌ لِلَّهِ ـ تَعَالَى ـ ؛ أَيْ : «بِسْمِ اللهِ المَوْصُوفِ بِالرَّحْمَةِ» .

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾

(الحَمْدُ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ الحَمْدِ بِأَنَّهُ مُسْتَحَقٌّ لِلَّهِ ؛ فَالحَمْدُ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَالاسْتِحْقَاقُ : هُوَ الأَمْرُ المخْبَرُ بِهِ عَنِ اللهِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «الحَمْدُ مُسْتَحَقٌّ للهِ» ، أَوْ كَائِنٌ أَوْ ثَابِتٌ ـ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ ـ ، فَالجُمْلَةُ : مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

(للهِ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَلَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(رَبِّ) : نَعْتٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«رَبِّ» : صِفَةٌ لِلَّهِ ـ تَعَالَى ـ ؛ أَيِ «الحَمْدُ لِلَّهِ المَوْصُوفِ بِرَبِّ العَالَمِينَ» .

(العَالَمِينَ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ .

﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾

(الرَّحْمَنِ) : نَعْتٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ «الرَّحْمَنِ» : صِفَةٌ لِلَّهِ ـ تَعَالَى ـ ؛ أَيِ : «الحَمْدُ لِلَّهِ المَوْصُوفِ بِالرَّحْمَةِ» .

(الرَّحِيمِ) : نَعْتٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ «الرَّحِيمِ» : صِفَةٌ لِلَّهِ ـ تَعَالَى ـ ؛ أَيِ : «الحَمْدُ لِلَّهِ المَوْصُوفِ بِالرَّحْمَةِ» .

﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾

(مَالِكِ) : نَعْتٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ «مَالِكِ» : صِفَةٌ لِلَّهِ ـ تَعَالَى ـ ؛ أَيِ : «الحَمْدُ لِلَّهِ المَوْصُوفِ بِالمُلْكِ» .

(يَوْمِ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(الدِّينِ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥﴾

(إِيَّاكَ) : ضَمِيرٌ .

(نَعْبُدُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(وَإِيَّاكَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«إِيَّاكَ» : ضَمِيرٌ .

(نَسْتَعِينُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦﴾

(اهْدِنَا) : «اهْدِ» : فِعْلُ أَمْرٍ لِلدُّعَاءِ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(الصِّرَاطَ) : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالصِّرَاطُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لِأَنَّهُ المَهْدِيُّ إِلَى الدَّاعِي ـ لَوْ تَحَقَّقَ الطَّلَبُ ـ ، وَأَمَّا المَفْعُولُ بِهِ الأَوَّلُ فَهُوَ الدَّاعِي لِأَنَّهُ المَهْدِيُّ الأَوَّلُ ـ لَوْ تَحَقَّقَ الطَّلَبُ ـ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «نَا» عَنْ ذِكْرِهِ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُوَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِأَنَّهُ الهَادِي ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ ؛ أَيْ : «هَدَى اللهُ الدَّاعِيَ الصِّرَاطَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ وَمَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ .

(المُسْتَقِيمَ) : نَعْتٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ «المُسْتَقِيمَ» : صِفَةٌ لِلصِّرَاطِ ؛ أَيِ : «اهْدِنَا الصِّرَاطَ المَوْصُوفَ بِالاسْتِقَامَةِ» .

﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾

(صِرَاطَ) : بَدَلٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ «صِرَاطَ» : بَدَلٌ مِنَ «الصِّرَاطَ» الَّتِي قَبْلَهَا ؛ أَيِ : «اهْدِنَا صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» .

(الَّذِينَ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(أَنْعَمْتَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالتَّاءِ المَفْتُوحَةِ ، وَالتَّاءُ : ضَمِيرٌ .

(عَلَيْهِمْ) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(غَيْرِ) : نَعْتٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ «غَيْرِ» : صِفَةٌ لِـ «اللَّذِينَ» ، وَهُمُ المُنْعَمُ عَلَيْهِمْ ؛ أَيِ : «اهْدِنَا صِرَاطَ المُنْعَمِ عَلَيْهِمْ ، غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» .

(المَغضُوبِ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(عَلَيْهِمْ) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَلَا) : الوَاوُ : حَرْفُ عَطْفٍ ، وَ«لَا» : بِمَعْنَى «غَيْرِ» ؛ أَيْ : «وَغَيْرِ الضَّالِّينَ» .

(الضَّالِّينَ) : اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَـ«الضَّالِّينَ» : مَعْطُوفَةٌ عَلَى «المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» ؛ أَيِ : «اهْدِنَا صِرَاطَ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ، وَاهْدِنَا صِرَاطَ غَيْرِ الضَّالِّينَ» .

سُورَةُ البَقَرَةِ

﴿الٓمٓ ①﴾

(الم) : لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ .

﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ②﴾

(ذَلِكَ) : اسْمُ إِشَارَةٍ يُشِيرُ إِلَى الكِتَابِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ الكِتَابِ بِأَنَّهُ لَا رَيْبَ فِيهِ ، فَالكِتَابُ : مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهِ اسْمُ الإِشَارَةِ «ذَلِكَ» ، فَـ«ذَلِكَ» : اسْمُ إِشَارَةٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَإٍ .

وَأَمَّا الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ الكِتَابِ فَهُوَ نَفْيُ الرَّيْبِ عَنْهُ ؛ فَالجُمْلَةُ : فِي مَحَلِّ خَبَرٍ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ» ؛ مُبْتَدَأٌ نَابَ عَنْ ذِكْرِهِ اسْمُ الإِشَارِةِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَالخَبَرُ : الجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ .

(الْكِتَابُ) : بَدَلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«الكِتَابُ» ـ هُنَا ـ : بَدَلٌ مِنِ اسْمِ الإِشَارَةِ «ذَلِكَ» الَّذِي قَبْلَهُ ـ وَإِنْ كَانَ الكِتَابُ هُوَ المُخْبَرَ عَنْهُ ـ ؛ لِأَنَّ اسْمَ الإِشارَةِ أَشَارَ إِلَيْهِ قَبْلَ ذِكْرِهِ ، فَـ«الكِتَابُ» مَرْفُوعَةٌ تَبَعًا لِلْمُبْتَدَإِ الَّذِي نَابَ عَنْ ذِكْرِهِ اسْمُ الإِشَارَةِ ، وَهُوَ الكِتَابُ نَفْسُهُ .

(لَا) : حَرْفُ نَفْيٍ لِلْجِنْسِ ، يَعْمَلُ عَمَلَ «إِنَّ» .

(رَيْبَ) : اسْمُ «لَا» مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

(فِيهِ) : «فِي» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(هُدًى) : خَبَرٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ ثَانٍ عَنِ الكِتَابِ بِأَنَّهُ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ .

فَالكِتَابُ : مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهِ اسْمُ الإِشَارَةِ «ذَلِكَ» ، فَـ«ذَلِكَ» : اسْمُ إِشَارَةٍ فِي مَحَلِّ مُبْتَدَإٍ .

وَأَمَّا الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ الكِتَابِ فَهُوَ الهِدَايَةُ ، فَـ«هُدًى» : خَبَرٌ ؛ لِأَنَّهُ الأَمْرُ

المُخْبَرُ بِهِ عَنِ الكِتَابِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «الكِتَابُ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ» ؛ مُبْتَدَأٌ نَابَ عَنْ ذِكْرِهِ اسْمُ الإِشَارَةِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَخَبَرٌ ، وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

(لِلْمُتَّقِينَ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«المُتَّقِينَ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾

(الَّذِينَ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(يُؤْمِنُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(بِالْغَيْبِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«الغَيْبِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَيُقِيمُونَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«يُقِيمُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(الصَّلَاةَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالصَّلَاةُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المُقَامَةُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمُ المُتَّقُونَ لِأَنَّهُمُ المُقِيمُونَ لِلصَّلَاةِ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «يُقِيمُ المُتَّقُونَ الصَّلَاةَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(وَمِمَّا) : أَيْ : «وَمِنْ مَا» ، الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(رَزَقْنَاهُمْ) : «رَزَقْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(يُنْفِقُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ،

وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤﴾

(وَالَّذِينَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«الَّذِينَ» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(يُؤْمِنُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(بِمَا) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(أُنْزِلَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، بِصِيغَةِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ .

(إِلَيْكَ) : «إِلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالكَافُ : ضَمِيرٌ .

(وَمَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(أُنْزِلَ) : فِعْلٌ مَاضٍ بِصِيغَةِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(قَبْلِكَ) : «قَبْلِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالكَافُ : ضَمِيرٌ .

(وَبِالآخِرَةِ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَالبَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«الآخِرَةِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(هُمْ) : ضَمِيرٌ .

(يُوقِنُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ٥﴾

(أُوْلَئِكَ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(عَلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .

(هُدًى) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ المُقَدَّرَةِ لِلتَّعَذُّرِ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(رَبِّهِمْ) : «رَبِّ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَأُولَئِكَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«أُولَئِكَ» : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(هُمُ) : ضَمِيرُ فَصْلٍ .

(المُفْلِحُونَ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ المُتَّقِينَ بِأَنَّهُمُ المُفْلِحُونَ ، فَالإِفْلَاحُ : خَبَرٌ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ المُتَّقِينَ ، وَأَمَّا المُبْتَدَأُ فَهُوَ «المُتَّقُونَ» لِأَنَّهُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، وَقَدْ نَابَ اسْمُ الإِشَارَةِ «أُولَئِكَ» عَنْ ذِكْرِهِمْ ؛ أَيْ : «وَالمُتَّقُونَ هُمُ المُفْلِحُونَ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَضَمِيرُ فَصْلٍ وَخَبَرٌ .

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾

(إِنَّ) : حَرْفُ نَصْبٍ .

(الَّذِينَ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(كَفَرُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(سَوَاءٌ) : خَبَرٌ مُقَدَّمٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارَانِ :

الأَوَّلُ : إِخْبَارٌ عَنِ الكُفَّارِ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«إِنَّ» ؛ فَالكُفَّارُ : اسْمُ «إِنَّ» لِأَنَّهُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، وَقَدْ نَابَ الاسْمُ المَوْصُولُ عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَأَمَّا خَبَرُهَا فَهُوَ نَفْيُ الإِيمَانِ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ :«إِنَّ الكُفَّارَ لَا يُؤْمِنُونَ» ؛ «إِنَّ» وَاسْمُهَا ، وَأَمَّا خَبَرُهَا فَهُوَ : «لَا يُؤْمِنُونَ» .

وَأَمَّا الثَّانِي : فَهُوَ إِخْبَارٌ اعْتِرَاضِيٌّ فَرْعِيٌّ لِلأَوَّلِ ، وَهُوَ الإِخْبَارُ عَنْ إِنْذَارِ الكُفَّارِ وَعَدَمِهِ بِأَنَّهُ سَوَاءٌ فِي عَدَمِ إِيمَانِهِمْ ، فَالإِنْذَارُ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَالسَّوَاءُ : خَبَرٌ

لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ الإِنْذَارِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : « إِنْذَارُ الكُفَّارِ وَعَدَمُ إِنْذَارِهِمْ سَوَاءٌ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَوَاوُ عَطْفٍ وَمَعْطُوفٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَضَمِيرٌ وَخَبَرٌ .

(عَلَيْهِمْ) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(أَأَنذَرْتَهُمْ) : الهَمْزَةُ لِلتَّسْوِيَةِ ، وَ«أَنْذَرْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالتَّاءِ المَفْتُوحَةِ ، وَالتَّاءُ : ضَمِيرٌ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(أَمْ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(لَمْ) : حَرْفُ جَزْمٍ .

(تُنذِرْهُمْ) : «تُنْذِرْ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِالسُّكُونِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(لَا) : حَرْفُ نَفْيٍ .

(يُؤْمِنُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٧﴾

(خَتَمَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(اللهُ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَاللهُ ـ تَعَالَى ـ هُوَ الخَاتِمُ عَلَى قُلُوبِ الكَافِرِينَ .

(عَلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .

(قُلُوبِهِمْ) : «قُلُوبِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَعَلَى) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ .

(سَمْعِهِمْ) : «سَمْعِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَعَلَى) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ .

(أَبْصَارِهِمْ) : «أَبْصَارِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(غِشَاوَةٌ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالغِشَاوَةُ هِيَ الَّتِي دَلَّتْ عَلَى أَنَّ الوَاوَ الأَخِيرَةَ اسْتِئْنَافِيَّةٌ ؛ إِذْ لَوْ كَانَتْ عَطْفًا لَكَانَ المَعْنَى : «خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، وَخَتَمَ اللهُ عَلَى سَمْعِهِمْ ، وَخَتَمَ اللهُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ» ، فَلَا يَصِحُّ المَعْنَى فِي الشَّطْرِ الأَخِيرِ .

وَلِهَذَا كَانَ الصَّحِيحُ : «خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، وَخَتَمَ اللهُ عَلَى سَمْعِهِمْ ، وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ» ؛ فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ الغِشَاوَةِ بِأَنَّهَا عَلَى أَبْصَارِ الكَافِرِينَ ؛ أَيْ : وَاقِعَةٌ ـ أَوْ نَحْوُهَا ـ ؛ فَالغِشَاوَةُ مُخْبَرٌ عَنْهَا بِأَمْرٍ ، وَلِهَذَا فَهِيَ مُبْتَدَأٌ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ وُقُوعُهَا لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهَا .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «الغِشَاوَةُ وَاقِعَةٌ عَلَى أَبْصَارِ الكُفَّارِ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

(وَلَهُمْ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَاللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(عَذَابٌ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ العَذَابِ بِأَنَّهُ كَائِنٌ لِلْكَافِرِينَ ، فَالعَذَابُ : مُبْتَدأٌ لِأَنَّهُ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ كَيْنُونَتُهُ لَهُمْ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ العَذَابِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «العَذَابُ كَائِنٌ لَهُمْ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ وَجَارٌّ وَضَمِيرٌ .

(عَظِيمٌ) : نَعْتٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«عَظِيمٌ» صِفَةٌ لِلْعَذَابِ ؛ أَيْ : «وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مَوْصُوفٌ بِالعَظَمَةِ» .

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ٨﴾

(وَمِنَ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ .

(النَّاسِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مَنْ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(يَقُولُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(آمَنَّا) : «آمَنْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(بِاللَّهِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«اللهِ» : لَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَبِالْيَوْمِ) : الوَاوُ عَطْفٌ ، وَالبَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«اليَوْمِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(الآخِرِ) : نَعْتٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«الآخِرِ» : صِفَةٌ لِلْيَوْمِ ؛ أَيْ : «آمَنَّا بِاليَوْمِ المَوْصُوفِ بِالآخِرِ» .

(وَمَا) : الوَاوُ : حَالِيَّةٌ ؛ أَيْ : «وَحَالُهُمْ أَنَّهُمْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ» ، وَ«مَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(هُمْ) : ضَمِيرٌ .

(بِمُؤْمِنِينَ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مُؤْمِنِينَ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

﴿يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ٩﴾

(يُخَادِعُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(اللَّهَ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَلَفْظُ الجَلَالَةِ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّ اللهَ هُوَ المُخَادَعُ ـ ظَنًّا مِنْهُمْ ـ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمُ المُنَافِقُونَ لِأَنَّهُمُ المُخَادِعُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «يُخَادِعُ المُنَافِقُونَ اللهَ ، وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(وَالَّذِينَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«الَّذِينَ» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(آمَنُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .
(وَمَا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«مَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .
(يَخْدَعُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
(إِلَّا) : حَرْفُ حَصْرٍ وَاسْتِثْنَاءٍ .
(أَنفُسَهُمْ) : «أَنْفُسَ» : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .
فَالأَنْفُسُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لأَنَّهَا المَخْدُوعَةُ ؛ وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمُ المُنَافِقُونَ لِأَنَّهُمُ الخَادِعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .
فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «يَخْدَعُ المُنَافِقُونَ أَنْفُسَهُمْ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .
(وَمَا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«مَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .
(يَشْعُرُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ١٠﴾

(فِي) : حَرْفُ جَرٍّ .
(قُلُوبِهِمْ) : «قُلُوبِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .
(مَرَضٌ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ المَرَضِ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ فِي قُلُوبِ الكَافِرِينَ ، أَوْ مُسْتَقِرٌّ أَوْ كَائِنٌ ـ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ ـ ، فَالمَرْضُ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ وُجُودُ المَرْضِ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُ .
فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «المَرَضُ مَوْجُودٌ فِي قُلُوبِ الكَافِرِينِ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ

مَحْذُوفٌ وجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

(فَزَادَهُمُ) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«زَادَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(اللَّهُ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَاللهُ ـ تَعَالَى ـ فَاعِلُ الزِّيَادَةِ .

(مَرَضًا) : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالمَرَضُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لِأَنَّهُ المَزِيدُ الثَّانِي ، أَمَّا المَفْعُولُ بِهِ الأَوَّلُ فَهُمُ المُنَافِقُونَ لِأَنَّهُمُ المَزِيدُونَ أَيْضًا .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : ««زَادَ اللهُ المُنَافِقِينَ مَرَضًا» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ وَمَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ .

(وَلَهُمْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَاللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(عَذَابٌ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ العَذَابِ بِأَنَّهُ كَائِنٌ لِلْمُنَافِقِينَ ، فَالعَذَابُ : مُبْتَدأٌ لِأَنَّهُ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ كَيْنُونَتُهُ لَهُمْ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ العَذَابِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «العَذَابُ كَائِنٌ لَهُمْ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ وَجَارٌّ وَضَمِيرٌ .

(أَلِيمٌ) : نَعْتٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«أَلِيمٌ» : صِفَةٌ لِلْعَذَابِ ؛ أَيْ : «وَلَهُمْ عَذَابٌ مَوْصُوفٌ بِأَنَّهُ مُؤْلِمٌ» .

(بِمَا) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(كَانُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالواوُ : ضَمِيرٌ .

(يَكْذِبُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾﴾

(وَإِذَا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذَا» : اسْمُ شَرْطٍ ، غَيْرُ جَازِمٍ .

(قِيلَ) : فِعْلٌ مَاضٍ بِصِيغَةِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(لَهُمْ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(لَا) : حَرْفُ نَهْيٍ ، جَازِمٌ .

(تُفْسِدُوا) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(فِي) : حَرْفُ جَرٍّ .

(الأَرْضِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(قَالُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(إِنَّمَا) : «إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَ«مَا» : حَرْفٌ كَافٌّ ، يَكُفُّ «إِنَّ» عَنِ العَمَلِ .

(نَحْنُ) : ضَمِيرٌ .

(مُصْلِحُونَ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ كَاذِبٌ عَلَى لِسَانِ المُنَافِقِينَ ، وَهُوَ الإِخْبَارُ عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُمْ مُصْلِحُونَ ، فَالمُنَافِقُونَ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ فِي السِّيَاقِ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «نَحْنُ» عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ الإِصْلَاحُ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ـ وَذَلِكَ عَلَى لِسَانِهِمْ ـ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْإِخْبَارِ الكَاذِبِ : «المُنَافِقُونَ مُصْلِحُونَ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ .

﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾

(أَلَا) : حَرْفُ تَنْبِيهٍ وَاسْتِفْتَاحٍ .

(إِنَّهُمْ) : «إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(هُمُ) : ضَمِيرُ فَصْلٍ .

(الْمُفْسِدُونَ) : خَبَرُ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ المُنَافِقِينَ بِأَنَّهُمُ المُفْسِدُونَ ، فَالإِفْسَادُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ ، وَالمُنَافِقُونَ هُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الخَبَرُ بِـ«إِنَّ» ، وَنَابَ الضَّمِيرُ المُتَّصِلُ بِـ«إِنَّ» عَنِ ذِكْرِ المُنَافِقِينَ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «أَلَا إِنَّ المُنَافِقِينَ هُمُ المُفْسِدُونَ» ؛ «أَلَا» وَ«إِنَّ» وَاسْمُهَا وَضَمِيرُ فَصْلٍ وَخَبَرُهَا .

(وَلَكِنْ) : الوَاوُ : حَالِيَّةٌ ؛ أَيْ : «وَحَالُهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَشْعُرُونَ» ، وَ«لَكِنْ» : حَرْفُ اسْتِدْرَاكٍ .

(لَا) : حَرْفُ نَفْيٍ .

(يَشْعُرُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ١٣﴾

(وَإِذَا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذَا» : اسْمُ شَرْطٍ ، غَيْرُ جَازِمٍ .

(قِيلَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، بِصِيغَةِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ .

(لَهُمْ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(آمِنُوا) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(كَمَا) : الكَافُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ ؛ أَيْ : «كَإِيمَانِ النَّاسِ» .

(آمَنَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(النَّاسُ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«النَّاسُ» : فَاعِلٌ لِأَنَّهُمُ المُؤْمِنُونَ .

(قَالُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(أَنُؤْمِنُ) : الهَمْزَةُ : حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ ، وَ«نُؤْمِنُ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ

الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(كَمَا) : الكَافُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ ؛ أَيْ : «كَإِيمَانِ السُّفَهَاءِ» .

(آمَنَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(السُّفَهَاءُ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«السُّفَهَاءُ» : فَاعِلٌ لِأَنَّهُمُ المُؤْمِنُونَ ، وَهَذَا التَّرْكِيبُ قَدْ جَاءَ عَلَى لِسَانِ المُنَافِقِينَ الَّذِينَ وَصَفُوا الصَّحَابَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ـ بِالسَّفَهِ ؛ فَأُجْرِيَ الكَلَامُ مَجْرَى الإِعْرَابِ .

(أَلَا) : حَرْفُ تَنْبِيهٍ وَاسْتِفْتَاحٍ .

(إِنَّهُمْ) : «إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(هُمُ) : ضَمِيرُ فَصْلٍ .

(السُّفَهَاءُ) : خَبَرُ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ المُنَافِقِينَ بِأَنَّهُمْ سُفَهَاءُ ، فَالسَّفَهُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ ، وَالمُنَافِقُونَ هُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الخَبَرُ بِـ«إِنَّ» ، وَنَابَ الضَّمِيرُ المُتَّصِلُ بِـ«إِنَّ» عَنْ ذِكْرِ المُنَافِقِينَ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «أَلَا إِنَّ المُنَافِقِينَ هُمُ السُّفَهَاءُ» ؛ «أَلَا» وَ«إِنَّ» وَاسْمُهَا وَضَمِيرُ فَصْلٍ وَخَبَرُهَا .

(وَلَكِنْ) : الوَاوُ : حَالِيَّةٌ ؛ أَيْ : «وَحَالُهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» ، وَ«لَكِنْ» : حَرْفُ اسْتِدْرَاكٍ .

(لَا) : حَرْفُ نَفْيٍ .

(يَعْلَمُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ١٤﴾

(وَإِذَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«إِذَا» : اسْمُ شَرْطٍ ، غَيْرُ جَازِمٍ .

(لَقُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(الَّذِينَ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(آمَنُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(قَالُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(آمَنَّا) : «آمَنْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(وَإِذَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«إِذَا» : اسْمُ شَرْطٍ ، غَيْرُ جَازِمٍ .

(خَلَوْا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ المُقَدَّرِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المَاضِي مَفْتُوحُ اللَّامِ لِأَنَّ أَصْلَهُ ـ بِدُونِ وَاوِ الجَمَاعَةِ ـ : «خَلَى» ؛ مَفْتُوحُ اللَّامِ ، وَبِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ فِي آخِرِهِ .

(إِلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .

(شَيَاطِينِهِمْ) : «شَيَاطِينِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(قَالُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(إِنَّا) : «إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(مَعَكُمْ) : «مَعَ» : ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَـ«مَعَ» ـ هُنَا ـ : كَلِمَةٌ دَلَّتْ بِالقَصْدِ عَلَى مَكَانِ المُصَاحَبَةِ .

(إِنَّمَا) : «إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَ«مَا» : حَرْفٌ كَافٌّ ، يَكُفُّ «إِنَّ» عَنِ العَمَلِ .

(نَحْنُ) : ضَمِيرٌ .

(مُسْتَهْزِءُونَ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَلَى لِسَانِ المُنَافِقِينَ ، وَهُوَ الإِخْبَارُ عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُمْ مُسْتَهْزِءُونَ ، فَالاسْتِهْزَاءُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ المُنَافِقِينَ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «نَحْنُ»

عَنْ ذِكْرِهِمْ .
فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْإِخْبَارِ : «المُنَافِقُونَ مُسْتَهْزِءُونَ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ .
﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ١٥﴾
(اللَّهُ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ بِأَنَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِالمُنَافِقِينَ ؛ فَاللهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ فِي الآيَةِ ، فَلَفْظُ الجَلَالَةِ : مُبْتَدَأٌ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ الاسْتِهْزَاءُ بِالكَافِرِينَ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ ؛ أَي : «اللهُ مُسْتَهْزِئٌ بِالكَافِرِينَ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ .
(يَسْتَهْزِئُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
(بِهِمْ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .
(وَيَمُدُّهُمْ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«يَمُدُّ» : فِعْلٌ مَضارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
(فِي) : حَرْفُ جَرٍّ .
(طُغْيَانِهِمْ) : «طُغْيَانِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .
(يَعْمَهُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ١٦﴾
(أُولَئِكَ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .
(الَّذِينَ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .
(اشْتَرَوُا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ المُقَدَّرِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ :

ضَمِيرٌ .

وَالفِعْلُ المَاضِي مَفْتُوحُ الرَّاءِ لِأَنَّ أَصْلَهُ ـ بِدُونِ وَاوِ الجَمَاعَةِ ـ : «اشْتَرَى» ؛ مَفْتُوحُ الرَّاءِ ، وَبِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ فِي آخِرِهِ .

وَأَمَّا حَرَكَةُ الضَّمَّةِ عَلَى الوَاوِ فَهِيَ حَرَكَةٌ عَارِضَةٌ وَلَيْسَتْ أَصْلِيَّةً ، وَذَلِكَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

(الضَّلَالَةَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالضَّلَالَةُ مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المُشْتَرَاةُ ، وَأَمَا الفَاعِلُ فَهُمُ المُنَافِقُونَ لِأَنَّهُمُ المُشْتَرُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عِنْ ذِكْرِهِم .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «اشْتَرَى المُنَافِقُونَ الضَّلَالَةَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(بِالْهُدَى) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«الهُدَى» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ المُقَدَّرَةِ لِلتَّعَذُّرِ .

(فَمَا) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«مَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(رَبِحَتْ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَالتَّاءُ : تَاءُ التَّأْنِيثِ .

(تِجَارَتُهُمْ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالتِّجَارَةُ : فَاعِلٌ لِأَنَّهَا سَبَبُ الرِّبْحِ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ الحَقِيقِيُّ فَهُوَ صَاحِبُ التِّجَارَةِ لِأَنَّهُ الرَّابِحُ لَوْ لَمْ يُنْفَ عَنْهُ ذَلِكَ ، وَهَذَا مَجَازٌ عَقْلِيٌّ أُسْنِدَ فِيهِ الفِعْلُ إِلَى سَبَبِهِ .

(وَمَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«مَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(كَانُوا) : فِعْلٌ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(مُهْتَدِينَ) : خَبَرُ «كَانَ» مَنْصُوبٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ المُنَافِقِينَ بِأَنَّهُمْ غَيْرُ مُهْتَدِينَ ، وَهُوَ إِخْبَارٌ اتَّصَلَ بِـ«كَانَ» ، فَالمُنَافِقُونَ هُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فهُوَ عَدَمُ الاهْتِدَاءِ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «وَمَا كَانَ المُنَافِقُونَ مُهْتَدِينَ» ؛ «كَانَ» وَاسْمُهَا

وَخَبَرُهَا .

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾﴾

(مَثَلُهُمْ) : «مَثَلُ» : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنْ مَثَلِ المُنَافِقِينَ بِأَنَّهُ كَمَثَلِ المُسْتَوْقِدِ لِلنَّارِ ؛ فَالمَثَلُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، فَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ التَّشْبِيهُ ، وَقَدْ عُبِّرَ عَنْهُ بِالكَافِ .

(كَمَثَلِ) : الكَافُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَثَلِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(الَّذِي) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(اسْتَوْقَدَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(نَارًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالنَّارُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المُسْتَوْقَدَةُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُوَ المُسْتَوْقِدُ ، وَقَدْ نَابَ عَنْهُ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ ؛ أَي : «اسْتَوْقَدَ المُسْتَوْقِدُ نَارًا» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(فَلَمَّا) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«لَمَّا» : اسْمُ شَرْطٍ ، غَيْرُ جَازِمٍ .

(أَضَاءَتْ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَالتَّاءُ : تَاءُ التَّأْنِيثِ .

(مَا) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(حَوْلَهُ) : «حَوْلَ» : ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

فَـ«حَوْلَ» : اسْمٌ دَلَّ بِالقَصْدِ عَلَى مَكَانِ الإِضَاءَةِ .

(ذَهَبَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(اللَّهُ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَاللهُ ـ تَعَالَى ـ هُوَ الذَّاهِبُ بِنُورِ المُنَافِقِينَ .

(بِنُورِهِمْ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«نُورِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَتَرَكَهُمْ) : «الوَاوُ» : عَطْفٌ ، وَ«تَرَكَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَ«هُمْ» :

ضَمِيرٌ .

(فِي) : حَرْفُ جَرٍّ .

(ظُلُمَاتٍ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(لَا) : حَرْفُ نَفْيٍ .

(يُبْصِرُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ١٨﴾

(صُمٌّ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ المُنَافِقِينَ بِأَنَّهُمْ صُمٌّ ؛ فَالمُنَافِقُونَ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ الصَّمَمُ لأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ؛ أَيِ : «المُنَافِقُونَ صُمٌّ» ؛ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ وَخَبَرٌ .

(بُكْمٌ) : خَبَرٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ المُنَافِقِينَ بِأَنَّهُمْ بُكْمٌ ؛ فَالمُنَافِقُونَ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ البَكَمُ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ؛ أَيِ : «المُنَافِقُونَ بُكْمٌ» ؛ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ وَخَبَرٌ .

(عُمْيٌ) : خَبَرٌ ثَالِثٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ المُنَافِقِينَ بِأَنَّهُمْ عُمْيٌ ؛ فَالمُنَافِقُونَ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ العَمَى لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ؛ أَيِ : «المُنَافِقُونَ عُمْيٌ» ؛ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ وَخَبَرٌ .

(فَهُمْ) : الفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(لَا) : حَرْفُ نَفْيٍ .

(يَرْجِعُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ،

وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ١٩﴾

(أَوْ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(كَصَيِّبٍ) : الكَافُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«صَيِّبٍ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مِنَ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(السَّمَاءِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(فِيهِ) : «فِي» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(ظُلُمَاتٌ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنْ ظُلُمَاتٍ فِي المَطَرِ ، وَقَدْ عُبِّرَ عَنْهُ فِي الآيَةِ بِالصَّيِّبِ ، أَيْ : ظُلُمَاتٌ مُصَاحِبَةٌ لِزَمَنِ نُزُولِهِ ، مُتَّصِلَةٌ بِهِ ، وَقِيلَ : إِخْبَارٌ عَنْ ظُلُمَاتٍ فِي السَّحَابِ ، وَقَدْ عُبِّرَ عَنْهُ فِي الآيَةِ بِالسَّمَاءِ ؛ فَالظُّلُمَاتُ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهَا المُخْبَرُ عَنْهَا ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ اسْمٌ مَحْذُوفٌ مُتَعَلِّقٌ بِالمَعْنَى ؛ أَي : «الظُّلُمَاتُ مُصَاحِبَةٌ لِلْمَطَرِ» ، أَوِ «الظُّلُمَاتُ مَوْجُودَةٌ فِي السَّحَابِ» ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ .

(وَرَعْدٌ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«رَعْدٌ» : مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«رَعْدٌ» : مَعْطُوفٌ عَلَى «ظُلُمَاتٌ» ؛ أَيْ : «فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَفِيهِ رَعْدٌ» .

(وَبَرْقٌ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«بَرْقٌ» : مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«بَرْقٌ» : مَعْطُوفٌ عَلَى «ظُلُمَاتٌ» ؛ أَيْ : «فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَفِيهِ بَرْقٌ» .

(يَجْعَلُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(أَصَابِعَهُمْ) : «أَصَابِعَ» : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالأَصَابِعُ هِيَ المَجْعُولَةُ فِي آذَانِهِمْ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمُ المُنَافِقُونَ لِأَنَّهُمُ الجَاعِلُونَ ـ عَلَى سَبِيلِ التَّمْثِيلِ وَالتَّشْبِيهِ ـ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «يَجْعَلُ المُنَافِقُونَ أَصَابِعَهُمْ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَضَمِيرٌ .

(فِي) : حَرْفُ جَرٍّ .

(آذَانِهِمْ) : «آذَانِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(مِنَ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(الصَّوَاعِقِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(حَذَرَ) : مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

أَيْ : «يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ لِأَجْلِ حَذَرِ المَوْتِ» ؛ أَيِ : الخَوْفُ مِنْ أَنْ يَمُوتُوا بِسَبَبِهَا .

(المَوْتِ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَاللَّهُ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«اللهُ» : لَفْظُ الجَلَالَةِ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ بِأَنَّهُ مُحِيطٌ بِالكَافِرِينَ ، فَاللهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، فَلَفْظُ الجَلَالَةِ : مُبْتَدَأٌ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ الإِحَاطَةُ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، فَـ«مُحِيطٌ» : خَبَرٌ .

(مُحِيطٌ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَكَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ : فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ بِأَنَّهُ مُحِيطٌ بِالكَافِرِينَ ، فَاللهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، فَلَفْظُ الجَلَالَةِ : مُبْتَدَأٌ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ الإِحَاطَةُ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، فَـ«مُحِيطٌ» : خَبَرٌ .

(بِالْكَافِرِينَ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍ ، وَ«الكَافِرِينَ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾﴾

(يَكَادُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

(البَرْقُ) : اسْمُ «كَادَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ البَرْقِ بِأَنَّهُ يَكَادُ يَخْطَفُ الأَبْصَارَ ؛ فَالبَرْقُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَهُوَ إِخْبَارٌ اتَّصَلَ بِـ«كَادَ» ، فَـ«البَرْقُ» : اسْمُهَا ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ الخَطْفُ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ البَرْقِ .

(يَخْطَفُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(أَبْصَارَهُمْ) : «أَبْصَارَ» : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالأَبْصَارُ هِيَ المَخْطُوفَةُ ؛ فَهِيَ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالفَاعِلُ هُوَ البَرْقُ لِأَنَّهُ الخَاطِفُ لِأَبْصَارِهِمْ ، وَقَدْ نَابَ عَنْهُ ـ فِي الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ ـ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «يَخْطَفُ البَرْقُ أَبْصَارَهُمْ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَضَمِيرٌ .

(كُلَّمَا) : «كُلَّ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«مَا» ، وَ«مَا» : مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ .

فَـ«كُلَّ» بِاتِّصَالِهَا بِـ«مَا» فِي الجُمْلَةِ : دَلَّتْ بِالقَصْدِ عَلَى زَمَنِ الإِضَاءَةِ وَتَكْرَارِهِ .

(أَضَاءَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(لَهُمْ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(مَشَوْا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ المُقَدَّرِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

وَالفِعْلُ المَاضِي مَفْتُوحُ الشِّينِ لِأَنَّ أَصْلَهُ ـ بِدُونِ وَاوِ الجَمَاعَةِ ـ : «مَشَى» ؛ مَفْتُوحُ الشِّينِ ، وَبِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ فِي آخِرِهِ .

(فِيهِ) : «فِي» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(وَإِذَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«إِذَا» : اسْمُ شَرْطٍ ، غَيْرُ جَازِمٍ .
(أَظْلَمَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .
(عَلَيْهِمْ) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .
(قَامُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .
(وَلَوْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«لَوْ» : حَرْفُ شَرْطٍ ، غَيْرُ جَازِمٍ .
(شَاءَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .
(اللَّهُ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَاللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ هُوَ الشَّائِي .
(لَذَهَبَ) : اللَّامُ : لَامُ «لَوْ» ، وَ«ذَهَبَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .
(بِسَمْعِهِمْ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«سَمْعِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .
(وَأَبْصَارِهِمْ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«أَبْصَارِ» : مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .
فَالأَبْصَارُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى السَّمْعِ ؛ أَيْ : «لَوْ شَاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ، وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِأَبْصَارِهِمْ» .
(إِنَّ) : حَرْفُ نَصْبٍ .
(اللَّهَ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمُ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .
فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ بِأَنَّهُ قَدِيرٌ ، فَاللهُ ـ تَعَالَى ـ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«إِنَّ» ، فَلَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمُهَا لِأَنَّهُ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَأَمَّا خَبَرُهَا فَهُوَ القُدْرَةُ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .
فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «إِنَّ اللهَ قَدِيرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ» ؛ «إِنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .
(عَلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .
(كُلِّ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(شَيْءٍ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .
(قَدِيرٌ) : خَبَرُ «إِنَّ» : مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَكَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ : فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ بِأَنَّهُ قَدِيرٌ ، فَاللهُ ـ تَعَالَى ـ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«إِنَّ» ، فَلَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمُهَا لِأَنَّهُ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَأَمَّا خَبَرُهَا فَهُوَ القُدْرَةُ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .
فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «إِنَّ اللهَ قَدِيرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ» ؛ «إِنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾

(يَا) : حَرْفُ نِدَاءٍ .
(أَيُّهَا) : «أَيُّ» : مُنَادًى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، وَالهَاءُ : هَاءُ التَّنْبِيهِ .
(النَّاسُ) : بَدَلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَالنَّاسُ بَدَلٌ مِنْ «أَيُّ» ؛ أَيْ : «يَا نَاسُ» .
(اعْبُدُوا) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .
(رَبَّكُمْ) : «رَبَّ» : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .
فَالرَّبُّ هُوَ المَعْبُودُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمُ النَّاسُ لِأَنَّهُمُ المَأْمُورُونَ بِالعِبَادَةِ ؛ أَيْ هُمُ العَابِدُونَ ـ لَوْ تَحَقَّقَتِ العُبُودِيَّةُ ـ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .
فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ ـ لَوْ تَحَقَّقَ الأَمْرُ ـ : «عَبَدَ النَّاسُ رَبَّهُمْ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَضَمِيرٌ .
(الَّذِي) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .
(خَلَقَكُمْ) : «خَلَقَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .
(وَالَّذِينَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَخَلَقَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ» ، وَ«الَّذِينَ» : اسْمٌ

مَوْصُولٌ.

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ.

(قَبْلِكُمْ) : «قَبْلِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ.

(لَعَلَّكُمْ) : «لَعَلَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ.

(تَتَّقُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ.

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ.

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾

(الَّذِي) : اسْمٌ مَوْصُولٌ.

(جَعَلَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ.

(لَكُمْ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ.

(الأَرْضَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

فَالأَرْضُ هِيَ المَجْعُولَةُ فِرَاشًا ، وَاللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - هُوَ الجَاعِلُ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ.

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «جَعَلَ اللهُ الأَرْضَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ.

(فِرَاشًا) : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

فَالفِرَاشُ مَجْعُولٌ أَيْضًا بَعْدَ المَجْعُولِ الأَوَّلِ وَهُوَ الأَرْضُ ؛ أَيْ : «جَعَلَ اللهُ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ وَمَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ.

(وَالسَّمَاءَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«السَّمَاءَ» : اسْمٌ مَعْطُوفٌ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

فَالسَّمَاءُ - هُنا - مَعْطُوفَةٌ عَلَى الأَرْضِ ؛ أَيْ : «جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا ، وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمَاءَ بِنَاءً» ، فَالـ«السَّمَاءَ» مَنْصُوبَةٌ تَبَعًا لِـ«الأَرْضَ» ؛ فَهِيَ مِثْلُ الأَرْضِ :

مَفْعُولٌ بِهِ ، لِأَنَّهَا مَجْعُولَةٌ ؛ أَيْ : «جَعَلَ اللهُ السَّمَاءَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(بِنَاءً) : اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالبِنَاءُ ـ هُنَا ـ مَعْطُوفٌ عَلَى الفِرَاشِ ؛ فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ؛ لِأَنَّهُ مَجْعُولٌ أَيْضًا ؛ أَيْ : «جَعَلَ اللهُ السَّمَاءَ بِنَاءً» .

(وَأَنْزَلَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَالَّذِي» ، وَ«أَنْزَلَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(مِنَ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(السَّمَاءِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مَاءً) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالمَاءُ هُوَ المُنْزَلُ ، وَاللهُ ـ تَعَالَى ـ هُوَ المُنْزِلُ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ ؛ أَيْ : «أَنْزَلَ اللهُ مَاءً» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(فَأَخْرَجَ) : الفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«أَخْرَجَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(بِهِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(مِنَ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(الثَّمَرَاتِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(رِزْقًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، أَوْ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالرِّزْقُ هُوَ المُخْرَجُ ، وَالفَاعِلُ هُوَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ لِأَنَّهُ المُخْرِجُ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ ؛ أَيْ : «أَخْرَجَ اللهُ رِزْقًا» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ «رِزْقًا» ـ هُنَا ـ مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ ؛ أَيْ : «فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ لِأَجْلِ رِزْقِكُمْ» أَوْ «لِيَرْزُقَكُمْ» .

(لَكُمْ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(فَلَا) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَهْيٍ وَجَزْمٍ .

(تَجْعَلُوا) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(لِلَّهِ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَلَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(أَندَادًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالأَنْدَادُ هُمُ المَجْعُولُونَ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمُ النَّاسُ لِأَنَّهُمُ الجَاعِلُونَ ـ لَوْ لَمْ يُنْهَوْا عَنْ ذَلِكَ ـ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

(وَأَنتُمْ) : الوَاوُ : حَالِيَّةٌ ؛ أَيْ : وَ«حَالُكُمْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ» ، وَ«أَنْتُمْ» : ضَمِيرٌ .

(تَعْلَمُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾

(وَإِنْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِنْ» : حَرْفُ شَرْطٍ ، جَازِمٌ .

(كُنْتُمْ) : «كُنْ» : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِالتَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(فِي) : حَرْفُ جَرٍّ .

(رَيْبٍ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مِمَّا) : أَيْ : «مِنْ مَا» ؛ فَـ«مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيْ : «مِنَ الَّذِي نَزَّلْنَا» .

(نَزَّلْنَا) : «نَزَّلْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(عَلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .

(عَبْدِنَا) : «عَبْدِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(فَأْتُوا) : الفَاءُ : فَاءُ جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَ«أْتُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(بِسُورَةٍ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«سُورَةٍ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مِنْ) : «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ .

(مِثْلِهِ) : «مِثْلِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(وَادْعُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«ادْعُوا» : : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(شُهَدَاءَكُمْ) : «شُهَدَاءَ» : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالشُّهَدَاءُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُمُ المَدْعُوُّونَ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمُ النَّاسُ لِأَنَّهُمُ الدَّاعُونَ لَوْ تَحَقَّقَتِ الدَّعْوَةُ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ ؛ أَيْ : «دَعَا النَّاسُ شُهَدَاءَهُمْ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَضَمِيرٌ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(دُونِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(اللَّهِ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(إِنْ) : حَرْفُ شَرْطٍ ، جَازِمٌ .

(كُنْتُمْ) : «كُنْ» : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(صَادِقِينَ) : خَبَرُ «كَانَ» مَنْصُوبٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ مَقْرُونٌ بِالشَّرْطِ عَنِ النَّاسِ بِأَنَّهُمْ صَادِقُونَ أَمْ لَا ، فَالنَّاسُ مُخْبَرٌ عَنْهُمْ ، وَالصِّدْقُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ـ تَعْلِيقًا ـ ، وَهُوَ إِخْبَارٌ اتَّصَلَ بِـ«كَانَ» ؛ فَالنَّاسُ : اسْمُ «كَانَ» ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «تُمْ» عَنْهُمْ ، وَ«صَادِقِينَ» : خَبَرُهَا .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «إِنْ كَانَ النَّاسُ صَادِقِينَ» ؛ حَرْفُ شَرْطٍ وَ«كَانَ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا .

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ٢٤﴾

(فَإِنْ) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِنْ» : حَرْفُ شَرْطٍ ، جَازِمٌ .

(لَمْ) : حَرْفُ نَفْيٍ ، وَجَزْمٍ .

(تَفْعَلُوا) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(وَلَنْ) : الوَاوُ : اعْتِرَاضِيَّةٌ ، وَ«لَنْ» : حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ .

(تَفْعَلُوا) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِحَذْفِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(فَاتَّقُوا) : الفَاءُ : فَاءُ جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَ«اتَّقُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(النَّارَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالنَّارُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المُتَّقَاةُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمُ النَّاسُ لِأَنَّهُمُ المَأْمُورُون بِالتَّقْوَى ؛ أَي المُتَّقُونَ ـ لَوْ تَحَقَّقَتِ التَّقْوَى ـ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ ؛ أَي : «اتَّقَى النَّاسُ النَّارَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(الَّتِي) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(وَقُودُهَا) : «وَقُودُ» : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنْ وَقُودِ النَّارِ بِأَنَّهُ النَّاسُ ؛ فَالوَقُودُ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُمُ النَّاسُ لِأَنَّهُمُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ الوَقُودِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «وَقُودُ النَّارِ هُمُ النَّاسُ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَضَمِيرُ فَصْلٍ وَخَبَرٌ .

(النَّاسُ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ : فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنْ وَقُودِ النَّارِ بِأَنَّهُ النَّاسُ ؛ فَالوَقُودُ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ النَّاسُ لِأَنَّهُمُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ الوَقُودِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «وَقُودُ النَّارِ هُوَ النَّاسُ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَضَمِيرُ فَصْلٍ وَخَبَرٌ .

(وَالْحِجَارَةُ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَوَقُودُهَا الحِجَارَةُ» ، وَ«الحِجَارَةُ» : مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالحِجَارَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى النَّاسِ ؛ أَيْ : «وَقُودُ النَّارِ النَّاسُ ، وَوَقُودُ النَّارِ الحِجَارَةُ» .

(أُعِدَّتْ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، بِصِيغَةِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ، وَالتَّاءُ : تَاءُ التَّأْنِيثِ .

(لِلْكَافِرِينَ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«الكَافِرِينَ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾﴾

(وَبَشِّرِ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«بَشِّرْ» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

وَكَسْرُ الرَّاءِ هُوَ كَسْرٌ عَارِضٌ ، وَذَلِكَ لِالْتِقَاءِ سَاكِنَيْنِ .

(الَّذِينَ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(آمَنُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(وَعَمِلُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَبَشِّرِ الَّذِينَ عَمِلُوا» ، وَ«عَمِلُوا» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(الصَّالِحَاتِ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالكَسْرَةِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ .

فَالصَّالِحَاتُ ـ هُنَا ـ مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المَعْمُولَةُ ، وَالمُرَادُ : صَالِحَاتُ الأَعْمَالِ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ : عَامِلُوهَا ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «عَمِلَ العَامِلُونَ الصَّالِحَاتِ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(أَنَّ) : حَرْفُ نَصْبٍ .

(لَهُمْ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(جَنَّاتٍ) : اسْمُ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالكَسْرَةِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ الجَنَّاتِ بِأَنَّهَا مُسْتَحَقَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَامِلِي الصَّالِحَاتِ ، فَالجَنَّاتُ مُخْبَرٌ عَنْهَا بِأَمْرٍ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«أَنَّ» .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «أَنَّ الجَنَّاتِ مُسْتَحَقَّةٌ لَهُمْ» «أَنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا المَحْذُوفُ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

(تَجْرِي) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلثِّقَلِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(تَحْتِهَا) : «تَحْتِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .

(الأَنْهَارُ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالأَنْهَارُ : فَاعِلٌ ؛ لِأَنَّهَا الجَارِيَةُ ، وَالمُرَادُ : المَاءُ الَّذِي فِيهَا ؛ فَأُسْنِدَ الجَرْيُ إِلَى الأَنْهَارِ مَجَازًا .

(كُلَّمَا) : «كُلَّ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«مَا» ، وَ«مَا» : مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ .

فَـ«كُلَّ» بِاتِّصَالِهَا بِـ«مَا» فِي الجُمْلَةِ : دَلَّتْ بِالقَصْدِ عَلَى زَمَنِ الرِّزْقِ وَتَكْرَارِهِ .

(رُزِقُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ بِصِيغَةِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(مِنْهَا) : «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(ثَمَرَةٍ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(رِزْقًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ جَاءَ بِصِيغَةِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الفَاعِلِ : هُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ ؛ أَيْ : «كُلَّمَا رُزِقَ المؤْمِنُونَ» ، وَأَمَّا الرَّازِقُ فَهُوَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ ، وَأَمَّا الرِّزْقُ فَهُوَ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَرْزُوقُ لَهُمْ .

فَالتَرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «كُلَّمَا رَزَقَ اللهُ المُؤْمِنِينَ رِزْقًا» ؛ ظَرْفٌ وَفِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ وَمَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ .

(قَالُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(هَذَا) : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(الَّذِي) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(رُزِقْنَا) : فِعْلٌ مَاضٍ بِصِيغَةِ المَبْنِيِّ المَجْهُولِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(قَبْلُ) : ظَرْفُ زَمَانٍ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهُ مَقْطُوعٌ عَنِ الإِضَافَةِ .

فَـ«قَبْلُ» : دَلَّتْ بِالقَصْدِ عَلَى زَمَنِ الرِّزْقِ المُشَارِ إِلَيْهِ بِحُدُوثِهِ فِي المَاضِي .

(وَأُتُوا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«أُتُوا» : فِعْلٌ مَاضٍ بِصِيغَةِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(بِهِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(مُتَشَابِهًا) : حَالٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالتَّشَابُهُ هُوَ حَالُ الثَّمَرِ عِنْدَ الإِتْيَانِ بِهِ .

(وَلَهُمْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَاللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(فِيهَا) : «فِي» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .

(أَزْوَاجٌ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنْ أَزْوَاجٍ فِي الجَنَّةِ بِأَنَّهَا مُسْتَحَقَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَامِلِي الصَّالِحَاتِ ، فَالأَزْوَاجُ مُخْبَرٌ عَنْهَا بِأَمْرٍ ؛ فَهِيَ مُبْتَدَأٌ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ الاسْتِحْقَاقُ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «الأَزْوَاجُ مُسْتَحَقَّةٌ فِي الجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِينَ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

(مُطَهَّرَةٌ) : نَعْتٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«مُطَهَّرَةٌ» : صِفَةٌ لِـ «أَزْوَاجٌ» ؛ أَيْ : «وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مَوْصُوفَةٌ بِالطَّهَارَةِ» .

(وَهُمْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(فِيهَا) : «فِي» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .

(خَالِدُونَ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ المُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ خَالِدُونَ فِي الجَنَّةِ ، فَالمُؤْمِنُونَ مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «هُمْ» عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَأَمَّا الخُلُودُ فَهُوَ الخَبَرُ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ المُؤْمِنِينَ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «المُؤْمِنُونَ خَالِدُونَ فِي الجَنَّةِ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾

(إِنَّ) : حَرْفُ نَصْبٍ .

(اللَّهَ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمُ «إِنَّ» ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللَّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَنَّهُ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ، فَاللهُ ـ تَعَالَى ـ مُخْبَرٌ عَنْهُ بِأَمْرٍ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«إِنَّ» ، فَلَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمُ «إِنَّ» ، وَأَمَّا خَبَرُهَا فَهُوَ عَدَمُ الاسْتِحْيَاءِ مِنْ ضَرْبِ المَثَلِ ، وَقَدْ جَاءَ بِصِيغَةِ الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ .

(لَا) : حَرْفُ نَفْيٍ .

(يَسْتَحْيِي) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلثِّقَلِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(أَنْ) : حَرْفُ نَصْبٍ .

(يَضْرِبَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مَثَلًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالمَثَلُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَضْرُوبُ ، وَالفَاعِلُ هُوَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ لِأَنَّهُ ضَارِبُ المَثَلِ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ لَفْظِ الجَلَالَةِ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(مَا) : لِلإِبْهَامِ .

(بَعُوضَةً) : بَدَلٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالبَعُوضَةُ بَدَلٌ مِنَ المَثَلِ ؛ لِأَنَّهَا المَثَلُ المُرَادُ ضَرْبُهُ .

(فَمَا) : الفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيْ : «فَيَضْرِبُ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَالَّذِي فَوْقَهَا» .

(فَوْقَهَا) : «فَوْقَ» : ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .

فَـ «فَوْقَ» : دَلَّتْ بِالقَصْدِ عَلَى العُلُوِّ وَالَّذِي بِدَوْرِهِ يَدُلُّ عَلَى المَكَانِ ، وَالمُرَادُ : عُلُوُّ الكِبَرِ ؛ أَيِ : البَعُوضَةُ وَمَا هُوَ أَعْلَى مِنْهَا كِبَرًا ، وَقِيلَ : عُلُوُّ الصِّغَرِ ، وَمَحَلُّهُ كُتُبُ التَّفْسِيرِ .

(فَأَمَّا) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«أَمَّا» : حَرْفُ تَفْصِيلٍ .

(الَّذِينَ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(آمَنُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(فَيَعْلَمُونَ) : الفَاءُ : فَاءُ «أَمَّا» ، وَ«يَعْلَمُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(أَنَّهُ) : «أَنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(الحَقُّ) : خَبَرُ «أَنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ المَثَلِ بِأَنَّهُ حَقٌّ مِنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«أَنَّ» ؛ فَالمَثَلُ هُوَ المُخْبَرُ عَنْهُ ؛ فَهُوَ اسْمُ «أَنَّ» ، وَقَدْ نَابَتِ الهَاءُ عَنْ ذِكْرِهِ ، وَأَمَّا الحَقُّ فَهُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ المَثَلِ ؛ فَالحَقُّ : خَبَرُ «إِنَّ» .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «أَنَّ المَثَلَ حَقٌّ» ؛ «أَنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .
(رَبِّهِمْ) : «رَبِّ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .
(وَأَمَّا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«أَمَّا» : حَرْفُ تَفْصِيلٍ .
(الَّذِينَ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .
(كَفَرُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .
(فَيَقُولُونَ) : الفَاءُ : فَاءُ «أَمَّا» ، وَ«يَقُولُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
(مَاذَا) : «مَاذَا» : اسْمُ اسْتِفْهَامٍ ؛ أَيْ : «أَيَّ شَيْءٍ أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلًا» ، أَوْ «مَا» : اسْمُ اسْتِفْهَامٍ ، وَ«ذَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ بِمَعْنَى : «مَا الَّذِي أَرَادَهُ اللهُ بِهَذَا مَثَلًا» .
(أَرَادَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .
(اللَّهُ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَاللهُ فَاعِلُ الإِرَادَةِ ـ اسْتِفْهَامًا وَجَوَابًا ـ .
(بِهَذَا) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هَذَا» : اسْمُ إِشَارَةٍ .
(مَثَلًا) : تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .
فَالمَثَلُ ـ هُنَا ـ : تَمْيِيزٌ ؛ لِأَنَّهُ لَفْظٌ مُمَيِّزٌ لِمَاهِيَّةِ الشَّيْءِ المُرَادِ ، لَا المُرَادِ نَفْسِهِ .
(يُضِلُّ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
(بِهِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .
(كَثِيرًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .
أَيْ : يُضِلُّ بِهِ الكَثِيرَ مِنَ الكَافِرِينَ ، فَـ«كَثِيرًا» : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهُمُ المُضَلُّونَ الَّذِينَ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الإِضْلَالُ ، وَأَمَّا المُضِلُّ فَهُوَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ لَفْظِ الجَلَالَةِ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ .
فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «يُضِلُّ اللهُ بِالمَثَلِ الكَثِيرَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَجَارٌّ

وَمَجْرُورٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(وَيَهْدِي) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلثِّقَلِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(بِهِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(كَثِيرًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

أَيْ : يَهْدِي بِهِ الكَثِيرَ مِنَ المُؤْمِنِينَ ، فَـ«كَثِيرًا» : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهُمُ المَهْدِيُّونَ الَّذِينَ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الهُدَى ، وَأَمَا الهَادِي فَهُوَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ لَفْظِ الجَلَالَةِ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «يَهْدِي اللهُ بِالمَثَلِ الكَثِيرَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(وَمَا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«مَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(يُضِلُّ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(بِهِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(إِلَّا) : حَرْفُ حَصْرٍ وَاسْتِثْنَاءٍ .

(الْفَاسِقِينَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَـ«الفَاسِقِينَ» : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهُمُ المُضَلُّونَ الَّذِينَ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الإِضْلَالُ ، وَأَمَّا المُضِلُّ فَهُوَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ لَفْظِ الجَلَالَةِ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «يُضِلُّ اللهُ بِالمَثَلِ الفَاسِقِينَ» فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾﴾

(الَّذِينَ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(يَنْقُضُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(عَهْدَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالعَهْدُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لأَنَّهُ المَنْقُوضُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمُ الفَاسِقُونَ لِأَنَّهُمُ النَّاقِضُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَرْكِيبُ الأَصْلِيُّ : «يَنْقُضُ الفَاسِقُونَ العَهْدَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(اللَّهِ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(بَعْدِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مِيثَاقِهِ) : «مِيثَاقِ» : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(وَيَقْطَعُونَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَالَّذِينَ» ، وَ«يَقْطَعُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(مَا) : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيْ : «وَيَقْطَعُونَ الَّذِي» .

(أَمَرَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(اللَّهُ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَاللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ هُوَ الآمِرُ .

(بِهِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(أَنْ) : حَرْفُ نَصْبٍ .

(يُوصَلَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، بِصِيغَةِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَيُفْسِدُونَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَالَّذِينَ» ، وَ«يُفْسِدُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(فِي) : حَرْفُ جَرٍّ .
(الأَرْضِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .
(أُولَئِكَ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .
(هُمُ) : ضَمِيرٌ .
(الخَاسِرُونَ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ الفَاسِقِينَ بِأَنَّهُمُ الخَاسِرُونَ ؛ فَالفَاسِقُونَ هُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، وَالخُسْرَانُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِ المُنَافِقِينَ اسْمُ الإِشَارَةِ «أُولَئِكَ» ؛ فَـ«أُولَئِكَ» : اسْمُ إِشَارَةٍ فِي مَحَلِّ مُبْتَدَإٍ ، وَ«الخَاسِرُونَ» : خَبَرٌ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «المُنَافِقُونَ هُمُ الخَاسِرُونَ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَضَمِيرُ فَصْلٍ وَخَبَرٌ .

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَـٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٢٨﴾

(كَيْفَ) : اسْمُ اسْتِفْهَامٍ .
(تَكْفُرُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(بِاللَّهِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«اللَّهِ» : لَفْظُ الجَلَالَةِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .
(وَكُنْتُمْ) : الوَاوُ : حَالِيَّةٌ ؛ أَيْ : «وَحَالُكُمْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ» ، وَ«كُنْتُمْ» : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالتَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .
(أَمْوَاتًا) : خَبَرُ «كَانَ» ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ الكَافِرِينَ بِأَنَّهُمْ أَمْوَاتٌ فِيمَا مَضَى ، فَالكَافِرُونَ هُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهِمْ الضَّمِيرُ «تُمْ» ، وَالمَوْتُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الخَبَرُ بِـ«كَانَ» .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «كَانَ الكَافِرُونَ أَمْوَاتًا» ؛ «كَانَ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا .

(فَأَحْيَاكُمْ) : الفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«أَحْيَا» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ المُقَدَّرِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(ثُمَّ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(يُمِيتُكُمْ) : «يُمِيتُ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(ثُمَّ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(يُحْيِيكُمْ) : «يُحْيِي» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلثِّقَلِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(ثُمَّ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(إِلَيْهِ) : «إِلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(تُرْجَعُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، بِصِيغَةِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ، مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾

(هُوَ) : ضَمِيرٌ .

(الَّذِي) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(خَلَقَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(لَكُمْ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(مَا) : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيْ : «خَلَقَ لَكُمُ الَّذِي فِي الأَرْضِ» .

(فِي) : حَرْفُ جَرٍّ .
(الأَرْضِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .
(جَمِيعًا) : حَالٌ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .
فَـ«جَمِيعًا» : حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُضِيفُ مَعْنًى زَائِدًا فِي الجُمْلَةِ ؛ إِنَّمَا هِيَ تَوْكِيدٌ لِمَا قَبْلَهَا ، وَهُنَا جَاءَتْ تَوْكِيدًا لِتَسْخِيرِ المَخْلُوقَاتِ جَمِيعِهَا لِلإِنْسَانِ .
وَمِنْهُمْ مَنْ عَدَّهَا مِنْ أَلْفَاظِ التَّوْكِيدِ ؛ لَكِنِ اعْتَرَضَ غَيْرُهُمْ بِأَنَّ «جَمِيعًا» مُجَرَّدَةٌ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَلَوْ كَانَتْ تَوْكِيدًا لَقِيلَ : «خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعَهُ» .
(ثُمَّ) : حَرْفُ عَطْفٍ .
(اسْتَوَى) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ المُقَدَّرِ لِلتَّعَذُّرِ .
(إِلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .
(السَّمَاءِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .
(فَسَوَّاهُنَّ) : الفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«سَوَّى» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ المُقَدَّرِ لِلتَّعَذُّرِ ، وَ«هُنَّ» : ضَمِيرٌ .
(سَبْعَ) : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .
فَالسَّمَوَاتُ هُنَّ المُسَوَّيَاتُ ؛ فَهِيَ المَفْعُولُ بِهِ الأَوَّلُ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهَا الضَّمِيرُ «هُنَّ» ، وَ«سَبْعَ» : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لِأَنَّهُنَّ المُسَوَّيَاتُ بِهَذَا العَدَدِ ، وَالفَاعِلُ : هُوَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِأَنَّهُ المُسَوِّي ، وَقَدْ نَابَ عَنْ لَفْظِ الجَلَالَةِ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ .
فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «سَوَّى اللهُ السَّمَوَاتِ سَبْعًا» .
(سَمَاوَاتٍ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .
(وَهُوَ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«هُوَ» : ضَمِيرٌ .
(بِكُلِّ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُلِّ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .
(شَيْءٍ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .
(عَلِيمٌ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَنَّهُ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ ، فَاللهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ؛

فَلَفْظُ الجَلَالَةِ مُبْتَدَأٌ ، وَقَدْ نَابَ عَنْهُ الضَّمِيرُ «هُوَ» ، وَالعِلْمُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ ؛ فَـ«عَلِيمٌ» : خَبَرٌ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «اللهُ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾

(وَإِذْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذْ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

فَـ«إِذْ» : دَلَّتْ هُنَا بِالقَصْدِ عَلَى حُدُوثِ الحَادِثَةِ المَذْكُورَةِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .

(قَالَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(رَبُّكَ) : «رَبُّ» : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالكَافُ : ضَمِيرٌ .

فَالرَّبُّ هُوَ القَائِلُ .

(لِلْمَلَائِكَةِ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«المَلَائِكَةِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(إِنِّي) : «إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَاليَاءُ : ضَمِيرٌ .

(جَاعِلٌ) : خَبَرُ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَنَّهُ جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ، فَاللهُ ـ تَعَالَى ـ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَقَدْ نَابَتِ اليَاءُ عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ ، وَالجَعْلُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الخَبَرُ بِـ«إِنَّ» .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «إِنَّ اللهَ جَاعِلٌ» ؛ «إِنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا .

(فِي) : حَرْفُ جَرٍّ .

(الأَرْضِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(خَلِيفَةً) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«خَلِيفَةً» : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَجْعُولُ ، وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ لِـ«جَاعِلٌ» ، فَـ«جَاعِلٌ» : اسْمُ فَاعِلٍ عَمِلَ عَمَلَ فِعْلِهِ ؛ أَيْ : «جَعَلَ اللهُ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

(قَالُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(أَتَجْعَلُ) : الهَمْزَةُ : حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ ، وَ«تَجْعَلُ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(فِيهَا) : «فِي» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(مَنْ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيْ : «أَتَجْعَلُ فِيهَا الَّذِي يُفْسِدُ فِيهَا» .

(يُفْسِدُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(فِيهَا) : «فِي» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(وَيَسْفِكُ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ» ، وَ«يَسْفِكُ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(الدِّمَاءَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«الدِّمَاءَ» : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المَسْفُوكَةُ ، وَالمُسْتَخْلَفُ : هُوَ الفَاعِلُ لِأَنَّهُ السَّافِكُ لِلدِّمَاءِ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهِ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «يَسْفِكُ المُسْتَخْلَفُ فِي الأَرْضِ الدِّمَاءَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(وَنَحْنُ) : الوَاوُ : حَالِيَّةٌ ؛ أَيْ : «وَحَالُنَا نَحْنُ أَنَّنَا نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ» ، وَ«نَحْنُ» : ضَمِيرٌ .

(نُسَبِّحُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(بِحَمْدِكَ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«حَمْدِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالكَافُ : ضَمِيرٌ .

(وَنُقَدِّسُ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَنَحْنُ نُقَدِّسُ» ، وَ«نُقَدِّسُ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(لَكَ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالكَافُ : ضَمِيرٌ .

(قَالَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(إِنِّي) : «إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَاليَاءُ : ضَمِيرٌ .

(أَعْلَمُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(مَا) : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيْ : «إِنِّي أَعلَمُ الَّذِي لَا تَعْلَمُونَ» .

(لَا) : حَرْفُ نَفْيٍ .

(تَعْلَمُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ٣١﴾

(وَعَلَّمَ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«عَلَّمَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(آدَمَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ دُونَ تَنْوِينٍ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، وَمُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ عَلَمٌ أَعْجَمِيٌّ .

فَـ«آدَمَ» : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المُعَلَّمُ ، وَالفَاعِلُ : هُوَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ لِأَنَّهُ مُعَلِّمُ آدَمَ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ لَفْظِ الجَلَالَةِ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «وَعَلَّمَ اللهُ آدَمَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(الأَسْمَاءَ) : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالأَسْمَاءُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لِأَنَّهَا المُعَلَّمَةُ لِآدَمَ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «وَعَلَّمَ اللهُ آدَمَ الأَسْمَاءَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ وَمَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ .

(كُلَّهَا) : «كُلَّ» : تَوْكِيدٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

فَـ«كُلَّ» ـ هُنَا ـ : تَوْكِيدٌ لِـ«الأَسْمَاءَ» ، وَالمُرَادُ : الإِحَاطَةُ وَالشُّمُولُ ؛ أَيْ : لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الأَسْمَاءِ المُعَلَّمَةِ شَيْءٌ .

(ثُمَّ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(عَرَضَهُمْ) : «عَرَضَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(عَلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .

(الْمَلَائِكَةِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(فَقَالَ) : الفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«قَالَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(أَنْبِئُونِي) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ ، وَالنُّونُ : نُونُ الوِقَايَةِ ، وَاليَاءُ : ضَمِيرٌ .

(بِأَسْمَاءِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«أَسْمَاءِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(هَؤُلَاءِ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(إِنْ) : حَرْفُ شَرْطٍ ، جَازِمٌ .

(كُنْتُمْ) : «كُنْ» : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالتَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(صَادِقِينَ) : خَبَرُ «كَانَ» مَنْصُوبٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ مَقْرُونٌ بِالشَّرْطِ عَنِ المَلَائِكَةِ بِأَنَّهُمْ صَادِقُونَ ، فَالمَلَائِكَةُ مُخْبَرٌ عَنْهُمْ ، وَالصِّدْقُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ، وَهُوَ إِخْبَارٌ اتَّصَلَ بِـ«كَانَ» ؛ فَالمَلَائِكَةُ : اسْمُ «كَانَ» ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «تُمْ» عَنْهُمْ ، وَ«صَادِقِينَ» : خَبَرُهَا .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «إِنْ كَانَتِ المَلَائِكَةُ صَادِقِينَ» ؛ حَرْفُ شَرْطٍ

وَ«كَانَ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا .

﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٣٢﴾

(قَالُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(سُبْحَانَكَ) : «سُبْحَانَ» : نَائِبُ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالكَافُ : ضَمِيرٌ .

فَـ«سُبْحَانَ» : نَائِبُ مَفعُولٍ مُطْلَقٍ ، فَالمَصْدَرُ الأَصْلِيُّ هُوَ : «التَّسْبِيحُ» ؛ أَيْ : «نُسَبِّحُكَ تَسْبِيحًا» .

(لَا) : النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ ، تَعْمَلُ عَمَلَ «إِنَّ» .

(عِلْمَ) : اسْمُ «لَا» ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ العِلْمِ بِأَنَّهُ مَنْفِيٌّ وُجُودُهُ عِنْدَ المَلَائِكَةِ ؛ إِلَّا مَا عَلَّمَهُمُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِيَّاهُ ؛ أَيْ : «لَا عِلْمَ مَوْجُودٌ أَوْ كَائِنٌ لَهُمْ إِلَّا مَا عَلَّمَهُمُ اللهُ إِيَّاهُ» ، فَالعِلْمُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَعَدَمُ وُجُودِهِ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ العِلْمِ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«لَا» النَّافِيَةِ لِلجِنْسِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلَ «إِنَّ» ؛ فَـ«عِلْمَ» : اسْمُ «لَا» ، وَخَبَرُهَا : مَحْذُوفٌ مُقَدَّرٌ .

(لَنَا) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(إِلَّا) : حَرْفُ حَصْرٍ وَاسْتِثْنَاءٍ .

(مَا) : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيْ : «إِلَّا الَّذِي عَلَّمْتَنَا» .

(عَلَّمْتَنَا) : «عَلَّمْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالتَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ ، وَالتَّاءُ : ضَمِيرٌ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(إِنَّكَ) : «إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَالكَافُ : ضَمِيرٌ .

(أَنْتَ) : ضَمِيرُ فَصْلٍ .

(العَلِيمُ) : خَبَرُ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَنَّهُ عَلِيمٌ ؛ فَاللهُ ـ تَعَالَى ـ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، فَنَابَتِ الكَافُ عَنْ لَفْظِ الجَلَالَةِ ، وَالعِلْمُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ ، وَقَدِ

اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«إِنَّ» .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «إِنَّ اللهَ هُوَ العَلِيمُ» ؛ «إِنَّ» وَاسْمُهَا وَضَمِيرُ فَصْلٍ وَخَبَرٌ .

(الحَكِيمُ) : خَبَرُ «إِنَّ» ثَانٍ ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ ثَانٍ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَنَّهُ حَكِيمٌ ؛ فاللهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَنَابَتِ الكَافُ عَنْ لَفْظِ الجَلَالَةِ ، وَالحِكْمَةُ هِيَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«إِنَّ» .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «إِنَّ اللهَ هُوَ الحَكِيمُ» ؛ «إِنَّ» وَاسْمُهَا وَضَمِيرُ فَصْلٍ وَخَبَرٌ .

﴿قَالَ يَـٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾﴾

(قَالَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(يَا) : حَرْفُ نِدَاءٍ .

(آدَمُ) : مُنَادًى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ .

(أَنْبِئْهُمْ) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(بِأَسْمَائِهِمْ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«أَسْمَاءِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(فَلَمَّا) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«لَمَّا» : اسْمُ شَرْطٍ ، غَيْرُ جَازِمٍ .

(أَنْبَأَهُمْ) : «أَنْبَأَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(بِأَسْمَائِهِمْ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«أَسْمَاءِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(قَالَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(أَلَمْ) : الهَمْزَةُ : حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ ، وَ«لَمْ» : حَرْفُ جَزْمٍ .

(أَقُلْ) : فِعْلٌ مَضارِعٌ مَجْزُومٌ بِالسُّكُونِ .
(لَكُمْ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .
(إِنِّي) : «إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَاليَاءُ : ضَمِيرٌ .
(أَعْلَمُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
(غَيْبَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .
فَـ«غَيْبَ» : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّ الغَيْبَ هُوَ المَعْلُومُ ، وَالفَاعِلُ هُوَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ لِأَنَّهُ عَالِمُ الغَيْبِ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ لَفْظِ الجَلَالَةِ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ .
فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «يَعْلَمُ اللَّهُ الغَيْبَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .
(السَّمَاوَاتِ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .
(وَالأَرْضِ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«الأَرْضِ» : اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .
فَـ«الأَرْضِ» : اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى «السَّمَاوَاتِ» ، مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ ؛ أَيْ : «إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ ، وَإِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ الأَرْضِ» .
(وَأَعْلَمُ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَإِنِّي» ، وَ«أَعْلَمُ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
(مَا) : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيْ : «وَأَعْلَمُ الَّذِي تُبْدُونَ» .
(تُبْدُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
(وَمَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيْ : «وَأَعْلَمُ الَّذِي تَكْتُمُونَ» .
(كُنْتُمْ) : «كُنْ» : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِالتَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(تَكْتُمُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾

(وَإِذْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذْ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

فَـ«إِذْ» : دَلَّتْ هُنَا بِالقَصْدِ عَلَى حُدُوثِ الحَادِثَةِ المَذْكُورَةِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .

(قُلْنَا) : «قُلْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(لِلْمَلَائِكَةِ) : اللَّامُ حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«المَلَائِكَةِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(اسْجُدُوا) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(لِآدَمَ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«آدَمَ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالفَتْحَةِ لَا الكَسْرَةِ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، وَمُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ عَلَمٌ أَعْجَمِيٌّ .

(فَسَجَدُوا) : الفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«سَجَدُوا» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(إِلَّا) : حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ .

(إِبْلِيسَ) : مُسْتَثْنًى مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ .

فَـ«إِبْلِيسَ» لَمْ يُنَوَّنْ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، وَمُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ عَلَمٌ أَعْجَمِيٌّ .

(أَبَى) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ المُقَدَّرِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

(وَاسْتَكْبَرَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«اسْتَكْبَرَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(وَكَانَ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«كَانَ» : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(مِنَ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(الْكَافِرِينَ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾

(وَقُلْنَا) : الوَاوُ : عَاطِفَةٌ ؛ أَيْ :«وَإِذْ قُلْنَا» ، «قُلْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(يَا) : حَرْفُ نِدَاءٍ .

(آدَمُ) : مُنَادًى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ .

(اسْكُنْ) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

(أَنتَ) : ضَمِيرٌ ، جَاءَ هُنَا لِلتَّوْكِيدِ .

(وَزَوْجُكَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«زَوْجُ» : مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالكَافُ : ضَمِيرٌ .

فَـ«زَوْجُ» : مَعْطُوفٌ عَلَى الفَاعِلِ ، وَهُوَ آدَمُ ؛ لِأَنَّهُ السَّاكِنُ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهِ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ ، فَيَكُونُ المَعْنَى : «يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ ، وَلْتَسْكُنْ زَوْجُكَ» ؛ فَهِيَ سَاكِنَةٌ أَيْضًا ، وَلِهَذَا قِيلَ أَيْضًا فِي إِعْرَابِهَا : فَاعِلٌ لِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ .

(الْجَنَّةَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«الجَنَّةَ» : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا المَسْكُونَةُ .

(وَكُلَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«كُلَا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِأَلِفِ الاثْنَيْنِ ، وَالأَلِفُ : ضَمِيرٌ .

(مِنْهَا) : «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(رَغَدًا) : حَالٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

أَيْ : «وَكُلَا مِنْهَا وَأَنْتُمْ فِي رَغَدٍ» ، أَوْ «وَأَنْتُمْ فِي حَالَةِ رَغَدٍ» ، أَوْ «وَأَنْتُمْ رَاغِدُونَ» .

(حَيْثُ) : ظَرْفُ مَكَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ .

(شِئْتُمَا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالتَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ ، وَ«تُمَا» :

ضَمِيرٌ .

(وَلَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَهْيٍ ، جَازِمٌ لِلْفِعْلِ المُضَارِعِ .

(تَقْرَبَا) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالأَلِفُ : ضَمِيرٌ .

(هَذِهِ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(الشَّجَرَةَ) : بَدَلٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالشَّجَرَةُ فِي السِّيَاقِ : هِيَ المَقْرُوبَةُ لَوْ لَمْ يُنْهَ عَنْ ذَلِكَ ، فَهِيَ : مَفْعُولٌ بِهِ ، لَكِنْ سَبَقَهَا بِالإِشَارَةِ إِلَيْهَا اسْمُ الإِشَارَةِ «هَذِهِ» وَنَابَ عَنْ ذِكْرِهَا ، فَاسْمُ الإِشَارَةِ : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ مَفْعُولٍ بِهِ ، وَ«الشَّجَرَةَ» بَعْدَ اسْمِ الإِشَارَةِ : بَدَلٌ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَهُ .

(فَتَكُونَا) : الفَاءُ : سَبَبِيَّةٌ ، نَاصِبَةٌ لِلْفِعْلِ المُضَارِعِ ، وَ«تَكُونَا» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ مَنْصُوبٌ بِحَذْفِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالأَلِفُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ «تَكُونَا» نُصِبَ بِالفَاءِ السَّبَبِيَّةِ ، وَالفَاءُ سَبَبِيَّةٌ ـ هُنَا ـ لِأَنَّهَا سُبِقَتْ بِنَفْيٍ ، وَقَدْ تَوَسَّطَتْ أَمْرَيْنِ ، فَكَانَ مَا قَبْلَهَا ـ إِنْ وَقَعَ ـ سَبَبًا لِوُقُوعِ مَا بَعْدَهَا ؛ أَيْ : «إِنْ قَرِبْتُمَا الشَّجَرَةَ كُنْتُمَا مِنَ الظَّالِمِينَ» .

(مِنَ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(الظَّالِمِينَ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ٣٦﴾

(فَأَزَلَّهُمَا) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«أَزَلَّ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَ«هُمَا» : ضَمِيرٌ .

(الشَّيْطَانُ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالشَّيْطَانُ : فَاعِلٌ ؛ لِأَنَّهُ المُزِلُّ .

(عَنْهَا) : «عَنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .

(فَأَخْرَجَهُمَا) : الفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«أَخْرَجَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَ«هُمَا» : ضَمِيرٌ .

(مِمَّا) : أَيْ : «مِنْ مَا» ؛ فَـ«مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيْ : «مِنَ الَّذِي» .

(كَانَا) : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَالأَلِفُ : ضَمِيرٌ .

(فِيهِ) : «فِي» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(وَقُلْنَا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«قُلْنَا» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(اهْبِطُوا) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(بَعْضُكُمْ) : «بَعْضُ» : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنْ بَعْضِ الذُّرِّيَّةِ بِأَنَّهُمْ عَدُوٌّ لِلْبَعْضِ الآخَرِ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَمَحَلُّهُ كُتُبُ التَّفْسِيرِ ، فَالبَعْضُ هُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ بِالعَدَاوَةِ مَعَ البَعْضِ الآخَرِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «البَعْضُ عَدُوٌّ لِبَعْضٍ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

(لِبَعْضٍ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«بَعْضٍ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(عَدُوٌّ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنْ بَعْضِ الذُّرِّيَّةِ بِأَنَّهُمْ عَدُوٌّ لِلْبَعْضِ الآخَرِ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَمَحَلُّهُ كُتُبُ التَّفْسِيرِ ، فَالعَدَاوَةُ هِيَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ البَعْضِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «البَعْضُ عَدُوٌّ لِبَعْضٍ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

(وَلَكُمْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَاللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(فِي) : حَرْفُ جَرٍّ .

(الأَرْضِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مُسْتَقَرٌّ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنْ مُسْتَقَرٍّ بِأَنَّهُ مُسْتَحَقٌّ لِلْهَابِطِينَ ؛ فَالمُسْتَقَرُّ - وَهُوَ مَوْضِعُ

الإِقَامَةِ - هُوَ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَاسْتِحْقَاقُهُ لِلْهَابِطِينَ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «المُسْتَقَرُّ فِي الأَرْضِ مُسْتَحَقٌّ لِلْهَابِطِينَ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

(وَمَتَاعٌ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«مَتَاعٌ» : مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«مَتَاعٌ» : مَعْطُوفٌ عَلَى «مُسْتَقَرٌّ» ؛ أَيْ : «وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ، وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مَتَاعٌ» .

(إِلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .

(حِينٍ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧﴾

(فَتَلَقَّى) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«تَلَقَّى» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ المُقَدَّرِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

(آدَمُ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ دُونَ تَنْوِينٍ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، وَمُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ عَلَمٌ أَعْجَمِيٌّ .

وَ«آدَمُ» : فَاعِلٌ لِأَنَّهُ المُتَلَقِّي .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(رَبِّهِ) : «رَبِّ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(كَلِمَاتٍ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالكَسْرَةِ لَا الفَتْحَةِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ .

فَالكَلِمَاتُ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المُتَلَقَّاةُ .

(فَتَابَ) : الفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«تَابَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(عَلَيْهِ) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(إِنَّهُ) : «إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(هُوَ) : ضَمِيرُ فَصْلٍ .

(التَّوَّابُ) : خَبَرُ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَنَّهُ التَّوَّابُ ؛ فَاللهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَقَدْ نَابَتِ الهَاءُ عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ ، وَقَبُولُ التَّوْبَةِ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«إِنَّ» .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ» ؛ «إِنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا .

(الرَّحِيمُ) : خَبَرُ «إِنَّ» ثَانٍ ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ ثَانٍ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَنَّهُ رَحِيمٌ ؛ فَاللهُ ـ تَعَالَى ـ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَقَدْ نَابَتِ الهَاءُ عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ ، وَالرَّحْمَةُ هِيَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«إِنَّ» .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «إِنَّ اللهَ رَحِيمٌ» ؛ «إِنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا .

﴿قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًاۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٣٨﴾

(قُلْنَا) : «قُلْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(اهْبِطُوا) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(مِنْهَا) : «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(جَمِيعًا) : حَالٌ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«جَمِيعًا» : حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُضِيفُ مَعْنًى زَائِدًا فِي الجُمْلَةِ ؛ إِنَّمَا هِيَ تَوْكِيدٌ لِمَا قَبْلَهَا ، وَهُنَا جَاءَتْ تَوْكِيدًا لِوُقُوعِ الهُبُوطِ مِنَ الجَمِيعِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ عَدَّ «جَمِيعًا» مِنْ أَلْفَاظِ التَّوْكِيدِ ؛ لَكِنِ اعْتَرَضَ غَيْرُهُمْ بِأَنَّ «جَمِيعًا» مُجَرَّدَةٌ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَلَوْ كَانَتْ تَوْكِيدًا لَقِيلَ : «اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعُكُمْ» .

(فَإِمَّا) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِمَّا» : أَيْ : «إِنْ مَا» ؛ وَ«إِنْ» : حَرْفُ شَرْطٍ ، جَازِمٌ ، وَ«مَا» : لِلتَّوْكِيدِ .

(يَأْتِيَنَّكُمْ) : «يَأْتِيَنَّ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ ،

وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(مِنِّي) : «مِنْ» : حَرفُ جَرٍّ ، وَاليَاءُ : ضَمِيرٌ .

(هُدًى) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

فَـ«هُدًى» : فَاعِلٌ ؛ لِأَنَّهُ الآتِي .

(فَمَنْ) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، أَوْ فَاءُ الجَوَابِ ، وَ«مَنْ» : اسْمُ شَرْطٍ ، جَازِمٌ .

(تَبِعَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(هُدَايَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ ؛ وَاليَاءُ : ضَمِيرٌ .

فَـ«هُدَى» : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّ الهُدَى هُوَ المَتْبُوعُ ؛ وَالفَاعِلُ هُوَ التَّابِعُ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهِ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «تَبِعُ فُلَانٌ الهُدَى» أَوْ «تَبِعَ التَّابِعُ الهُدَى» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(فَلَا) : الفَاءُ : فَاءُ جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(خَوْفٌ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ الخَوْفِ بِأَنَّهُ غَيْرُ وَاقِعٍ عَلَيْهِمْ ؛ أَيْ : عَلَى التَّابِعِينَ لِلْهُدَى ؛ فَالخَوْفُ مُخْبَرٌ عَنْهُ بِأَمْرٍ ؛ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَنَفْيُ وُقُوعِهِ عَلَيْهِمْ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ ؛ أَيْ : «لَا خَوْفٌ وَاقِعٌ عَلَيْهِمْ» ؛ «لَا» وَمُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ وَجَارٌّ وَضَمِيرٌ .

(عَلَيْهِمْ) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَلَا) : الوَاوُ : عَاطِفَةٌ ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَفيٍ .

(هُمْ) : ضَمِيرٌ .

(يَحْزَنُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٣٩﴾

(وَالَّذِينَ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«الَّذِينَ» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(كَفَرُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(وَكَذَّبُوا) : الوَاوُ : عَاطِفَةٌ ؛ أَيْ : «وَالَّذِينَ» ، وَ«كَذَّبُوا» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(بِآيَاتِنَا) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«آيَاتِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(أُولَئِكَ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(أَصْحَابُ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنْ الكَافِرِينَ بِآيَاتِ اللهِ وَالمُكَذِّبِينَ بِهَا بِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ، فَالمَذْكُورُونَ هُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، فَهُمْ مُبْتَدَأُ الكَلَامِ ، وَقَدْ نَابَ عَنِ ذِكْرِهِمْ اسْمُ الإِشَارَةِ : «أُولَئِكَ» ، وَصُحْبَةُ النَّارِ هِيَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «الكَافِرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَالمُكَذِّبُونَ بِهَا هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ» ، وَبِتَرْكِيبٍ مُخْتَصَرٍ : «المَذْكُورُونَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَضَمِيرُ فَصْلٍ وَخَبَرٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

(النَّارِ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(هُمْ) : ضَمِيرٌ .

(فِيهَا) : «فِي» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(خَالِدُونَ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ الكَافِرِينَ بِآيَاتِ اللهِ وَعَنِ المُكَذِّبِينَ بِهَا بِأَنَّهُمْ خَالِدُونَ فِي النَّارِ ، فَالمَذْكُورُونَ هُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، فَهُمْ مُبْتَدَأُ الكَلَامِ ، وَقَدْ نَابَ عَنِ ذِكْرِهِمْ الضَّمِيرُ : «هُمْ» ، وَالخُلُودُ فِي النَّارِ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ : «الكَافِرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَالمُكَذِّبُونَ بِهَا خَالِدُونَ فِي النَّارِ» ، وَبِتَرْكِيبٍ مُخْتَصَرٍ : «المَذْكُورُونَ خَالِدُونَ فِي النَّارِ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ۝٤٠﴾

(يَا) : حَرْفُ نِدَاءٍ .

(بَنِي) : مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ، وَحُذِفَتِ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ .

(إِسْرَائِيلَ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالفَتْحَةِ لَا الكَسْرَةِ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ .

فَـ«إِسْرَائِيلَ» : مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ عَلَمٌ أَعْجَمِيٌّ .

(اذْكُرُوا) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(نِعْمَتِيَ) :مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ لِاتِّصَالِهِ بِيَاءِ المُتَكَلِّمِ ، وَاليَاءُ : ضَمِيرٌ .

وَحَرَكَةُ الفَتْحِ عَلَى اليَاءِ : هِيَ حَرَكَةٌ عَارِضَةٌ ، وَذَلِكَ لِالْتِقَاءِ سَاكِنَيْنِ .

(الَّتِي) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(أَنْعَمْتُ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهَا بِالتَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ ، وَالتَّاءُ : ضَمِيرٌ .

(عَلَيْكُمْ) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَأَوْفُوا) : الوَاوُ : عَاطِفَةٌ ؛ أَيْ : «وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْفُوا» ، وَ«أَوْفُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(بِعَهْدِي) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«عَهْدِي» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَاليَاءُ : ضَمِيرٌ .

(أُوفِ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ «أُوفِ» : مَجْزُومٌ لِأَنَّهُ جَوَابُ الطَّلَبِ ؛ أَيِ : «أَوْفُوا بِعَهْدِي لِأُوفِيَ بِعَهْدِكُمْ» .

(بِعَهْدِكُمْ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«عَهْدِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَإِيَّايَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ» ، وَ«إِيَّايَ» : ضَمِيرٌ .

(فَارْهَبُونِ) : الفَاءُ : لِلتَّوْكِيدِ ، وَ«ارْهَبُونِ» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ ، وَالنُّونُ : نُونُ الوِقَايَةِ .

وَأَصْلُ «ارْهَبُونِ» : «ارْهَبُونِي» ، وَاليَاءُ المَحْذُوفَةُ : ضَمِيرٌ .

﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾﴾

(وَآمِنُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ» ، وَ«آمِنُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(بِمَا) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيْ : «وَآمِنُوا بِالَّذِي» .

(أَنزَلْتُ) : «أَنْزَلْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالتَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ ، وَالتَّاءُ : ضَمِيرٌ .

(مُصَدِّقًا) : حَالٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«مُصَدِّقًا» : حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُضِيفُ مَعْنًى زَائِدًا فِي الجُمْلَةِ ؛ وَهُنَا جَاءَتْ لِتَوْكِيدِ حَالٍ لَازِمَةٍ لِلْقرْآنِ ، وَهِيَ التَّصْدِيقُ لِمَا فِي التَّوْرَاةِ .

(لِمَا) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(مَعَكُمْ) : «مَعَ» : ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَـ«مَعَ» : دَلَّتْ بِالقَصْدِ عَلَى مَكَانِ التَّصْدِيقِ وَالمُوَافَقَةِ ؛ أَيْ : «لِمَا عِنْدَكُمْ» ، وَالمُرَادُ : التَّوْرَاةُ .

(وَلَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ» ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَهْيٍ ، جَازِمٌ .

(تَكُونُوا) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ ، مَجْزُومٌ بِحَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(أَوَّلَ) : خَبَرُ «كَانَ» مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ مَقْرُونٌ بِنَهْيٍ ، وَلَوْ جُرِّدَ النَّهْيُ لَكَانَ إِخْبَارًا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنَّهُمْ أَوَّلُ كَافِرٍ بِالقُرْآنِ ؛ فَبَنُو إِسْرَائِيلَ مُخْبَرٌ عَنْهُمْ ، وَالأَوَّلِيَّةُ هِيَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الخَبَرُ بِـ«كَانَ» ، فَبَنُو إِسْرَائِيلَ : اسْمُ «كَانَ» ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَ«أَوَّلَ» : خَبَرُ «كَانَ» مَنْصُوبٌ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ عِنْدَ التَّجَرُّدِ مِنَ النَّهْيِ : «كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ» ؛ «كَانَ» وَاسْمُهَا وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَخَبَرُهَا وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَجَارٌّ وَضَمِيرٌ .

(كَافِرٍ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(بِهِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(وَلَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ» ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَهْيٍ ، جَازِمٌ .

(تَشْتَرُوا) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، مَجْزُومٌ بِحَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(بِآيَاتِي) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«آيَاتِي» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ ، وَاليَاءُ : ضَمِيرٌ .

(ثَمَنًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالمُرَادُ ـ هُنَا ـ بِالاشْتِرَاءِ : الاسْتِبْدَالُ ؛ فَالثَّمَنُ ـ هُنَا ـ هُوَ المُسْتَبْدَلُ ، وَلِهَذَا فَـ«ثَمَنًا» : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ وَبَنُو اسْرَائِيلَ : فَاعِلٌ ؛ لِأَنَّهُمُ المُسْتَبْدِلُونَ ؛ وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ ؛ أَي : «اسْتَبْدَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِآيَاتِ اللهِ ثَمَنًا قَلِيلًا» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَنَعْتٌ .

(قَلِيلًا) : نَعْتٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالقَلِيلُ صِفَةٌ لِلثَّمَنِ ؛ أَيْ : «ثَمَنًا مَوْصُوفًا بِالقِلَّةِ» .

(وَإِيَّايَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ» ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(فَاتَّقُونِ) : الفَاءُ : لِلتَّوْكِيدِ ، وَ«اتَّقُونِ» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ ، وَالنُّونُ : نُونُ الوِقَايَةِ .

وَأَصْلُ «اتَّقُونِ» : «اتَّقُونِي» ، وَاليَاءُ المَحْذُوفَةُ : ضَمِيرٌ .

﴿وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾﴾

(وَلَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَهْيٍ ، جَازِمٌ .

(تَلْبِسُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ» ، وَ«تَلْبِسُوا» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(الْحَقَّ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«الحَقَّ» : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَلْبُوسُ ، وَالفَاعِلُ : بَنُو إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَّهُمُ اللَّابِسُونَ ؛ أَي : الخَالِطُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «لَبَسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الحَقَّ بِالبَاطِلِ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

(بِالْبَاطِلِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«البَاطِلِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَتَكْتُمُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَلَا» ، وَ«تَكْتُمُوا» : مَعْطُوفٌ عَلَى «تَلْبِسُوا» ؛ أَيْ : «وَلَا تَكْتُمُوا» ؛ فَهُوَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(الْحَقَّ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«الحَقَّ» : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَكْتُومُ ، وَالفَاعِلُ : بَنُو إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَّهُمُ الكَاتِمُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «كَتَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الحَقَّ » ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(وَأَنْتُمْ) : الوَاوُ : حَالِيَّةٌ ؛ أَيْ : «وَحَالُكُمْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ» ، وَ«أَنْتُمْ» : ضَمِيرٌ .

(تَعْلَمُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾

(وَأَقِيمُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ» ، وَ«أَقِيمُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(الصَّلَاةَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«الصَّلَاةَ» : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المُقَامَةُ لَوْ تَحَقَّقَ الطَّلَبُ ، وَالفَاعِلُ : بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ المَأْمُورُونَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ ؛ أَيِ القَائِمُونَ لِلصَّلَاةِ لَوْ فَعَلُوا ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

(وَآتُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ» ، وَ«آتُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(الزَّكَاةَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«الزَّكَاةَ» : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المُؤْتَاةُ لَوْ تَحَقَّقَ الطَّلَبُ ، وَالفَاعِلُ : بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ المَأْمُورُونَ بِإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ؛ أَيِ المُؤْتُونَ لِلزَّكَاةِ لَوْ فَعَلُوا ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

(وَارْكَعُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ» ، وَ«ارْكَعُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(مَعَ) : ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«مَعَ» : كَلِمَةٌ دَلَّتْ بِالقَصْدِ عَلَى الاجْتِمَاعِ وَالمُصَاحَبَةِ ؛ وَيُرَادُ مَكَانَ الرُّكُوعِ .

(الرَّاكِعِينَ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾﴾

(أَتَأْمُرُونَ) : الهَمْزَةُ : اسْتِفْهَامٌ ، وَ«تَأْمُرُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(النَّاسَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«النَّاسَ» : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهُمُ المَأْمُورُونَ ، وَالفَاعِلُ : بَنُو إِسْرَائِيلِ لِأَنَّهُمُ الآمِرُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ ؛ أَيْ : «يَأْمُرُ بَنُو إِسرَائِيلَ النَّاسَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(بِالْبِرِّ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«البِرِّ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَتَنسَوْنَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«تَنْسَوْنَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(أَنْفُسَكُمْ) : «أَنْفُسَ» : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَـ«أَنْفُسَ» : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المَنْسِيَّةُ ، وَالفَاعِلُ : بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ النَّاسُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ ؛ أَيْ : «يَنْسَى بَنُو إِسرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَضَمِيرٌ .

(وَأَنتُمْ) : الوَاوُ : حَالِيَّةٌ ؛ أَيْ : «وَحَالُكُمْ أَنَّكُمْ تَتْلُونَ» ، وَ«أَنْتُمْ» : ضَمِيرٌ .

(تَتْلُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(الْكِتَابَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«الكِتَابَ» : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَتْلُوُّ ، وَالفَاعِلُ : بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ التَّالُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ ؛ أَيْ : «يَتْلُو بَنُو إِسرَائِيلَ الكِتَابَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(أَفَلَا) : الهَمْزَةُ : اسْتِفْهَامٌ لِلْإِنْكَارِ وَالتَّوْبِيخِ ، وَالفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(تَعْقِلُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾﴾

(وَاسْتَعِينُوا) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(بِالصَّبْرِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«الصَّبْرِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَالصَّلَاةِ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَاسْتَعِينُوا بِالصَّلَاةِ» ، وَ«الصَّلَاةِ» : مَعْطُوفٌ عَلَى «الصَّبْرِ» ، مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَإِنَّهَا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(لَكَبِيرَةٌ) : اللَّامُ : لَامُ الابْتِدَاءِ ، وَ«كَبِيرَةٌ» : خَبَرُ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ الصَّلَاةِ بِأَنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الخَاشِعِينَ ـ وَقِيلَ : المُرَادُ الصَّبْرُ وَالصَّلَاةُ ، وَمَحَلُّهُ كُتُبُ التَّفْسِيرِ ـ ، فَالصَّلَاةُ مُخْبَرٌ عَنْهَا بِأَمْرٍ ، وَالكِبَرُ ـ أَيِ الثِّقَلُ ـ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهَا ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«إِنَّ» ؛ فَالصَّلَاةُ : اسْمُ «إِنَّ» ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهَا الهَاءُ ، وَ«كَبِيرَةٌ» : خَبَرُهَا .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «إِنَّ الصَّلَاةَ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الخَاشِعِينَ» ؛ «إِنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا .

(إِلَّا) : حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ .

(عَلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .

(الخَاشِعِينَ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾﴾

(الَّذِينَ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(يَظُنُّونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(أَنَّهُمْ) : «أَنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(مُلَاقُو) : خَبَرُ «أَنَّ» مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ ، وَحُذِفَتِ النُّونِ لِلإِضَافَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ الخَاشِعِينَ بِأَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ ، فَالخَاشِعُونَ مُخْبَرٌ عَنْهُمْ بِأَمْرٍ ، وَالمُلَاقَاةُ هِيَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهَا ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«أَنَّ» ؛ فَالخَاشِعُونَ اسْمُ «إِنَّ» ، وَقَدْ نَابَتْ «هُمْ» عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَ«مُلَاقُو» : خَبَرُهَا .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «أَنَّ الخَاشِعِينَ مُلَاقُو رَبِّهِم» ؛ «أَنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَضَمِيرٌ .

(رَبِّهِمْ) : «رَبِّ» : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَأَنَّهُمْ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَالَّذِينَ يَظُنُّونَ» ، وَ«أَنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(إِلَيْهِ) : «إِلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(رَاجِعُونَ) : خَبَرُ «أَنَّ» مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ الخَاشِعِينَ بِأَنَّهُمْ رَاجِعُونَ إِلَى رَبِّهِمْ ، فَالخَاشِعُونَ مُخْبَرٌ عَنْهُمْ بِأَمْرٍ ، وَالرُّجُوعُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«أَنَّ» ؛ فَالخَاشِعُونَ اسْمُ «إِنَّ» ، وَقَدْ نَابَتْ «هُمْ» عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَ«رَاجِعُونَ» : خَبَرُهَا .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «أَنَّ الخَاشِعِينَ رَاجِعُونَ إِلَى رَبِّهِمْ» ؛ «أَنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَضَمِيرٌ .

﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٧﴾

(يَا) : حَرْفُ نِدَاءٍ .

(بَنِي) : مُنَادًى مَنْصُوبٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ، وَحُذِفَتِ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ .

(إِسْرَائِيلَ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالفَتْحَةِ لَا الكَسْرَةِ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ .

فَـ«إِسْرَائِيلَ» : مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ عَلَمٌ أَعْجَمِيٌّ .

(اذْكُرُوا) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(نِعْمَتِيَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ لِاتِّصَالِهِ بِيَاءِ المُتَكَلِّمِ ، وَاليَاءُ : ضَمِيرٌ .

وَحَرَكَةُ الفَتْحِ عَلَى اليَاءِ : هِيَ حَرَكَةٌ عَارِضَةٌ ، وَذَلِكَ لِالْتِقَاءِ سَاكِنَيْنِ .

(الَّتِي) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(أَنْعَمْتُ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهَا بِالتَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ ، وَالتَّاءُ : ضَمِيرٌ .

(عَلَيْكُمْ) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَأَنِّي) : الوَاوُ : عَاطِفَةٌ ؛ أَيْ : «وَاذْكُرُوا» ، وَ«أَنِّي» : «أَنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَاليَاءُ : ضَمِيرٌ .

(فَضَّلْتُكُمْ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالتَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ ، وَالتَّاءُ : ضَمِيرٌ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(عَلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .

(العَالَمِينَ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ .

﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ٤٨﴾

(وَاتَّقُوا) : الوَاوُ : عَاطِفَةٌ ؛ أَيْ : «وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ» ، وَ«اتَّقُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(يَوْمًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«يَوْمًا» : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّ اليَوْمَ هُوَ المُتَّقَى ، وَيُرَادُ بِهِ ـ هُنَا ـ : العِقَابُ الحَاصِلُ

فِيهِ ، وَالفَاعِلُ : بَنُو إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَّهُمُ المَأْمُورُونَ بِالتَّقْوَى ؛ فَهُمُ المُتَّقُونَ لَوْ فَعَلُوا ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

(لَا) : حَرْفُ نَفْيٍ .

(تَجْزِي) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلثِّقَلِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(نَفْسٌ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«نَفْسٌ» : فَاعِلٌ ؛ لِأَنَّهَا الجَازِيَةُ لَوْ لَمْ يُنْفَ عَنْهَا ذَلِكَ .

(عَنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(نَفْسٍ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(شَيْئًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

الشَّيْءُ : اسْمٌ لِأَيِّ مَوْجُودٍ حِسِّيٍّ أَوْ مَعْنَوِيٍّ ؛ فَـ«شَيْئًا» ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ نِيَابَةٌ عَنْ أَيِّ مَجْزِيٍّ ـ لَوْ تَحَقَّقَ الجَزَاءُ ـ .

(وَلَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَاتَّقُوا يَوْمًا» ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(يُقْبَلُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِصِيغَةِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(مِنْهَا) : «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(شَفَاعَةٌ) : نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالشَّفَاعَةُ هِيَ المَقْبُولَةُ ـ لَوْ تَحَقَّقَ القَبُولُ ـ ، وَالفِعْلُ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَلِهَذَا فَهِيَ نَائِبُ فَاعِلٍ .

(وَلَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَاتَّقُوا يَوْمًا» ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(يُؤْخَذُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِصِيغَةِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(مِنْهَا) : «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(عَدْلٌ) : نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالعَدْلُ هُوَ الفِدْيَةُ ، وَهُوَ المَأْخُوذُ ـ لَوْ تَحَقَّقَ الأَخْذُ ـ ، وَالفِعْلُ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَلِهَذَا فَهِيَ نَائِبُ فَاعِلٍ .

(وَلَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تُنْصَرُونَ فِيهِ» ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(هُمْ) : ضَمِيرٌ .

(يُنْصَرُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِصِيغَةِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ، مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾﴾

(وَإِذْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذْ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

فَـ«إِذْ» : دَلَّتْ هُنَا بِالقَصْدِ عَلَى حُدُوثِ الحَادِثَةِ المَذْكُورَةِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .

(نَجَّيْنَاكُم) : «نَجَّيْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(آلِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(فِرْعَوْنَ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالفَتْحَةِ لَا الكَسْرَةِ ، غَيْرُ مُنَوَّنٍ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ .

فَفِرْعَوْنُ : اسْمٌ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ عَلَمٌ أَعْجَمِيٌّ .

(يَسُومُونَكُمْ) : «يَسُومُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(سُوءَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«يَسُومُونَ» : فِعْلٌ ، وَفَاعِلُ السَّوْمِ هُمْ آلُ فِرْعِوْنِ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَالمَسُومُونَ هُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، وَقَدْ نَابَتْ «كُمْ» عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَ«سُوءَ» : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لِأَنَّهُ المَسُومُ الثَّانِي ؛ أَيِ المَسُومُ الوَاقِعُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «سَامَ آلُ فِرْعَوْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ سُوءَ العَذَابِ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

(العَذَابِ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(يُذَبِّحُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(أَبْنَاءَكُمْ) : «أَبْنَاءَ» : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَـ«أَبْنَاءَ» : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّ أَبْنَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمُ المُذَبَّحُونَ ، وَالفَاعِلُ : آلُ فِرْعَوْنَ لِأَنَّهُمُ المُذَبِّحُونَ ؛ وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «يُذَبِّحُ آلُ فِرْعَوْنَ أَبْنَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَمُضَافَانِ إِلَيْهِمَا .

(وَيَسْتَحْيُونَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«يَسْتَحْيُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(نِسَاءَكُمْ) : «نِسَاءَ» : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَـ«اسْتَحْيَاهُ» ؛ أَي : اسْتَبْقَاهُ حَيًّا ؛ فَـ«نِسَاءَ» : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُنَّ المُسْتَبْقَيَاتُ ، وَفَاعِلُ الاسْتِحْيَاءِ هُمْ آلُ فِرْعَوْنَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «اسْتَحْيَا آلُ فِرْعَوْنَ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَمُضَافَانِ إِلَيْهِمَا .

(وَفِي) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«فِي» : حَرْفُ جَرٍّ .

(ذَلِكُمْ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(بَلَاءٌ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ البَلَاءِ بِأَنَّهُ كَائِنٌ فِي ذَلِكَ الَّذِي أُشِيرَ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ عَنِ البَلَاءِ هُنَا بِأَنَّهُ الإِنْعَامُ ، وَمَحَلُّهُ كُتُبُ التَّفْسِيرِ ؛ فَالبَلَاءُ : مُخْبَرٌ عَنْهُ بِأَمْرٍ ؛ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «البَلَاءُ كَائِنٌ فِي ذَلِكَ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ وَجَارٌّ وَاسْمُ إِشَارَةٍ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(رَبِّكُمْ) : «رَبِّ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(عَظِيمٌ) : نَعْتٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالعَظَمَةُ صِفَةٌ لِلْبَلَاءِ ؛ أَيْ : «وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مَوْصُوفٌ بِالعَظَمَةِ» .

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۝٥٠﴾

(وَإِذْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذْ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

فَـ«إِذْ» : دَلَّتْ هُنَا بِالقَصْدِ عَلَى حُدُوثِ الحَادِثَةِ المَذْكُورَةِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .

(فَرَقْنَا) : «فَرَقْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(بِكُمُ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(الْبَحْرَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ «البَحْرَ» : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ المَفْرُوقُ ؛ أَي : المَفْلُوقُ وَالمَقْسُومُ ، وَالفَاعِلُ : هُوَ اللهُ ـ تَعَالى ـ لِأَنَّهُ الفَارِقُ ، وَقَدْ نَابَتْ «نَا» عَنْ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «فَرَقَ اللهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ البَحْرَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(فَأَنْجَيْنَاكُمْ) : الفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«أَنْجَيْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَأَغْرَقْنَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ؛ أَيْ : «وَإِذْ أَغْرَقْنَا» ، وَ«أَغْرَقْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(آلَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«آلَ» : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ ؛ لِأَنَّ آلَ فِرْعَوْنَ هُمُ المُغْرَقُونَ ، وَالفَاعِلُ هُوَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ لِأَنَّهُ المُغْرِقُ ، وَقَدْ نَابَتْ «نَا» عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «أَغْرَقَ اللهُ آلَ فِرْعَوْنَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

(فِرْعَوْنَ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالفَتْحَةِ لَا الكَسْرَةِ ، غَيْرُ مُنَوَّنٍ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ .

فَفِرْعَوْنُ : اسْمٌ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ عَلَمٌ أَعْجَمِيٌّ .

(وَأَنتُمْ) : الوَاوُ : حَالِيَّةٌ ؛ أَيْ : «وَحَالُكُمْ أَنَّكُمْ تَنْظُرُونَ» ، وَ«أَنْتُمْ» : ضَمِيرٌ .

(تَنْظُرُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾﴾

(وَإِذْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذْ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

فَـ«إِذْ» : دَلَّتْ هُنَا بِالقَصْدِ عَلَى حُدُوثِ الحَادِثَةِ المَذْكُورَةِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .

(وَاعَدْنَا) : «وَاعَدْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(مُوسَى) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ عَلَى الأَلِفِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

فَـ«مُوسَى» : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المُوَاعَدُ ، وَالفَاعِلُ هُوَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ لِأَنَّهُ المُوَاعِدُ ، وَقَدْ نَابَتْ «نَا» عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «وَاعَدَ اللهُ مُوسَى» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(أَرْبَعِينَ) : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِاليَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ .

فَـ«أَرْبَعِينَ» : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ ؛ أَيِ المُوَاعَدُ الثَّانِي ؛ لِأَنَّ تَمَامَ الأَرْبَعِينَ لَيْلَةً هُوَ الوَقْتُ المُوَاعَدُ فِيهِ مُوسَى لِإِعْطَائِهِ التَّوْرَاةَ ؛ أَيْ : «وَاعَدَ اللهُ مُوسَى انْقِضَاءَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» .

قَالُوا : وَلَا يَصِحُّ إِعْرَابُ «أَرْبَعِينَ» هُنَا ظَرْفَ زَمَانٍ ؛ فَكَأَنَّكَ تَقُولُ : «وَاعَدَ اللهُ مُوسَى فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» ؛ فَلَا يَسْتَقِيمُ المَعْنَى .

(لَيْلَةً) : تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«لَيْلَةً» : تَمْيِيزٌ لِنَوْعِ الأَرْبَعِينَ .

(ثُمَّ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(اتَّخَذْتُمُ) : «اتَّخَذْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(العِجْلَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالعِجْلُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ المُتَّخَذُ إِلَهًا ، وَالفَاعِلُ هُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ المُتَّخِذُونَ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «تُمْ» عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «اتَّخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ العِجْلَ» ؛ أَيْ : إِلَهًا ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(بَعْدِهِ) : «بَعْدِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(وَأَنتُمْ) : الوَاوُ : حَالِيَّةٌ ؛ أَيْ : «وَحَالُكُمْ أَنَّكُمْ ظَالِمُونَ» ، وَ«أَنْتُمْ» : ضَمِيرٌ .

(ظَالِمُونَ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهِمْ الضَّمِيرُ «أَنْتُمْ» .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «بَنُو إِسْرَائِيلَ ظَالِمُونَ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَخَبَرٌ .

﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝٥٢﴾

(ثُمَّ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(عَفَوْنَا) : «عَفَوْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(عَنكُمْ) : «عَنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .
(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .
(بَعْدِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .
(ذَلِكَ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .
(لَعَلَّكُمْ) : «لَعَلَّ» : حَرْفٌ نَاسِخٌ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .
(تَشْكُرُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝٥٣﴾

(وَإِذْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذْ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .
فَـ«إِذْ» : دَلَّتْ هُنَا بِالقَصْدِ عَلَى حُدُوثِ الحَادِثَةِ المَذْكُورَةِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .
(آتَيْنَا) : «آتَيْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .
(مُوسَى) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .
فَـ«مُوسَى» مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المُؤْتَى ، وَالفَاعِلُ هُوَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِأَنَّهُ المُؤْتِي ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «نَا» عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ .
فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلسِّيَاقِ : «آتَى اللهُ مُوسَى» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .
(الكِتَابَ) : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .
فَالكِتَابُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لِأَنَّهُ المُؤْتَى لِمُوسَى .
فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «آتَى اللهُ مُوسَى الكِتَابَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ وَمَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ .
(وَالفُرْقَانَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«الفُرْقَانَ» : اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى «الكِتَابَ» ؛ أَيْ : «وَآتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ ، وَآتَيْنَا مُوسَى الفُرْقَانَ» .
قِيلَ فِي العَطْفِ هُنَا : هُوَ عَطْفُ تَفْسِيرٍ ، أَيْ إِنَّ الكِتَابَ هُوَ الفُرْقَانُ ، وَقِيلَ :

المُرَادُ بِالفُرْقَانِ : النَّصْرُ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَمَحَلُّهُ كُتُبُ التَّفْسِيرِ .

(لَعَلَّكُمْ) : «لَعَلَّ» : حَرْفٌ نَاسِخٌ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(تَهْتَدُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾﴾

(وَإِذْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذْ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

فَـ«إِذْ» : دَلَّتْ هُنَا بِالقَصْدِ عَلَى حُدُوثِ الحَادِثَةِ المَذْكُورَةِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .

(قَالَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(مُوسَى) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

(لِقَوْمِهِ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«قَوْمِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(يَا) : حَرْفُ نِدَاءٍ .

(قَوْمِ) : مُنَادًى مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ المُتَكَلِّمِ المَحْذُوفَةِ ، وَيَاءُ المُتَكَلِّمِ المَحْذُوفَةُ : ضَمِيرٌ .

(إِنَّكُمْ) : «إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَالكَافُ : ضَمِيرٌ .

(ظَلَمْتُمْ) : «ظَلَمْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالضَّمِيرِ «تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(أَنْفُسَكُمْ) : «أَنْفُسَ» : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالأَنْفُسُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المَظْلُومَةُ ، وَالفَاعِلُ : هُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ

الظَّالِمُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «تُمْ» عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «ظَلَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَضَمِيرٌ .

(بِاتِّخَاذِكُمُ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«اتِّخَاذِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(العِجْلَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالعِجْلُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المُتَّخَذُ إِلَهًا ؛ وَالضَّمِيرُ «كُمْ» : فِي مَحَلِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ وَلَيْسَ فِي مَحَلِّ فَاعِلٍ ؛ لِأَنَّ المَفْعُولِيَّةَ ـ هُنَا ـ لِلْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ الاتِّخَاذُ ، فَقَامَ مَقَامَ الفِعْلِ وَعَمِلَ عَمَلَهُ ؛ أَيْ : «ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِأَنِ اتَّخَذْتُمُ العِجْلَ إِلَهًا» .

(فَتُوبُوا) : الفَاءُ : عَطْفٌ أَوْ سَبَبِيَّةٌ ، وَ«تُوبُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ؛ وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(إِلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .

(بَارِئِكُمْ) : «بَارِئِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(فَاقْتُلُوا) : الفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«اقْتُلُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ؛ وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(أَنْفُسَكُمْ) : «أَنْفُسَ» : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالأَنْفُسُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المَقْتُولَةُ ، وَالفَاعِلُ : هُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ المَأْمُورُونَ بِالقَتْلِ ؛ أَيِ : القَاتِلُونَ لَوْ تَحَقَّقَ القَتْلُ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «قَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَضَمِيرٌ .

(ذَلِكُمْ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(خَيْرٌ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ القَتْلِ بِأَنَّهُ خَيْرٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ـ وَالمُرَادُ : التَّوْبَةُ ـ ؛ فَالقَتْلُ

مُبْتَدَأً لِأَنَّهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهِ اسْمُ الإِشَارَةِ «ذَلِكَ» ، وَالخَيْرِيَّةُ هِيَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ القَتْلِ ؛ فَـ«خَيْرٌ» : خَبَرٌ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «القَتْلُ خَيْرٌ لَكُمْ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَجَارٌّ وَضَمِيرٌ .

(لَكُمْ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(عِنْدَ) : ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(بَارِئِكُمْ) : «بَارِئِ» : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(فَتَابَ) : الفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«تَابَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(عَلَيْكُمْ) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(إِنَّهُ) : «إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(هُوَ) : ضَمِيرٌ .

(التَّوَّابُ) : خَبَرُ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ بِأَنَّهُ التَّوَّابُ ، فَاللهُ هُوَ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَالتَّوْبَةُ هِيَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«إِنَّ» ، وَنَابَتِ الهَاءُ عَنْ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ» ؛ «إِنَّ» وَاسْمُهَا وَضَمِيرُ فَصْلٍ وَخَبَرُهَا .

(الرَّحِيمُ) : خَبَرُ «إِنَّ» ثَانٍ ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ بِأَنَّهُ الرَّحِيمُ ، فَاللهُ هُوَ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَالرَّحْمَةُ هِيَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«إِنَّ» ، وَنَابَتِ الهَاءُ عَنْ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّحِيمُ» ؛ «إِنَّ» وَاسْمُهَا وَضَمِيرُ فَصْلٍ وَخَبَرُهَا .

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ

وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾

(وَإِذْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذْ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

فَـ«إِذْ» : دَلَّتْ هُنَا بِالقَصْدِ عَلَى حُدُوثِ الحَادِثَةِ المَذْكُورَةِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .

(قُلْتُمْ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالضَّمِيرِ «تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(يَا) : حَرْفُ نِدَاءٍ .

(مُوسَى) : مُنَادًى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ المُقَدَّرِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

(لَنْ) : حَرْفُ نَصْبٍ .

(نُؤْمِنَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(لَكَ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالكَافُ : ضَمِيرٌ .

(حَتَّى) : حَرْفٌ نَاصِبٌ لِلْفِعْلِ المُضَارِعِ بِـ«أَنْ» مُضْمَرَةٍ .

(نَرَى) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

(اللَّهَ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَلَفْظُ الجَلَالَةِ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ هُوَ المَرْئِيُّ لَوْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ ، وَالفَاعِلُ : بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ الرَّاءُونَ لَوْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ عَنْ ذِكْرِهِمْ ؛ أَيْ : «حَتَّى يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ» ؛ «حَتَّى» وَفِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(جَهْرَةً) : حَالٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«جَهْرَةً» : حَالٌ ؛ أَي : «حَتَّى نَرَى اللَّهَ فِي حَالَةِ جَهْرٍ» ؛ أَيْ : بِلَا حِجَابٍ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهَا غَيْرُ ذَلِكَ ، وَمَحَلُّهُ كُتُبُ التَّفْسِيرِ .

(فَأَخَذَتْكُمُ) : الفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«أَخَذَتْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَالتَّاءُ : تَاءُ التَّأْنِيثِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(الصَّاعِقَةُ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالصَّاعِقَةُ ـ هُنَا ـ : فَاعِلٌ لِأَنَّهَا الآخِذَةُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَبَنُو إِسْرائِيلَ هُمُ

المَأْخُوذُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الكَافُ عَنْ ذِكْرِهِمْ ؛ أَيْ : «أَخَذَتِ الصَّاعِقَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

(وَأَنتُمْ) : الوَاوُ : حَالِيَّةٌ ؛ أَيْ : «وَحَالُكُمْ أَنَّكُمْ تَنْظُرُونَ» ، وَ«أَنْتُمْ» : ضَمِيرٌ .

(تَنظُرُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٥٦﴾

(ثُمَّ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(بَعَثْنَاكُمْ) : «بَعَثْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(بَعْدِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مَوْتِكُمْ) : «مَوْتِ» : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(لَعَلَّكُمْ) : «لَعَلَّ» : حَرْفٌ نَاسِخٌ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(تَشْكُرُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ٥٧﴾

(وَظَلَّلْنَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«ظَلَّلْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(عَلَيْكُمُ) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(الغَمَامَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالغَمَامُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المُظَلَّلُ ، وَالفَاعِلُ هُوَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِأَنَّهُ المُظَلِّلُ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «نَا» عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «ظَلَّلَ اللهُ الغَمَامَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

(وَأَنزَلْنَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«أَنْزَلْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(عَلَيْكُمُ) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(المَنَّ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالمَنُّ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المُنْزَلُ ، وَالفَاعِلُ هُوَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ لِأَنَّهُ المُنْزِلُ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «نَا» عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «أَنْزَلَ اللهُ المَنَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

(وَالسَّلْوَى) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«السَّلْوَى» : اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

فَالسَّلْوَى مَعْطُوفٌ عَلَى المَنِّ ؛ أَيْ : «وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ المَنَّ ، وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ السَّلْوَى» .

(كُلُوا) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، والوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(طَيِّبَاتِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مَا) : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيْ : «مِنَ الطَّيِّبَاتِ الَّتِي رَزَقْنَاكُمْ إِيَّاهَا» .

(رَزَقْنَاكُمْ) : «رَزَقْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَمَا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«مَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(ظَلَمُونَا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ ،

وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(وَلَٰكِن) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«لَكِنْ» : حَرْفُ اسْتِدْرَاكٍ ، لَا عَمَلَ لَهُ .

(كَانُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(أَنْفُسَهُمْ) : «أَنْفُسَ» : مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالأَنْفُسُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المَظْلُومَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ عَلَى الفِعْلِ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ الظَّالِمُونَ ، وَقَدْ نَابَتْ وَاوُ «يَظْلِمُونَ» عَنْ ذِكْرِهِمْ ؛ أَيْ : «يَظْلِمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(يَظْلِمُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾

(وَإِذْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذْ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

فَـ«إِذْ» : دَلَّتْ هُنَا بِالقَصْدِ عَلَى حُدُوثِ الحَادِثَةِ المَذْكُورَةِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .

(قُلْنَا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(ادْخُلُوا) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(هَذِهِ) : اسْمُ إِشَارَةٍ يُشِيرُ إِلَى القَرْيَةِ ، أَيِ : «ادْخُلُوا القَرْيَةَ» ؛ فَالقَرْيَةُ مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المَدْخُولَةُ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهَا اسْمُ الإِشَارَةِ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ المَأْمُورُونَ بِالدُّخُولِ ـ أَيِ الدَّاخِلُونَ ـ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

(القَرْيَةَ) : بَدَلٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالأَصْلُ فِي القَرْيَةِ ـ هُنَا ـ أَنْ يَكُونَ إِعْرَابُهَا مَفْعُولًا بِهِ لِأَنَّهَا المَدْخُولَةُ ، لَكِنْ لَمَّا أَشَارَ إِلَيْهَا اسْمُ الإِشَارَةِ قَبْلَهَا أَصْبَحَتِ «القَرْيَةَ» بَدَلًا تَابِعًا لِلْمَفْعُولِ بِهِ فِي حَرَكَتِهِ .

(فَكُلُوا) : الفَاءُ : عَاطِفَةٌ ، وَ«كُلُوا» : فِعْلُ أَمرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(مِنْهَا) : «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(حَيْثُ) : ظَرْفُ مَكَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ .

(شِئْتُمْ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(رَغَدًا) : حَالٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

أَيْ : «وَكُلَا مِنْهَا وَأَنْتُمْ فِي رَغَدٍ» ، أَوْ «وَأَنْتُمْ فِي حَالَةِ رَغَدٍ» ، أَوْ «وَأَنْتُمْ رَاغِدُونَ» .

(وَادْخُلُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«ادْخُلُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(البَابَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالبَابُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَدْخُولُ ، وَالفَاعِلُ : هُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَّهُمُ الدَّاخِلُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ عِنْدَ تَحْقِيقِ الأَمْرِ : «دَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ البَابَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(سُجَّدًا) : حَالٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

أَيْ : «وَادْخُلُوا البَابَ وَأَنْتُمُ سَاجِدُونَ» ، وَفِي مَعْنَى السُّجُودِ ـ هُنَا ـ أَقْوَالٌ ، مَحَلُّهَا كُتُبُ التَّفْسِيرِ .

(وَقُولُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«قُولُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(حِطَّةٌ) : خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

أَيْ : «وَقُولُوا : دُخُولُنَا حِطَّةٌ لِذُنُوبِنَا» ؛ أَيْ : مَغْفِرَةٌ ؛ فَالدُّخُولُ : مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ لِأَنَّهُ المُخْبَرُ عَنْهُ بِالحَطِّ ، وَحِطَّةٌ : خَبَرٌ ؛ لِأَنَّ الحَطَّ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ الدُّخُولِ .

وَقِيلَ فِي تَقْدِيرِ المُبْتَدَإِ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَمَحَلُّهُ كُتُبُ التَّفْسِيرِ .

(نَغْفِرْ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِالسُّكُونِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ «نَغْفِرْ» : مَجْزُومٌ لِأَنَّهُ جَوَابُ الطَّلَبِ ؛ أَي : «قُولُوا حِطَّةٌ لِنَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» .

(لَكُمْ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(خَطَايَاكُمْ) : «خَطَايَا» : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ عَلَى الأَلِفِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالخَطَايَا ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المَغْفُورَةُ إِذَا تَحَقَّقَتِ المَغْفِرَةُ ، وَالفَاعِلُ هُوَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِأَنَّهُ الغَافِرُ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ عَنْ لَفْظِ الجَلَالَةِ ؛ أَيْ : «يَغْفِرُ اللهُ الخَطَايَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا قَالُوا حِطَّةٌ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(وَسَنَزِيدُ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَالسِّينُ : حَرْفُ تَسْوِيفٍ ، وَ«نَزِيدُ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(المُحْسِنِينَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَالمُحْسِنُونَ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُمُ المَزِيدُونَ ، وَالفَاعِلُ : هُوَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ لِأَنَّهُ فَاعِلُ الزِّيَادَةِ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «زَادَ اللهُ المُحْسِنِينَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾﴾

(فَبَدَّلَ) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«بَدَّلَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(الَّذِينَ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(ظَلَمُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(قَوْلًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالقَوْلُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المُبَدَّلُ ، وَالفَاعِلُ : هُمُ الظَّالِمُونَ لِأَنَّهُمُ المُبَدِّلُونَ ، وَقَدْ نَابَ الاسْمُ المَوْصُولُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «فَبَدَّلَ الظَّالِمُونَ قَوْلًا» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(غَيْرَ) : بَدَلٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«غَيْرَ» : بَدَلٌ تَابِعٌ لِـ«قَوْلًا» ؛ أَيْ : «فَبَدَّلَ الظَّالِمُونَ غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ» .

(الَّذِي) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(قِيلَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ؛ بِصِيغَةِ المَجْهُولِ .

(لَهُمْ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(فَأَنزَلْنَا) : الفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«أَنْزَلْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(عَلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .

(الَّذِينَ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(ظَلَمُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(رِجْزًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالرِّجْزُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المُنْزَلُ ، وَالفَاعِلُ هُوَ اللهُ لِأَنَّهُ المُنْزِلُ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «أَنْزَلَ اللهُ رِجْزًا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَجَارٌّ وَاسْمٌ مَوْصُولٌ وَفِعْلٌ وَضَمِيرٌ .

(مِنَ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(السَّمَاءِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(بِمَا) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيْ : «بِالَّذِي» .

(كَانُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(يَفْسُقُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ،

وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾﴾

(وَإِذِ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذْ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

فَـ«إِذْ» : دَلَّتْ هُنَا بِالقَصْدِ عَلَى حُدُوثِ الحَادِثَةِ المَذْكُورَةِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .

وَحَرَكَةُ الكَسْرِ فِي الذَّالِ هِيَ حَرَكَةٌ عَارِضَةٌ ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْتِقَاءِ سَاكِنَيْنِ .

(اسْتَسْقَى) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ المُقَدَّرِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

(مُوسَى) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

فَـ«مُوسَى» ـ هُنَا ـ : فَاعِلٌ لِأَنَّهُ المُسْتَسْقِي .

(لِقَوْمِهِ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«قَوْمِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(فَقُلْنَا) : الفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«قُلْنَا» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(اضْرِبْ) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

(بِعَصَاكَ) : البَاءُ : حَرفُ جَرٍّ ، وَ«عَصَاكَ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ ، وَالكَافُ : ضَمِيرٌ .

(الحَجَرَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالحَجَرُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَضْرُوبُ ، وَالفَاعِلُ : هُوَ مُوسَى لِأَنَّهُ الضَّارِبُ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ عَنْ ذِكْرِهِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «ضَرَبَ مُوسَى الحَجَرَ بِعَصَاهُ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَضَمِيرٌ .

(فَانفَجَرَتْ) : الفاءُ : عَاطِفَةٌ عَلَى مَحْذُوفٍ ؛ أَيْ : «فَضَرَبَ ، فَانفَجَرَتْ» ، وَ«انْفَجَرَتْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، والتَّاءُ : تَاءُ التَّأْنِيثِ .

(مِنْهُ) : «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(اثْنَتَا) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالأَلِفِ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالمُثَنَّى .

فَـ«اثْنَتَا» : فَاعِلٌ ؛ لِأَنَّهَا العُيُونُ المُنْفَجِرَةُ .

(عَشْرَةَ) : الجُزْءُ الثَّانِي لِلْعَدَدِ المُرَكَّبِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(عَيْنًا) : تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالعَيْنُ ـ هُنَا ـ : تَمْيِيزٌ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مُمَيِّزَةً لِنَوْعِ الأَشْيَاءِ المُنْفَجِرَةِ .

(قَدْ) : حَرْفُ تَحْقِيقٍ .

(عَلِمَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(كُلُّ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«كُلُّ» : فاعِلٌ لِأَنَّهُمُ العَالِمُونَ ؛ أَيْ : أَفْرَادُ كُلِّ مَشْرَبٍ .

(أُنَاسٍ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مَشْرَبَهُمْ) : «مَشْرَبَ» : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالمَشْرَبُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَعْلُومُ .

(كُلُوا) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(وَاشْرَبُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«اشْرَبُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(رِزْقِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(اللَّهِ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَلَا) : الوَاوُ :عَطْفٌ ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَهْيٍ ، جَازِمٌ .

(تَعْثَوا) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

وَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَفْتُوحُ التَّاءِ لِأَنَّ أَصْلَهُ ـ بِدُونِ وَاوِ الجَمَاعَةِ ـ : «يَعْثَى» ؛ مَفْتُوحُ التَّاءِ ، وَبِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ فِي آخِرِهِ .

(فِي) : حَرْفُ جَرٍّ .

(الأَرْضِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مُفْسِدِينَ) : حَالٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«مُفْسِدِينَ» : حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُضِيفُ مَعْنًى زَائِدًا فِي الجُمْلَةِ ؛ وَهُنَا جَاءَتْ لِتَوْكِيدِ العَثَيَانِ ؛ لِأَنَّهُ الإِفْسَادُ نَفْسُهُ ؛ فَمَعْنَى العَثَيَانِ : الإِفْسَادُ .

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾

(وَإِذْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذْ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

فَـ«إِذْ» : دَلَّتْ هُنَا بِالقَصْدِ عَلَى حُدُوثِ الحَادِثَةِ المَذْكُورَةِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .

(قُلْتُمْ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(يَا) : حَرْفُ نِدَاءٍ .

(مُوسَى) : مُنَادًى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ المُقَدَّرِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

(لَنْ) : حَرْفُ نَصْبٍ .

(نَصْبِرَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(عَلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .

(طَعَامٍ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَاحِدٍ) : نَعْتٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالطَّعَامُ هُوَ المَوْصُوفُ بِالوَاحِدِ ، وَلِهَذَا فَـ«وَاحِدٍ» مَجْرُورَةٌ تَبَعًا لِـ«طَعَامٍ» .

(فَادْعُ) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«ادْعُ» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ .

(لَنَا) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(رَبَّكَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالكَافُ : ضَمِيرٌ .

فَالرَّبُّ : هُوَ المَدْعُوُّ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُوَ : مُوسَى لِأَنَّهُ المَطْلُوبُ مِنْهُ الدُّعَاءُ ؛ فَهُوَ الدَّاعِي عِنْدَ تَحْقِيقِ الطَّلَبِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ : «دَعَا مُوسَى رَبَّهُ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَضَمِيرٌ .

(يُخْرِجْ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِالسُّكُونِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ «يُخْرِجْ» : مَجْزُومٌ لِأَنَّهُ جَوَابُ الطَّلَبِ ؛ أَي : «ادْعُ لَنَا رَبَّكَ لِيُخْرِجَ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضَ» .

(لَنَا) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(مِمَّا) : أَيْ : «مِنْ مَا» ، «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيْ : «مِنَ الَّذِي تُنْبِتُ الأَرْضَ» .

(تُنْبِتُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفَوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(الأَرْضُ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالأَرْضُ : فَاعِلٌ لِأَنَّهَا المُنْبِتَةُ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(بَقْلِهَا) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(وَقِثَّآئِهَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«قِثَّائِهَا» : اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

فَالقِثَّاءُ مَعْطُوفٌ عَلَى البَقْلِ ، وَلِهَذَا فَـ«قِثَّائِهَا» مَجْرُورَةٌ تَبَعًا لِـ«بَقْلِهَا» ؛ أَيْ : «تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا ، وَتُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ قِثَّائِهَا» .

(وَفُومِهَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«فُومِهَا» : اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

فَالفُومُ مَعْطُوفٌ عَلَى البَقْلِ ، وَلِهَذَا فَـ«فُومِهَا» مَجْرُورَةٌ تَبَعًا لِـ«بَقْلِهَا» ؛ أَيْ : «تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا ، وَتُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ فُومِهَا» .

(وَعَدَسِهَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«عَدَسِهَا» : اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

فَالعَدَسُ مَعْطُوفٌ عَلَى البَقْلِ ، وَلِهَذَا فَـ«عَدَسِهَا» مَجْرُورَةٌ تَبَعًا لِـ«بَقْلِهَا» ؛ أَيْ : «تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا ، وَتُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ عَدَسِهَا» .

(وَبَصَلِهَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«بَصَلِهَا» : اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

فَالبَصَلُ مَعْطُوفٌ عَلَى البَقْلِ ، وَلِهَذَا فَـ«بَصَلِهَا» مَجْرُورَةٌ تَبَعًا لِـ«بَقْلِهَا» ؛ أَيْ : «تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا ، وَتُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَصَلِهَا» .

(قَالَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(أَتَسْتَبْدِلُونَ) : الهَمْزَةُ : لِلاسْتِفْهَامِ الإِنْكَارِيِّ وَالتَّعَجُّبِ ، وَ«تَسْتَبْدِلُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(الَّذِي) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(هُوَ) : ضَمِيرٌ .

(أَدْنَى) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

فَفِي السِّيَاقِ : «هُوَ أَدْنَى» : إِخْبَارٌ عَنِ الطَّعَامِ الَّذِي طَلَبَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَقْلٍ وَقِثَّاءٍ وَفُومٍ وَعَدَسٍ وَبَصَلٍ بِأَنَّهُ الأَدْنَى ؛ أَيْ : أَدَنَى مِنَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِمْ - مِنَ المَنِّ وَالسَّلْوَى - ، فَالطَّعَامُ المَطْلُوبُ هُوَ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «هُوَ» عَنْ ذِكْرِهِ ، فَالضَّمِيرُ «هُوَ» : فِي مَحَلِّ مُبْتَدَإٍ ، وَ«أَدْنَى» : خَبَرٌ ؛ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْ هَذَا الطَّعَامِ ، أَي : «الطَّعَامُ المَطْلُوبُ أَدْنَى مِنَ المَنِّ وَالسَّلْوَى» ؛ مُبْتَدَأٌ وَنَعْتٌ وَخَبَرٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَحَرْفُ عَطْفٍ وَمَعْطُوفٌ .

(بِالَّذِي) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«الَّذِي» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(هُوَ) : ضَمِيرٌ .

(خَيْرٌ) : خَبَرٌ مَرفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي السِّيَاقِ : «هُوَ خَيْرٌ» : إِخْبَارٌ عَنِ الطَّعَامِ المُنْزَلِ ـ وَهُوَ المَنُّ وَالسَّلْوَى ـ بِأَنَّهُ خَيْرٌ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي طَلَبَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بِقْلٍ وَقِثَّاءٍ وَفُومٍ وَعَدَسٍ وَبَصَلٍ ، فَالطَعَامُ المُنْزَلُ هُوَ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «هُوَ» عَنْ ذِكْرِهِ ، فَالضَّمِيرُ «هُوَ» : فِي مَحَلِّ مُبْتَدَإٍ ، وَ«خَيْرٌ» : خَبَرٌ ؛ لِأَنَّ الخَيْرِيَّةَ هِيَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهَا عَنْ هَذَا الطَّعَامِ ؛ أَي : «الطَّعَامُ المُنْزَلُ خَيْرٌ مِنَ الطَّعَامِ المَطْلُوبِ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَنَعْتٌ وَخَبَرٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَنَعْتٌ .

(اهْبِطُوا) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(مِصْرًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«مِصْرًا» ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَهْبُوطُ ؛ أَي المَنْزُولُ بِهِ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ الهَابِطُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ : «هَبَطَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِصْرًا» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(فَإِنَّ) : الفَاءُ : تَعْلِيلِيَّةٌ ، وَ«إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ .

(لَكُمْ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(مَا) : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَي : «الَّذِي سَأَلْتُمْ» .

(سَأَلْتُمْ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَضُرِبَتْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«ضُرِبَتْ» : فِعْلٌ مَاضٍ بِصِيغَةِ المَجْهُولِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَالتَّاءُ : تَاءُ التَّأْنِيثِ .

(عَلَيْهِمُ) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(الذِّلَّةُ) : نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالذِّلَّةُ هِيَ المَضْرُوبَةُ عَلَيْهِمْ ، وَالفِعْلُ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَلِهَذَا فَهِيَ نَائِبُ فَاعِلٍ .

(وَالْمَسْكَنَةُ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«المَسْكَنَةُ» : اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ

الظَّاهِرَةِ .

فَالمَسْكَنَةُ ـ هُنَا ـ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الذِّلَّةِ ، وَلِهَذَا فَـ«المَسْكَنَةُ» مَرْفُوعَةٌ تَبَعًا لِـ«الذِّلَّةُ» ؛ أَيْ : «ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ ، وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ المَسْكَنَةُ» .

(وَبَآؤُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«بَاءُوا» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(بِغَضَبٍ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«غَضَبٍ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مِنَ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(اللَّهِ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(ذَلِكَ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(بِأَنَّهُمْ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«أَنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(كَانُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(يَكْفُرُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(بِآيَاتِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«آيَاتِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(اللَّهِ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَيَقْتُلُونَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«يَقْتُلُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، والوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(النَّبِيِّينَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِاليَاءِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَالنَّبِيُّونُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُمُ المَقْتُولُونَ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ القَاتِلُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلجُمْلَةِ : «قَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ النَّبِيِّينَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ

إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(بِغَيْرِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«غَيْرِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(الحَقِّ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(ذَلِكَ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(بِمَا) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : المَصْدَرِيَّةُ ؛ أَيْ : «بِعِصْيَانِهِمْ» .

(عَصَوْا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ المُقَدَّرِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

وَالفِعْلُ المَاضِي مَفْتُوحُ الصَّادِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ ـ بِدُونِ وَاوِ الجَمَاعَةِ ـ : «عَصَى» ؛ مَفْتُوحُ الصَّادِ ، وَبِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ فِي آخِرِهِ .

(وَكَانُواْ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«كَانُوا» : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(يَعْتَدُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾

(إِنَّ) : حَرْفُ نَصْبٍ .

(الَّذِينَ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(آمَنُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(وَالَّذِينَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«الَّذِينَ» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(هَادُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(وَالنَّصَارَى) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«النَّصَارَى» : اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

فَالنَّصَارَى ـ هُنَا ـ : عَطْفٌ عَلَى المُؤْمِنِينَ ؛ أَيْ : «إِنَّ المُؤْمِنِينَ وَالنَّصَارَى» ـ «إِنَّ»

وَاسْمُهَا وَوَاوُ عَطْفٍ وَمَعْطُوفٌ ـ ، وَلِهَذَا فَـ«النَّصَارَى» مَنْصُوبَةٌ تَبَعًا لِـ«المُؤْمِنِينَ» المُقَدَّرَةِ ، وَقَدْ نَابَ الاسْمُ المَوْصُولُ «الَّذِينَ» عَنْ ذِكْرِ المُؤْمِنِينَ ، أَمَّا أَصْلُ السِّيَاقِ فَهُوَ : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ، وَإِنَّ النَّصَارَى» .

(وَالصَّابِئِينَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«الصَّابِئِينَ» : اسْمٌ مَنْصُوبٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَالصَّابِئُونَ ـ هُنَا ـ : عَطْفٌ عَلَى المُؤْمِنِينَ ؛ أَيْ : «إِنَّ المُؤْمِنِينَ وَالصَّابِئِينَ» ـ «إِنَّ» وَاسْمُهَا وَوَاوُ عَطْفٍ وَمَعْطُوفٌ ـ ، وَلِهَذَا فَـ«الصَّابِئِينَ» مَنْصُوبَةٌ تَبَعًا لِـ«المُؤْمِنِينَ» المُقَدَّرَةِ ، وَقَدْ نَابَ الاسْمُ المَوْصُولُ «الَّذِينَ» عَنْ ذِكْرِ المُؤْمِنِينَ ، أَمَّا أَصْلُ السِّيَاقِ فَهُوَ : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ، وَإِنَّ الصَّابِئِينَ» .

(مَنْ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَي : «الَّذِي» .

(آمَنَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(بِاللَّهِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«اللهِ» : لَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَالْيَوْمِ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَاليَوْمِ : اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«اليَوْمِ» : مَعْطُوفَةٌ عَلَى لَفْظِ الجَلَالَةِ ، وَلِهَذَا فَـ«اليَوْمِ» مَجْرُورَةٌ تَبَعًا لِلَفْظِ الجَلَالَةِ ؛ أَيْ : «مَنْ آمَنَ بِاللهِ ، وَمَنْ آمَنَ بِاليَوْمِ الآخِرِ» .

(الآخِرِ) : نَعْتٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَاليَوْمُ هُوَ المَوْصُوفُ بِالآخِرِ ، وَلِهَذَا فَـ«الآخِرِ» مَجْرُورَةٌ تَبَعًا لِـ«اليَوْمِ» .

(وَعَمِلَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«عَمِلَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(صَالِحًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«صَالِحًا» : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَعْمُولُ ؛ أَيْ : «صَالِحَ العَمَلِ» ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُوَ العَامِلُ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهِ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «عَمِلَ العَامِلُ صَالِحَ العَمَلِ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

(فَلَهُمْ) : الفَاءُ : فَاءُ جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَاللاَّمُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(أَجْرُهُمْ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ الأَجْرِ بِأَنَّهُ مُسْتَحَقٌّ لَهُمْ ؛ فَالأَجْرُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَالاسْتِحْقَاقُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «الأَجْرُ مُسْتَحَقٌّ لَهُمْ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ وَجَارٌّ وَضَمِيرٌ .

(عِنْدَ) : ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَاهِرَةِ .

(رَبِّهِمْ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَلَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(خَوْفٌ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ الخَوْفِ بِأَنَّهُ مَنْفِيٌّ عَنْهُمْ ؛ فَالخَوْفُ مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَنَفْيُ وُقُوعِهِ هُوَ الأَمْرُ المُخبَرُ بِهِ عَنِ الخَوْفِ ؛ أَي «لَا خَوْفٌ وَاقِعٌ عَلَيْهِمْ» ؛ «لَا» وَمُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ وَجَارٌّ وَضَمِيرٌ .

(عَلَيْهِمْ) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَلَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(هُمْ) : ضَمِيرٌ .

(يَحْزَنُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ٦٣﴾

(وَإِذْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذْ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

فَـ«إِذْ» : دَلَّتْ هُنَا بِالقَصْدِ عَلَى حُدُوثِ الحَادِثَةِ المَذْكُورَةِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .

(أَخَذْنَا) : «أَخَذْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(مِيثَاقَكُمْ) : «مِيثَاقَ» : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالمِيثَاقُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَأْخُوذُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُوَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِأَنَّهُ الآخِذُ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «نَا» عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَمُضَافَانِ إِلَيْهِمَا .

(وَرَفَعْنَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«رَفَعْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(فَوْقَكُمُ) : «فَوْقَ» : ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَـ «فَوْقَ» : دَلَّتْ بِالقَصْدِ عَلَى مَكَانِ الطُّورِ بَعْدَ الرَّفْعِ .

(الطُّورَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالطُّورُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَرْفُوعُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُوَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ لِأَنَّهُ الرَّافِعُ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «نَا» عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «رَفَعَ اللهُ الطُّورَ فَوْقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَظَرْفُ مَكَانٍ وَمُضَافَانِ إِلَيْهِمَا .

(خُذُوا) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(مَا) : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيِ : «الَّذِي» .

(آتَيْنَاكُمْ) : «آتَيْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(بِقُوَّةٍ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«قُوَّةٍ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَاذْكُرُوا) : الوَاوُ: عَطْفٌ ، وَ«اذْكُرُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(مَا) : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيِ: «الَّذِي» .

(فِيهِ) : «فِي» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(لَعَلَّكُمْ) : «لَعَلَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(تَتَّقُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾﴾

(ثُمَّ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(تَوَلَّيْتُمْ) : «تَوَلَّيْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(بَعْدِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(ذَلِكَ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(فَلَوْلَا) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«لَوْلَا» : حَرْفُ شَرْطٍ ، غَيْرُ جَازِمٍ .

(فَضْلُ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ مُتَّصِلٌ بِـ«لَوْلَا» ، وَهُوَ الإِخْبَارُ عَنْ فَضْلِ اللهِ بِأَنَّهُ وَاقِعٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ فَالفَضْلُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَوُقُوعُهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ الفَضْلِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «لَوْلَا فَضْلُ اللهِ وَاقِعٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ» ؛ «لَوْلَا» وَمُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

(اللهِ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(عَلَيْكُمْ) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : مُضَافٌ إِلَيْهِ .

(وَرَحْمَتُهُ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«رَحْمَتُهُ» : اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

فَالرَّحْمَةُ ـ هُنَا ـ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الفَضْلِ ، وَلِهَذَا فَهِيَ مَرْفُوعَةٌ تَبَعًا لِلْفَضْلِ ؛ أَيْ : «لَوْلَا فَضْلُ اللهِ ، وَلَوْلَا رَحْمَةُ اللهِ» .

(لَكُنْتُمْ) : اللَّامُ : لَامُ جَوَابِ «لَوْلَا» ، وَ«كُنْتُمْ» : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(مِنَ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(الخَاسِرِينَ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾﴾

(وَلَقَدْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَاللَّامُ : لَامُ الابْتِدَاءِ ، وَ«قَدْ» : حَرْفُ تَحْقِيقٍ .

(عَلِمْتُمُ) : «عَلِمْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(الَّذِينَ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(اعْتَدَوْا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ المُقَدَّرِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

وَالفِعْلُ المَاضِي مَفْتُوحُ الدَّالِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ ـ بِدُونِ وَاوِ الجَمَاعَةِ ـ : «اعْتَدَى» ؛ مَفْتُوحُ الدَّالِ ، وَبِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ فِي آخِرِهِ .

(مِنْكُمْ) : «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(فِي) : حَرْفُ جَرٍّ .

(السَّبْتِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(فَقُلْنَا) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«قُلْنَا» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(لَهُمْ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(كُونُوا) : فِعْلُ أَمْرٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(قِرَدَةً) : خَبَرُ «كَانَ» مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ المُعْتَدِينَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِأَنَّهُمْ صُيِّرُوا قِرَدَةً ؛ فَالمُعْتَدُونَ مُخْبَرٌ عَنْهُمْ ، وَصَيْرُورَتُهُمْ قِرَدَةً هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الخَبَرُ بِـ«كَانَ» ؛ فَالمُعْتَدُونَ : اسْمُ «كَانَ» ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَ«قِرَدَةً» : خَبَرُ «كَانَ» .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ بَعْدَ تَحْقِيقِ أَمْرِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ : «كَانَ المُعْتَدُونَ قِرَدَةً» ؛ أَيْ : صُيِّرُوا كَذَلِكَ .

(خَاسِئِينَ) : نَعْتٌ مَنْصُوبٌ بِاليَاءِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَالقِرَدَةُ ـ هُنَا ـ مَوْصُوفُونَ بِالخَاسِئِينَ ، وَلِهَذَا فَـ«خَاسِئِينَ» مَنْصُوبَةٌ تَبَعًا لِـ«قِرَدَةً» .

﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾

(فَجَعَلْنَاهَا) : الفَاءُ عَاطِفَةٌ ، وَ«جَعَلْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .

(نَكَالًا) : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالنَّكَالُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَجْعُولُ الثَّانِي ، وَأَمَّا المَجْعُولُ الأَوَّلُ فَهُوَ العُقُوبَةُ ـ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَمَحَلُّهُ كُتُبُ التَّفْسِيرِ ـ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «هَا» عَنْ ذِكْرِهَا ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُوَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «نَا» عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «جَعَلَ اللهُ العُقُوبَةَ نَكَالًا» ؛ فِعلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ وَمَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ .

(لِمَا) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(بَيْنَ) : ظَرْفُ مَكَانٍ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(يَدَيْهَا) : «يَدَيْ» : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى ، وَحُذِفَتِ النُّونُ

لِلإِضَافَةِ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .

(وَمَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(خَلْفَهَا) : «خَلْفَ» : ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .

(وَمَوْعِظَةً) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«مَوْعِظَةً» : اسْمٌ مَعْطُوفٌ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالمَوْعِظَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى النَّكَالِ ، وَلِهَذَا فَـ«مَوْعَظَةً» مَنْصُوبَةٌ تَبَعًا لِـ«نَكَالًا» ؛ أَيْ «فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا ، وَجَعَلْنَاهَا مَوْعِظَةً» .

(لِلْمُتَّقِينَ) : اللاَّمُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«المُتَّقِينَ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾﴾

(وَإِذْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذْ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

فَـ«إِذْ» : دَلَّتْ هُنَا بِالقَصْدِ عَلَى حُدُوثِ الحَادِثَةِ المَذْكُورَةِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .

(قَالَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(مُوسَى) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

فَمُوسَى : فَاعِلٌ لِأَنَّهُ القَائِلُ .

(لِقَوْمِهِ) : اللاَّمُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«قَوْمِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(إِنَّ) : حَرْفُ نَصْبٍ .

(اللَّهَ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمُ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَنَّهُ يَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِذَبْحِ البَقْرَةِ ، فَاللهُ ـ تَعَالَى ـ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَأَمَّا المُخْبَرُ بِهِ عَنِ اللهِ ـ تَعَالَى فَهُوَ أَمْرُهُ بِذَبْحِ البَقَرَةِ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«إِنَّ» ؛ فَلِهَذَا لَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمُ «إِنَّ» ، وَالأَمْرُ بِالذَّبْحِ هُوَ خَبَرُهَا .

(يَأْمُرُكُمْ) : «يَأْمُرُ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَو جَازِمٍ .
(أَنْ) : حَرْفُ نَصْبٍ .
(تَذْبَحُوا) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِحَذْفِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .
(بَقَرَةً) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .
فَالبَقَرَةُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المَذْبُوحَةُ ؛ أَي المَطْلُوبُ ذَبْحُهَا ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ الذَّابِحُونَ ، أَي المَأْمُورُونَ بِذَبْحِهَا ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .
فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ عِنْدَ تَحْقِيقِ الطَّلَبِ : «ذَبَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ البَقَرَةَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ .
(قَالُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .
(أَتَتَّخِذُنَا) : الهَمْزَةُ : اسْتِفْهَامِيَّةٌ ، وَ«تَتَّخِذُ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
(هُزُوًا) : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .
مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .
فَـ«هُزُوًا» ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المُتَّخَذُ الثَّانِي ، وَأَمَّا المُتَّخَذُ الأَوَّلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «نَا» عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُوَ مُوسَى ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ عَنْ ذِكْرِهِ .
فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «أَيَتَّخِذُ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ هُزُوًا ؟» ؛ فِعلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ .
(قَالَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .
(أَعُوذُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(بِاللَّهِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«اللَّهِ» : لَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(أَنْ) : حَرفُ نَصْبٍ .

(أَكُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مِنَ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(الجَاهِلِينَ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾﴾

(قَالُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(ادْعُ) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ .

(لَنَا) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(رَبَّكَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالكَافُ : ضَمِيرٌ .

فَالرَّبُّ ـ هُنَا ـ هُوَ المَدْعُوُّ ، وَالفَاعِلُ : هُوَ مُوسَى ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ لِأَنَّهُ الدَّاعِي ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهِ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ عِنْدَ تَحْقِيقِ الطَّلَبِ : «دَعَا مُوسَى رَبَّهُ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَضَمِيرٌ .

(يُبَيِّنْ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِالسُّكُونِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ «يُبَيِّنْ» : مَجْزُومٌ لِأَنَّهُ جَوَابُ الطَّلَبِ ؛ أَي : «ادْعُ لَنَا رَبَّكَ لِيُبَيِّنَ لَنَا مَا هِيَ» .

(لَنَا) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(مَا) : اسْمُ اسْتِفْهَامٍ .

(هِيَ) : ضَمِيرٌ .

(قَالَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(إِنَّهُ) : «إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(يَقُولُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(إِنَّهَا) : «إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .

(بَقَرَةٌ) : خَبَرُ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ البَقَرَةِ بِأَنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ، فَأُعِيدَ تَكْرَارُ المُخْبَرِ عَنْهُ مَعَ زِيَادَةِ فَائِدَةٍ ، فَأَصْبَحَ المُخْبَرُ عَنْهُ وَالمُخْبَرُ بِهِ وَاحِدًا ، فَالبَقَرَةُ الأُولَى : اسْمُ «إِنَّ» ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «هَا» عَنْ ذِكْرِهَا ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَهِيَ خَبَرُ «إِنَّ» .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «إِنَّ البَقَرَةَ بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ» ؛ «إِنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا وَحَرْفُ نَفْيٍ وَنَعْتٌ وَحَرْفُ نَفْيٍ وَمَعْطُوفٌ .

(لَا) : حَرْفُ نَفْيٍ .

(فَارِضٌ) : نَعْتٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالبَقَرَةُ ـ هُنَا ـ مَوْصُوفَةٌ بِأَنَّهَا غَيْرُ فَارِضٍ ، وَلِهَذَا فَـ«فَارِضٌ» مَرْفُوعَةٌ تَبَعًا لِـ«بَقَرَةٌ» .

(وَلَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(بِكْرٌ) : اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«بِكْرٌ» مَعْطُوفَةٌ عَلَى «فَارِضٌ» ، وَلِهَذَا «بِكْرٌ» مَرْفُوعَةٌ تَبَعًا لِـ«فَارِضٌ» ؛ أَيْ : «بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ ، وَبَقَرَةٌ لَا بِكْرٌ» .

(عَوَانٌ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، أَوْ نَعْتٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ البَقَرَةِ بِأَنَّهَا عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ؛ أَيْ : «إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ، هِيَ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ» ؛ أَيِ البَقَرَةُ ، فَالمُخْبَرُ عَنْهُ ـ هُنَا ـ غَيْرُ مَذْكُورٍ ، وَقُدِّرَ تَقْدِيرًا بِحَسَبِ المَعْنَى المُرَادِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «البَقَرَةُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ» ؛ مُبْتَدَأٌ مُقَدَّرٌ وَخَبَرٌ وَظَرْفٌ

وَاسْمُ إِشَارَةٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَعْتًا لِلْبَقَرَةِ ؛ أَيْ : «إِنَّهَا بَقَرَةٌ عَوَانٌ» .

فَالبَقَرَةُ مَوْصُوفَةٌ ـ هُنَا ـ بِأَنَّهَا عَوَانٌ ، وَلِهَذَا «عَوَانٌ» مَرْفُوعَةٌ تَبَعًا لِـ«بَقَرَةٌ» .

(بَيْنَ) : ظَرْفُ مَكَانٍ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(ذَلِكَ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(فَافْعَلُوا) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«افْعَلُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(مَا) : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيِ «الَّذِي» .

(تُؤْمَرُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِصِيغَةِ المَجْهُولِ ، مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ۝٦٩﴾

(قَالُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(ادْعُ) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ .

(لَنَا) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(رَبَّكَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالكَافُ : ضَمِيرٌ .

فَالرَّبُّ ـ هُنَا ـ هُوَ المَدْعُوُّ ، وَالفَاعِلُ : هُوَ مُوسَى ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ لِأَنَّهُ الدَّاعِي ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهِ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ عِنْدَ تَحْقِيقِ الطَّلَبِ : «دَعَا مُوسَى رَبَّهُ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَضَمِيرٌ .

(يُبَيِّنْ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِالسُّكُونِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ «يُبَيِّنْ» : مَجْزُومٌ لِأَنَّهُ جَوَابُ الطَّلَبِ ؛ أَيِ : «ادْعُ لَنَا رَبَّكَ لِيُبَيِّنَ

لَنَا مَا لَوْنُهَا» .

(لَنَا) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(مَا) : اسْمُ اسْتِفْهَامٍ .

(لَوْنُهَا) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .

فَفِي الآيَةِ اسْتِخْبَارٌ عَنْ لَوْنِ البَقَرَةِ ، وَالمُسْتَخْبَرُ عَنْهُ عِنْدَ السُّؤَالِ هُوَ المُخْبَرُ عَنْهُ عِنْدَ الإِجَابَةِ ، وَلِهَذَا فَـ«لَوْنُ» : مُبْتَدَأٌ ؛ لِأَنَّهُ المُخْبَرُ عَنْهُ عِنْدَ الإِجَابَةِ ؛ أَيْ : «لَوْنُهَا صَفْرَاءُ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ، أَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ «مَا» ؛ أَيْ : فِي مَحَلِّ خَبَرٍ ؛ لِأَنَّهَا قَامَتْ مَقَامَ المُخْبَرِ بِهِ عَنِ اللَّوْنِ عِنْدَ السُّؤَالِ .

(قَالَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(إِنَّهُ) : «إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(يَقُولُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(إِنَّهَا) : «إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .

(بَقَرَةٌ) : خَبَرُ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ البَقَرَةِ بِأَنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ ، فَأُعِيدَ تَكْرَارُ المُخْبَرِ عَنْهُ مَعَ زِيَادَةٍ فَائِدَةٍ ، فَأَصْبَحَ المُخْبَرُ عَنْهُ وَالمُخْبَرُ بِهِ وَاحِدًا ، فَالبَقَرَةُ الأُولَى : اسْمُ «إِنَّ» ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «هَا» عَنْ ذِكْرِهَا ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَهِيَ خَبَرُ «إِنَّ» .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «إِنَّ البَقَرَةَ بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ» ؛ «إِنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا وَنَعْتٌ .

(صَفْرَاءُ) : نَعْتٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ دُونَ تَنْوِينٍ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ .

فَالبَقَرَةُ مَوْصُوفَةٌ بِأَنَّهَا صَفْرَاءُ ، وَلِهَذَا فَـ«صَفْرَاءُ» مَرْفُوعَةٌ تَبَعًا لِـ«بَقَرَةٌ» .

وَ«صَفْرَاءُ» : مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ ؛ لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ مَخْتُومَةٌ بِأَلِفِ تَأْنِيثٍ زَائِدَةٍ .

(فَاقِعٌ) : خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ لَوْنِ البَقَرَةِ بِأَنَّهُ فَاقِعٌ ، فَاللَّوْنُ : مُبْتَدَأٌ ؛ لِأَنَّهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَالفَقْعُ هُوَ الخَبَرُ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ اللَّوْنِ ؛ فَـ«فَاقِعٌ» : خَبَرٌ ، وَقَدْ سَبَقَ الخَبَرُ ـ هُنَا ـ المُبْتَدَأَ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ : «لَوْنُ البَقَرَةِ فَاقِعٌ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَخَبَرٌ .

(لَوْنُهَا) : مُبْتَدَأٌ ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .

فَكَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ ؛ فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ لَوْنِ البَقَرَةِ بِأَنَّهُ فَاقِعٌ ، فَاللَّوْنُ مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَالفَقْعُ هُوَ الخَبَرُ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ اللَّوْنِ ؛ فَـ«فَاقِعٌ» : خَبَرٌ ، وَقَدْ سَبَقَ الخَبَرُ ـ هُنَا ـ المُبْتَدَأَ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ : «لَوْنُ البَقَرَةِ فَاقِعٌ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَخَبَرٌ .

(تَسُرُّ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(النَّاظِرِينَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِاليَاءِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَالنَّاظِرُونَ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهُمُ المَسْرُورُونَ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهِيَ البَقَرَةُ لِأَنَّهَا السَّارَّةُ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ عَنْ ذِكْرِهَا .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «سَرَّتِ البَقَرَةُ النَّاظِرِينَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾﴾

(قَالُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(ادْعُ) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ .

(لَنَا) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(رَبَّكَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالكَافُ : ضَمِيرٌ .

فَالرَّبُّ ـ هُنَا ـ هُوَ المَدْعُوُّ ، وَالفَاعِلُ : هُوَ مُوسَى ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ لِأَنَّهُ الدَّاعِي ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهِ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ عِنْدَ تَحْقِيقِ الطَّلَبِ : «دَعَا مُوسَى رَبَّهُ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَضَمِيرٌ .

(يُبَيِّنْ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِالسُّكُونِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ «يُبَيِّنْ» : مَجْزُومٌ لِأَنَّهُ جَوَابُ الطَّلَبِ ؛ أَي : «ادْعُ لَنَا رَبَّكَ لِيُبَيِّنَ لَنَا مَا هِيَ» .

(لَنَا) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(مَا) : اسْمُ اسْتِفْهَامٍ .

(هِيَ) : ضَمِيرٌ .

(إِنَّ) : حَرْفُ نَصْبٍ .

(البَقَرَ) : اسْمُ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَلَى لِسَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَهُوَ الإِخْبَارُ عَنِ البَقَرِ بِأَنَّهُ تَشَابَهَ عَلَيْهِمْ ، فَالبَقَرُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَالتَّشَابُهُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ البَقَرِ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الخَبَرُ بِـ«إِنَّ» ، فَـ«البَقَرَ» : اسْمُ «إِنَّ» ، وَجُمْلَةُ التَّشَابُهِ هِيَ الخَبَرُ .

(تَشَابَهَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(عَلَيْنَا) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(وَإِنَّا) : أَيْ : «وَإِنَّنَا» : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(إِنْ) : حَرْفُ شَرْطٍ .

(شَاءَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(اللَّهُ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَاللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ هُوَ الفَاعِلُ ؛ لِأَنَّهُ الشَّائِيُّ .

(لَمُهْتَدُونَ) : اللَّامُ : هِيَ اللَّامُ المُزَحْلَقَةُ ، وَ«مُهْتَدُونَ» : خَبَرُ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَلَى لِسَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَهُوَ الإِخْبَارُ عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ إِلَى البَقَرَةِ ـ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ـ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«إِنَّ» ، فَبَنُو إِسْرَائِيلَ :

اسْمُ «إِنَّ» لِأَنَّهُمُ المُخْبِرُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «نَا» عَنْ ذِكْرِهِمْ، وَ«لَمُهْتَدُونَ»: هُوَ خَبَرُهَا؛ لِأَنَّهُ الاهْتِدَاءَ هُوَ الأَمْرُ الَّذِي أَخْبَرُوا بِهِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ.

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ - بِنَاءً عَلَى قَوْلِهِمْ -: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمُهْتَدُونَ إِلَى البَقَرَةِ»؛ «إِنَّ» وَاسْمُهَا وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَخَبَرُهَا وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ.

﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾﴾

(قَالَ): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ.

(إِنَّهُ): «إِنَّ»: حَرْفُ نَصْبٍ، وَالهَاءُ: ضَمِيرٌ.

(يَقُولُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ.

(إِنَّهَا): «إِنَّ»: حَرْفُ نَصْبٍ»، وَ«هَا»: ضَمِيرٌ.

(بَقَرَةٌ): خَبَرُ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ البَقَرَةِ بِأَنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الحَرْثَ، فَأُعِيدَ تَكْرَارُ المُخْبَرِ عَنْهُ مَعَ زِيَادَةِ فَائِدَةٍ، فَأَصْبَحَ المُخْبَرُ عَنْهُ وَالمُخْبَرُ بِهِ وَاحِدًا، فَالبَقَرَةُ الأُولَى: اسْمُ «إِنَّ»، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «هَا» عَنْ ذِكْرِهَا، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَهِيَ خَبَرُ «إِنَّ».

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ: «إِنَّ البَقَرَةَ بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ ...»؛ «إِنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا وَحَرْفُ نَفْيٍ وَنَعْتٌ.

(لَا): حَرْفُ نَفْيٍ.

(ذَلُولٌ): نَعْتٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فَالبَقَرَةُ مَوْصُوفَةٌ بِأَنَّهَا غَيْرُ ذَلُولٍ، وَلِهَذَا فَـ«ذَلُولٌ» مَرْفُوعَةٌ تَبَعًا لِـ«بَقَرَةٌ».

(تُثِيرُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَالٍ مِنَ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ.

(الأَرْضَ) : مَفْعُولٌ بِهِ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالأَرْضُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا المُثَارَةُ ـ لَوْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ ـ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهِيَ البَقَرَةُ لِأَنَّهَا المُثِيرَةُ ـ لَوْ لَمْ يُنْفَ عَنْهَا ذَلِكَ ـ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ عَنْ ذِكْرِهَا .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «لَا تُثِيرُ البَقَرَةُ الأَرْضَ» ؛ حَرْفُ نَفْيٍ وَفِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(وَلَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(تَسْقِي) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلثِّقَلِ .

فَالفِعلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(الحَرْثَ) : مَفْعُولٌ بِهِ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالحَرْثُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ المَسْقِيُّ ـ لَوْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ ـ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهِيَ البَقَرَةُ لِأَنَّهَا السَّاقِيَةُ ـ لَوْ لَمْ يُنْفَ عَنْهَا ذَلِكَ ـ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ عَنْ ذِكْرِهَا .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «لَا تَسْقِي البَقَرَةُ الحَرْثَ» ؛ حَرْفُ نَفْيٍ وَفِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(مُسَلَّمَةٌ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، أَوْ نَعْتٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ البَقَرَةِ بِأَنَّهَا مُسَلَّمَةٌ ؛ أَيْ : «إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ ، وَلَا تَسْقِي الحَرْثَ ، هِيَ مُسَلَّمَةٌ» ؛ أَيِ البَقَرَةُ ، فَالمُخْبَرُ عَنْهُ ـ هُنَا ـ غَيْرُ مَذْكُورٍ ، وَقُدِّرَ تَقْدِيرًا بِحَسَبِ المَعْنَى المُرَادِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «البَقَرَةُ مُسَلَّمَةٌ» ؛ مُبْتَدَأٌ مُقَدَّرٌ وَخَبَرٌ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَعْتًا لِلْبَقَرَةِ ؛ أَيْ : «إِنَّهَا بَقَرَةٌ مُسَلَّمَةٌ» .

فَالبَقَرَةُ مَوْصُوفَةٌ ـ هُنَا ـ بِأَنَّهَا مُسَلَّمَةٌ ، وَلِهَذَا «مُسَلَّمَةٌ» مَرْفُوعَةٌ تَبَعًا لِـ«بَقَرَةٌ» .

(لَا) : حَرْفُ نَفْيٍ لِلْجِنْسِ ، يَعْمَلُ عَمَلَ «إِنَّ» .

(شِيَةَ) : اسْمُ «لَا» النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ الشِّيَةِ بِأَنَّهَا مَنْفِيَّةٌ عَنِ البَقَرَةِ ، وَالشِّيَةُ : كُلُّ لَوْنٍ يُخَالِفُ اللَّوْنَ العَامَّ لِلشَّيْءِ ، فَالشِّيَةُ مُخْبَرٌ عَنْهَا ، وَنَفْيُ كَيْنُونَتِهَا هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهَا ،

وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«لَا» النَّافِيَةِ لِلجِنْسِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلَ «إِنَّ» ؛ فَـ«شِيَةَ» : اسْمُ «لَا» ، وَخَبَرُهَا مَحْذُوفٌ ؛ أَيْ : «لَا شِيَةَ كَائِنَةٌ فِيهَا» ؛ «لَا» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا المَحْذُوفُ وَجَارٌّ وَضَمِيرٌ .

(فِيهَا) : «فِي» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .

(قَالُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ .

(الآنَ) : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(جِئْتَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِالتَّاءِ ، وَالتَّاءُ : ضَمِيرٌ .

(بِالحَقِّ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«الحَقِّ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(فَذَبَحُوهَا) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَةٌ ، وَ«ذَبَحُوهَا» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .

(وَمَا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«مَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(كَادُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(يَفْعَلُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ۖ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾﴾

(وَإِذْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذْ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

فَـ«إِذْ» : دَلَّتْ هُنَا بِالقَصْدِ عَلَى حُدُوثِ الحَادِثَةِ المَذْكُورَةِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .

(قَتَلْتُمْ) : «قَتَلْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(نَفْسًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالنَّفْسُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المَقْتُولَةُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ

لِأَنَّهُمُ القَاتِلُونَ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «تُمْ» عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «قَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَفْسًا» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(فَادَّارَأْتُمْ) : الفَاءُ : عَاطِفَةٌ ، وَ«ادَّارَأْتُمْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(فِيهَا) : «فِي» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .

(وَاللهُ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَلَفْظُ الجَلَالَةِ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَنَّهُ مُخْرِجٌ مَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَكْتُمُونَ ؛ فَاللهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ فِي الآيَةِ ، وَالإِخْرَاجُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ؛ فَلَفْظُ الجَلَالَةِ : مُبْتَدَأٌ ، وَ«مُخْرِجٌ» : خَبَرٌ .

(مُخْرِجٌ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَكَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ : فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَنَّهُ مُخْرِجٌ مَا كَانَ بَنُو بَنُو إِسْرَائِيلَ يَكْتُمُونَ ؛ فَاللهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ فِي الآيَةِ ، وَالإِخْرَاجُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ؛ فَلَفْظُ الجَلَالَةِ : مُبْتَدَأٌ ، وَ«مُخْرِجٌ» : خَبَرٌ .

(مَا) : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيِ : «الَّذِي» .

(كُنْتُمْ) : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(تَكْتُمُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾

(فَقُلْنَا) : الفَاءُ : عَاطِفَةٌ ، وَ«قُلْنَا» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(اضْرِبُوهُ) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(بِبَعْضِهَا) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«بَعْضِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .

(كَذَلِكَ) : الكَافُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«ذَلِكَ» : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(يُحْيِي) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلثِّقَلِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(اللَّهُ) : لَفظُ الجَلَالَةِ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَاللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ هُوَ المُحْيِي .

(المَوْتَى) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

فَالمَوْتَى ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهُمُ المُحْيَوْنَ .

(وَيُرِيكُمْ) : الوَاوُ : عَاطِفَةٌ ، وَ«يُرِيكُمْ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ لِلثِّقلِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(آيَاتِهِ) : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالكَسْرَةِ لَا الفَتْحَةِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

فَالآيَاتُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ ؛ لِأَنَّهُنَّ المُرَيَاتُ ، وَأَمَّا المَفْعُولُ بِهِ الأَوَّلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ المُرَوْنَ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «كُمْ» عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُوَ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِأَنَّهُ المُرِي ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «أَرَى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ آيَاتِهِ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ .

(لَعَلَّكُمْ) : «لَعَلَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(تَعْقِلُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾

(ثُمَّ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(قَسَتْ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ المُقَدَّرِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ ، وَالتَّاءُ : تَاءُ التَّأْنِيثِ .

(قُلُوبُكُمْ) : «قُلُوبُ» : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالقُلُوبُ ـ هُنَا ـ : فَاعِلٌ ؛ لِأَنَّهَا القَاسِيَةُ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(بَعْدِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(ذَلِكَ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(فَهِيَ) : الفَاءُ : عَاطِفَةٌ ، وَ«هِيَ» : ضَمِيرٌ .

(كَالْحِجَارَةِ) : الكَافُ : حَرفُ جَرٍّ ، وَ«الحِجَارَةِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(أَوْ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(أَشَدُّ) : خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ القُلُوبِ بِأَنَّهَا أَشَدُّ قَسْوَةً ؛ أَيْ : «فَهِيَ كَالحِجَارَةِ ، أَوْ هِيَ أَشَدُّ قَسْوَةً» ؛ أَيِ القُلُوبُ ، فَالمُخْبَرُ عَنْهُ ـ هُنَا ـ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي فِي الآيَةِ ، وَقُدِّرَ تَقْدِيرًا بِحَسَبِ المَعْنَى المُرَادِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «القُلُوبُ أَشَدُّ قَسْوَةً» ؛ مُبْتَدَأٌ مُقَدَّرٌ وَخَبَرٌ وَتَمْيِيزٌ .

وَكَلِمَةُ «أَشَدُّ» مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ ـ أَيْ دُونَ تَنْوِينٍ ـ ؛ لِأَنَّهَا وَصْفٌ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلَ» .

(قَسْوَةً) : تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالقَسْوَةُ ـ هُنَا ـ : تَمْيِيزٌ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مُمَيِّزَةً لِنَوْعِ الشِّدَّةِ .

(وَإِنَّ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ .
(مِنَ) : حَرْفُ جَرٍّ .
(الحِجَارَةِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .
(لَمَا) : اللَّامُ : هِيَ اللَّامُ المُزَحْلَقَةُ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوصُولٌ ؛ أَي : «الَّذِي» .
(يَتَفَجَّرُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
(مِنْهُ) : «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .
(الأَنْهَارُ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
الأَصْلُ فِي المُتَفَجِّرِ أَنَّهُ المَاءُ ، فَالمَاءُ : هُوَ الفَاعِلُ الحَقِيقِيُّ لِأَنَّهُ المُتَفَجِّرُ ، لَكِنَّ الأَنْهَارَ ـ هُنَا ـ قَامَتْ مَقَامَ المَاءِ لِأَنَّهَا المَجْرَى المُتَكَوِّنُ مِنَ المَاءِ المُتَفَجِّرِ ، فَأَخَذَتِ الأَنْهَارُ المَعْنَى الإِعْرَابِيَّ لِلمَاءِ ، وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ المَجَازِ .
(وَإِنَّ) : الوَاوُ : عَاطِفَةٌ ، وَ«إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ .
(مِنْهَا) : «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .
(لَمَا) : اللَّامُ : هِيَ اللَّامُ المُزَحْلَقَةُ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوصُولٌ ؛ أَي : «الَّذِي» .
(يَشَّقَّقُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
(فَيَخْرُجُ) : الفَاءُ : عَاطِفَةٌ ، وَ«يَخْرُجُ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
(مِنْهُ) : «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .
(المَاءُ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَالمَاءُ ـ هُنَا ـ : فَاعِلٌ لِأَنَّهُ الخَارِجُ .
(وَإِنَّ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«إِنَّ» : حَرْفُ نَصْبٍ .
(مِنْهَا) : «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هَا» : ضَمِيرٌ .
(لَمَا) : اللَّامُ : هِيَ اللَّامُ المُزَحْلَقَةُ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوصُولٌ ؛ أَي : «الَّذِي» .

(يَهْبِطُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .
(خَشْيَةِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .
(اللهِ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .
(وَمَا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«مَا» : نَافِيَةٌ ، تَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» .
(اللهُ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمُ «مَا» ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَنَّهُ غَيْرُ غَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ ؛ فَاللهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَعَدَمُ الغَفْلَةِ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«مَا» الحِجَازِيَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ ، فَلَفْظُ الجَلَالَةِ هُوَ اسْمُ «مَا» ، وَعَدَمُ الغَفْلَةِ هُوَ خَبَرُهَا .
(بِغَافِلٍ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«غَافِلٍ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .
(عَمَّا) : أَيْ : «عَنْ مَا» ، فَـ«عَنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .
(تَعْمَلُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .
وَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝٧٥﴾

(أَفَتَطْمَعُونَ) : الهَمْزَةُ : حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ ، وَالفَاءُ : عَاطِفَةٌ ، وَ«تَطْمَعُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .
وَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
(أَنْ) : حَرْفُ نَصْبٍ .
(يُؤْمِنُوا) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِحَذْفِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ،

وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(لَكُمْ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَقَدْ) : الوَاوُ : حَالِيَّةٌ ؛ أَيْ : «وَحَالُهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ» ، وَ«قَدْ» : حَرْفُ تَحْقِيقٍ .

(كَانَ) : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(فَرِيقٌ) : اسْمُ «كَانَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنْ فَرِيقٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللهِ ، فَالفَرِيقُ هُوَ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَالسَّمَاعُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ الفَرِيقِ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«كَانَ» ؛ فَالفَرِيقُ هُوَ اسْمُ «كَانَ» لِأَنَّهُ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَالسَّمَاعُ هُوَ خَبَرُهَا لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ الفَرِيقِ .

(مِنْهُمْ) : «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(يَسْمَعُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(كَلَامَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالكَلَامُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَسْمُوعُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُوَ الفَرِيقُ لِأَنَّهُ السَّامِعُ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «يَسْمَعُ الفَرِيقُ كَلَامَ اللهِ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

(اللهِ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ .

(ثُمَّ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(يُحَرِّفُونَهُ) : «يُحَرِّفُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(بَعْدِ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مَا) : مَصْدَرِيَّةٌ ؛ أَيْ : «مِنْ بَعْدِ عَقْلِهِ» .

(عَقَلُوهُ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(وَهُمْ) : الوَاوُ : حَالِيَّةٌ ؛ أَيْ : «وَحَالُهُمْ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ» ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(يَعْلَمُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾﴾

(وَإِذَا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذَا» : اسْمُ شَرْطٍ ، غَيْرُ جَازِمٍ .

(لَقُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(الَّذِينَ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(آمَنُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(قَالُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(آمَنَّا) : «آمَنْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(وَإِذَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«إِذَا» : اسْمُ شَرْطٍ ، غَيْرُ جَازِمٍ .

(خَلَا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ المُقَدَّرِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

(بَعْضُهُمْ) : «بَعْضُ» : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالبَعْضُ ـ هُنَا ـ : فَاعِلٌ ؛ لِأَنَّهُمُ الخَالُونَ .

(إِلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .

(بَعْضٍ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(قَالُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(أَتُحَدِّثُونَهُم) : الهَمْزَةُ : حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ ، وَ«تُحَدِّثُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(بِمَا) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَي : «الَّذِي» ، أَوْ مَصْدَرِيَّةٌ .

(فَتَحَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(اللَّهُ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَلَفْظُ الجَلَالَةِ ـ هُنَا ـ : فَاعِلٌ ؛ لِأَنَّ اللهَ ـ تَعَالَى هُوَ الفَاتِحُ .

(عَلَيْكُمْ) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(لِيُحَآجُّوكُمْ) : اللَّامُ : لَامُ التَّعْلِيلِ ، يُنْصَبُ الفِعْلُ المُضَارِعُ المُتَّصِلُ بِهَا ، وَ«يُحَاجُّوكُمْ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِحَذْفِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(بِهِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(عِنْدَ) : ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(رَبِّكُمْ) : «رَبِّ» : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(أَفَلَا) : الهَمْزَةُ : حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ ، وَالفَاءُ : عَاطِفَةٌ ، وَلَا : حَرْفُ نَفْيٍ .

(تَعْقِلُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝٧٧﴾

(أَوَلَا) : الهَمْزَةُ : حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ ، وَالوَاوُ : عَاطِفَةٌ ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(يَعْلَمُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
(أَنَّ) : حَرْفُ نَصْبٍ .
(اللَّهَ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمُ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .
فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ، فَاللهُ ـ تَعَالَى ـ هُوَ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَالعِلْمُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«أَنَّ» ؛ فَلَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمُ «إِنَّ» ، وَالعِلْمُ هُوَ خَبَرُهَا ؛ أَي : الجُمْلَةُ .
(يَعْلَمُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
(مَا) : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَي: «الَّذِي» .
(يُسِرُّونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
(وَمَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَي : «الَّذِي» .
(يُعْلِنُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .
﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾﴾
(وَمِنْهُمْ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .
(أُمِّيُّونَ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .
فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنْ أُمِّيِّينَ بِأَنَّهُمْ بَعْضٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ ـ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ ـ ؛ فَالأُمِيُّونَ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، وَالتَّبْعِيضُ هُوَ الأَمرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ الأُمِيِّينَ .
(لَا) : حَرْفُ نَفْيٍ .
(يَعْلَمُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ،

وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(الكِتَابَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالكِتَابُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَعْلُومُ ـ لَوْ عُلِمَ ـ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ العَالِمُونَ ـ لَوْ لَمْ يُنْفَ عَنْهُمْ ذَلِكَ ـ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «لَا يَعْلَمُ أَهْلُ الكِتَابِ الكِتَابَ» ؛ حَرْفُ نَفْيٍ وَفِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(إِلَّا) : حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ .

(أَمَانِيَّ) : مُسْتَثْنًى مُنْقَطِعٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ بِدُونِ تَنْوِينٍ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ .

فَالمُسْتَثْنَى ـ هُنَا ـ : مُنْقَطِعٌ ؛ لِأَنَّ «إِلَّا» جَاءَتْ بِمَعْنَى «لَكِنْ» أَوْ «بَلْ» ، فَالأَمَانِيُّ لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِ الكِتَابِ ؛ أَيْ : «لَا يَعْلَمُونَ الكِتَابَ ، لِكَنْ يَعْلَمُونَ أَمَانِيَّ أَخَذُوهَا مِنْ كُبَرَائِهِمْ» ، أَوْ : «لَا يَعْلَمُونَ الكِتَابَ ، بَلْ يَعْلَمُونَ أَمَانِيَّ أَخَذُوهَا مِنْ كُبَرَائِهِمْ» .

وَ«أَمَانِيَّ» : مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ ؛ لِأَنَّهَا عَلَى وَزْنِ «أَفَاعِيلَ» .

(وَإِنْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِنْ» : حَرْفُ نَفْيٍ بِمَعْنَى «مَا» .

(هُمْ) : ضَمِيرٌ .

(إِلَّا) : حرْفُ اسْتِثْنَاءٍ .

(يَظُنُّونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾﴾

(فَوَيْلٌ) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«وَيْلٌ» : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ مُتَضَمِّنٌ لِمَعْنَى الدُّعَاءِ ، وَهُوَ الإِخْبَارُ عَنْ وَيْلٍ بِأَنَّهُ كَائِنٌ لِكَاتِبِي الكِتَابِ بِأَيْدِيهِمْ ، فَـ«وَيْلٌ» : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَوُقُوعُهُ عَلَى كَاتِبِي الكِتَابِ بِأَيْدِيهِمْ هُوَ الخَبَرُ ؛ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ المُبْتَدَإِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «الوَيْلُ كَائِنٌ» مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ .

(لِلَّذِينَ) : اللاَّمُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«الَّذِينَ» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(يَكْتُبُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(الكِتَابَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالكِتَابُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَكْتُوبُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمُ الكَاتِبُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «يَكْتُبُ الكَاتِبُونَ الكِتَابَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(بِأَيْدِيهِمْ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«أَيْدِي» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلثِّقَلِ ؛ وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(ثُمَّ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(يَقُولُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(هَذَا) : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(عِنْدِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(اللهِ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(لِيَشْتَرُوا) : اللَّامُ : لَامُ التَّعْلِيلِ ، يُنْصَبُ الفِعْلُ المُضَارِعُ المُتَّصِلُ بِهَا ،

وَ«يَشْتَرُوا» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِحَذْفِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(بِهِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(ثَمَنًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالمُرَادُ ـ هُنَا ـ بِالاشْتِرَاءِ : الاسْتِبْدَالُ ؛ فَالثَّمَنُ ـ هُنَا ـ هُوَ المُسْتَبْدَلُ ، وَلِهَذَا فَـ«ثَمَنًا» : مَفْعُولٌ بِهِ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمُ المُشْتَرُونَ أَيِ المُسْتَبْدِلُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ ، أَيْ : «اسْتَبْدَلَ المُسْتَبْدِلُ بِآيَاتِ اللهِ ثَمَنًا قَلِيلًا» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَلَفْظُ الجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَنَعْتٌ .

(قَلِيلًا) : نَعْتٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالثَّمَنُ ـ هُنَا ـ مَوْصُوفٌ بِالقِلَّةِ ، وَلِهَذَا «قَلِيلًا» مَنْصُوبَةٌ تَبَعًا لِـ«ثَمَنًا» .

(فَوَيْلٌ) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«وَيْلٌ» : مُبْتَدأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ مُتَضَمِّنٌ لِمَعْنَى الدُّعَاءِ ، وَهُوَ الإِخْبَارُ عَنْ وَيْلٍ بِأَنَّهُ كَائِنٌ لِكَاتِبِي الكِتَابِ بِأَيْدِيهِمْ ، فَـ«وَيْلٌ» : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَوُقُوعُهُ عَلَى كَاتِبِي الكِتَابِ بِأَيْدِيهِمْ هُوَ الخَبَرُ ؛ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ المُبْتَدَإِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «الوَيْلُ كَائِنٌ» مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ .

(لَهُمْ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(مِمَّا) : أَيْ : «مِنْ مَا» ، فَـ«مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيِ : «الَّذِي» .

(كَتَبَتْ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَالتَّاءُ : تَاءُ التَّأْنِيثِ .

(أَيْدِيهِمْ) : «أَيْدِي» : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلثِّقَلِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالأَيْدِي ـ هُنَا ـ : فَاعِلٌ ؛ لِأَنَّهَا الكَاتِبَةُ .

(وَوَيْلٌ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«وَيْلٌ» : مُبْتَدأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ مُتَضَمِّنٌ لِمَعْنَى الدُّعَاءِ ، وَهُوَ الإِخْبَارُ عَنْ وَيْلٍ بِأَنَّهُ كَائِنٌ لِكَاتِبِي الكِتَابِ بِأَيْدِيهِمْ ، فَـ«وَيْلٌ» : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَوُقُوعُهُ عَلَى كَاتِبِي الكِتَابِ بِأَيْدِيهِمْ

هُوَ الخَبَرُ ؛ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ المُبْتَدَإِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «الوَيْلُ كَائِنٌ» مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ .

(لَهُمْ) : اللاَّمُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(مِمَّا) : أَيْ : «مِنْ مَا» ، فَـ«مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيِ : «الَّذِي» .

(يَكْسِبُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾﴾

(وَقَالُوا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«قَالُوا» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، والوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(لَنْ) : حَرْفُ نَصْبٍ .

(تَمَسَّنَا) : «تَمَسَّ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(النَّارُ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالنَّارُ ـ هُنَا ـ : فَاعِلٌ ؛ لِأَنَّهَا المَاسَّةُ .

(إِلَّا) : حَرفُ اسْتِثْنَاءٍ .

(أَيَّامًا) : ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالأَيَّامُ ـ هُنَا ـ : دَلَّتْ بِالقَصْدِ عَلَى زَمَنِ المَسِّ ـ المَزْعُومِ ـ .

(مَعْدُودَةً) : نَعْتٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالأَيَّامُ ـ هُنَا ـ : مَوْصُوفَةٌ بِأَنَّهَا مَعْدُودَةٌ ، وَلِهَذَا فَـ«مَعْدُودَةً» مَنْصُوبَةٌ تَبَعًا لِـ«أَيَّامًا» .

(قُلْ) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

(أَتَّخَذْتُمْ) : الهَمْزَةُ : اسْتِفْهَامِيَّةٌ ، وَ«اتَّخَذْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(عِنْدَ) : ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(اللهِ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(عَهْدًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالعَهْدُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المُتَّخَذُ ، وأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ المُتَّخِذُونَ ، وَقَدْ جَاءَ الكَلَامُ بِصِيغَةِ الاسْتِفْهَامِ الَّذِي يُفِيدُ الإِنْكَارَ ، فَأُجْرِيَ الكَلَامُ مَجْرَى الإِعْرَابِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «أَتَّخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَهْدًا عِنْدَ اللهِ ؟» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَظَرْفٌ وَلَفْظُ الجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ .

(فَلَنْ) : الفَاءُ : عَاطِفَةٌ أَوِ اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«لَنْ» : حَرْفُ نَصْبٍ .

(يُخْلِفَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(اللهُ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَاللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : غَيْرُ مُخْلِفٍ لِلْعَهْدِ ؛ فَلَفْظُ الجَلَالَةِ : فَاعِلٌ .

(عَهْدَهُ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

فَالعَهْدُ ـ هُنَا ـ : غَيْرُ مُخْلَفٍ ؛ فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ .

(أَمْ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(تَقُولُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(عَلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .

(اللهِ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مَا) : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَي : «الَّذِي» .

(لَا) : حَرْفُ نَفْيٍ .

(تَعْلَمُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾﴾

(بَلَى) : حَرْفُ جَوَابٍ .

(مَنْ) : اسْمُ شَرْطٍ ، جَازِمٌ .

(كَسَبَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(سَيِّئَةً) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالسَّيِّئَةُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المَكْسُوبَةُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُوَ الكَاسِبُ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهِ الضَمِيرُ المُسْتَتِرُ ؛ أَيْ : «كَسَبَ الكَاسِبُ سَيِّئَةً» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ» .

(وَأَحَاطَتْ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«أَحَاطَتْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَالتَّاءُ : تَاءُ التَّأْنِيثِ .

(بِهِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(خَطِيئَتُهُ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

فَالخَطِيئَةُ ـ هُنَا ـ : فَاعِلٌ ؛ لِأَنَّهَا المُحِيطَةُ بِالمُخْطِئِ ؛ أَيْ : «أَحَاطَتِ الخَطِيئَةُ بِالمُخْطِئِ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

(فَأُولَئِكَ) : الفَاءُ : فَاءُ جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَ«أُولَئِكَ» : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(أَصْحَابُ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ المَذْكُورِينَ ـ وَهُمْ كَاسِبُو السِّيِّئَاتِ وَالمُحِيطَةُ بِهِمْ خَطِيئَاتُهُمْ ـ بِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ، فَالمَذْكُورُونَ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، وَقَدْ نَابَ اسْمُ الإِشَارَةِ «أُولَئِكَ» عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَصُحْبَةُ النَّارِ هِيَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ؛

فَـ«أَصْحَابُ» : خَبَرٌ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «المَذْكُورُونَ أَصْحَابُ النَّارِ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

(النَّارِ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ .

(هُمْ) : ضَمِيرٌ .

(فِيهَا) : «فِي» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(خَالِدُونَ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ المَذْكُورِينَ - وَهُمْ كَاسِبُو السَّيِّئَاتِ وَالمُحِيطَةُ بِهِمْ خَطِيئَاتُهُمْ - بِأَنَّهُمْ خَالِدُونَ فِي النَّارِ ، فَالمَذْكُورُونَ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «هُمْ» عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَالخُلُودُ فِي النَّارِ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ؛ فَـ«خَالِدُونَ» : خَبَرٌ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «المَذْكُورُونَ خَالِدُونَ فِي النَّارِ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٨٢﴾

(وَالَّذِينَ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«الَّذِينَ» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(آمَنُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(وَعَمِلُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«عَمِلُوا» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(الصَّالِحَاتِ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالكَسْرَةِ لَا الفَتْحَةِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ .

فَالصَّالِحَاتُ - هُنَا - : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا المَعْمُولَةُ ؛ وَالمُرَادُ : صَالِحَاتُ الأَعْمَالِ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمُ العَامِلُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «عَمِلَ العَامِلُونَ الصَّالِحَاتِ» .

(أُولَئِكَ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(أَصْحَابُ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ المَذْكُورِينَ ـ وَهُمُ المُؤْمِنُونَ وَعَامِلُو الصَّالِحَاتِ ـ بِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ الجَنَّةِ ، فَالمَذْكُورُونَ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، وَقَدْ نَابَ اسْمُ الإِشَارَةِ «أُولَئِكَ» عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَصُحْبَةُ الجَنَّةِ هِيَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ؛ فَـ«أَصْحَابُ» : خَبَرٌ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «المَذْكُورُونَ أَصْحَابُ الجَنَّةِ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

(الجَنَّةِ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ .

(هُمْ) : ضَمِيرٌ .

(فِيهَا) : «فِي» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(خَالِدُونَ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

ففِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ المَذْكُورِينَ ـ وَهُمْ كَاسِبُو السَّيِّئَاتِ وَالمُحِيطَةُ بِهِمْ خَطِيئَاتُهُمْ ـ بِأَنَّهُمْ خَالِدُونَ فِي الجَنَّةِ ، فَالمَذْكُورُونَ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُمُ المُخْبَرُ عَنْهُمْ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «هُمْ» عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَالخُلُودُ فِي الجَنَّةِ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ؛ فَـ«خَالِدُونَ» : خَبَرٌ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «المَذْكُورُونَ خَالِدُونَ فِي الجَنَّةِ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾﴾

(وَإِذْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذْ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

فَـ«إِذْ» : دَلَّتْ هُنَا بِالقَصْدِ عَلَى حُدُوثِ الحَادِثَةِ المَذْكُورَةِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .

(أَخَذْنَا) : «أَخَذْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(مِيثَاقَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالمِيثَاقُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَأْخُوذُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُوَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِأَنَّهُ الآخِذُ ، وَقَدْ نَابَتْ «نَا» عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «وَإِذْ أَخَذَ اللهُ المِيثَاقَ» ؛ وَاوٌ وَظَرْفٌ وَفِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(بَنِي) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ، وَحُذِفَتِ النُّونِ لِلإِضَافَةِ .

(إِسْرَائِيلَ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالفَتْحَةِ لَا الكَسْرَةِ ، وَبِدُونِ تَنْوِينٍ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ .

فَـ«إِسْرَائِيلَ» : مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ عَلَمٌ أَعْجَمِيٌّ .

(لَا) : حَرْفُ نَفْيٍ .

(تَعْبُدُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(إِلَّا) : حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ .

(اللّٰهَ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَاللّٰهُ ـ هُنَا ـ : هُوَ المَعْبُودُ ، فَلَفْظُ الجَلَالَةِ : مَفْعُولٌ بِهِ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ العَابِدُونَ ـ لَوْ فَعَلُوا ـ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

(وَبِالْوَالِدَيْنِ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَالبَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«الوَالِدَيْنِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ مُثَنًّى .

(إِحْسَانًا) : مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ؛ أَيْ : «وَتُحْسِنُونَ بِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» .

(وَذِي) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«ذِي» اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ .

فَـ«ذِي» ـ هُنَا ـ : مَعْطُوفَةٌ عَلَى «الوَالِدَيْنِ» ؛ أَيْ : «وَتُحْسِنُونَ بِذِي القُرْبَى» ؛ فَـ«ذِي» مَجْرُورَةٌ تَبَعًا لِـ«الوَالِدَيْنِ» .

(القُرْبَى) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

(وَالْيَتَامَى) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«اليَتَامَى» : اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

فَـ«اليَتَامَى» ـ هُنَا ـ : مَعْطُوفَةٌ عَلَى «الوَالِدَيْنِ» ؛ أَيْ : «وَتُحْسِنُونَ بِاليَتَامَى» ؛ فَـ«اليَتَامَى» مَجْرُورَةٌ تَبَعًا لِـ«الوَالِدَيْنِ» .

(وَالمَسَاكِينِ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«المَسَاكِينِ» : اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«المَسَاكِينِ» ـ هُنَا ـ : مَعْطُوفَةٌ عَلَى «الوَالِدَيْنِ» ؛ أَيْ : «وَتُحْسِنُونَ بِالمَسَاكِينِ» ؛ فَـ«المَسَاكِينِ» مَجْرُورَةٌ تَبَعًا لِـ«الوَالِدَيْنِ» .

(وَقُولُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«قُولُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(لِلنَّاسِ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«النَّاسِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(حُسْنًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالمُرَادُ بِالحُسْنِ ـ هُنَا ـ : القَوْلُ الحَسَنُ ؛ أَيْ : «قُولُوا قَوْلًا حَسَنًا» ، فَـ«حُسْنًا» ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَقُولُ ، وَأَمَّا الفَاعلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَّهُمُ المَأْمُورُونَ بِالقَوْلِ ؛ أَيِ : القَائِلُونَ لَوْ فَعَلُوا ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

(وَأَقِيمُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«أَقِيمُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(الصَّلَاةَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالصَّلَاةُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المُقَامَةُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ المَأْمُورُونَ بِإِقَامَتِهَا ؛ أَيِ : المُقِيمُونَ لَهَا لَوْ فَعَلُوا ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

(وَآتُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«آتُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ

الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(الزَّكَاةَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالزَّكَاةُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المُؤْتَاةُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ المَأْمُورُونَ بِإِيتَائِهَا ؛ أَي : المُؤْتُونَ لَهَا لَوْ فَعَلُوا ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

(ثُمَّ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(تَوَلَّيْتُمْ) : «تَوَلَّيْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(إِلَّا) : حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ .

(قَلِيلًا) : مُسْتَثْنًى مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مِنْكُمْ) : «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَأَنْتُمْ) : الوَاوُ : حَالِيَّةٌ ؛ أَيْ : «وَحَالُكُمْ أَنَّكُمْ مُعْرِضُونَ» ، وَ«أَنْتُمْ» : ضَمِيرٌ .

(مُعْرِضُونَ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنَّهُمْ مُعْرِضُونَ ، فَبَنُو إِسْرَائِيلَ : مُخْبَرٌ عَنْهُمْ ، أَيْ : مُبْتَدَأٌ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «أَنْتُمْ» عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَالإِعْرَاضُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ، فَالإِعْرَاضُ هُوَ الخَبَرُ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «بَنُو إِسْرَائِيلَ مُعْرِضُونَ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَخَبَرٌ .

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾﴾

(وَإِذْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذْ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

فَـ«إِذْ» : دَلَّتْ هُنَا بِالقَصْدِ عَلَى حُدُوثِ الحَادِثَةِ المَذْكُورَةِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .

(أَخَذْنَا) : «أَخَذْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(مِيثَاقَكُمْ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالمِيثَاقُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَأْخُوذُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُوَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِأَنَّهُ الآخِذُ ، وَقَدْ نَابَتْ «نَا» عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَكُمْ» ؛ وَاوٌ وَظَرْفٌ وَفِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَضَمِيرٌ .

(لَا) : حَرْفُ نَفْيٍ .

(تَسْفِكُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(دِمَاءَكُمْ) : «دِمَاءَ» : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

المُرَادُ : سَفْكُ بَعْضِكُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ ؛ فَالدِّمَاءُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المَسْفُوكَةُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ السَّافِكُونَ ـ لَوْ فَعَلُوا ـ ؛ وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «لَا يَسْفِكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ دِمَاءَهُمْ» ؛ حَرْفُ نَفْيٍ وَفِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَضَمِيرٌ .

(وَلَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(تُخْرِجُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(أَنْفُسَكُمْ) : مفعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

المُرَادُ : إِخْرَاجُ بَعْضِكِمْ بَعْضًا ؛ فَالأَنْفُسُ ؛ أَيْ : بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسُهُمْ ، فَالأَنْفُسُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المُخْرَجَةُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَّهُمُ مُخْرِجُو أَنْفُسِهِمْ ـ لَوْ فَعَلُوا ـ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «لَا يُخْرِجُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ» ؛ حَرْفُ نَفْيٍ وَفِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَضَمِيرٌ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(دِيَارِكُمْ) : «دِيَارِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(ثُمَّ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(أَقْرَرْتُمْ) : «أَقْرَرْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَأَنتُمْ) : الوَاوُ : حَالِيَّةٌ ؛ أَيْ : «وَحَالُكُمْ أَنَّكُمْ تَشْهَدُونَ» .

(تَشْهَدُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾

(ثُمَّ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(أَنتُمْ) : ضَمِيرٌ .

(هَؤُلَاءِ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(تَقْتُلُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(أَنفُسَكُمْ) : مفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

المُرَادُ : قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ؛ فَالأَنْفُس ؛ أَيْ : بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسُهُمْ ، فَالأَنْفُس ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المَقْتُولَةُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَّهُمْ قَاتِلُو

أَنْفُسِهِمْ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «يَقْتُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَضَمِيرٌ .

(وَتُخْرِجُونَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«تُخْرِجُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(فَرِيقًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ .

فَالفَرِيقُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المُخْرَجُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ المُخْرِجُونَ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «يُخْرِجُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَرِيقًا مِنْهُمْ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَحَرْفُ جَرٍّ وَضَمِيرٌ .

(مِنْكُمْ) : «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(دِيَارِهِمْ) : «دِيَارِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(تَظَاهَرُونَ) : أَيْ : «تَتَظَاهَرُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(عَلَيْهِمْ) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(بِالإِثْمِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«الإِثْمِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَالعُدْوَانِ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«العُدْوَانِ» : اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالعُدْوَانُ ـ هُنَا ـ : مَعْطُوفَةٌ عَلَى الإِثْمِ ؛ أَيْ : «تَتَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالإِثْمِ ، وَتَتَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالعُدْوَانِ» ؛ فَـ«العُدْوَانِ» مَجْرُورَةٌ تَبَعًا لِـ«الإِثْمِ» .

(وَإِنْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِنْ» : حَرْفُ شَرْطٍ ، جَازِمٌ .

(يَأْتُوكُمْ) : «يَأْتُوا» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ ـ وَهُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ ـ ، مَجْزُومٌ بِحَذْفِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(أُسَارَى) : حَالٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ لِلتَّعَذُّرِ ، وَبِلَا تَنْوِينٍ ؛ لِأَنَّهَا مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ ؛ أَيْ : «وَإِنْ يَأْتُوكُمْ وَهُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ» ؛ أَيْ : فِي حَالَةِ أَسْرٍ .

وَ«أُسَارَى» : مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ ؛ لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ مُنْتَهِيَةٌ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ المَقْصُورَةِ .

(تُفَادُوهُمْ) : «تُفَادُوا» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ ـ وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ ـ ، مَجْزُومٌ بِحَذْفِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَهُوَ) : الوَاوُ : حَالِيَّةٌ ، وَ«هُوَ» : ضَمِيرٌ .

(مُحَرَّمٌ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنْ إِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِفَرِيقٍ مِنْهُمْ بِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ ، فَالإِخْرَاجُ مُبْتَدأٌ لِأَنَّهُ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهِ الضَّمِيرُ «هُوَ» ، وَالتَّحْرِيمُ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ عَنْهُ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «إِخْرَاجُ الفَرِيقِ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَخَبَرٌ وَجَارٌّ وَضَمِيرٌ .

(عَلَيْكُمْ) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(إِخْرَاجُهُمْ) : «إِخْرَاجُ» : بَدَلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالإِخْرَاجُ ـ هُنَا ـ عُبِّرَ عَنْهُ بِضِمِيرٍ سَبَقَهُ ؛ أَيِ الضَّمِيرُ «هُوَ» ، فَالإِخْرَاجُ بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ ، أَيْ مِنَ المُبْتَدَإِ ، فَيَكُونُ التَّرْكِيبُ عِنْدَ الإِبْدَالِ كَمَا هُوَ فِي التَّرْكِيبِ السَّابِقِ ؛ أَيْ : «إِخْرَاجُ الفَرِيقِ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَخَبَرٌ وَجَارٌّ وَضَمِيرٌ .

(أَفَتُؤْمِنُونَ) : الهَمْزَةُ : حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ ، وَالفَاءُ : عَاطِفَةٌ ، وَ«تُؤْمِنُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(بِبَعْضِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«بَعْضِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(الكِتَابِ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَتَكْفُرُونَ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«تَكْفُرُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(بِبَعْضٍ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«بَعْضٍ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(فَمَا) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«مَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(جَزَاءُ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنْ جَزَاءِ المُؤْمِنِ بِبَعْضِ الكِتَابِ وَالكَافِرِ بِبَعْضٍ بِأَنَّهُ خِزْيٌ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمِ القِيَامَةِ ، فَالجَزَاءُ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ الخِزْيُ لِأَنَّهُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ الجَزَاءِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْمُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ : «جَزَاءُ الفَاعِلِ الخِزْيُ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَخَبَرٌ» .

(مَنْ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(يَفْعَلُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(ذَلِكَ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(مِنْكُمْ) : «مِنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(إِلَّا) : حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ .

(خِزْيٌ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَكَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ : فَإِنَّ فِي الآيَةِ إِخْبَارًا عَنْ جَزَاءِ المُؤْمِنِ بِبَعْضِ الكِتَابِ وَالكَافِرِ بِبَعْضٍ بِأَنَّهُ خِزْيٌ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمِ القِيَامَةِ ، فَالجَزَاءُ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَأَمَّا الخَبَرُ فَهُوَ الخِزْيُ لِأَنَّهُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ الجَزَاءِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْمُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ : «جَزَاءُ الفَاعِلِ الخِزْيُ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَخَبَرٌ» .

(فِي) : حَرْفُ جَرٍّ .

(الحَيَاةِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(الدُّنْيَا) : نَعْتٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

فَالحَيَاةُ ـ هُنَا ـ : مَوْصُوفَةٌ بِالدُّنْيَا ، فَـ«الدُّنْيَا» : صِفَةٌ ، وَلِهَذَا «الدُّنْيَا» مَجْرُورَةٌ تَبَعًا لِـ«الحَيَاةِ» .

(وَيَوْمَ) : ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«يَوْمَ» ـ هُنَا ـ : كَلِمَةٌ دَلَّتْ بِالقَصْدِ عَلَى زَمَنِ الرَّدِّ إِلَى أَشَدِّ العَذَابِ ؛ أَيْ : «يَوْمَ القِيَامَةِ» .

(القِيَامَةِ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(يُرَدُّونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِصِيغَةِ المَجْهُولِ ، مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(إِلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .

(أَشَدِّ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(العَذَابِ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَمَا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«مَا» : نَافِيَةٌ ، تَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» .

(اللهُ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : اسْمُ «مَا» ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَنَّهُ غَيْرُ غَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ ؛ فَاللهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَعَدَمُ الغَفْلَةِ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الإِخْبَارُ بِـ«مَا» الحِجَازِيَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ ، فَلَفْظُ الجَلَالَةِ هُوَ اسْمُ «مَا» ، وَعَدَمُ الغَفْلَةِ هُوَ خَبَرُهَا .

(بِغَافِلٍ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«غَافِلٍ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(عَمَّا) : أَيْ : «عَنْ مَا» ، فَـ«عَنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(تَعْمَلُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُونِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

وَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾﴾

(أُولَئِكَ) : اسْمُ إِشَارَةٍ .

(الَّذِينَ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(اشْتَرَوُا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ المُقَدَّرِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

وَالفِعْلُ المَاضِي مَفْتُوحُ الرَّاءِ لِأَنَّ أَصْلَهُ ـ بِدُونِ وَاوِ الجَمَاعَةِ ـ : «اشْتَرَى» ؛ مَفْتُوحُ الرَّاءِ ، وَبِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ فِي آخِرِهِ .

وَأَمَّا حَرَكَةُ الضَّمَّةِ عَلَى الوَاوِ فَهِيَ حَرَكَةٌ عَارِضَةٌ وَلَيْسَتْ أَصْلِيَّةً ، وَذَلِكَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

(الحَيَاةَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالحَيَاةُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المُشْتَرَاةُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ المُشْتَرُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِم .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «اشْتَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الحَيَاةَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(الدُّنْيَا) : نَعْتٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

فَالحَيَاةُ ـ هُنَا ـ : مَوْصُوفَةٌ بِالدُّنْيَا ، فَـ«الدُّنْيَا» : صِفَةٌ ، وَلِهَذَا «الدُّنْيَا» مَنْصُوبَةٌ تَبَعًا لِـ«الحَيَاةِ» .

(بِالآخِرَةِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«الآخِرَةِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(فَلَا) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .

(يُخَفَّفُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِصِيغَةِ المَجْهُولِ ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(عَنْهُمُ) : «عَنْ» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .
(العَذَابُ) : نَائِبُ فَاعِلٍ ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .
فَالعَذَابُ هُوَ المُخَفَّفُ ـ لَوْ تَحَقَّقَ التَّخْفِيفُ ـ ، وَالفِعْلُ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَلِهَذَا فَـ«العَذَابُ» : نَائِبُ فَاعِلٍ .
(وَلَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«لَا» : حَرْفُ نَفْيٍ .
(هُمْ) : ضَمِيرٌ .
(يُنْصَرُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِصِيغَةِ المَجْهُولِ ، مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .
فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾﴾

(وَلَقَدْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَاللَّامُ : لَامُ الابْتِدَاءِ ، وَ«قَدْ» : حَرْفُ تَحْقِيقٍ .
(آتَيْنَا) : «آتَيْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .
(مُوسَى) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .
فَـ«مُوسَى» مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المُؤْتَى ، وَالفَاعِلُ : هُوَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِأَنَّهُ المُؤْتِي ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «نَا» عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ .
فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلسِّيَاقِ : «آتَى اللهُ مُوسَى» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .
(الْكِتَابَ) : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .
فَالكِتَابُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لِأَنَّهُ المُؤْتَى لِمُوسَى .
فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «آتَى اللهُ مُوسَى الكِتَابَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ وَمَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ .

(وَقَفَّيْنَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«قَفَّيْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(بَعْدِهِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(بِالرُّسُلِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«الرُّسُلِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَآتَيْنَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«آتَيْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(عِيسَى) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

فَـ«عِيسَى» ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المُؤْتَى ، وَالفَاعِلُ هُوَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِأَنَّهُ المُؤْتِي ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «نَا» عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلسِّيَاقِ : «آتَى اللهُ عِيسَى» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(ابْنَ) : بَدَلٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«ابْنَ» بَدَلٌ مِنْ «عِيسَى» ؛ لِأَنَّهَا تَصْلُحُ أَنْ تَقُومَ مَقَامَهُ ؛ أَيْ : «وَآتَيْنَا ابْنَ مَرْيَمَ» ، وَلِهَذَا : فَـ«ابْنَ» مَنْصُوبَةٌ تَبَعًا لِـ«عِيسَى» .

(مَرْيَمَ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالفَتْحَةِ لَا الكَسْرَةِ ـ وَبِدُونِ تَنْوِينٍ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ .

فَـ«مَرْيَمَ» : مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ ؛ لِأَنَّهَا عَلَمٌ مُؤَنَّثٌ أَعْجَمِيٌّ .

(البَيِّنَاتِ) : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالكَسْرَةِ لَا الفَتْحَةِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ .

فَالبَيِّنَاتُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لِأَنَّهَا المُؤْتَاةُ لِعِيسَى .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «آتَى اللهُ عِيسَى البَيِّنَاتِ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ وَمَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ .

(وَأَيَّدْنَاهُ) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«أَيَّدْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(بِرُوحِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«رُوحِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(القُدُسِ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(أَفَكُلَّمَا) : الهَمْزَةُ : حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ ، وَالفَاءُ : عَاطِفَةٌ ، وَ«كُلَّ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«مَا» ، وَ«مَا» : مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ .

فَـ«كُلَّ» بِاتِّصَالِهَا بِـ«مَا» فِي الجُمْلَةِ : دَلَّتْ بِالقَصْدِ عَلَى زَمَنِ مَجِيءِ رَسُولٍ ، وَتَكْرَارِ الحَدَثِ .

(جَاءَكُمْ) : «جَاءَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(رَسُولٌ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالرَّسُولُ ـ هُنَا ـ : فَاعِلٌ لِأَنَّهُ الجَائِي ؛ أَي : الَّذِي جَاءَ .

(بِمَا) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَي : «الَّذِي» .

(لَا) : حَرْفُ نَفْيٍ .

(تَهْوَى) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

فَالفِعلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(أَنْفُسُكُمُ) : «أَنْفُسُ» : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالأَنْفُسُ ـ هُنَا ـ : فَاعِلٌ ؛ لِأَنَّ النَّفْسَ هِيَ الَّتِي هَوِيَتْ .

(اسْتَكْبَرْتُمْ) : «اسْتَكْبَرْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(فَفَرِيقًا) : الفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«فَرِيقًا» : مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفَرِيقُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهُمُ المُكَذَّبُونَ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ المُكَذِّبُونَ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «تُمْ» فِي «كَذَّبْتُمْ» عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ : «كَذَّبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَرِيقًا» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(كَذَّبْتُمْ) : «كَذَّبْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(وَفَرِيقًا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«فَرِيقًا» : مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفَرِيقُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهُمُ المَقْتُولُونَ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ القَاتِلُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ فِي «تَقْتُلُونَ» عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ : «قَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَرِيقًا» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(تَقْتُلُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾﴾

(وَقَالُوا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«قَالُوا» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(قُلُوبُنَا) : «قُلُوبُ» : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ القُلُوبِ بِأَنَّهَا غُلْفٌ ، فَالقُلُوبُ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهَا مُخْبَرٌ عَنْهَا ، وَالغَلَفُ : هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ القُلُوبِ ، فَـ«غُلْفٌ» : خَبَرٌ .

(غُلْفٌ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَكَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ : فَإِنَّ فِي الآيَةِ إِخْبَارًا عَنِ القُلُوبِ بِأَنَّهَا غُلْفٌ ، فَالقُلُوبُ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهَا مُخْبَرٌ عَنْهَا ، وَالغَلَفُ : هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ القُلُوبِ ، فَـ«غُلْفٌ» : خَبَرٌ .

(بَلْ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(لَعَنَهُمُ) : «لَعَنَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(اللَّهُ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَاللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : هُوَ اللَّاعِنُ .

(بِكُفْرِهِمْ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُفْرِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ،

وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(فَقَلِيلًا) : الفَاءُ : عَطْفٌ ، وَ«قَلِيلًا» : نَعْتٌ لِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ مَحْذُوفٍ ؛ أَيْ: «يُؤْمِنُونَ إِيمَانًا قَلِيلًا» .

فَالإِيمَانُ ـ هُنَا ـ مَوْصُوفٌ بِالقِلَّةِ ، فَـ«قَلِيلًا» : صِفَةٌ لِـ«إِيمَانًا» ، وَلِهَذَا فَـ«قَلِيلًا» مَنْصُوبَةٌ تَبَعًا لِـ«إِيمَانًا» .

(مَا) : لِلتَّوْكِيدِ .

(يُؤْمِنُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

وَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٨٩﴾

(وَلَمَّا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«لَمَّا» : اسْمُ شَرْطٍ ، غَيْرُ جَازِمٍ .

(جَاءَهُمْ) : «جَاءَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(كِتَابٌ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالكِتَابُ ـ هُنَا ـ : فَاعِلٌ ؛ لِأَنَّهُ الجَائِي ـ فِي سِيَاقِ الآيَةِ ـ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(عِنْدِ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(اللهِ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مُصَدِّقٌ) : نَعْتٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالكِتَابُ ـ هُنَا ـ مَوْصُوفٌ بِأَنَّهُ مُصَدِّقٌ ؛ أَيْ : «وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ» ؛ فَـ«مُصَدِّقٌ» : صِفَةٌ لِـ«كِتَابٌ» ، وَلِهَذَا فَـ«مُصَدِّقٌ» مَرْفُوعَةٌ تَبَعًا لِـ«كِتَابٌ» .

(لِمَا) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَي : «الَّذِي» .

(مَعَهُمْ) : «مَعَ» : ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَـ«مَعَ» : دَلَّتْ بِالقَصْدِ عَلَى مَكَانِ التَّصْدِيقِ وَالمُوَافَقَةِ ؛ أَيْ : «لِمَا عِنْدَكُمْ» ، وَالمُرَادُ : التَّوْرَاةُ .

(وَكَانُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«كَانُوا» : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(قَبْلُ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ ـ مَحَلًّا ـ ، وَبُنِيَ عَلَى الضَّمِّ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ الإِضَافَةِ .

فَأَصْلُ الكَلَامِ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ : «مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ» .

(يَسْتَفْتِحُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(عَلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .

(الَّذِينَ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(كَفَرُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(فَلَمَّا) : الفَاءُ : عَاطِفَةٌ ، وَ«لَمَّا» : اسْمُ شَرْطٍ ، غَيْرُ جَازِمٍ .

(جَاءَهُمْ) : «جَاءَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(مَا) : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيِ : «الَّذِي» .

(عَرَفُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(كَفَرُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(بِهِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(فَلَعْنَةُ) : الفَاءُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«لَعْنَةُ» : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ لَعْنَةِ اللهِ بِأَنَّهَا وَاقِعَةٌ عَلَى الكَافِرِينَ ، فَاللَّعْنَةُ : مُخْبَرٌ عَنْهَا ، وَوُقُوعُهَا عَلَى الكَافِرِينَ : هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ عَنْهَا ، فَاللَّعْنَةُ : مُبْتَدَأٌ ، وَوُقُوعُهَا : الخَبَرُ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «لَعْنَةُ اللهِ وَاقِعَةٌ عَلَى الكَافِرِينَ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

(اللهِ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(عَلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .

(الكَافِرِينَ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ .

﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾﴾

(بِئْسَمَا) : «بِئْسَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيِ : «الَّذِي» .

(اشْتَرَوْا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ المُقَدَّرِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

وَالفِعْلُ المَاضِي مَفْتُوحُ الرَّاءِ لِأَنَّ أَصْلَهُ ـ بِدُونِ وَاوِ الجَمَاعَةِ ـ : «اشْتَرَى» ؛ مَفْتُوحُ الرَّاءِ ، وَبِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ فِي آخِرِهِ .

(بِهِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ . ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(أَنْفُسَهُمْ) : «أَنْفُسَ» : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالأَنْفُسُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا المُشْتَرَاةُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمُ المُشْتَرُونَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «اشْتَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَضَمِيرٌ .

(أَنْ) : حَرْفُ نَصْبٍ .

(يَكْفُرُوا) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصوبٌ بِحَذْفِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(بِمَا) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَيِ : «الَّذِي» .

(أَنْزَلَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(اللَّهُ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَاللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : هُوَ المُنْزِلُ .

(بَغْيًا) : مفعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ؛ أَيْ : «أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِسَبَبِ البَغْيِ» ، وَالبَغْيُ : هُوَ الحَسَدُ ، وَقِيلَ فِي إِعْرَابِهَا وَمَعْنَاهَا غَيْرُ ذَلِكَ .

(أَنْ) : حَرْفُ نَصْبٍ .

(يُنَزِّلَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(اللَّهُ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَاللَّهُ ـ تَعَالَى : هُوَ المُنَزِّلُ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(فَضْلِهِ) : «فَضْلِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(عَلَى) : حَرْفُ جَرٍّ .

(مَنْ) : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(يَشَاءُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(عِبَادِهِ) : «عِبَادِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(فَبَآؤُوا) : الفَاءُ : عَاطِفَةٌ ، وَ«بَاؤُوا» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(بِغَضَبٍ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«غَضَبٍ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(عَلَى) : حرفُ جَرٍّ .

(غَضَبٍ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَلِلْكَافِرِينَ) : الوَاوُ اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَاللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«الكَافِرِينَ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

(عَذَابٌ) : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ العَذَابِ بِأَنَّهُ كَائِنٌ لِلْكَافِرِينَ ، فَالعَذَابُ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُ المُخْبَرُ عَنْهُ ، وَحُصُولُ العَذَابِ لِلْكَافِرِينَ هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ العَذَابِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «العَذَابُ كَائِنٌ لِلْكَافِرِينَ» أَوْ حَاصِلٌ أَوْ وَاقِعٌ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهَا ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

(مُهِينٌ) : نَعْتٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالعَذَابُ ـ هُنَا ـ مَوْصُوفٌ بِأَنَّهُ مُهِينٌ ، فَـ«مُهِينٌ» صِفَةٌ لِـ«عَذَابٌ» ؛ وَلِهَذَا فَـ«مُهِينٌ» مَرْفُوعَةٌ تَبَعًا لِـ«عَذَابٌ» ؛ أَيْ : «العَذَابُ المُهِينُ وَاقِعٌ عَلَى الكَافِرِينَ» .

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾﴾

(وَإِذَا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذَا» : اسْمُ شَرْطٍ ، غَيْرُ جَازِمٍ .

(قِيلَ) : فِعْلٌ مَاضٍ بِصِيغَةِ المَجْهُولِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(لَهُمْ) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

(آمِنُوا) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(بِمَا) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(أَنْزَلَ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(اللهُ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَاللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ هُوَ المُنْزِلُ .

(قَالُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ .

(نُؤْمِنُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(بِمَا) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(أُنْزِلَ) : فِعْلٌ مَاضٍ بِصِيغَةِ المَجْهُولِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

(عَلَيْنَا) : «عَلَى» : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(وَيَكْفُرُونَ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«يَكْفُرُونَ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(بِمَا) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(وَرَاءَهُ) : «وَرَاءَ» : ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(وَهُوَ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«هُوَ» : ضَمِيرٌ .

(الحَقُّ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنِ المُنْزَلِ مِنَ اللهِ ـ وَهُوَ القُرْآنُ ـ بِأَنَّهُ الحَقُّ ، فَالقُرْآنُ : مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «هُوَ» عَنْ ذِكْرِهِ ، وَأَمَّا الحَقُّ فَهُوَ الخَبَرُ لِأَنَّهُ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنِ القُرْآنِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «القُرْآنُ حَقٌّ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ .

(مُصَدِّقًا) : حَالٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَـ«مُصَدِّقًا» : حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُضِيفُ مَعْنًى زَائِدًا فِي الجُمْلَةِ ؛ وَهُنَا جَاءَتْ لِتَوْكِيدِ حَالٍ لَازِمَةٍ لِلْقُرْآنِ ، وَهِيَ التَّصْدِيقُ لِمَا فِي التَّوْرَاةِ .

(لِمَا) : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ .

(مَعَهُمْ) : «مَعَ» : ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَـ«مَعَ» : دَلَّتْ بِالقَصْدِ عَلَى مَكَانِ التَّصْدِيقِ وَالمُوَافَقَةِ ؛ أَيْ : «لِمَا عِنْدَكُمْ» ، وَالمُرَادُ : التَّوْرَاةُ .

(قُلْ) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

(فَلِمَ) : الفَاءُ : هِيَ الفَصِيحَةُ ، وَ«لِمَ» : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«مَا» : اسْمُ اسْتِفْهَامٍ ، حُذِفَتْ الأَلِفُ لِأَنَّ «مَا» اسْتِفْهَامِيَّةٌ .

(تَقْتُلُونَ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

فَالفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَلَا مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ .

(أَنْبِيَاءَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالأَنْبِيَاءُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُمُ المَقْتُولُونَ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، وَقَدْ نَابَتِ الوَاوُ عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «يَقْتُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الأَنْبِيَاءَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ .

(اللهِ) : لَفْظُ الجَلَالَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(قَبْلُ) : اسْمٌ مَجْرُورٌ ـ مَحَلًّا ـ ، وَبُنِيَ عَلَى الضَّمِّ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ الإِضَافَةِ .

فَأَصْلُ الكَلَامِ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ : «مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ» .

(إِنْ) : حَرْفُ شَرْطٍ ، جَازِمٌ .

(كُنْتُمْ) : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(مُؤْمِنِينَ) : خَبَرُ «كَانَ» مَنْصُوبٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ مَقْرُونٌ بِالشَّرْطِ ؛ أَيْ : «إِنْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُؤْمِنِينَ» ، فَبَنُو إِسْرَائِيلَ مُخْبَرٌ عَنْهُمْ ، وَالإِيمَانُ : هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ـ تَعْلِيقًا وَشَرْطًا ـ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الخَبَرُ بِـ«كَانَ» ، فَبَنُو إِسْرَائِيلَ : اسْمُ «كَانَ» ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «تُمْ» عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَ«مُؤْمِنِينَ» : خَبَرُهَا .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «إِنْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُؤْمِنِينَ» ؛ حَرْفُ شَرْطٍ وَ«كَانَ» وَاسْمُهَا وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَخَبَرُهَا .

﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾﴾

(وَلَقَدْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَاللَّامُ : لَامُ الابْتِدَاءِ ، وَ«قَدْ» : حَرْفُ تَحْقِيقٍ .

(جَاءَكُمْ) : «جَاءَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(مُوسَى) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ ؛ لِلتَّعَذُّرِ .

فَمُوسَى ـ هُنَا ـ : فَاعِلٌ لِأَنَّهُ الجَائِي .

(بِالْبَيِّنَاتِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«البَيِّنَاتِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(ثُمَّ) : حَرْفُ عَطْفٍ .

(اتَّخَذْتُمُ) : «اتَّخَذْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(العِجْلَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالعِجْلُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ المُتَّخَذُ إِلَهًا ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ المُتَّخِذُونَ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «تُمْ» عَنْ ذِكْرِهِمْ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «اتَّخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ العِجْلَ» ؛ أَيْ : إِلَهًا ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ .

(مِنْ) : حَرْفُ جَرٍّ .

(بَعْدِهِ) : «بَعْدِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(وَأَنْتُمْ) : الوَاوُ : حَالِيَّةٌ ؛ أَيْ : «وَحَالُكُمْ أَنَّكُمْ ظَالِمُونَ» ، وَ«أَنْتُمْ» : ضَمِيرٌ .

(ظَالِمُونَ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ ، وَقَدْ نَابَ عَنْ ذِكْرِهِمْ الضَّمِيرُ «أَنْتُمْ» ؛ فَـ«أَنْتُمْ» : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ مُبْتَدَإٍ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «بَنُو إِسْرَائِيلَ ظَالِمُونَ» ؛ مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَخَبَرٌ .

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾

(وَإِذْ) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«إِذْ» : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

فَـ«إِذْ» : دَلَّتْ هُنَا بِالقَصْدِ عَلَى حُدُوثِ الحَادِثَةِ المَذْكُورَةِ فِي الزَّمَنِ المَاضِي .

(أَخَذْنَا) : «أَخَذْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(مِيثَاقَكُمْ) : «مِيثَاقَ» : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالمِيثَاقُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَأْخُوذُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُوَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِأَنَّهُ الآخِذُ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «نَا» عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَمُضَافَانِ إِلَيْهِمَا .

(وَرَفَعْنَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«رَفَعْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(فَوْقَكُمُ) : «فَوْقَ» : ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَـ «فَوْقَ» : دَلَّتْ بِالقَصْدِ عَلَى مَكَانِ الطُّورِ بَعْدَ الرَّفْعِ .

(الطُّورَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالطُّورُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَرْفُوعُ ، وَأَمَّا الفَاعِلُ فَهُوَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ لِأَنَّهُ الرَّافِعُ ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «نَا» عَنْ ذِكْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «رَفَعَ اللهُ الطُّورَ فَوْقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» ؛ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَظَرْفُ مَكَانٍ وَمُضَافَانِ إِلَيْهِمَا .

(خُذُوا) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(مَا) : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَي : «الَّذِي» .

(آتَيْنَاكُمْ) : «آتَيْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(بِقُوَّةٍ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«قُوَّةٍ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

(وَاسْمَعُوا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«اسْمَعُوا» : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(قَالُوا) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاو الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(سَمِعْنَا) : «سَمِعْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(وَعَصَيْنَا) : الوَاوُ : عَطْفٌ ، وَ«عَصَيْ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«نَا» ، وَ«نَا» : ضَمِيرٌ .

(وَأُشْرِبُوا) : الوَاوُ : اسْتِئْنَافِيَّةٌ ، وَ«أُشْرِبُوا» : فِعْلٌ مَاضٍ بِصِيغَةِ المَجْهُولِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَالوَاوُ : ضَمِيرٌ .

(فِي) : حَرْفُ جَرٍّ .

(قُلُوبِهِمُ) : «قُلُوبِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

وَالضَّمَّةُ عَلَى المِيمِ : هِيَ حَرَكَةٌ عَارِضَةٌ ، وَذَلِكَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

(العِجْلَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

فَالعِجْلُ ـ هُنَا ـ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المُشْرَبُ ؛ أَي : المُحَبَّبُ إِلَيْهِمْ .

(بِكُفْرِهِمْ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَ«كُفْرِ» : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«هِمْ» : ضَمِيرٌ .

(قُلْ) : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

(بِئْسَمَا) : : «بِئْسَ» : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَ«مَا» : اسْمٌ مَوْصُولٌ ؛ أَي : «الَّذِي» .

(يَأْمُرُكُمْ) : «يَأْمُرُ» : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

(بِهِ) : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَالهَاءُ : ضَمِيرٌ .

(إِيمَانُكُمْ) : «إِيمَانُ» : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَ«كُمْ» : ضَمِيرٌ .

فَالإِيمَانُ ـ هُنَا ـ : فَاعِلٌ ؛ لِأَنَّهُ الآمِرُ ـ فِي ظَاهِرِ السِّيَاقِ ـ .

(إِنْ) : حَرْفُ شَرْطٍ ، جَازِمٌ .

(كُنْتُمْ) : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِـ«تُمْ» ، وَ«تُمْ» : ضَمِيرٌ .

(مُؤْمِنِينَ) : خَبَرُ «كَانَ» مَنْصُوبٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ .

فَفِي الآيَةِ إِخْبَارٌ مَقْرُونٌ بِالشَّرْطِ ؛ أَيْ : «إِنْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُؤْمِنِينَ» ، فَبَنُو

إِسْرَائِيلَ مُخْبَرٌ عَنْهُمْ ، وَالإِيمَانُ : هُوَ الأَمْرُ المُخْبَرُ بِهِ عَنْهُمْ ـ تَعْلِيقًا وَشَرْطًا ـ ، وَقَدِ اتَّصَلَ هَذَا الخَبَرُ بِـ«كَانَ» ، فَبَنُو إِسْرَائِيلَ : اسْمُ «كَانَ» ، وَقَدْ نَابَ الضَّمِيرُ «تُمْ» عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَ«مُؤْمِنِينَ» : خَبَرُهَا .

فَالتَّرْكِيبُ الأَصْلِيُّ لِلْجُمْلَةِ : «إِنْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُؤْمِنِينَ» ؛ حَرْفُ شَرْطٍ وَ«كَانَ» وَاسْمُهَا وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَخَبَرُهَا .

****

دَلِيلُ الكِتَابِ

*****